



يومية • سياسية • مستقلة



السنة الثامنة والعشرون العدد 8802 السبت 22 نيسان (أبريل) 2017 – 25 رجب 1438 هـ



عارضة الأزياء الفلسطينية الأمريكية بيلا حديد «تموت شوقا لزيارة فلسطين»

نارية مع أتلتيكو

قرعة نصف نهائى دوري الأبطال توقع ريال مدريد في مواجهة



دماء أحد الشعانين في مصر: « كُل سنة واحنا متفجرين»

Volume 28 - Issue 8802 Saturday 22 April 2017

بشارالأسد العلويين لإيران؟

Al-Quds Al-Arabi

الرئيس السوري: « ليس دولة » وعمّان تردّ: « لا يسيطر على بلاده »

تصعيد كلامي بين الأردن والأسد على خلفية مناورات حربية

عمان_«القدس العربي»:

رد الأردن أمس على الرئيس السوري بشار الأسدردا على تصريحات للأخير شككت في أن الأردن «دولة مستقلة» وزعمت أن القوات العسكرية الأردنية تستعد بقرار أمريكي لدخول ولجأ الأردن إلى أسلوب غير مسبوق في تاريخ الأزمة السورية

عندما عبر الناطق الرسمي وزير الدولة لشَّؤون الاتصال د. محمد مومني عن استغرابه من الطريقة التي يتحدث فيها الأسد عن الأردن فيما لا يستطيع السيطرة على غالبية أراضي بلاده . وكان وزير الخارجية أيمن الصفدي قد أبلغ «القدس العربي»

في وقت سابق بعد ظهر الجمعة بأن الرد على تصريحات الأسد مهمة لا تخص وزارة الخارجية مطالبا بانتظار رد الدولة الأردنية ممثلا بوزير الدولة لشؤون الاتصال.

وتقصد الوزير المومنى بوضوح الردعلى ما وصفه . ضبط ودقة التعبير عن الموقف الأردني.

واعتبر المومني أن ما نقل عن الأسد مرفوض ويدلل على حالة «انسلاخ» عن الواقع ويدلل أيضا على حجم التقدير الخاطئ لأبسـط حقائق الأزمة السورية وشــدد قائلا: «مؤسف أن يتحدث عن الأردن من لا يسيطر على جزء كبير من أراضي بلاده». واستغرب المومني أن يتم الاعتقاد بأن أول دولة دعت للحل السياسي للأزمة السورية وأقنعت العالم بهذا الحل ستدفع الآن باتجاه الحل العسكري وتلك إشارة مباشرة لاستبعاد

سيناريو التدخل العسكري الأردني. وحـول بعض ما نسـب على لسـان الأسـد ممـا وصفها بـ «المعلومات»، أوضح المومني «ما جاء في حديثه محض ادعاءات لا أساس لها من الصحة أثبتت السنين غير واقعيتها وحصافتها برغم ترديدها من قبله في مناسبات مختلفة خلال الأعوام

وختم المومنى حديثه بالتأكيد على أهمية أن يعطى الأسد الأمل

لشعبه وجلب الاستقرار لبلاده بدلاً من كيل الاتهامات. وكان مضمون خطاب الأســد المفاجئ المنقول عن وكالة أنباء روسية حاول بوضوح التشكيك بالأردن والإساءة إليه في رد متأخر، فيما يبدو، على كلام عمان عن صعوبة عودة الرئيس بشار الأسد لحكم بلاده بعد جرائم القتل ضد الشعب، وفقا لما نقل عن وزير الخارجية أيمن الصفدي في وقت سابق.

حديث الأسد، وخلافا للعادة، كان قاسيا هذه المرة على جاره الأردني فقد شكك باستقلالية القرار الأردني وقال بأن ما يريده

على الحدود مع سوريا بصورة تبرر التصريح المفاجئ للرئيس الأسد لكن يعتقد على نطاق سياسي واضح بأن الرئيس السوري وجه رسالته بعد «انقطاع تام» في الاتصالات الفنية والعسكرية بين نظامه والجانب الأردنى بعد المباحثات الأخيرة بين الملك عبد الله الثاني والرئيس دونالد ترامب في واشنطن.

يلاحظ أيضا بأن الأسد يتحرش بالأردن في الوقت الذي بدأت فيه تحضيرات تمرينات مناورة «الأســد المتأهب» الدولية التي تقرر هذه المرة أن تجري في إحدى المناطق شـمالى الأردن بمحاذاة صحراء الركبان حسب مصادر دبلوماسية غربية.

وقال الأسد لوكالة «سبوتنك» الروسية إن لديه معلومات عن قوات أردنية سترسل لسوريا بالتنسيق مع واشنطن مؤكدا بأن المعلومات ليس مصدرها الإعلام، ومذكرا أن لدى سوريا العائلات والعشائر نفسها الموجودة في الأردن، وهو إيحاء يرغب الأسد من خلاله بإضفاء مصداقية على خطابه رغم أن جيشه النظامي لا يتواجد في جنوب سوريا فيما يحرس الجيش الأردني البلدين وفي الاتجاهين.

ووصف الأسد الأردن بانه ليس بلدا مستقلا في كل حال وسبق أن أدخل الإرهابيين إلى سوريا، مشيرا لتغييرات لوجستية مرصودة على الأرض، وقال: «لا نناقش الأردن كدولة بل كأرض، وإذا أراد الأمريكيون استخدام شمال الأردن ضد سوريا فسيحصل ذلك».

الدوحة_«القدس العربي»:

استقبل أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني المواطنين القطريين الذين كانوا قد اختطفوا في جمهورية

العراق، وذلك لدى وصولهم مطار الدوحة الدولي مساء

أمس الجمعة، في حدود الســابعة مســـاء تقريبا، بتوقيت

الدوحة، واشتعل موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» بمئات

التغريدات لقطريين باركوا لأمير قطر وشعبها الإفراج عن

26 مواطنا قطريا كانوا مختطفين رفقة مرافقيهم. وقالت

وكالة الأنباء القطرية التي نشرت النبأ إن المواطنين «كانوا

قد دخلوا الأراضــي العراقية بصورة شــرعية واختطفوا

في حين، لم يصدر إلى غاية مساء أمس بيان رسم

من السلطات القطرية حول تفاصيل عملية الإفراج عن

مو اطنيها، الذين دخلــوا العراق للصيد بمو افقة رســمية

■ واشنطن_رويترز: كشفت الولايات المتحدة، أمس

الجمعة، عن عملية عسكرية برية سرية لقتل عنصر في

تنظيم «الدولة الإسلامية» يعتبر مساعدا مقربا لزعيم

التنظّيم أبو بكر البغدادي، وارتبط اسمه بهجوم على ملهى

وقال الكولونيل جون توماس، المتحدث باسـم القيادة

العسكرية المركزية الأمريكية، إن عبد الرحمن الأوزبكي

الذي يعتقد أنه من أو زبكستان قتل في هجوم بري قرب

وقال توماس «كانت عملية برية، أعتقد أن هذا كل ما نريد

أن نقوله عن هذا الأمر» ورفض الإدلاء بالمزيد من التعليقات.

مدينة الميادين في سوريا في السادس من أبريل/ نيسان.

ليلى في تركيا قتل 39 شخصا،

خلال قيامهم برحلة صيد منذ كانون الأول/ديسمبر».

الأمريكيون من الأردن سيحصل. لا توجد عمليا ترتيبات أردنية عسكرية خارجة عن المألوف



سجناء أطلق سراحهم من معتقلات النظام عند وصولهم إلى منطقة للمعارضة أمس

مقاتلات إسرائيلية تقصف موقعا للجيش السوري في الجولان

وزير الدفاع الامريكي: دمشق نقلت طائراتها الحربية واحتفظت بأسلحة كيميائية

عواصم_وكالات_«القدس العربي»:

أكد وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس خلال زيارة يقوم بها إلى إسرائيل أمس الجمعة أن النظام السوري احتفظ ببعض أسلحته الكيميائية «من دون شك»، محذرا الرئيس بشار الأسد من استخدامها.

وقال ماتيس «الأهم هو أن المجتمع الدولي يعتقد دون أي شك بأن سوريا احتفظت بأسلحة كيميائيَّة في انتهاك لاتفاقها وإعلانها بأنها سلمتها كلها». وأضاف أن ذلك يعد «انتهاكا لقرارات مجلس الأمن

الدولي وسيتوجب التعامل معه دبلوماسيا وسيكونون

من وزارة الداخلية العراقية، وبتأشيرات من السفارة

العراقية في الدوحة، وما إذا كان قـد تم دفع «فدية» مقابل

الإفراج عنهم أم لا. ويأتى الإعلان عن الإفراج عن المختطفين

القطريين بعد عام وأربعة أشهر من إعلان وزارة الخارجية

القطرية في شهر نيسان/أبريل من العام الماضي عن تحرير

أحد المواطنين القطريين ومرافق له من الجنسية الآسيوية،

واللذيـن جرى اختطافهمـا في 16 كانون الأول/ديسـمبر

2015 خلال رحلة صيد قرب الحدود مع السعودية، يعتقد

أن بينهم أعضاء في العائلة الحاكمة، في منطقة صحر اوية

في محافظة المثنى جنوبي العراق، بينما كانوا يخرجون في

جولة صيد. وأفادت مصادر شرطية عراقية حينها أن عمليةً

الاختطاف نفدها نحو 100 مسلح كانوا على متن عشرات

السيارات رباعية الدفع، وأوضحت أن المخطوفين بينهم

من جهة أخرى أعلن قائد الشرطة الاتحادية العراقية،

أمـس الجمعة، مقتــــل مســؤول التفخيخ فــى تنظيم

«الدولة الإسلامية» وهو روسي الجنسية و3 من مرافقيه

خلال قصف استهدف مقرهم في الجانب الغربي لمدينة

وأوضـح الفريق رائد جودت، في بيان أنه «تم قتل أبو

عبد الرحمن الروسي، مســؤول التفخيخ في تنظيم داعش

في حي الزنجيلي بالجانب الغربي للموصل و3 من مرافقيه

أفراد في العائلة الحاكمة في قطر ومواطن كويتي.

وأكد أن الأوزبكي لم يقتل في غارة جوية

وصلوا مطار الدوحة بعد 16 شهراً من اختطافهم

أمير قطر يستقبل مواطنيه الـ 26 المفرج عنهم من العراق

قوات أمريكية تقتل مساعدا للبغدادي

مسؤولا عن هجوم على ملهى في تركيا

مخطئين إذا حاولوا استخدامها ثانية. لقد وضحنا ذلك بشكل جلى من خلال الضربة التي وجهناها». و أشار إلى أن قوات النظام السوري «أعادت نشر طائراتها خلال الأيام القليلة الماضية» تجنب الضربها مجددا في حال تجمعها في مكان واحد.

وهاجمت مقاتلات إسرائيلية، مساء أمس الجمعة، موقعا لقوات النظام السوري في منطقة القنيطرة، في هضبة الجولان جنوبي سوريا، بعد سقوط قذائف هاون في الجانب الذي تحتله إسرائيل من الهضبة. وعلى موقعها الإلكتروني، نقلت صحيفة «يديعوت

أحرونوت» الإسرائيلية عن مصادر لم تذكرها، قولها إن

القاهرة_«القدس العربي»:

أثار الفيديو، الذي نشرته قناة «مكملين»

المصرية المعارضة، والذي كشف قتل جنود

مصريين لمدنيين في سيناء، موجة غضب،

فقد طالب الناشط السياسي، أحمد

خربوش، بأخذ التسريب على محمل الجد،

وتشكيل لجنة وطنية للتحقيق فيما يتضمنه

بعيدا عن أي فكرة مسبقة عن انتماء القناة

. كذلك، قال الناشط السياسي، محمد صلاح

لـ«القدس العربي»: «قتل الأسرى في الحروب

يسمى جريمة، فما بالك بقتل مواطنين معتقلين

التسريب الذي نشرته فضائية «مكملين»،

■ القاهـرة – د ب أ: أكد النائب السـابق

للرئيس العراقي، طارق الهاشمي أن طهران لن

توقف نهجها التخريبي في المنطقة إلا عبر نقل

الصراع معها لأراضيها، وأعــرب عن ترحيبه

بتأسيس تحالف رادع بين الدول العربية

والولايات المتحدة لمواجهة الأخطار التي

تواجه المنطقة، وفي مقدمتها الخطر الإيراني،

كما اتهم من سماهم بسنة المالكي، بالتفريط

وقال: «إيران لن تَكفُ عِن نهجها التخريبي

في المنطقة والعالم، إلا إذا أُجبرت على ذلك منَّ

خُلال العمل بمبدأ المعاملة بالمثُل... ما يعنى نقل

بحقوق المكون السنى في العراق.

أظهر اتنين من المواطنين مكبلي الأيدي

ودعوات للتحقيق بمضّمونه.

عزل في يد الدولة».

الطائرات هاجمت ثكنة عســكرية علــى الأقل بصـاروخين في منطقة القنيطرة. بدورها قالت وكالة الأنباء السورية (سانا)، نقلا عن مصدر عسكري لم تسمه، أن الطيران الإسرائيلي، «أطلق صاروخين من داخل الأراضي المحتلة على أحد المواقع العسكرية في محيط بلدة خان أرنبة (بالقنيطرة) ما أدى إلى وقوع خسائر مادية»، دون توضيح حجم تلك الخسائر. وفي وقت سابق من مساء أمس، ذكرت مصادر عبرية، أن 3 قذائف هاون أطلقت من الأراضي السورية سقطت في مناطق مفتوحة من الجولان المحتل، شمالي إسرائيل، دون أن يسفر ذلك عن

ومعصوبي الأعين قبل إطلاق النار عليهم،

كما بين التسريب قيام جنود الجيش بوضع

أسلحة بجــانب الشبان بعد قتلهم ليتم

تصويرهم، ووجود عدد من الضباط الذين

وجهوا أوامر للجنود بإطلاق النار قائلن:

ويكشف التسريب كذلك، وجود كاميرا

للجيش، وقيام أحد الجنود بأخذ السلاح من

جوار أحد الضحايا لإطلاق النار على آخر، ثم

تصويره بعد قتله ووضع السلاح بجواره،

وكذلك، إنــزال الضحايــا من ســيارة تابعة

للجيش تمهيدا لتصفيتهم، وإطلاق الرصاص

على رأس أحد الضحاياً، ويظهر التسريب

الصراع إلى داخل أراضيها بتوظيف وسائل

فعالة تندرج تحت إطار القوة الناعمة على

أن يجري تعزيزها بردع دولي كاف وتحت أي

واستبعد الهاشمي، أن تسعى إيران إلى

إسقاط رئيسس الوزراء العراقي حيدر

العبادي في ظل التقارب بينه وبين الولايات

المتحدة، موضحاً أن «إيران لا تجرؤ ولا حاجة

لها إلى مثل هذه الخطــوة، فــى ظل النفوذ

القوي الذي تتمتع به داخل أروقة التحالف

الشيعي، وامتدأيضا إلى الأكراد وبعض السنة

(تفاصيل ص 3)

التحقيق مع مراهق قبل تصفيته،

«إضرب... لا تطلق النار على الرأس».

الاثنين الآخرين خلال التصوير.

خسائر مادية أو بشرية. (تفاصيل ص4)

تسريب يظهر تصفية الجيش المصري مدنيين في سيناء

طارق الهاشمي: طهران لن توقف نهجها

التخريبي إلا عبر نقل الصراع معها لأراضيها

السلطات تسرّعت باتهام «إرهابيين إسلاميين» اعتقال ألماني من أصل روسي على خلفية تفجير حافلة فريق كرة قدم للحصول على أرباح في البورصة

برلين_«القدس العربي»

من علاء حمعة:

أعلنت الشرطة الالمانية أمس الجمعة، اعتقالها رسميا للمشتبه به في الهجوم الندي استهدف حافلة فريق بروسيا دورتموند الألماني لكرة القدم الأسبوع

وكانت الشرطة الألمانية قد اعتقلت صباح أمس الجمعة مشتبها به (28 عاما) ينتمى لأصول ألمانية وروسية خلال عملية أمنية بالقرب من بلدة توبينغن في ولاية

بادن فورتمبيرغ جنوب غربي البلاد، وتكشف أن الطمع كان على ما يبدو الدافع الرئيسي وراء الهجوم على حافلة

بيان لها أن المشتبه به في تنفيذ الاعتداء

الفريق، فالتحريات تشير إلى أن المعتقل قد يكون نفذ الهجـوم من أجل التربح في

بالمتفجرات على حافلة قريق دورتموند لكرة القدم وفق النيابة الفدرالية التي قالت إن دافعه كان ماليا وليس «إرهابيا»، وهو الخيار الأول الندى كان مطروحاً وأدّى إلى اعتقال أشخاص بينهم عراقيّ.

وصرحت الشرطة الألمانية الجمعة في

باريس_«القدس العربي»

فيما تعيش العاصمة الفرنسية باريس

وعقب الانتهاء من الاجتماع العاجل، للعمليات الجبانة».

داخل إسـرائيل ودول أخرى في العالم.

واكتشفت الصحيفة أن بعض المهاجرين

لم ينجح اقتصاديا في إسرائيل فغادرها

وبعضهم لايخفى هدفه بأنه قدم للحصول

على الجنسية، ويتابع «هناك من هاجر

إلى هنا واعتاش على مخصصات الهجرة

طيلة شهور ولم ينجح بتوفير مصدر عمل

ولذا يغادر. وهناك من يرى في إسرائيل

ويقول أحد المهاجريــن إن عائلته «لم

تغادر فعــلا روســيا... غادرنا روســيا

الحاليــة ولم نتــرك الثقافة الروســية،

واللغـة الروسـية، زوجتـي رغبت في

مغادرة روسيا لسنوات وأنا كنت أفضل

البقاء فيها لأمارس ثقافتي الروسية

وللأسف لا يبدو في المنظور القريب ما

ويقول آخر، وهو موسيقار روسي،

غادر إسرائيل إلى برلين، «تنازلت عن

هويتى اليهودية» (تفاصيل ص 6)

محطة انتقالية فقط،

يشى بالتغيير هناك».

(رأي القدس ص 23)

ب«مجلس الدفاع» بعد اعتداء باريس والسهر على أن تمر الحملة الانتخابية

اجتماع عاجل للرئيس الفرنسي

من هشام حصحاص:

أوقاتاً عصيبة خشية التهديدات الإرهابية عشية الانتخابات الفرنسية، خرج الرئيس الفرنسيي فرانسوا أولاند في ساعة متأخرة من ليل الخميس الجمعة، لإلقاء كلمة أمام قصر الإليزيه، لطمأنة الفرنســيين، والتأكيد على أن «كل أجهزة الأمن تمت تعبئتها لحماية المواطنين

والاقتراع في أحسن الظروف». كما أعلن عن «تنظيم وداع وطنى للشرطى القتيل تكريما له عن تضحيته بروحه من أجل

خرج رئيـس الحكومة برنـــار كازنوف، وألقى كلمة أمام وسائل الإعلام، مؤكدا أن «فرنسا لن ترضخ للتهديدات الإرهابية مهما كان نوعها ولن تستسلم للخوف أو

آلاف اليهود الروس يغادرون إسرائيل إلى بلادهم الأصلية أو دول غربية

الناصرة_«القدس العربي»

من وديع عواودة:

فى تحقيق لها حول الهجرة المعاكسة لليهود الروس من إسـرائيل إلى بلادهم الأصلية ومنهم إلى بلدن غربية، كشفت صحيفة «هآرتس» في إسرائيل أمس النقاب عن ارتفاع عدد المهاجرين في السنوات الأخيرة.

ورغم أن الصحيفة في تحقيقها لم تكشف عدد هـ ولاء المهاجرين إلا أنهم يعدون بالآلاف. وحسب التحقيق فإن الكثير منهم لم يتنازلوا عن عقاراتهم في موسكو أو سانت بطرسبورغ ويديرون أعمالهم هناك عن بعد ولم يعرفوا ذواتهم يوما كإسرائيليين.

وبهدف التعرف على دوافع هجرتهم



لإســرائيل ومغادرتها بعد سنوات التقت الصحيفة عددا منهم فيي مواقع مختلفة

والأمر بطردها من المغرب.

النقيب عبد الرحمان بنعمرو، والنقيب عبد الرحيم الجامعي، والنقيب عبد الرحيم بنبركة، والمحامى خالد السفياني، نيابة عن المرصد المغربي، فإن الملتقى الدولِّي للفلاحة الثاني عشر الذي تنظمه وزارة الفلاحة والصيد البحري بمدينة مكناس ما بين 18 نيسان/ أبريل إلى غاية يوم الأحد 23 منه، يعرف من بين المشاركين والعارضين بأروقة المعرض، حضور شركة إسرائيلية تحمل اسم « نيطافيم -neta fim» الموجود مقرها في تل أبيب» وأن مشاركة

الرباط_«القدس العربي»: رفع المرصد المغربي لمناهضة التطبيع،

عوة قضائية استعجالية إلى رئيس المحكمة الابتدائية في الرباط ضد رئيس الحكومة سعد الدين العثماني ووزير الفلاحة والصيد البحرى عزيـز أخنـوش، ووزيـر الداخلية عبـد الوافي لفتيت، من أجل منع شركة «إسرائيلية» من المشاركة في الملتقى الدولي للفلاحة بمكناس وحسب نص الدعوة التي رفعها كل من

المفوض القضائي.

ىقَّصف صاروخي».

يرتبط معها المغرب بمعاهدات، هناك جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامية، «وحيث أن المغرب فضلا عن التزامات في إطار المنظمتين أعلاه فهو من دعا لعقد بعض مؤتمراتها فوق أرضه، وصادق على بياناتهما ونداءاتهما وقراراتهما واتفاقياتهما الداعبة إلى مقاطعة الكيان الصهيوني ومنع التطبيع

وأفادت الدعوة التي أرسلت نسخة منها إلى «القدس العربي» أنه «في الدورة الحالية استضاف كيان الآحتالل آلإسرائيلي من

معه ورفض الاعتراف بالكيان الإسرائيلي

خلال مشاركة شركة فلاحية فتح لها الباب لتلويث المعرض وزرع بذور التطبيع الاقتصادي والفلاحي مع المغاربة ومع مقاولاتهم الفلاحية، وخلق منافسة فوق التراب المغربى ضدا على السيادة السياسية والدستورية وضدا على النظام العام وعلى القانون كما سيتضح فيما و استندت إلى أن من أهم المنظمات التي

دعوى مغربية ضد شركة إسرائيلية لمنعها من المشاركة في لقاء دولي في مكناس المحتىل والتزامه المطلق بقضية تحرير فلسطين واستقلال الشعب الفلسطيني ووقف العدوان

من خلال مشاركة شركة صهيونية يشكل انتهاكا للدستور واحتقارا لأسمى قانون في وذكر مقال الدعوة بقرار سابق لإدريس الأزمى وزير الميزانية بعد أن «قدم أمام البرلمان

وأضافت أن «وجود الكيان الصهيوني

الإسرائيلي في الملتقى الدولى للفلاحة بمكناسّ

المغربي سنة 2015 تصريحا رسميا وقانونيا وسياسيا أكد فيه بوضوح أن المغرب يمنع أي تطبيع اقتصادي مع الكيان الصهيوني الغاشم وأن مدونة الجمارك تمنع دخول أية بضائع من الكيان الصهيوني طبقاً لمقتضيات المادتين السالفتي الذكر، مؤكدًا أن الاتفاقيات التي تربط المغرب بالجامعة العربية وبمنظمة التعاون الإسلامي وحدها دالة على رفض دخول أية منتوجات من الكيان الصهيوني للمغرب ومن دون حاجة لتلطيخ القانون والنص التشريعي بذكر أو الإشارة بالاسم للكيان الصهيوني».

مقتل 3 في هجوم لعنصر من النازيين الجدد على مقر للاستخبارات الروسية

العرب» (تفاصيل ص 2)

■ موسكو - الأناضول: قتل 3 أشخاص، أمس الجمعة، في اعتداء شنّه مسلح على أحد الأفرع الإقليمية لجهاز الأمن الفيدر الى الروسي (وكالة الاستخبارات)، في مدينة خاباروفسك أقصى شرقى البلاد، حسب بيان صادر عن الجهاز. ولفت البيان إلى أن الهجوم أسفر عن مُقتل مو طف في الجهاز، ومواطن آخر تصادف وجوده في المبنى، فضلا عن المنفذ الذي أعلن الجهاز أنه روسي من مواليد عام 1999، ومن المنتمين لحركة «النازيون الجدد».

وأشار البيان إلى أن تحقيقات فتحت حول الهجوم، دون إدلاء بمزيد من التفاصيل حول الحادث. وبحسب وسائل إعلام محلية، فتحت قوات أمن الجهاز الفيدرالي النار على المهاجم، وأوقعته قتيلا عقب تمكنه من الدخول إلى بهو المبنى، والبدء في إطلاق الأعيرة النارية

وأضاف البيان أن المهاجم تمكن من تخطى البوابة الحديدية للمبنى دون ملاحظة عناصر الأمن. تجدر الإشارة إلى أن تفجيرا إرهابيا وقع في وقت سابق في نيسان/ أبريل الحالي، داخل مترو «سانت بطرسـبرغ» في العاصمة موسـكو أسـفر عـن مقتل 16 www.alquds.co.uk

تحرير طفلة إيزيدية خطفها التنظيم قبل ثلاثة أعوام

الإعلان عن مقتل مسؤول التفخيخ في «الدولة الإسلامية» في الموصل

الموصل ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

أعلن قائد الشرطة الاتحادية العراقية، أمس الجمعة، مقتل مســؤول التفخيخ في تنظيم «الدولة الإســلامية» وهو روسي الجنسية و3 من مرافقيه خلال قصف استهدف مقرّهم في الجانب الغربي لمدينة الموصل. وأوضح الفريـق رائد جودت، في بيـان أنه «تم قتل أبو عبد الرحمن الروسي، مســؤول التفخيخ في تنظيم داعش في حي الزنجيلي بالجانب الغربي للموصل و3

من مرافقيّه بقّصفٌ صاروّخي»، وفي سياق متصل، كشـف جودت أن قوات الشرطة قتلت عنصرا من داعش ودمرت 8 آليات مفخخة، و فككت 55 عبوة ناســفة في عمليات تحرير حي الثورة» غربى الموصل، التي استمرت 3 أيام قبل أن تنتهى أمس. وأُعلن الجيش العراقي، أمس الأول الخميس، تحرير

حي الثورة بعد قتال مع «الدولة» استمر 3 أيام. وقال السلازم أول في الجيش العراقي سلمير داوود المحسن، إن القوات العراقية حققت تقدماً اليوم في حيى الفاروق والطوب غربي الموصل.

وأضاف: تم إجلاء مئات المدنيين من مناطق القتال فيما لاتزال القـوات العراقية «تشــق طريقها بصعوبة بين الأزقـة الضيقة في حيى الفاروق والطوب، نتيجة لاستهدافها من قبل قناصة «الدولة».

كذلك، حررت القوات العراقية طفلة ايزيدية اختطفها وسباها تنظيم «الدولة» ثم باعها في سوق الجواري عام 2014، حسيماً أفاد ضابط عراقي.

اختطف الجهاديون أفراح دخيل لدى اقتحامهم قرية كوجو الواقعة جنوب بلدة ســنجار، المعقل الرئيســى للأقلية الايزيدية شمال البلاد، مع والدتها وأخواتها.

وقال الفريق رائد شاكر جودت قائد الشرطة الاتحادية: «حررنا طفلة ايزيدية كانت مختطفة لدى الدواعش في حي التنك ولم تدل بمعلومات سوى أن اسـمها أفراح دخيل وهي في الحادية عشرة من عمرها واحلناها إلى المحكمـة المُختصة في حمام العليل لضمان

وبثت قوات الشرطة الاتحادية شريط فيديو قصيرا يظهر الفتاة التي بدا عليها الخوف وهي ترتدي الحجاب،

فيما يحاول ضباط الجيش تقديم الطعام لها وطمأنتها،

وقال اللواء جعفر البطاط، رئيس أركان الشرطة الاتحادية «ليعرف العالم همجية هؤلاء الوحوش الذين يختطفون الأطفال ويبعدونهم عن عائلاتهم».

بدورها، اكدت النائبة الأيزيدية فيان دخيل التي ساعدت في تسليط انظار العالم على المجازر التي اقترفها تنظيم «الدولة» أن الطفلة تحررت بعد تزويد القوات الأمنية معلومات عنها، وأضافت: «اختطفها الدواعش مـع أمها وأخواتها خلال اجتياح القرية في 15 اب/أغسطس 2014 وكانت تبلغ ثمانية اعوام، ونقلوهن إلى تلعفر وباعوهن إلى الموصل».

في الموازاة، قال مصدران أمنيان عراقيان، إن 12 عنصراً من تنظيم «الدولة» قتلوا في الأنبار (غرب)، فيما قصف التنظيم المتشدد مقرا للجيش غرب مدينة الرطبة بالمحافظة ذاتها. وأوضـح قائد عمليات الأنبار بالجيش العراقي اللواء الركن محمود الفلاحي، إن «طيران التحالف الدولى نفذ ضربة جوية على مقر لداعش في مدينة عكشات 90 كم شامال الرطبة (310 كم غرب الرمادي)، مما أسفر عن تدميره وقتل 6 إرهابيين فيه». وأضاف أن «قوة من الفرقة الثامنة بالجيش وطيران التحالف الدولي تمكنت مساء أمس، من قتل 6 إرهابيين من تنظيم الدولة حاولوا التسلل إلى بحيرة الرزازة الرابطة بين الأنبار ومحافظة كربلاء المجاورة».

من جانب آخر، كشف الضابط الأمني في شرطة الأنبار النقيب أحمد الدليمي، للأناضول، أن «مقر سرية تابع للفرقة الأولى بالجيش العراقى تعرض لقصف عنيف من قبل تنظيم الدولة بواسطة قدائف الهاون في منطقة الـ 25 كيلو ، شمال الرطبة».

وأضاف أن «القصف أسفر عن إلحاق أضرار مادية بالمقر، دون وقوع أي إصابات بين صفوف الجنود

يذكر أن تنظيم «الدولة» يهاجم بين الحين والآخر مقرات للجيش العراقي والقوات الأمنية الأخرى ودورياتهم على الطريق الدولي السريع غربي الأنبار، وغالباً ما توقع تلك الهجمات خسائر بين صفوف تلك



جندي عراقي شرق الموصل

الشرقاط: المعقل المنسى لـ«الدولة» في محافظة صلاح الدين

■ صلاح الدين ـ الأناضول: في أقصى شمالي محافظة صلاح الدين العراقية (157 كم شـمال العاصمة بغداد) تقع الشـرقاط، وهي بلدة تقطنها عشائر سُنية من «الجبور» و»العكيدات» و »الجميليين» و «العبيد» و «اللهيب» و «شمر»، وتعّد حلقة الوصل

بين محافظات نينوى (غرب) وكركوك وصلاح الدين (شمال). البلدة الواقعة على بعد 125 كيلومترا شمال مدينة تكريت، مركز محافظة صلاح الدين، ويقسمها نهر دجلة لشطرين، تمثل خطرا كبيرا على أمن صلاح الدين، وفق مسؤولين في المحافظة.

ففي سبتمبر/ أيلول الماضي، استعادت القوات العراقية الشطر الغربيّ من الشّرقاط، بينما لا يزال تنظيم «الدولة الإسـلامية»، ومنذ عام 2014، يحكم قبضته على الشطر الشرقي من البلدة، ويشن منه مسلحوه هجمات ضارية على المناطق الخاضعة لسيطرة القوات العراقية في بقية أجزاء صلاح الدين،

وتزايدت في الفترة الأخيرة هجمات «الدولة» على تكريت، ؤولو محافظة صـــلاح الدين الحكومـــة الاتحادية في بغداد، برئاســة حيدر العبادي، مســؤولية بقاء هذه المنطقة مصدرا للخطر، وعدم الاهتمام بها على غرار الموصل. محافظ صلاح الدين، أحمد عبد الله، قال أن «تحرير الجانب الشرقي من الشرقاط يقع على عاتق الحكومة العراقية والقيادة العامة للقوات المسلحة حتى يتم إعلان محافظة صلاح الدين محررة من سيطرة

وأضاف أن «الجزء المتبقى من الشرقاط، حتى وإن كان صغيرا، فهو يهدد أمن المحافظة، فقد لحقنا الضرر جراء ترك جيوب لتنظيم الدولة في تلك المنطقة».

وأوضّح عبد الله أن «محافظة صلاح الدين، وبعد تزايد هجمات التنظيم، قررت اتخـــاذ إجراءات فورية لحماية أمنها، عبر نشـــر عناصر من الجيش والشـرطة والحشد الشـعبي (قوات شيعية مو اليـة للحكومة) و (جهـاز) مكافحة الإرهـاب (تابع للجيش) والاستخبارات في مدن المحافظة، لعلها تساعد في ضبط الأمن وسد الثغرات التي يستغلها الإرهابيون».

لكن فصائل الحشد الشعبي في صلاح الدين، والتي تمتلك زمام الأمور وتســيرها، خصوصاً في المناطق الشماليَّة، لدَّيها خلافًّاتُ مع إدارة المحافظة وقيادة العمليات العسكرية، التي تتبع وزارة

وقال يزن مشـعان الجبوري، أحد قادة الحشـد العشـائري السُّنى في الشّرقاط، إن «منطقة الزاب والحويجة في محافظةً كركوك (شمال)، إضافة إلى الجانب الشرقي للشرقاط، في صلاح

لتحريرهما بعملية عسكرية واسعة وشاملة لكل القاطع». «الدولة»، متنكرين بزي الشرطة العراقية ويرتدي بعضهم أحزمةً ناسفة، هجوما واسعا على مدينة تكريت؛ وسقط في هذا الهجوم، الذي بدأ ليلا وانتهى في اليوم التالي، أكثر من 34 قتيلا من المدنيين و القوات الأمنية، فضلاً عن المهاجمين.

وهذا الهجوم هو الأشرس على تكريت، منذ أن انتزعتها القوات العراقية، بدعم مـن التحالف الدولي، من «الدولــة»، في أبريل/ نيسان 2015، وسلط الضوء على آخر معاقل التنظيم في محافظة

. و و صّف قائممقام قضاء الشرقاط، علي دودح الجبوري، عدم تحرير الجزء المتبقى من الشرقاط بأنه «مؤامرة تهدف إلى استمرار محافظة صلاح الدين تحت خطر الإرهاب». وأضاف أن «الشرقاط، والحويجة (في كركوك) هما الجهة

الخلفية لمدينية الموصل، مركيز محافظة نينوي (425 كم شيمال بغداد).. والهجمات التي تتعرض لها تكريت، مركز محافظة صلاح الدين، تأتى انطلاقا من الجزء الثاني (غير المحرر) من قضاء الشُرقاط، وقَضاء الحويجة».

ووفق فلاح الأســدي، وهو قيادي في قوات «الحشد الشعبي»، فإن «سبب عدم تحرير الجانب الشرقي من قضاء الشرقاط حتى الآن هو عدم وجود القوات العسكرية التَّافية للقيام بالمَّهمة». و أضــاف أن «غالبيــة القطعات العســكرية القتاليــة التابعة للجيش العراقي تم الدفع بها إلى الموصل وقضاء سامراء قرب

تكريت، فيما جرى الإبقاء على قـوات قتالية مهمتها فقط هي صد أي هجمات لعناصر الدولة تستهدف المناطق المحررة في قضاء وشدد على أن «الحشد الشعبي بدوره لا يمتلك القوات الكافية للقيام بمفرده بمهمة تحرير الجزء المتبقى من الشرقاط، فهذه

المهمة تحتاج إلى غطاء جوي لن يكون متوفرا إلا بعد انتهاء معارك وعلى بعد 185 كم شمال محافظة صلاح الدين، ومنذ 19 فبراير/

شُـباطُ الماضي، تخوض القوات العراقية، بإسـناد من التحالف الدولي، قتالاً لاستعادة الجانب الغربي من مدينة الموصل، ذات الغالبية السنية، بعد أن أكملت، في 24 يناير/ كانون ثان الماضى، استعادة جانبها الغربي، ضمن عملية متواصلة منذ 17 أكتوبرً/ تشرين أول الماضي، لاستعادة المدينة، التي يسيطر عليها «الدولة» منذ يونيو/ حزيران 2014، وتمثل آخر معقل رئيس الدين، هما قاطع جغرافي وعسكري واحد، ولا توجد إمكانية إلا للتنظيم في العراق.

■ القاهرة ـ دبأ: أكد النائب السابق للرئيس العراقي، طارق الهاشمي أن طهران لن توقف نهجها التخريبي في المنطقة إلا عبر نقل الصراع معها العبادي حتى الآن». لأراضيها، وأعرب عن ترحيبه بتأسيس تحالف رادع بين الدول العربية والولايات المتحدة لمواجهة الأخطار التي تواجه المنطقة، وفي مقدمتها الخطر

> بحُقُوقَ المكون السنى في العراق. وقال: «إيران لن تكفِّ عن نهجها التخريبي في المنطقة والعالم، إلا إذا أُجِيرت على ذلك من خَلال العمل بمبدأ المعاملة بالمثل ... ما يعنى نقل الصراع إلى داخل أراضيها بتوظيف وسائل فعالة تندرج تحت إطار القوة الناعمة على أن يجري تعزيزها بردع دولي كاف وتحت أي مسمى»،

> الإيراني، كما أتهم ما سماهم سنة المالكي، بالتفريط

واستبعد الهاشمي، أن تسعى إيران إلى إسقاط رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في ظل «إيران لا تجرؤ ولا حاجـة لها في مثل هذه الخطوة، في ظل النفوذ القوي الذي تتمتع بــه داخل أروقة التّحالف الشّيعي، وامتد أيضا إلى الأكراد وبعض كما استبعد أن «يكون العبادي يسعى، من خلال

الإدارة الأمريكية الجديدة شديدة العداء لإيران، إلى تحجيم نفوذ إيـران بالعـراق أو أن يكون قدم للولايات المتحدة أية وعود لحل الحشد الشعبي الموالي لطهران».

وشدد على أن «العبادي يوازن بمهارة بين علاقاته بالجانبين الأمريكي والإيراني، وذلك لحاجته الماسة لكل منهما وبذات المقدار، وخاصة في المرحلة الراهنة: أي مرحلة طرد تنظيم داعش من الموصل».

ً وأوضح أن «العبادي بحاجة إلى بيئة سياســية ستقرة لا تتخللها مفاجآت حتى يتمكن من إنجاز الحرب على الإرهاب»،

وأضاف: «ليس هناك من هو أقدر من إيران على ضبط سلوك خصوم العبادي من الأطراف الشيعية وعلى رأسهم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وقادة الحشد الشعبي، كما أن العبادي بحاجة إلى السلاح الأمريكي، وخاصة سلاح الجو، من أجل تحقيق الانتصارات على الأرض».

وتابع: «مهما يتردد، فأنا استبعد أن يكون

العبادي وعد بحل الحشد الشعبي، فهو يدرك أن هذا القرار ينطوي على مخاطر جمة... وبالأساس هذا القرار بحاجة إلى زعامة تاريخية لم نألفها من

الهاشمي: سنة المالكي فرطوا في حقوق المكون السني

بها عملية تحرير الموصل رغم ما تحرزه القوات على الأرض من تقدم، لما سقط خلالها من أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين، وقـــال: «العمليات أديرت بطريقة قتال جيش نظّامتي يتحصن في مدينة خالية من السكان، وهذا مخالف للواقع تماما... وبناء عليه تم التوسع باستخدام القصف الجوي والمدفعي والصاروخي ما أوقع خسائر بشرية هائلة في صفوف السكان المدنيين... كان من الضروري تأجيل العمليات حتى يجري إخلاء المدينة بأى طريقة».

الشعبى بمعركة تحرير الموصل رغم وجود قرار ھم مں دنك، ووص للقلق خاصة مع السحل السيئ للحشد في الفلوجة وتكريت وبيجي وجرف الصخر والمقدادية»،

مشاركة الحشد بالمعارك عبر تسلل لواء من فيلقّ بدر إلى داخل الشرطة الاتحادية، وقد قامت هذه العناصر باختطاف العديد من النازحين واقتيادهم إلى جهات مجهولة، ولا يعرف مصيرهم حتى

لاعتماد السلام والحوار كأسلوب لحل المشاكل، إلا أنه أبدى تفهما لقيام أربعة فصائل سنية مؤخرا بتأسـيس ما أسـموه «المقاومة السـنية العراقية» بهدف التصدي للهيمنة الإيرانية على العراق بالعمل المسلح، محملاً «التطرف الشيعي المسؤولية عن حالة الانسداد السياسي التي أسهمت ولا تزال في دفع عدد غير قليل من الشباب السني اليائس نحو العنف

الشيعي الموالي لإيران الرافضة للإصلاح هي السبب في تواصل حالة عدم الاستقرار في العراق... فاستمرار الظلم والتمييز هو الذي يقود للعنف والإرهاب... ورغم أن الحل ممكن، فإننا حتى الآن لا

مؤتمر وطنى برعاية دولية نستعرض فيه التحديات التي تواجه الوطن ونضع رؤى للمستقبل وأسلوب أمثُّل لمعالجة المظالم»، و استطرد أن «البداية الصحيحة لأي مشروع مصالحة هي أن يمهد التحالف الشيعي الحاكم لهذا المؤتمر بإجراءات بناء ثقة، والسيما مع المكون العربي السنى الذي استُهدف دون رحمة خلال السنوات الماضية ولا يزال».

الوطنى عمار الحكيم عن ضرورة فتح المجال لعودة الملاحقة القضائية دون تهمة، معتبرا أن تلك الدعوة لا معنى لها إذا لم تتوسع لتضم عددا غير قليل من الشخصيات السنية البارزة التي تلاحقها اتهامات كاذبة وصدر بحق بعضهم أحكام جائرة، هذا إن كانت هناك رغبة صادقة في التوصل إلى مصالحة

إلا أنه وصفه بالطبيعي. وقال: «نعم هناك خلافاتً وتفاوت في وجهات النظر داخل البيت العربي السنى وأعتبرها خلافات طبيعية... لكن هنَّاكُ مجموعة محدودة يطلق عليها (سنة المالكي) وهؤلاء أستطيع أن أقول إنهم خرجوا عن الثوابت وفرطوا في حقوق المكون السني... وآمل أن يعودوا لرشدهم في يوم من الأيام، وباستثناء هؤلاء، فإن الخلافات موجودة بين العرب السنة شأنهم شأن غيرهم من المكونات، ولكنها لم تصل إلى حد التصفيات

البيت العربي السني، كخطوة أولى نحو ترتيب البيت العراقي، لكن المهمة ليست سهلة والغريب أن المصائب التي حلت بنا كان يفترض أن تدفعنا للمزيد من التقارب وليس إلى نقيضه، لكن هذا ما حدث وهو

صراعات العشائر المسلحة تعرقل حياة أهالي البصرة

البصرة _ «القدس العربي»

من مصطفى العبيدى:

يشهد الوضع الأمني في مدينة البصرة،

جنوب العراق، تدهـوراً خطيراً جراء تفاقم

وحسب السجافي، «أغلب النزاعات تكون لأسباب بسيطة يمكن حلها بالطرق القانونية او الأعراف العشـائرية السلمية، ولكن يبدو أن بعض العشائر تتعمد توتير الأجواء واستخدام السلاح لاستعراض امكانياتها وقدراتها القتالية والاسلحة التي

النزاعات المسلحة لديهم ارتباطات بمليشيات وأحزاب متنفذة في المحافظة، كما تقف مافيات السلاح والمخدرات وراء هذه

النزاعات العشائرية السلحة في العديد من مناطق المحافظة، ما تسبب في و قوع ضحايا مدنيين وأضرار كبيرة على حركة المواطنين وسط عجز الأجهزة الأمنية. وذكر علي الســجافي، المدرس في مدينة

البصّرة لـ«اللّقدس العربّـي» أن «النّزاعات المسلحة بين عشائر المافظة تتفاقم بعد استخدام العشائر اسلحة متوسطة وثقيلة في مصادمات شبه يومية «·

وأضاف: «أصبح المواطن البصري معتادا على سماع أصوات التفجيرات وإطلاق النار كل يوم، إضافة إلى لجوء العشائر إلى اساليب جديدة في النزاعات من خلال قطع الطرق والشوارع ونشر سيطرات أمنية عشائرية لتفتيش العجلات وإلقاء القبض على ابناء العشائر الاخرى التي لديها خصومات معها وقتل بعضهم أحيانا».

ونوه إلى أن «معظم المتورطين بإثارة

النزاعات للاســـتفادة من انهيـــار الأوضاع والكرمــة بــ«المربك، حيث يعيــِش الأهالي الأمنية في ترويج بضاعتها». وشهدت النزاعات الأخيرة، وفق المصدر، «استخدام أسلحة متوسطة وثقيلة مثل الهاونات وقذائف الاربي جي 7، كما سمع عن وقوع عمليات قتل على الهوية العشائرية في بعض مناطق المحافظة».

> وأعرب السجافي عن استغرابه لـ«سقوط هيبة الدولة وعدم قدرة الاجهزة الأمنية على وقف الاشتباكات المسلحة بين العشائر التي تترك آثارا سلبية على المحافظة التي تعتبر الميناء الوحيد للعراق ويعتمد النشاط الاقتصادي والاستثماري فيها على سيادة القانون والاستقرار».

> كذلك، حــذر عضــو مجلــس محافظة البصرة، نشات المنصوري، من سيادة الحكم العشائري بدل القانون في المحافظة إذا لم تتخذ السلطات مواقف جدية تجاه النزاعات العشائرية.

> وأشار إلى «اندلاع نزاع عشائري مسلح في منطقة ابي صخير القريبة من بوابة المحافظة الشمالية استخدم فيه الرمى العشوائي وبشكل كثيف». وقال النصوري، في تصريحات إعلامية

> إن «نزاع ابي الصخير اربك حركة المرور بالقرب من البوابة ما دفع اصحاب المركبات إلى اتخاذ طريق آخر زراعي والمعروف

> بطريق السدة، وهو غير آمن بدوره». كما أشار إلى أن «منطقة الكرمة التابعة إلى ناحية الهارثة تخضع لأربعة نزاعات عشائرية فيما بينها، وتشهد استخدام مختلف الاسلحة الخفيفة والمتوسطة فضلأ عـن مدافع الهاون وقاذفــات (آربي جي 7) وغيرها». ووصف عضو مجلس المحافظة،

الاوضاع الأمنية في منطقة ابي صخير

الاجهزة الأمنية في المحافظة». وطالب «الحكُّومـة الاتحاديـة بإثبات وجودها بالسيطرة على نزاعات شمال وفي سياق التدهور الأمني، أعلنت إدارة نّاحية الآمام الصادق الواقعة شمالي البصرة، عن مصرع وإصابة أربعة أشخاصً بينهم طفلة، بسبب نزاع مسلح اندلع بين

اشبه بحالة الحروب»، منتقداً الأساليب

التي تتخذها الأجهزة الأمنية في السيطرة

على النزاعات العشائرية من خلال سعيها

للتوصل لتهدئة الاطراف المتنازعة عبر

الهدنة (العطوة العشائرية). وأعتبر أن

«هذه الاساليب والطرق لا تنفع مع الوضع

العشائري الراهن في تلك المناطق»، مشددا

على «ضرورة فرض ألأمن وتنفيد عمليات

للتفتيش عن السلاح من خلال تكاتف

أبناء عشيرة واحدة في الناحية على أرض وأشارت إلى أن المواجهات ظلت مستمرة لساعات، دون أن تتمكن قوة من الجيش من السيطرة على النزاع، مما اضطرها إلى

الانسحاب من المنطقة. ويذكر ان استمرار النزاعات المسلحة بين العشائر في البصرة، دفع برئيس الحكومة حيدر العبادي إلى زيارة المحافظة وإرسال تعزيزات عسكرية للسيطرة على الأوضاع المتلفتة، واعتبار البصرة منزوعة السلاح. ولكن التدهور الأمنى لم يتوقف، بل

تصاعد واشتد، في سيناريو يبدو أن بعض القوى السياسية والميليشيات تقف وراءه لاعطاء انطباع بضعف حكومة العبادى مستغلة انشـغآلها بمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية»، حسب المراقبين.

بغداد _ «القدس العربي»:

أثارت تصريحات الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، قبل يومان، التي اعتبر فيها «الحشد الشعبي»، «منظمة إرهابية»، ردود فعل قوية من قبل الحكومــة العراقيــة والأحزاب الشــيعية اضافة إلى الحشد نفسه، مما اعاد العلاقات بين أنقرة وبغداد، إلى فترة التأزم وتبادل الانتقادات.

وبعد الموقف الرسمي الذي تمثل برفض رئيس الحكومة حيدر العبادي لتصريحات أردوغان، ودعوته تركيا إلى «عدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق»، واستدعاء وزارة الخارجية السفير التركي الدى بغداد فاتح يلدز، لتسليمه مذكرة احتجاج رسمية، برزت ردود من نواب وقياديين شيعة.

إذ تساءلت النائبة في مجلس النواب العراقي، حنان الفتلاوي «هل سيقطع رئيس الوزراء حيدر العبادي يـد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، كما

الاجتماعي «فيسبوك»، «عاد الديكتاتـور العثماني مجدداً ليدس أنفه بالشان العراقي ويصف الحشد الشعبى بانهم منظمة إرهابية مدعومة من البرلمان، فهل يُعقل أن يصف من يقاتلون الإرهاب بأنهم منظمة

وتابعت: «ننتظر رد فعل ممن استقبل رئيس وزراء تركيا بالاحضان لنرى هل سيقطع يد أردوغان كما وعد أم ستمر هذه التجاوزات مرور الكرام كما مرت قضية احتلالهم لأراضينا». وكان العبادي، في وقت سابق، أن «الحشد الشعبي

قوة تابعة للحكومة العراقية وسنقطع يدكل من

يسىء له سواء كان في الداخل ام الخارج».

جديدة بالعراق من خلال تصريحاته الخطيرة بشكل مباشر أو عبر ممثلي حزبه و حكو مته».

السـكوت عنها»، معتبرا أن الرئيس التركي «يسـعي لزج جيشه في معارك خارجية لإبعاد شبح الازمات الداخلية التي تعصف به خلال الفترة الأخيرة». أما الأمين العام لحركة «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلى، فوجد في أن اتهامات أردوغان، لـ«الحشــد

وأرجع الهاشمي تحفظه على الطريقة التي تدار

واستنكر، مشاركة قيادات وعناصر من الحشد

وأوضح أنـــه «تم الالتفاف علـــى المطالبات بمنع

وبالرغم من تأكيده على رفضــه للعنف ودعوته

وأضاف: «سياسـة ومواقف بعض قوى التحالف نلحظ رغبة حقيقية من جانب من بيده القرار».

وعلى عكس قيادات سنية أخرى تتنصل من أي دعوة لتدويل قضية مظلومية السنة أو تدويل القضية العراقية برمتها، قال الهاشمي: «على المستوى الشخصى، أرى أن تدويل القضية العراقية خيار حتمى لا مفر منه في ظل تعدر إيجاد أرضية مشتركة للحلّ وعدم وجود وسيط نزيه».

واعتبر أن الحل للخروج من كل هذا هو «عقد

ولفت في هذا الإطار لحديث رئيس التحالف

وأقر الهاشمي، بوجود خلاف داخل البيت السني،

الجسدية أو القضايا الجوهرية»، وختم بالتأكيد: «سعيت ولا أزال أسعى لترتيب

ردود شيعية عنيفة على تصريحات أردوغان حول «الحشد الشعبي»

وقالت في بيان إن «ديكتاتور تركيا أردوغان المنبوذ

وبينت أن «حزب العمال الكردستاني التركي حارب

داعش بشكل طوعى هو وفقاً للأجندة الأردوغانية

إرهابي أيضاً ويهدد مصالح دولته العثمانية

داخلياً ودولياً يعتبر الحشد الشعبى منظمة إرهابية

لأن كل من يتصدى لداعش هو في نظره إرهابي».

وأضافت على صفحتها في موقع التواصل

إر هابية ما لكم كيف تحكمون».

كذلك، أكد النائب عن كتلة بدر النيابية، حنين القدو، أن تصريحات أردوغان تجاه الحشد الشعبي لايمكن السكوت عنها، مشيراً إلى ان «سياسات اردوغان العدوانية مازالت مستمرة وسيدفع ثمنها عاجـــلا ام آجلا». وقـــال القدو، في حديـــث متلفز، إن «أردوغان، وكما يبدو، يسعى للاقبال على مغامرة

بعد زوال «نظام أردوغان».

وتابع: «تدخلات أردوغان وسعيه لفرض الوصاية على العراق هي امور لا نجد لها مبررا ولا يمكن

الشعبي»، «دليل على اعتداله وانهزام الجماعات وذكر في تغريدات على صفحته في موقع التواصل

الاجتماعي «فيسبوك»، بأن «اتهامات اردوغان للحشد ومن جهتها، وصفت النائبة العراقية، عن ائتلاف الشعبى بالإرهاب دليل على اعتداله ودليل على دولة القانون، عالية نصيف، الرئيس التركي انكسار راعى الإرهاب وانهزام جماعاته الإرهابية». بـ«ديكتاتور منبوذ داخلياً ودولياً»، واتهمته بـ»دعم وأضاف أن «اتهامات اردوغان للحشــد الشــعبي الإرهاب علنا دون أي خجل»، ودعت إلى «قطع يصدق عليها (اذا اتتك مذمتي من إرهابي فهي الشهادة العلاقات مع تركيا وجعلها تخســر الملايين، وإعادتها لى بأنى معتدل).

وأبدى القيادي في الحشد، سامي المسعودي، رفضه لـ«أي تدخّل سياســي أو عســـكري في الحشّد سواء من تركيا أو غيرها». ودعا رئيسي مجلس الوزراء ومجلس النواب إلى

الرد على الرئيس التركي «بما يليق بالعراق». وهدد المسعودي في حديث صحافي، بأن «من يرشقنا بكلمة نرشقه بعشر كلمات ومن يرشقنا بصاروخ نرشقه بعشرة صواريخ، وبما أن هذا المعتوه ذكر تصريحا فنرد عليه بمثله».

وكان الرئيس التركى، قد قال، في مقابلة مع قناة «الجزيرة» الأربعاء، إن «الحشد الشعبي في العراق منظمة إرهابية وينبغي النظر إلى من يقف وراءها»، مشــيرا إلى ان «إيران تنتهج سياسة انتشار وتوسع فارسية وتريد التغلغل في دول عربية لتشكيل قوة يذكر أن العلاقات بين العراق وتركيا مرت بعدة

أزمات ومشاكل، منها رفض بغداد لتواجد القوات التركية في شمال العراق، واعتراض تركيا على رفع علم كردستان في كركوك، ورفضها وجود حزب العمال وقد جرت مؤخراً محاولات كثيرة لإصلاح العلاقة

بين الحكومتين، لكن يبدو أن تصريحات الرئيس التركي تجاه الحشد الشعبي، هدمت كل محاولات الإصلاح تلك، لأنها لامست قضية حساسة للحكومة العراقية و القوى الشيعية. www.alquds.co.uk

غضب ودعوات للتحقيق بعد بث تسريب يظهر قتل الجيش المصري مدنيين في سيناء

القاهرة_«القدس العربي»:

أثار تسريب بثته قناة «مكملىن» لعملية قتل مواطنين مصريين على يد قوات من الجيش المصري في سيناء، موجــة غضـب، ودعــوات للتحقيــق

فقد طالب الناشـط السياسي، أحمد خربوش، بأخذ التسريب محمل الجد، وتشكيل لجنة وطنية للتحقيق فيما يتضمنه بعيدا عن أي فكرة مسبقة عن . انتماء القناة السياسي. كذلك، قال الناشط السياسي، محمد

صلاح لد«القدس العربي»:» قتل الأسرى في الحروب يسمى جريمة، فما بالك بقتــل مواطنين معتقلين عزل في يد الدولة». التسريب الذي نشره الإعلامي حمزة زوبع في برنامجه «مع زوبع» على فضائية «مكملين»، أظهر اثنين من المواطنسين مكبلى الأيسدي ومعصوبي العينين قبل إطلاق النار عليهم، فضلا عن و جـود 4 جثث أخـرى فيما تم قتل الاثنين الآخرين خلال التصوير.

كما بين التسريب قيام جنود الجيش بوضع أسلحة بجانب الشباب بعد

قتلهم ليتم تصويرهم، ووجود عدد من الضباط الذين وجهوا أوامر للجنود بإطلاق النار قائلين: «إضرب.. لا تطلق النار على الرأس».

و پکشف التسریب کذلک، و جو د كاميرا للجيش، وقيام أحد الجنود بأخذ السلاح من جوار أحد الضحايا لإطلاق النار على آخر، ثم تصويره بعد قتله ووضع السلاح بجواره، وكذلك، إنزال الضحايا من سيارة تابعة للجيش تمهيدا لتصفيتهم، وإطلاق الرصاص على رأس أحد الضحايا، ويظهر التسريب التحقيق مع مراهق قبل تصفيته،

يذكر أن المتحدث العسكري باسم الجيش المصري نشر صور الضحايا في 6 ديسمبر/كانون الأول 2016، ضمن بيان، قال فيه، إن «قوات إنفاذ القانون واصلت إحكام قبضتها الأمنية بمناطق مكافحة النشاط الإرهابي بشمال سيناء، وتمكنت من القضاء على (8) من العناصر الإرهابية المسلحة والقبض على (4) آخرين من المتعاونين مع هذه العناصر بينهم شقيق أحد الكوادر

التكفيرية الخطرة المطلوبة جنائياً».

واسعابين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وانقسـم مسـتخدمو هذه المواقع بين مطالبين بإجراء تحقيق في ما جاء في التســريب، وأخرين شككوا في صحته، معتمدين على اللهجة الخاصة بالجندي الذي أجرى التحقيق، مع الطفل، حيث كانت يتحدث باللهجة البدوية، إضافة إلى وجود بين الجنود من يطلق لحيته، وهو ما اعتبره

لكن عددا مـن أهالي سـيناء أكدوا لـ«القـدس العربـي»، أن «مـن ظهـر بالتسريب يتحدث اللهجــة الخاصة بسكان سيناء، هو أحد أعضاء (مجموعة الموت 103) التي تعرف باسم «صحوات سيناء» وهم شباب من قبائل موالية للجيش في سيناء تم تسليحهم و تزويدهم بملابس للجيش من أجل محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في شمال سيناء».

الماضي في شـوارع مدينة الشيخ زويد ومنطقة الكوثر وحى الزهور، واكتسب

هؤلاء المدنيون المسلحون اسم الكتيبة وأثار هذا التسريب جدلا وغضبا وصف الكتيبة 102. زوید فی مجموعات مقسمة، کل مجموعة تضم 5 أفراد بينهم قائد مســؤول عنهم

المشككون دليلا قاطعا على فبركة أفراد مطلوبين للجيش من منازلهم.

وكانت «فرقة الموت» ظهرت في العام

103 لتمييزهم عن تمركز قوات الجيش في الكتيبة 101 ومسلحي سيناء من الجهاديين الذين يطلق الأهالي عليهم تنتشـر «فرقة الموت» داخل الشـيخ

يكون حلقة الوصل مع الضابط الموجود داخل المعسكر، وتتمثل مهام هذه المجموعات في تنفيذ «عمليات نوعية» داخل الشيخ زويد، تتمثل أغلبها في القبض على

وقبل الانتشار الميداني في شوارع المدينة كان دور المدنيين المساندين لعمليات القوات المسلحة من أهالي سيناء يقتصر على التواجد داخل معسكرات الجيش الذي كان يستخدمهم في التحقيق مع المحتجزين لتسهيل انتــزاع المعلومات منهم، نظـرا لانتماء كل من المحتجزين والمحققين لعائلات وقبائــل المنطقــة، أو مرافقــة حملات الجيش أثناء مداهمتها لقرى جنوب الشيخ زويد وجنوب مدينة رفح وغربها

وشرق الماسورة. لكن تطور الحال إلى حمل هؤلاء الأفراد لسلاح الجيش وانتشارهم في

سيناء بالتعامل الأمنى فقط.

شـوارع المدينة علنا، مـا يعكس إدراك السلطات لصعوبة المواجهة التقليدية للمسلحين في سيناء عبر الحملات

«فرقة الموت» تقتل المدنيين

البرية، واضطرارها للاعتماد على فرق مشكلة من أهالي المنطقة فيما يشبه تجربة الصحوات السنية في العراق.

التسريبات في مصر: فضائح النظام منذ عزل مرسى

تنفجر بين الحين والآخر قنبلة تسريبات مسجلة لقيادات ومسؤولين مصريين، لم يسلم منها حتى الرئيس عبد الفتاح السيسي نفسه، خصوصا حينما كان وزيرا للدفاع، مما كان له أثر كبير بين أوساط المعارضين والمؤيدين للنظام الحالي.

القاهرة ـ «القدس العربي» من مؤمن الكامل:

ريات بدأت موجة التسريبات تنشط في أعقاب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي عن الحكم في مصر وأحداث فض اعتصامي أنصاره في ميداني رابعة العدوية والنهضة في أغســطس/آب عام 2013، وكانت أولى التسريبات في أكتوبر/تشرين الأول 2013 بتداول تسجيل للسيسي حين كان وزيرا للدفاع يتحدث لعدد من قادة الجيش المصري عن السيطرة على الإعلام، علاوة على تصريحه المثير للجدل عن المتحدث العسكري حينها العقيد أحمد محمد على، التي قال فيها السيسى «أحمد على جاذب جدا للستات»، ما يبرر به سبب اختياره كمتحدث رسمي باسم

في تشرين الأول/أكتوبر 2013 كذلك، تسربت مقاطع من حوار أجراه السيسي مع صحيفة «المصري اليوم»، لم تنشرها ضمن الحوار، يطالب فيها السيسي رئيس التحرير المقرب منه ياسر رزق بالسعي لدى المثقفين لإقرار مادة في الدستور المنتظر حينها لتحصين منصب وزير

وشمل هذا التسريب من الحوار تأكيد السيسي على ضرورة تحصن المؤسسة العسكرية بالدستور المقبل لعشر سنوات على الأقل، ليعى الرئيس الجديد لمصر أيًّا كان توجهه بأهمية وفضل المؤسسة بتلك الفترة، ولمنع الرئيس الجديد لمصر من السيطرة على المؤسسة العسكرية بالكامل، وأعاد خسارة الإخوان المسلمين الحكم لعدم تقديرهم المؤسسة العسكرية، وأشار لمن قبله (محمد حسني مبارك) أنه كان يتدبر الأمر طوال العام إذا رغب في صلاة العيد مع المجلس العسكري.

وفي تشرين الثاني/ نوفمبر 2013، أذيع تسريب تحدث فيه السيســـى لضباط الجيش خـــلال اجتماع فى دار الأسلحة والذخيرة عن عدم محاسبة أي ضابط يطلق الرصاص على المتظاهرين، مثنيا على وزير الدفاع السابق المشير محمد حسين طنطاوي، والمجلس العسكري الذي قاد البلاد إبان تـورة 25 يناير/كانون الثاني 2011، مشيرا إلى أن كل ما يصدر منه من قرارات فكأنما تصدر من

في كانون الأول/ديسمبر 2013، أذيعت 6 تسريبات لعضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة اللواء ممدوح شاهين، أولها مع وزير الداخلية محمد إبراهيم، وكان أخطرها عندما تحدثا عن ثغرة بقضية محمد مرسي وشكوى النائب العام من دفاع مرسي، وضرورة السعي لاستخراج قانون بتاريخ سابق لتقنين مكان احتجازه قبل المحاكمة وأنه كان في ســجن خاص للداخلية وليس تابعا

للجيش وتلفيق المكان لأى مبنى تابع للداخلية يطابق مواصفات رئيس النيابة منعًا لطعن المحامن. وكان التسريب الثانى بين شاهين ومدير مكتب السيسى

عباس كامل، لاستكمال مهمة القانون الجديد بتاريخ قديم،

وفي التسجيل الثالث انضم لحوارهما الفريق محمود حجازي رئيس أركان حرب القوات المسلحة، والتسريبات الباقية شاركهم المكالمة فيها الرئيس عبدالفتاح السيسى للاطمئنان على إتمام العملية. وفي كانون الأول /ديسمبر نفسه 2013، سرب تسجيل للواء ممدوح شاهين وعباس كامل مدير مكتب السيسى ليتحدث الثاني عن حادث عربة ترحيلات سجن أبي

زعبل، والمتهم بها ضباط بقسم شرطة مصر الجديدة، أحدهم ابن ضابط كبير تقدم بشكاوى لمكتب السيسي خوفا من ضياع مستقبل ابنه، وقال عباس إن القاضي يرفض الموافقة على طلبات محامى الدفاع لاستدعاء بعض الشهود وشدد على ضرورة إقناع القاضى بالعدول عن موقفه واستدعاء زملاء الضباط للشهادة، وعرض شاهين تنسيق الأمر مع الشهود للعمل على إخراج ابن الضابط من

وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، في 24 تشرين الأول/أكتوبر 2014، تسريبا قديما للسيسي حينما كان وزيـرا للدفاع يحذر فيه من خطـورة التعامل الأمنى مع ملف سيناء. وبين التسريب تصريحات السيسي التي قال فيها: «حينما أكون ضابطا في الجيش ألم يكن

من السهل أن أحاصر رفح والشيخ زويد وأخرج سكانها لتفجير المبانى الموجودة بالمدينتين، دون أن نقتل أحدا من المدنيين؟»، مؤكدا أن الخوف من تكرار سيناريو انفصال جنوب السودان عن الدولة إذا تم معالجة الوضع في

في كانون الثاني/يناير 2015، سرب تسجيل لمدير مكتب السيسي، عباس كامل، يتحدث فيه مع المتحدث العسكري حينها العقيد أحمد علي، عن تبعية بعض الإعلاميين لمؤسسة الرئاسة وتلقيهم تعليمات دورية عن المواضيع المطلوب مناقشتها ووجهات توجيه الرأي العام. وضم التسريب إرشادات عباس كامل مدير مكتب رئيس الجمهورية للمتحدث العسكرى السابق أحمد على لوسائل الإعلام بعد استياء السيسي_ قبل انتخابه رئيسًا ـ من تشكيك البعض في نزاهتــه والهجوم على برنامجه الانتخابي، وكرر عباس على ضرورة التشويش على مكان ســكن السيسي المذكور بأوراق ترشحه بخلاف الحقيقة، ووجه خطته الجديدة لمد أذرع إعلامية تابعة للنظام لمهاجمة كل من حاول التشكيك في السيسي وقرأ عليه نصا متخيـــلا للبرامج التليفزيونيـــة وما يجب على الإعلامين ترديده لصنع «حالة تهييج» على القنوات لصالح رجل «ضحى بنفسـه من أجل إنقـاذ الدولة، وأنه شخصية وطنية لا غبار عليها؛ فكيف يتم التشكيك فيه». في شباط/فبراير 2015، أذيع تسريب جديد للسيسي

يتحدث فيه مع مدير مكتبه عباس كامل، بطل أغلب

التسريبات المصرية، عـن كيفية الحصول علـي أموال من دول الخليج، حين شبهوها التشبيه الشهير بأنها «أنصاف دول لديها أموال مثل الأرز»، كما تحدثوا بمشاركة رئيس أركان حرب القوات المسلحة محمود حجازي عن ستراتيجية التعامل مع دول الخليج فيما يتعلق بطلب منح مالية على غرار ما حدث وقت حرب الخليج بمبدأ «خذ

بعدها بأيام أذاعت قناة «مكملين» الفضائية تسريبا جديدا للسيسي يتحدث عن طلب مبالغ مالية ضخمة من السعودية، ثم توالت تسريبات من هذا النوع تباعا، إلى أن أذيع تسريب جديد من داخل إدارة الشؤون المعنوية للقوات المسلحة، في تشرين الأول/ أكتوبر 2016، يكشف تنظيم سلسلة محاضرات لضباط الجيش لإقناعهم بأن جزيرتي تيران وصنافير ليستا مصريتين، ودعم قوات

في نهاية كانون الثاني/يناير الماضي «2017»، أذاعت قناة «مكملين» تسريبا لمكالمة هاتفية بين وزير الخارجية سامح شكرى، والرئيس عبدالفتاح السيسى، تتحدث عن رد الخارجية المصرية على بيان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الذي أدان اتهام الداخلية المصرية لقطر بلعب دور في تفجير الكاتدرائية المرقسية في كانون الأول/ ديسمبر الماضى، إضافة للقاءات شكري مع شخصيات أمريكية في واشنطن؛ من ضمنهم نائب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وفريق المرشحة الخاسرة هيلاري كلينتون.

ترامب يستقبل آية حجازي في البيت الأبيض

■ القاهرة ـ الأناضول: استقبل الرئيس الأمريكي دو نالد ترامِّب، أمس الجمعِّة، الناشُطة المصريةُ الأمريكية آية حجازي، التي أفرجت عنها السلطات المصرية قبل أيام بعد أن قضّت حوالى ثلاث سنوات

وأشاد ترامب بعودة حجازي، إلى الولايات المتحدة، وقال إنها أظهرت «عزيمة كبيرة» في محنتها. وقال ترامب وهو جالس بجانب الناشطة المصرية الأمريكية «إننا سعداء جداً بعودة آية إلى بلادنا»، «إنه لشرف عظيم أن تكون هنا في المكتب البيضاوي مع شقيقهاً».

وبين المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر ن ترامب «شارك بشكل مباشر من وراء الكواليس» للإفراج عن حجازي وطرح قضيتها مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

و قُــال إن ترامب «كان حاسماً في توضيح مدى أهمية الإفراج عن حجازي». وأضاف «اليوم، يفخر الرئيس بالترحيب بعودتها

إلى البيت الأبيض، ويسعدها أن تعود إلى الوطن على الأرض الأمريكية». وقال إن ترامب اطلع على قضية حجازي في وقت

مبكر من فترة ولايته ووجه فريق الأمن القومي لاتخاذ خطوات لضمان إطلاق سراحها. وكان مصدر أمني في مطار القاهرة أكد حجازي،

التى تحمل الجنسية الأمريكية وكانت محتجزة في مصر نحو ثلاث سنوات بتهمة «استغلال أطفال الشّوارع»، غادرت إلى واشنطن مساء الخميس، على متن طائرة عسكرية أمريكية. وأضاف المصدر، مفضلا عدم ذكر اسمه، أن «حجازي غادرت بصحبة دينا باولُ نائُّبة مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض على متن طائرة عسكرية متجهة إلى و أشنطن».

وأشار إلى أنها غادرت بالتزامن مع توقيت مغادرة طائرة جيمس ماتيس وزير الدفاع الأمريكي الذي توجه إلى تل أبيب في إطار جولته الأولى في المنطقة بعد لقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

الرئيس الامريكي يصافح الناشطة المصرية آية حجازي في البيت الابيض

وكانت الشرطة المصرية، داهمت مقر مؤسد

في مايو/أيار 2014، وبعد تحقيقات استمرت 4 أشهر، أحالت النيابة 8 أشخاص بينهم 7 محبوسين في

سبتمبر /أيلول من العام ذاته، لحكمة الجنايات. والأحد الماضي، قضت محكمة مصريـة ببراءة 8 أشخَّاص بينهم النَّاشطة الحقوقية، آية حجازي، بعد وكانت المصرية آية حجازي، التي تحمل الجنسية الأمريكية، محل مطالبات حقوقية محلية، بإطلاق أكثر من عامين من الحبـس الاحتياطي في تهم نفاها المتهمون بتشكيل وإدارة عصابة متخصصة للإتجار بالبشر، واستغلال الأطفال للمشاركة في مظاهرات معارضة للنظام عام 2014.

وحضر الجلسة ممثل عن السفارة الأمريكية، وعدد من ممثلي جمعيات حقوقية في مصر. بلادي (غير حكومية معنية برعاية أطفال مشردين)،

سراحها، وكان أبرزها في سبتمبر/أيلول 2016 بدعوة حملة المرشحة السابقة لأنتخابات الرئاسة الأمريكية هيلاري كلينتون للإفراج عنها، وقبلها بأيام مطالبة من البيت الأبيض بالأمر ذاته. وخلال زيارة السيسي للبيت الأبيض 3 أبريل/ نيسان الجاري أجرى حوارا مع شبكة فوكس نيوز الأمريكية تطرق إلى قضية آية حجازي وإمكانية

القاهرة ـ «القدس العربي»:

في أول رد فعل شخصي من شيخ الأزهر الشريف، الدكتور أحمد الطيب، على الهجوم الإعلامي المتواصل عليه وعلى المشيخة بسبب التفجيرات الإرهابية الأخيرة، قال إن «هناك فريقين يقفان وراء الحملة المنهجة التي تشسنها وسائل الإعلام ضد الأزهر»، معتبرا أن ألهدف من ذلك ترسيخ الكذب في عقول الناس ليصدقوهم. وأضافً، في حديثُه الأسبوعي، أمس الجِمعة، أن «من يقوم بهده الحملة طائفتّان: طائفةٌ تعلم أن هذا الــكلام الذي يروِّجونه في برامجهم ليس حقيقيا ولا أصل له، وإنما هو قرصة في هذه الظروف لجذب المشاهد ولكثرة الإعلانات، وهذا يعني أن المعيار الذي يحكمهم هو المصلحة المادية التـــّي تهدف إلّى الكســب، ولا تُنظــر بحال إلى

مصلحة الناس، فهي مصلحة غير معتبرة». وأشار إلى أن «هناك تزييفا للوعى يحدث كل ليلةً، و ذلكُ لأن المشاهد حين يستمع دائما و في أكتر من برنامج أن الأزهر مناهجيه إرهابية، وأنه هو الذي يخرج الإرهابيين، فهذا الأمريشـد الناس، وربما كان طعمًا يبتلعه البسطاء ضحابا هــذا التزييف، ولكــن هكذا صناعــة الإعلانات تبحث كلها عن المال، ولو بالمواد والإعلانات التي تضر بتربية الفرد والمجتمع».

ولفت إلى أن «ما يحدثُ الآن من تناول الأزهر يوميا يهدف إلى جذب المشاهدين وزيادة عددهم وإثراء مجموعة قليلة تفهم جيدا أن هذا الكلام ليس حقيقيا، لكن هو مصيدة للثراء على حساب المشاهد البسيط الفقير، وهذا إن جاز في الحضـــارة الغربية التي تحكُّمهـــا الجوانب المَّادية البحتةّ ، لا يجوز في الّشرق؛ لأن الحضارة الشرقية يحكمها الخلق و الدين».

و أكد الطيب أن «الطَّانُّفة الثَّانية من المهاجمين للأزهر في بعض وسائل الإعلام؛ فهي ممولة ممنهجة تتصيد وتفتعل الصراعات بين آلثوابت الفكرية والعقائدية للمجتمعات مع الحضارة

الماديـة الجديدة؛ لتنفـذ مخططات مدروسـة لهدم كل ما هو أصيـل في هذه الأمة، وفي المقدمة مؤسســة الأزهر الشــريّف؛ لأن دعاة هذه الفتن يؤمنون بمفاهيم حضارية متسلطة لا تطيق أن يكون بجوارها في العالم حضارة أخرى مختلفة عنها، على الرغم من أن هناك حضارات كانت

شيخ الأزهر: المصلحة المادية ومخطط هدم الثوابت وراء الهجوم الإعلامي

تتعايش ويستفيد أهلها بعضهم من بعض». وأوضح أن «الشرق تحكمه قيم تختلف عن القيم في الحضارة الغربية التي تبيّح الإجهاض و الشُّدُّوذ، و لذلك هنَّاك مجمُّوعَـة تعمل على مصادر القوة في حضارتنا: الإسلام ـ القرآن _ السـنة، التي يعون تماما أنها مواطن قوة، فلا

الهجوم المتكرر على الأزهر والكذب عليه هدفه ترسيخ هذا الكذب في عقول الناس ليصدقوهم، ولذلك يجب أن يكون الناس على علم بهذه الخلفيات وهم يرون هده البرامج التي تفتري على الأزهر الدي هو عامل للاستقرار في هذا المجتمع، بل في كل المجتمعات الإسلامية».

توجد حضارة ولا ثقافة صمدت 14 قرنا والناس

يلتفون حولها سـوى الإسـلام واللغة العربية

التي لم تتغير مفرداتها عبر هده القرون؛ لأن

القرآن الكريم هو الدي حافظ على اللغة إلى أن

وخلص شيخ الأزهر إلى أن «ما يحدث الآن من

وصلتنا وإلى أن تقوم الساعة».

وفد من الفاتيكان يصل مصر لترتيب زيارة البابا فرنسيس

■ القاهرة ـ الأناضول: وصل مصر، أمس الجمعة، وفد من الفاتيكان يضم عددًا من المسؤولين بالمقر البابوي (الكنيسة الكاثوليكية) والإعلاميين، بهدف التحضير لزيارة البابا فرانسيس رأس الكنيسة الكَاثُوليكية، ورئيس دولة الفاتيكان للبلاد والمقرر لها يومى 28 و29 أبريل/نيسان الجاري. وقال مصدر أمني في مطار القاهرة الدولي، مفضلا عدم ذكر اسمه كونه غير مخول له الحديث للإعلان، إن وقد القاتيكان وصل على متن طائرة خاصة آتية من إيطاليا، ويضم 120 شخصا نصفهم من الإعلاميين. ومن المقرر أن يلتقى الوفد خلال زيارته مسؤولين حكوميين، ورجال الكنيسة الكاثوليكية؛

لبحث تأمين الزيارة المرتقبة وتحديد البرنامج النهائي واللقاءات الرسمية والإجراءات الخاصة بمراسم الاستقبال، وفق المصدر ذات. ويزور البابا فرنسيس مصر تلبية لدعوة الرئيس، عبد الفتاح السيسي، والذي التقاه في نوفمبر/تشرين الثاني 2014، بالفاتيكان، بعد وصول الأخير إلى السلطة، في يونيو/حزيران 2014.

وتعدزيارة البابا فرنسيس هي الأولى لمصر والثانية له إلى منطقة الشرق الأوسط بعدزيارته للأرضي المقدسة في الأردن وفلسطين عام 2014.

وآخر زيارة أجراها أحد باباوات الفاتيكان لمصر كانت من بابا يوحنا بولس الثاني في فبراير/ شباط 2000، وفق المتحدث باسم الكنيسة الكاثوليكية في مصر، رفيق جريش. ومن المنتظر أن يجري بابا الفاتيكان خلال زيارت المقبلة لمصر لقاءات أبرزها مع الرئيس السيسي، والبابا تواضروس بابا الأقباط الأرثوذكس، وشيخ الأزهر أحمد الطيب، وفق بيانات رسمية وتأتي الزيارة بعد أقل من 20 يوما على وقوع تفجيرين في كنيستين شمالي البلاد، أسفرا عن وقوع 46 شخصا وإصابة العشرات.

اعتقال الرئيس السابق للجنة أطباء السودان بتهمة «تكوين جسم غير شرعي»

الخرطوم ـ «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

احتجزت نيابة أمن الدولة الرئيس السابق للجنة أطباء السودان، حسن كرار، ووجهت له تهمة «نسـف الأمن الصحي فـي البلاد و الإضرار بالأمن الصحي عن طريق تكوين جسم غير

وقالت اللجنة في بيان إن «الفترة الماضية

شهدت استهدافا واضحا للأطباء وتوجيه الاتهامات الجنائيـة والقضائية لهـم، من اتهام بالقتل العمد وصولاً إلى اعتبار المطالبة بحقوق الطبيب والمريض جريمة موجهة ضد الدولة». وأعلنت تحركها على الفور في المسار القانوني

للقضية، مشيرة إلى «تطوع عدد كبير من المحامين للمرافعة عن الأطباء الذين تم استهدافهم، موضحين سلامة الموقف القانوني». واعتبرت اللجنة أن ما تقوم به بعض الأجسام

أكبر حراك مطلبي مهني ينظمه الأطباء في الآونة وتتعرض لجنة أطباء السودان لمضايقات مستمرة من السلطات الأمنية لكنها تصر على

ووصفت هذا المسلك بـ»العار».

وأوضحت اللجنة أن «حراك الأطباء ونضالهم من أجل تحقيق واقع أفضل للطبيب والمواطن الســوداني، يعتبر نموذجا يحتذى به في تقديم

وقالت إن «ما قدمه أطباء بلادنا على مر السنوات، لن تنساه ذاكرة التاريخ»، مؤكدة أن «حراكها سيتواصل حتى ينعم الوطن بواقع صحی مشرف».

وجددت رفضها لهذه الممارسات، التي اعتبرتها مثل «اتحاد الأطباء ونقابة المهن، لا يمثل واقع الأطباء»، مضيفة أن «هذه الأجسام تقوم بتجريم «امتدادا لنهج السلطة ومسلكها في التعامل مع الأطباء وحراكهم السلمي ومطالبهم العادلة، من من تدعى بأنها تعبر عنهم وتدافع عن حقوقهم»، خلال التضييق عليهم ومحاصرتهم أمنيا». و تعهدت لجنة أطباء السودان بـ عدم التفريط وحذرت من المساس ب»أي طبيب وتعريضه في الحقوق مهما كان الثمن» مضيفة أن هذه للتعذيب أو سـوء المعاملة»، معتبرة ذلك «سـلبا لأبسـط الحقوق المدنية، وانتهاكا واضحا لمعانى «الّحقبة المفصلية من تاريخ الطب والأطباء تشهد

الإنسانية»،

استمر لأشهر.

الإفراج عنها، إلا أنه أكد أن قضيتها في يد القضاء ولا

وكان أطباء السودان، نفذوا العام الماضي إضرابا شاملا عن العمل عن الحالات الباردة، في كل مستشفيات البلاد، مطالبين بتحسين الخدمات الصحية في المستشفيات وحمايــة الأطباء من الاعتداءات المتكررة، ثم نفذوا إضرابا مبرمجا

وشهدت الفترة الأخيرة اعتداءات متكررة على الأطباء في المستشفيات من قبل مواطنين ومنتسبين للقوات النظامية، آخرها تحطيم قسم الحوادث في مستشفى أمدرمان ووفاة مريضة. وتتعددت أسبباب الاعتداءات لكن أبرزها كان بسبب تردي بيئة العمل.



مجموعة من الأطباء في وقفة احتجاجية

مئات السوريين يصلون إلى وجهاتهم النهائية بعد يومين على إجلائهم من بلدات محاصرة

■ الراشدين (سـوريا) ـ أ ف ب: وصل مئات الاشخاص الجمعة إلى وجهاتهم النهائية بعد يومين على إجلائهم من بلدات سورية محاصرة في عملية واسعة شهدت قبل أيام تفجيـراً أوقع 150 قتيلا، بينهـم 72 طفلا، اتهم الرئيس السوري «جبهة النصرة» بارتكابه،

ويأتَّى ذلك في اطار تنفيذ المرحلة الأولى من عملية اجلاء بلدات سورية محاصرة هي اساساً الفوعة وكفريا ذات الغالبية الشــيعية وتحاصرهما الفصائل الإسلامية في ادلب ومضايا والزبداني ومناطق أخرى تحاصرها قوات النظام قرب دمشق. وتضمنت المرحلة الأولى اجلاء نحو 11 ألف شـخص على دفعتين، تضمنت الأولى 7200 شخص والثانية 3300 شخص، ضمن الاتفاق بين الحكومة السورية والفصائل المعارضة برعاية إيران، أبرز حلفاء دمشق، وقطر

وانتظرت حافلات الدفعة الثانية بعد اجلائها الاربعاء في منطقتي عبور منفصلتين على أطراف مدينة حلب.

وتوقّفت 45 حافلة على متنها ثلاثة آلاف شخص من الفوعة وكفريا منذ صباح الاربعاء في منطقة الراشدين الواقعة تحت سيطرة المعارضة غرب حلب، فيما توقفت 11 حافلة تقل 300 شخص من ريف دمشق منذ مساء الاربعاء في منطقة الراموسة التى تسيطر عليها قوات النظام قرب حلب ايضا. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد النهائية. ووصلت كافة الحافلات التي تقل اهالي الفوعة وكفريا إلى مدينة حلب، وفق عبد الرحمن.

واشار إلى ان حافلات ريف دمشق وصلت جميعها إلى مناطق سيطرة الفصائل المعارضة في ريف حلب الغربي ومحافظة ادلب، أبرز معاقل الفصائل في سوريا.

72 طفلا قتيلا

وكانت الحافلات توقفت اساسا في انتظار الافراج عن معتقلين في سجون النظام.

الحافلات سوف يتم الافراج عن 750 اسيرا». واضاف «هذا الموضوع الذي كان يعرقل الأمر، والحمد الله

1500 معتقل من سجون النظام على مرحلتين.

سكان الفوعة وكفريا وعددهم نحو 16 الف شخص، مقابل شـخص من الفوعة وكفريا و 2200 من مضايا والزبداني، إلا انها توقفت اربعة ايام بعد تفجير دام استهدف قافلة الفوعة خروج من يرغب من سكان مضايا والزبداني وبلدات اخرى في ريف دمشق. وبالتزامن أيضا، يفترض ان يتم الافراج عن وكفريا في منطقة الراشدين. وأودى التفجير بحياة 150 شخصا، بينهم 109 من اهالي الفوعة وكفريا، وفق حصيلة جديدة للمرصد السوري. وبدأت العملية الجمعة الماضى بإجلاء خمسة آلاف

مئات السوريين الذين تم إجلاؤهم يصلون إلى وجهاتهم النهائية

وقال ابو عبيدة الشامي، المسؤول عن عملية الإجلاء لدى الفصائل المعارضة، في منطّقة الرأشدين «عند انتهاء تبادل

تم حله». ونـص الاتفاق بين الحكومة السـورية والفصائل المعارضة على أن يتم على مرحلتين وبالتزامن إجلاء جميع

وكان المرصد أفاد في وقت سابق عن سقوط 126 قتيلا، وارتفعت حصيلة القتلى الأطفال ايضا إلى 72، حسب المرصد. وفي مقابلة مع وسائل إعلام روسية نشرت الجمعة،

اتهم الرئيس السوري بشار الاســد «جبهة النصرة» (جبهة

التي تعتبرها المعارضة السورية «تهجيراً قسرياً»، وتتهم الحكومة السورية بالسعي إلى إحداث «تغيير ديموغرافي»

وأكد يان ايغلاند الذي يرأس مجموعة عمل أممية لبحث المساعدات الإنسانية في سوريا «ستجري عمليات إجلاء كثيرة في اطار اتفاقات متشعبة لم تشارك فيها الأمم المتحدة»، مضيفا ان تلك الاتفاقات «منبثقة من منطق عسكري لا انساني».

فتح الشام حاليا بعد اعلانها فك ارتباطها بتنظيم القاعدة) بالوقوف خلف التفجير، وقال الاسد «عندما اعتقدنا أن كل

شيء بات جاهزاً لتنفيذ الاتفاق، فعلوا ما كانوا قد أعلنوه.

إنهم من جبهة النصرة، ولم يخفوا أنفسهم منذ البداية،

ولم تتبن أي جهة التفجير الدامي ضد اهالي الفوعة

وخوفاً من أي تفجير جديد استؤنفت عملية الاجلاء الاربعاء وسط اجراءات امنية مشددة من الفصائل المعارضة

في منطقة الراشدين، وأكد موفد الأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دي ميستورا الخميس ان منفذي التفجير ادعوا انهم

موظفو اغاثة، وقال ان «احدهم تظاهر بأنه يوزع مساعدات وأحدث هذا الانفجار الرهيب بعدما اجتذب أطفالًا».

المرحلة الثانية بعد شهرين

ومن المفترض استكمال المرحلة الثانية من عملية الاجلاء في حزيران/يونيو المقبل، وفق المرصد. وتتضمن اجلاء

ثمانية آلاف شخص من الفوعة وكفريا والراغبين من

بلدات ريف دمشق التي تسيطر عليها الفصائل المعارضة بالاضافة إلى الزبداني ومضايا. وقال المتحدث باسم حركة

احرار الشام محمد أبو زيد ان «هناك مقاتلين من حزب الله

(اللبناني) لا يزالون في الفوعة وكفريا ومن المفترض ان يتم

ويقاتل حزب الله بشكل علني منذ العام 2013 إلى جانب

وشهدت مناطق سورية عدة خصوصا في محيط دمشق

اتفاقات بين الحكومة والفصائل تضمنت إجلاء عشرات آلاف

المدنيين والمقاتلين من معاقل الفصائل المعارضة غير الزبداني

وانتقدت الأمم المتحدة في وقت سابق هذه العمليات

اجلاؤهم خلال المرحلة الثانية».

قوات النظام في سوريا.

وأعتقد أن الجميع متفق على أن النصرة قامت بذلك».

وكفريا. ونفت الفصائل المعارضة اي علاقة لها بالامر.

بعد تفجير حافلات الوفود الشيعية؛ محافظة دمشق تصدر قرارا بإزالة جميع المحال القريبة من الجامع الاموي

دمشق - «القدس العربي» من هبة محمد:

أصدر مجلس محافظة دمشق قراراً يقضى بإزالة جميع المحلات والإشعالات الواقعة عند الجامع الأموي الكبير وسط العاصمة السورية دمشق، وبين الأعمدة الأثرية التابعة له، بحجة مكافحة ظاهرة التعدي على الآثار والمتاحف الأثرية الموجودة منذ فترة طويلة. عضو المكتب التنفيذي لقطاع التخطيط والمالية في المحافظة، فيصل سرور، أكد في تصريحات صحافية أن المحافظة أبلغت أصحاب الإشغالات والمحال بهذا القرار وسيتم البدء بإز الة المخالفات، ولفت إلى أن القرار يتضمن إلغاء جميع الرخــص للذين حصلوا عليها في وقت سابق.

وقال الناشط الميداني في العاصمة دمشق ربيع الشهابي لـ «القدس العربي»: «يتخذ النظام السوري بين كل فترة وأخرى عشرات الإجراءات الأمنية لحماية الزوار الشيعة، ممن يتم تنظيم رحـــلات دورية لهم، لتعريفهم على أهمية المراقد الشيعية في دمشق وضواحيها، ومن ثم يجند معظمهم هؤلاء ضمن الميليشيات التي باتت تـوازي القوات النظامية، وخاصة بعد سلسلة الهجمات التي ضربت حافلات وتجمعات للميليشيات العراقية والإيرانية وآخرها التفجير الذى تبنته هيئة تحرير الشام قرب حي الشاغور الدمشقي، قبل نحو

شهر، وقتل على أثره حوالي 75 شخصاً». وبيّن المتحدث من قلب العاصمة لـ«القدس العربي» أن» أحد أهم الإجراءات الاحترازية

التي يحرص النظام السوري على تنفيذها هي إزالة التجمعات التي يصعب تفتيشها، والتي باتت ترعب مسيرات الشيعة، بالقرب من مزاراتهم، ومع توالي السنين يجد الدمشقيون أنفسهم قد خسروا مساحات كبيرة ومواقع هامة ســواء «دينية أو تجاريــة»، وكلها ِتتم إزالتها بذريعة «المخالفات القانونية» علماً ان غالبية هذه المحال التجارية لديها تصريحات رسـمية من حكومة الأسـد، والمحــال تعود

وزاد الناشط الإعلامي: حتى الأسواق الحيوية والتاريخية التيّ تلتصق بتاريخية الشام ينتشر فيها العشرات من عناصر الميليشيات الشيعية، ولديهم صلاحيات مطلقة بإيقاف أي سـوري وتفتيشـه وحتى اعتقاله، وهـم يعملون بسلطات منفردة لا يتدخل النظام السوري بهم، ولهم دوريات جوالة تجوب المناطق الشيعية أو الأسواق

وذهب المحلل السياسي المعارض محمد خير العطار من دمشق في تصريح لـ«القدس العربي» إلى ان «حكومة طهران هي من تتحمـل مســؤولية كل قــرارات الإخلاء في العاصمة دمشق، قائلا بأن إيران لم تكتف بالحرائـق التي افتعلتها في سـوق الحريقة الدمشقى وسوق العصرونية والمناطق القريبة من السـوق العتيق، لتشتيت سكان دمشق القديمة، وهي لم تتوقف عند هذا الحد، بافتعال احداث أخرى مشابهة، ودفع النظام على اتخاذ قرارات تـؤدى نفس الغرض وان كان بأسلوب مختلف ضاربين عرض الحائط، مصالح التجار الدمشقيين الذين يعتبرون

اقتصاديا إلى اليوم». المتحدث رأى أن هذه الحركة «إزالة

بسطات الفقراء» تهدف إلى «تشتيت الدمشقيين وجعل المتبقين منهم غير مستقلين، فيعرفون ان اخلاءهم لمحالهم وبيتوهم أمر غير مستبعد بشكل مستمر، فهم أصبحوا هدف إيـران المتحكمة بالنظام ومؤسساته، توسيع الساحة الواقعة أمام المسجد الاموي الكبير لتفسح المجال أمام عراضات لطمياتهم

فيما لقى قرار إزالة المسلات التي يعتاش منها الفقراء سيلاً من الانتقادات التي وجهتها الحاضنة الشعبية للنظام، للمسؤولين والوزراء، حيث قال شادي سلمون «أي صح قرار صائب منقيم بسطات المتعيشين ومنفتح مولات ومحلات لرامي مخلوف، كم عيلة عم تتّعيش من البسطات ياأندال أو تنازلتو عن المدينة القديمة لصالح الملالي المسردب الله يخلصنا منكون».

وعلق خالد الحسيني «لا حدا يفهمني صح، بس هـذا القرار مو مشان الجامع ولا البسطات... هذا مشان المزارات المحيطة بالجامع والمزارات يلى بقلب الأسواق، برجع بكرر لا حدا يفهمني صح، الله يخليلنا فيصل سرور شـو عم تخدم هل الشـعب، لان منظر البسطات غير لائق ومقرف، ولكن يا سيادة الوزير المحافظ منظر الناس الجوعي غير لائق أكثر، بس معك حق اخى السياح عم يتلبكو بالفوتة ع الجامع الاموي، لك مين شايفنا ومين شايلكم من ارضكم أصلا، والسياح معروفين من وين جايين».

غازي عنتاب ـ «القدس العربي»

من حسان كنجو:

أدى نجــاح «حــزب العدالة والتنميـــة» التركي الحاكم حالياً في تركيا، بالاستفتاء الدستوري الذي نص علي إجراء تعديلات على الدستور الحالي، تتضمن تعديل صلاحيات الرئيس ومدة ترشــحه للانتخابات الرئاسية وفترة ولايته وغيرها والذى بدأ بتاريخ السادس عشر من شهر نيسان/ أبريل الجاري، لتأجيج الوضع الداخلي بين أطياف الشعب التركى، على مستوى الأحزاب السياسية وفي بعض الأحيان تطور ليشمل الطوائف والعرق. نّار الصراع السياسي بين الأحزاب التركية المعارضة الرافضة للتعديلات، والتي حاولت الطعن وبن حزب العدالة والتنمي على الأتراك فحسب، بل امتدت لتشكل كل من هو موجود علي الأراضي التركية من الأتراك وغيرهم، لتوقع اللاجئين السـوريين الذين يشكلون النسبة الأكبر من الأجانب داخل تركيا في أتون حرب جديدة لا علاقة لهم بها لا من قريب و لا من بعيد، وحولتهم إلى ورقة جديدة يحاول أن يستغلها لتحقيق بعض المصالح على الصعيد الداخلي وحتى الدولي.

على بعد 60 كيلومتراً من الحدود السورية الشمالية الغربية، حيث مدينة «أنطاكيا» التركية أو كما تعرف عند الأتراك باسم «هاتاي»، والتي تحوي نســبة كبيرة من أبناء «الطائفة العلوية» المعروف معظمهم بموالاته لنظام بشار الأسد في سوريا، الذي يعد الغريم الأكبر لمعظم اللاجئين السوريين في تركيا، بدأت مظاهر الاحتقان والاعتداءات تظهر من جديد بين العلويين واللاجئين السوريين الذين يبلغ

عددهم في هذه المدينة نحو مليون ونصف المليون

بعد الاستفتاء الدستوري: اعتداءات بالجملة

تطال اللاجئين السوريين في تركيا

أحمد مصطفى الاسماعيل، لاجئ سوري في مدينة انطاكيا، يعمل في مجال التجارة وتســويقّ المواد الغذائية، يروي لـ«القدس العربي»، ما حدث معه قبل يومين في حيي «العرموطلية» الذي يقطن غالبيته علويون، قائلاً «عــدت إلى منزلي في حي العرموطلية في تمام الساعة التاسعة مساءً وركنت سيارتي بجوار البناء الذي أقطنه، لأستيقظ في صباح اليوم التالي وأجد سيارتي قد تحولت لكومة من الخردة، زجاج ومصابيح مكسورة، وطلاء تم قشـطه بآلة حادة، الإطارات تم تمزيقها، وعلى الصندوق كتبت عبارة يا علي ومعها رسم لسيف ذو الفقار المنسوب لسيدنا على بين أبي طالب». ويضيف: «لأول مرة شعرت بأننى أقطن أخطر

ـذ عامين وحتـــى الان ١ أتعرض لأية مضايقات سواء على ممتلكاتي أو حتى اعتداءات جسـدية قولية أو فعلية، ما حدث ذكرنى بعناصر النظام السوري وأجهزة مخابراته وطائفته ومسقط رأسه في القرداحة». أما بالنسبة لزياد ابراهيم الزين، وهو لاجئ في ذات المدينة ويعمل كعامل بناء، فقد كان

الامر مختلفا وطريقة الاعتداء كانت أشد وطأة من الاسماعيل، حيث نجم عنها شبُّ في الرأس وكسرفى اليد مع بعض الجروح الأخرى المتفرقة في

يقول لـ«القدس العربــى «، «ذهبت لزيارة أحد أقاربى فى منطقة الشــيرينّجة، وهي حي شــعبي يقع في جبل أنطاكيا الذي يشكل القسم القديم من المدينة، ويقطنه خليط من السنّة والعلويين والأتراك الأصلين إلا أن غالبيته علويون، قضيت

لافروف يقول ان واشنطن وحلفاءها يهدفون إلى تغيير النظام في سوريا

والأسد يتهم «جبهة النصرة» بارتكاب الاعتداء على الحافلات

عند قريبي مدة ساعتين وخرجت في تمام العاشرة مساءً، وبينما أنا أسير اعترضتني مجموعة من الشبان الاتراك، كانوا يتحدثون العربية (الساحلية) بطلاقة وعرفت فوراً أنهم علويون، بدأتٍ بالمناورة، فقد كان علَّي أن أخرج من بينهم سالماً، إلا أن أحدهم قام بضربي على رأسي بقبضة يده قبل ان ينهال الباقون علي وعددهم أربعة شبان بالضرب المبرح بالأيدي والأرجل وبالأحزمة الجلدية التي يرتدونها ثمم تركوني أذهب والدماء

ويضيف: «هم يظنون أن الضغط علينا سيؤثر على الحكومة التركية ولكن هذا أمر خاطئ، كما يظنون بأننا ساعدنا العدالة والتنمية وقدمنا له أصواتنا للنجاح في الاستفتاء، وعملياً نحن لا يحق

تسيل مني، وقد قدمت بلاغاً إلى الشرطة ووعدوني

بمعرفة القاعلن».

وعلى الجانب الآخر، ذكر التركي المتحدر من الطائفة العلوية مارت آكار لـ«القـدس العربي»، أن ما يقوم به بعض أبناء طائفته غير مقبول على الإطلاق، فمن وجهة نظره فإن السوريين ضيوف بغض النظر عن طائفتهم أو انتمائهم السياسي، فهو يعتبر أن الجميع في النهاية «خلقهم الله وســـمّاهم

في حين، پـرى أوكتاي أوموت وهـو علوي من أنطاكيا أيضاً، أن السوريين هم أساس المشكلة وأنهم زادوا من وتيرة الصراع بين الطوائف داخل تركيا، لافتا إلى أن الاتراك السنة اتخذوا موقفاً معادياً للعلويين بسبب الحرب في بلادهم ولمجرد أن «بشار الأسد» الذي يعد خصم السوريين يتحدر من الطائفة العلوية.

المواد هو مـن خلال تركيـا، ليس لديهم

أي طريق آخر يستخدمونه للقدوم من

الشمال، وبالتالي، فإن المصدر هو تركيا

من جهة أخرى أشار الاسد إلى

مفاوضات جارية لتسليم دفعة جديدة

من الأسلحة الروسية إلى الجيش

السـوري، بعد ان فقدت دمشق «أكثر من

كما قلّل الرئيس السوري من أعداد

القتلى خلال ست سنوات من النزاع

والمقدرة بحوالي 320 الفا قائلًا: «لا

يمكننا الحديث إلا عن البيانات الرسمية،

عددهم عشرات الآلاف وليس مئات

عائلة امرأة أردنية عالقة مع أطفالها في وزيرستان الباكستانية توجه نداء استغاثة لأمير قطر

عمان_«القدس العربي»_من طارق الفايد:

ناشدت لجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين في الأردن الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر بالتدخل لوقف معاناة مواطنة أردنية تعيش منذ أكثر من سبعة أعوام داخل كهـف مع أطفالها الخمسـة في منطقة وزير سـتان شمالي غرب باكستان من دون عائلها الذي توفاه الله وفاة طبيعية في أحد مستشفيات باكستان وهو من أصول

وقالت اللجنة في رسـالة خاصة موجهة لأمير دولة قطر انه «يسرنا لما عهدنا عندك من حب لنصرة المظلوم وإغاثة الملهوف من أبناء المسلمين شعوباً وافراداً في مختلف أنحاء العالم وخاصة في فلسطين الحبيبة المحتلة أن نضع بين يديك معاناة مواطنة أردنية تعيش منذ سبعة اعوام داخل كهف مع أطفالها الخمسة «أربع بنات وطفل» في منطقة وزير ستان في منطقة شمال غرب باكستان من دون من يعيلها». وأوضحت الرسالة التي حصلت «القدس العربي» على نسخة منها، أن المواطنة الأردنية هيام رفيق أمين عبد الكريم راجعت السفارة الأردنية في باكستان فأعطتها جواز سفر مؤقتاً للعودة إلى الأردن من دون اطفالها، الذين كانت قد صدرت لهم جوازات أردنية من عمان، لكن الأجهزة

إلى الأردن وتتــرك اطفالها في باكســتان وهي ترغب في العودة معهم إلى بلادها أو إلى أي بلد عربي. وروى رفيق أمين عبد الكريم والدهيام الذي تجاوز السبعين من عمره قصة ابنته المأسوية ودموعه تنهمر من عينيــه وبحوزته جميع أوراق عائلــة ابنته بالاضافة إلى صور عن جوازات سفر أحفاده الخمسة التي احتجزتها

الأمنية الأخرى احتجزتها، ولذلك فهي لا تستطيع العودة

وأكد أن السلطات الأردنية «وافقت على عودة ابنته لكن من دون أطفالها وهذا غير ممكن وغير معقول كحالة انسانية بحجة انهم من أب من اصول فلسطينية، رغم أن والدهم حاصل على جواز سفر أردنسي مؤقت وهو وضع

السلطات الأردنية بعد صدورها.

تغيير النظام في سوريا.

أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

قانوني يسمح للأطفال الخمسة بالاقامة مع أمهم في عمان».

وقال الحاج رفيق إن ابنته واطفالها «يعيشون حياة

مأسوية في مغارة «كهف» بلا ماء ولا كهرباء يتصدق عليهم

أهل الخير بما يســد الرمق حتى يأذن الله بالفرج انه نعم

في شهر نيسان/ابريل 2014 من دون جدوى.

نقود أو مصاريف لهم.

الاخباريــة عن لافروف قولــه إن رفض إرسال بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى إدلب هو محاولة لإجهاض تنفيذ قرار مجلس الأمن بشان سوريا، مضيفا أن هذه الأعمال تثير القلق.

خطير للغايـة، لأن من الواضـح اليوم أن المعلومات الكاذبة حول استخدام الحكومة السورية للسلاح الكيميائي، تستخدم للتراجع عن قرار 2254، الذي ينص على تسوية سياسية بمشاركة كافة الأطـراف السـورية، والعودة إلى الفكرة الموجودة منذ فترة طويلة بشان تغيير النظام في سورية، وأنا على قناعة بأنه يجب ألا نسمح بحدوث ذلك».

وأعلن وزير الخارجية الروسي أن موسكو تعمل على ضم مزيد من فصائل المعارضة السورية إلى نظام وقف إطلاق النار في سوريا، مضيفا أن روسيا وتركيا وإيران تعد آلية لمعاقبة مخالفي نظام الهدنة هناك،

وأكد أيضا، أن روسـيا تحث بنشاط على بدء العمل الخاص بإعداد دستور يذكر أن الولايات المتحدة وجهّت

ضربة صاروخية لمطار الشعيرات السوري ردا على ما تصفه بهجوم كيميائي استهدف بلدة خان شيخون

■ عواصم _ وكالات: قال وزير الخارجية الروسي، سيرغى لافروف، امس الجمعة في مؤتمــر صحافي جمعه مع نظيره الصيني وانج يي، إن ما تقوم به الولايات المتحدة وحلفاؤها في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية يهدف إلى

ونقلت شبكة «روسيا اليوم»

وأضاف لافروف «أعتقد بأن هذا وضع

المولى ونعم النصير». كما تم منعه في الأردن من إرسال أي سوريا الجديد. ولم تستجب السططات الأردنية حتى الآن لكل الاستغاثات التي تقدمت بها هذه العائلة المكلومة المنكوبة طوال تلك المدة كان آخرها استغاثة بمسؤول أردني رفيع

تعرف فإن النصرة غيرت اسمها، وبالتالي فإن تغيير الأسماء لا يعنى نفت سورية مسؤوليتها عن هذا الهجوم. تغيير الأيديولوجيا أو السلوك أو مسار الى ذلك اتهم الرئيس السوري بشار القتل. وبالتالي، فإن الاسم لا يهمّ». الاسد الجمعة «جبهة النصرة» سابقا و»فتح الشام» حاليا، الفرع السابق لتنظيم القاعدة في سوريا بارتكاب اعتداء استهدف حافلات تقل نازحين

مدنيين في 15 نيسان/ابريل اوقع 126

ورداً على ســؤال عمــا إذا كانت هناك

مجموعة محددة، أم «النصرة» نفسها،

اوضح الأسد «عندما تتحدث عن النصرة

فأنت تتحدث عـن أيديولوجيتها، وكما

وقال الأسد في مقابلة مع وكالة «سبوتنيك» الروسية «عندما اعتقدنا إلى سوريا، ستافان دي ميستورا، ان أن كل شيء بات جاهزاً لتنفيذ الاتفاق، مرتكبي الاعتداء ادعوا انه موظفو اغاثة. فعلوا ما كانوا قد أعلنوه. إنهم من جبهة النصرة، ولم يخفوا أنفسهم منذ البداية، ونفى الرئيس السوري أي استخدام وأعتقد أن الجميع متفق على أن النصرة قامت بذلك»،

وقال رداً على سؤال أن «الطريق الوحيد كي يُحضر الإرهابيون الأموال، والأسطحة، وكل أشكال الدعم اللوجستي، والمجندين، وهذا النوع من

وكان تفجير استهدف السبت تجمعا للحافلات في منطقة الراشدين السورية ينقل اهالي بلدتي الفوعا وكفريا إلي مدينة حلب، أدى إلى سـقوط 126 قتيلاً وأكثر من 224 جريداً معظمهم من وأعلن المبعوث الخاص للأمم المتحدة

للغاز السارين في هجوم كيميائي مفترض في خِان شيخون.

الآلاف كما تكتب وسائل الإعلام». واضاف ان الأرقام التى تتداولها وسائل الإعلام الغربية هدفها «تضخيم المجموع لإظهار فظاعة الأوضاع واستخدامه كذريعة انسانية لغزو

50 % » من معداتها.

سوريا: إجتماع استثنائي لقيادة حزب البعث الحاكم يحضره كبار المسؤولين

دمشق ـ «القدس العربي» ـ من كامل صقر:

علمت «القدس العربي» أن اجتماعاً استراتيجياً ستعقده قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سوريا برئاسة الرئيس السوري بشار الأسد بصفته الأمين القطري لحزب البعث. وقالت مصادر في الحزب لـ «القدس العربي» أن الاجتماع الذي سيُعقد اليوم السبَّت في دمشق سيكون موسَّعاً ويضم القيادة القطرية للحزب واللجنة المركزية وقادة أمنيين وعسكريين ووزراء ورؤساء نقابات ومسؤولين وغيرهم وكلهم من حزب البعث.

وحسب المصادر فإن التطورات المتلاحقة ومن ضمنها الضربة الأمريكية لمطار الشعيرات العسكري بريف حمص تطلبت عقد هذا الاجتماع الذي وصفته المصادر بالنوعى وأنه سيبحث مختلف القضايا المتعلقة بالوضع السوري السياسية منها والميدانية والاقتصادية وقضايا أخرى. وعلمت «القدس العربي» أن هذا الاجتماع ربما يكون أكبر وأهم

من مؤتمر قطري للحزب الحاكم وأنه من المفترض أن يضع هذا

الاجتماع استراتيجية المرحلة المقبلة في ظل التطورات الحاصلة دولياً ومحلياً.

www.alquds.co.uk

مع إيران تقوم مع إسرائيل بالضغط على روسيا لوقف تعاونها في إيران وسوريا ووقف نشاطات الحرس الثوري في

ولم تبد موســكو أي تعــاون في هذا المجال، في وقت قضت فيه الغارة

الأمريكية على قاعدة جوية سـورية على

أي أمل التقارب بين و اشنطن و موسكو. و في الساحة السـورية أثبتت القوات

المدعومة من إيران أنها شريك قوي

لروسيا وساهمت في استعادة النظام

مناطق واسعة خسترها في الحرب مع

موقف إيران

تتنظر الخطوات التى ستتخذها الإدارة

الجديدة قبل أن تحدد موقفها. ويرى

مســؤولون أمريكيــون أن واشـنطن

ستتجنب مواجهة مكلفة تحرف انتباهها

عن القضايا المحلية والأمن القومي. إلا

أن الضربات الصاروخية على سوريا و «أم القنابل» التي استخدمت ضد مقاتلي

تَنظيم «الدولة» في أفغانستان تناقض

هذا الرأي. وتظل عمليات كهذه غير مؤثرة

على إيران ولم ترد عليها مع أنها شجبتها.

ورغم تلاشي المخاوف ومحاولات دق

إسفين روسيا وإيران إلاأن تقاربا أمريكيا

_ روسيا على حساب طهران يظل قائما.

وما هو واضح أن إيران لديها خطة طارئة

لمواجهة أيــة مواجهة مــع أمريكية حالة

وهذه الخطة لا تختلف عما كان

موجودا في ظل أوباما وهو زيادة

تخصيب اليورانيوم. وفي الوقت

الحالي تركز على عدد من الأولويات

والتي لا تختلف عما فعلت في الماضي

من ناحية الإلتزام بمباديء الإتفاق

وحماية حدودها من خلال مواجهة تنظيم

«الدولة» في العراق وتوسيع نفوذها في

وتعتقد الكاتبة أن الإتحاد الأوروبي

الذي طورت دوله علاقات سياسيا

واقتصادية منذ توقيع الإتفاق النووي

يمكنها لعب دور لتخفيف أي تصعيد بين

الولايات المتحدة وطهران، ويمكن لهذه

التذكير أن القيادة في إيران ليست حدية

وفي السياق نفسه على المسؤولين

الأمريكيين أن يكونوا واقعيين في ما

يمكنهم تحقيقه في الشـرق الأوسط وأن

يأخذوا بعين الإعتبار قوة إيران بالمنطقة.

الباليستية لطهران عليهم النظر

إلى القدرات المتقدمة لدى اسب ائدا،

والباكستان والسعودية وتركيا، وعندما

تحاول أمريكا التعامل مع الميليشيات

الشيعية في الشرق الأوسط فيجب أن

تملأ الفراغ الذي تركته وجعلت الجماعات

هـذه تنتعش بدلا مـن دعم الأسـاليب

العسكرية التي تسهم في انهيار الدول

وتعلق الكاتبة في النهاية إن الإختراق

بالنسبة للإتفاق النووي جاء نتاج

دبلوماسية متعددة الأطراف وتنازلات.

وعليه فعزل إيران من خلال الإستراتيجية

العسكرية يظل تحركا فاشلا، بل ستؤدى

إلى التصعيد ولن يكون الضحايا سوى

المدنيين في منطقة الشرق الأوسط الذي

التي دفعته للتحذير وفي بعض التفسيرات

«تهديد» الأردن تحت لافتة «التكفيرين

والإرهابيين» إلا إذا قصد حصريا ما سبق ان

حذر منه امام «القدس العربي» رئيس الوزراء

الأردني الأسبق الدكتور عبدالله النسور

عندما اعتبر بأن الإرهابيين والمسلحين في

جنوب سوريا سيهربون بإتجاه شمال بلاده

إذا ما إشتد الضغط عليهم عسكريا جنوبي

الجملة الإنفعالية للشيخ قاسم ضد الأردن

وقبلها المواقف العدائية ضد المملكة التي

صدرت بإسم الخارجية الإيرانية واللوبي

وتوسع تأثير الميليشيات،

مزقته الحروب.

فعندما يريدون التعامل مع التهديدات

أو تحت تأثير الحرس الثوري،

انهيار الإتفاق النووي.

الحرب السورية.

وتقول الباحثة إن القيادة الإيرانية

الحرب الأهلية السورية.

هل سينجو روحاني من زلزال الإنتخابات وهل سيدعمه خامنئي لولاية ثانية؟

المدخل الصدامي مع إيران لن يحقق أهداف السياسة الأمريكية بل سيزيد من معاناة المدنيين... وخيّارات ترامب لا تختلف عن أوباما وبوش والفرق؛ طهران اليوم أقوى

لندن ـ «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

شهدت الأيام الماضية تصعيداً في اللهجــة الأمريكية من إيــران، فمن جهةً اتهمها وزير الخارجية ريكس تيلرسون بأنها أكبر راع للإرهاب في المنطقة وتقوم باستفزازات مستمرة مزعجة لزعزعة استقرار دول الشرق الأوسط.

وطالبت نيكي هيلي، سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة المجتمع الدولي التوقف عن انتقاد إســرائيل والتركيز على إيران، أما وزير الدفاع جيمس ماتيس الذي أنهى يوم الأربعاء يومين من الإجتماعـات مع العاهل السـعودي الملك سلمان بن عبد العزيز والمسؤولين السعوديين فأكد بعد اجتماعه مع نظيره السعودي الأميرمحمد بن سلمان على أهمية مساعدة السعودية لمقاومة أذى إيران، التي تدعم المتمردين الحوثيين كما

وأعلنت الولايات المتحدة عن مساعدات عسكرية إضافية مثل طائرات من دون طيار واستطلاعية للاستخدام في مهمات الاستطلاع الأمريكية ودعم في إعادة تزويد الطائرات السعودية بالوقود. وكشفت مصادر صحافية أمريكية أن واشنطن بصدد تقديم المزيد من الإستشارات العسكرية من دون زيادة القوات الأمريكية الخاصة في اليمن، مع أن الولايات المتحدة لا تقرّ بوجود قـوات خاصة هناك، فـى الوقت الذي قتل فيه أحد جنود وحدات العمليات الخاصة في غارة على معسكر للقاعدة في وسط اليمن بعد خمسة أيام من تولي الرئيس دونالد ترامب السلطة

وكان ماتيس قد انتقد أفعال إيران في المنطقة حيث قال «لو نظرت إلى أي مكان في المنطقة فيه مشكلات فإنك تجد أن إيران خلفها، وما نراه هو محاولة الدول في المنطقة وغيرها لأن توقف نفوذ إيران، وحجم الاضطرابات وعدم الاستقرار اللذان

وجاءت التصريحات الأمريكية وسط مراجعة تقوم بها إدارة ترامب لقياس مدى التزام طهران بالإتفاق النووي الموقع عام 2015. وقد تفضى هده المراجعة لرفع

العقوبات المقروضة على إيران أو تشديد العقوبات عليها، وفي أثناء حملته الإنتخابية انتقد ترامب الإتفاقية النووية ووصفها بأنها الأسوأ في التاريخ لكنه لم يظهر أياً من المواقف الّتي تشير إلى إلغائها.

وعاد الرئيس يوم الخميس لتكرار نقده لها أثناء اجتماعه مع رئيس الوزراء الإيطالي باولو جينتولوني في البيت الأبيض حيث قال «نقوم بتحليك بدقة»، مضيف أن إيران «لا تطبق روح الإتفاق».

وكان مستشار الأمن القومي السابق مايكل فلين قد أطلق أول رصاصة تحذيرية لإيران قبل عزله على خلفية اتصالاته مع السفير الروسي بواشنطن دونما معرفة ترامب والمسؤولين الكبار في الإدارة. وفي السياق نفسه قال قائد القيادة



دونالد ترامب

المركزية في الشرق الأوسط جو فوتيل إن هدف إيران هـو أن تصبح «القوة المهيمنة» على الشرق الأوسط. وعبّر عن قلقه من الجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الدي أتهمه بأنته يعمل بطريقة استفرازية و «يحاولون اختبارنا».

فيلق القدس

واللافت أن مجلة «تايم» وضعت سليماني في قائمة المؤثرين المئة في العالم إلى جانب ترامب وصهره وفلاديمير بوتين والرئيس الصينى والكوري الشمالي والفلبيني والكولومومبي والتركي رجب طيب

سليماني بالقول إنه يعتبر «بالنسبة للشرق الأوسط جيمس بوند وإروين رومل وليدى غاغا مجموعين في شخص واحد، أما بالنسبة للغرب فهو قائد فيلق القدس في الحرس الثوري، المسؤول عن تصدير الثورة الإسلامية ودعـم الإرهابيـين والتخريب على . الحكو مات الغربية.

وهو محارب سابق في الحرب العراقية - الإيرانية، وأصبح قائدا لفيلق القدس في التسعينيات من القرن الماضي وتحول لمول لحركة حماس وحزب الله وغيرهما،

وعندما واجه نظام بشار الأسد خطر الإنهيار عام 2012 كان سليماني الرجل الذي جلب الميليشيات الشيعية من لبنان والعراق وأفغانستان إلى سوريا وبعد ذلك اقنع الروس عام 2015 بدعم الأسد عسكريا،

وعندما اجتاح تنظيم «الدولة» شمال العراق كان الشخص الذي نظم ومول الميليشيات الشيعية للدفاع عن

ويعتبر سليماني استاذاً في الدعاية ويظهر في سليفي من ساحات المعارك لكى يقنع الجميع أنه سيد لعبة

الشطرنج في الشرق الأوسط». ولأنه كذلك فقد سرت شائعات عن ترشحه للرئاسة الإيرانية لكنه لـم يفعل. ومن هنا فالحملات الأمريكية على طهران تتساوق مع التحضير للإنتخابات الرئاسية في 19 أيار/مايو المقبل والتي حددت فيها هيئة صيانة الدستور الأسماء التى ستخوض السباق الرئاسي بمن فيها الرئيس الحالى حسن روحاني ومحمد باقر قاليباف، عمدة طهران الحالي وإبراهيم رئيسي أحد

المقربين من المرشد الأعلى آية الله على خامنئي والنائب الأول لروحاني إســحق جهانغيري ومرشــحان غير معروفين كثيرا وهما مصطفى أغا مير ســالم و مصطفى هاشــمي طابا. و تم اســتبعاد 1.600 مرشــحا منهم 137 وكتب كينث بولاك في المجلة واصفاً إمرأة ونجادي.

لدراسات الشرق الأدنى أن روحاني قد ينجو من زلزال الإنتخابات المقبل، مشيراً إلى الإنقسام في داخل صفوف المحافظين المتشددين بسبب الإنقسامات في صفوف القيادة العليا. ويواجه رئيسي المتوقع أن يكون المرشح الأول أمام روحاني عقبات منها تاريخه القضائي والأمني حيث أشرف على إعدام الكثير من المعارضين عندما كان احد الأعضاء

السياسية عام 1988. ويرى خلجي أن المرشد الأعلى قد يدعم ضمنيا ولاية ثانية لروحاني لأن الرؤوساء الإيرانيين عادة ما يكونوا ضعفاء في ولايتهم الثانية.

الثلاثة في «لجنة الموت» التي شكلها

الإمام الخميني أثناء الإعدامات

وهناك عامل آخر يدفعه لعدم معارضة فوز روحاني وهو الموقف من أمريكا والغموض الذي يلف سياسات الرئيس ترامب تجاه إيران

وسوريا والمنطقة بشكل عام. ومن هنا فولاية ثانية لروحاني قد تساعد لمنع التوترات بين طهران وواشنطن.

باراك أوباما

و في مقال في موقع «فورين أفيرز» أعدته إيلي جيرنماية، الزميلة في المعهد الأوروبي للعلاقات الخارجية قالت في إن الولايات المتحدة تبنت موقفا «صداميا» مع إيران.

إلى سياسة يعتمد على أمرين: الأولّ كيفية تعامل ترامب مع الإتفاق النووي الذي وقعه سلفه باراك أوباما مع إيران قبل عامين أما الامر الثاني فيعتمد على الطريقة التي ستقوم بها الإدارة بالتعامل مع النفوذ الإيراني في الشـرق الأوسط

الأصوات المتناقضة في إدارته، بشكل

سيزيد من نار النزاع بمنطقة خطيرة. وتتحدث عن مدخلين يمـن للولايات المتحدة تشديد سياستها تجاه إيران. فمستشارو ترامب العسكريون الذين لديهم خبرة واسعة في الشرق الأوسط مثل وزير الدفاع ماتيس يدعمون وبشكل واضح التأثير على وإضعاف نشاطات الحرس الثوري. وهو موقف نابع من تجربة الجيش الأمريكي في العراق ولبنان. ويفكر هذا الفريق مثلا في مقترحات مثل مهاجمة البحارة الأمريكيين سفنا إيرانية يشتبه بنقلها

ً وأضافت أن تحــول الموقف الصدامي

ومحاولة إضعافه.

أسلحة في المياه الدولية، ودعا عدد من

المراقبين والمسؤولين الإدارة فرض عقبات على الحرس الثوري واعتباره منظمة إرهابية أجنبية، وتقدم مشروعون تنظيم «الدولة»، فيي آذار/مارس بمسودة قانون فرض عقوبات لها علاقة بالإرهاب على إيران، ويناقش مســؤولون أمنيــون ان فرض عقوبات على الحرس الثوري قد يدفع

فيمكن لواشنطن أن تزيد من جهود دعم حلفائها الإقليميين مثل السعودية والإمارات العربية المتحدة عسكريا

وفي بداية هذا العام قامت الدول

فإسرائيل تريد مساعدة أمريكية في مواجهة التهديدات التي يمثلها حزب الله وإيران في مرتفعات الجولان، أما السعودية والإمارات العربية فتريدان دعم الجيش الأمريكي في الحرب ضد

وبدا الموقف الأمريكي واضحا من زيادة الهجمات ضد القاعدة في اليمن وقرار الخارجية رفع الحظر الذي فرضته إدارة أوباما على بيع الأسلحة للسعودية، وخطوات كهذه تؤشر إلى تعميــق الدور الأمريكــى في الحرب الأهلية اليمنية. وتعتبر هذه مساهمة قليلة الكلفة لإدارة أوباما تعبر فيها عن دعمها لحلفائها الدول العربية وتؤشر

وفي الوقت الذي تحاول دول الخليج

من الجمهورية الإسلامية بالأولوية التي كرست إدارة ترامب جهودها لها وهي مكافحة الجماعات الإرهابية الأخرى مثل

ففي العراق مثلا حاربت القوات الأمريكية إلى جانب القوات الإيرانية تنظيم «الدولة» فـي ظل أتفاق فعلي منع حدوث مصادمات بينهما.

موقفها فسيكون من الصعب حينئذ تجنب المواجهة مع إيران. وفي الوقت الذي تعرض البيت الأبيض لضغوط من معســكرات متعددة في واشنطن فهو بحاجة إلى موازنة مصالحه وشركائه في الشرق الأوسط، فقد نصحت إسرائيل والسعودية والإمارات ترامب التقليل من علاقاته الإقتصادية والدبلوماسية مع إيران (رغم اعتراف السعودية بضرورة الحفاظ على الإتفاق النووي عام 2015).

الثلاث مع الأردن ومصر بمناقشة زيادة التعاون الأمني والعسكري لمواجهة التأثير الإيراني في المنطقة، ولكل واحدة من هذه الدول مصلحة بوقف التأثير الإيراني في المنطقة،

الحوثيين في اليمن.

إلى موقف قوي ضد التأثير الإيراني في

الحصول على دعم واشنطن في مواجهتها

ولو صعدت الولايات المتحدة من

المتحدة دخول مواجهة مفتوحة مع إيران ففي الموضوع الأول اقترح البيت ورهن روحاني الكثير من رصيده وإن على المدى القصير. الأبيض سياسة متشددة لتطبيق السياسي على الإتفاق النووي للفوز وهذا لا يعنى حصول عمليات انتقامية مباديء الإتفاق أما في الأمر الثاني بولاية ثانية. ويعتقد مهدي خلجي في من الطرفين ووضع البلدين في حالة فهناك ملامـح سياسـية عدوانية قوية مقال له نشــره موقع معهد واشنطنّ

وصدامية ضـد طهران، وتتحدث الكاتبة هنا عن رؤى متناقضة ومتنافسة ظهرت من داخل الإدارة بشان طريقة التعامل مع طهران وحرف الكفة لصالح حلفاء والشنطن بالمنطقة، وتحذر الكاتبة من مخاطر المواجهة مع إيران مهما كان المدخل الذي سيتبناه ترامب من داخل

الميليشيات الشيعية بالهجوم على

جورج بوش

القوات الأمريكية في العراق، أما الخيار الثاني، فهو تصعيد الولايات المتحدة جهودها لإضعاف النفوذ الإيراني

وماليا لاستهداف الجماعات الموالية لإيران في المنطقة مثل حزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن. وبناء عليه ستتجنب الولايات

تصعيد دائمة، كما حدث في العراق أثناء الغزو عام 2003 حيث استهدفت الميليشيات المدعومة من إيران القوات الأمريكية هناك.

ولا تختلف الخيارات التى تواجه الإدارة اليوم ما واجهته إدارة جورج دبليو بوش وأوباما من قبل. والفارق الوحيد هو أن موقف إيران الإقليمي الآن أقوى من السابق. والسبب مرتبط بالإطاحة بنظاء

صدام حسين الذي قوى من وضع إيران في العراق فيما عزز التدخل الروسي في سـوريا من وضعيتها بالمنطقة بحيث تكون قادرة للتأثير على مصالح الولايات المتحدة وحلفائها في أفغانستان والعراق وسوريا واليمن.

مكافحة تنظيم «الدولة»

و تتساءل الكاتبة عـن الكيفية التي سيتطابق فيها المدخل الصدامي الجديد

خفايا «تحذيرات» الشيخ قاسم للاردن بعد انتقال صورة نصرالله من فوق الأكتاف إلى «تحت الأقدام»

وعمان ترفض إرسال سفيرها إلى طهران

لبنان: الحريري ووزير الدفاع وقائد الجيش في الجنوب يردون على عراضة «حزب الله»

«حزب الله» اختار توقيت الجولة بعد مسودة العقوبات والتهويل على إيران

بيروت_«القدس العربي»

من سعد الياس:

في رد ضمني على الجولة الاعلامية الميدانية التي نظُّمهاّ «حزب الله» على الحــدود اللبنانية الجنوبيةً والتي بدت كعدم اعتراف بالقرار الدولي الرقم 1701 وكمحاولة لأخـــذ الدولة اللبنانية الى أجندته بدلاً من أن يأتي هو الى أجندة الدولة، قام رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري ظهر أمس بجولة في منطقة الجنوب رافقه فيها وزير الدفاع يعقوب الصراف وقائد الجيش العماد جوزيف عون، وبدأت من مقر قوات اليونيفيل في الناقورة حيث أكد «التزام لبنان بالقرار 1701»، وقال: «من واجبنا الحفاظ على الاستقرار ودور قوات اليونيفيل اساسى».

وأضاف: «الدولة لكل اللبنانيين والجيش كذلك ولا أجندة لهم سوى الامن والاستقرار، وليست هناك سلطة في لبنان فوق هذه السلطة وليفهم الجميع

وجاءت جولة الحريري ووزير الدفاع وقائد الجيش بعد اقل من 24 ساعة على جولة «حزب الله» التي لُّح فيها أمام الإعلاميين الـي جهوزيته للدخول السى منطقة الجليل. واختار الحــزب التوقيت في ظل الحديث عن مسودة عقوبات امريكية جديدة تطال وزراءه ونوابه وحتى قيادات في حركة أمل، كما اختار التوقيت في ظل حديث عن ضوء أصفر لإسرائيل قد يتحول الى أخضر لشن هجمات على «حزب الله» بعد الضربة الامريكية على مطار الشعيرات في سوريا وبعد قرار الرئيس الامريكي دونالد ترامب بإعادة النظر في الاتفاق النووي مع ايران. كما جاءت الجولة بعد كلام وزير الدفاع الأمريكي الجنرال جيمس ماتيـس في الرياض من خلال تلويــح ايران بالورقة التي تهمّ والشنطن جدّياً وهي أمن إسرائيل.

ورفض الرئيس الحريري الجولة الإعلامية التي نظمها «حزب الله» في الجنوب، واعتبر أن «ما حصلّ

نقّبل به وأتينا اليوم لنؤكد ان دورنا كحكومة هو الإلتزام بالقرار 1701». وأضاف: «أنّا لـن أقنع حزب اللـه ببعض الأمور والحزب لن يقنعني ولكننا كدولة نقوم بواجبنا ولا

أخاف من أي حرب». وتابع «نؤكد ان البيان الوزاري هو تنفيذ هذا القرار وأنتـم تعلمـون ان هناك خلافات سياسـية نضعها جانباً، ووجودي هنا لنؤكد ان البيان الوزاري ننفذه هنا في الجنوب». ولفت الى «أن إاسرائيل تنتهك القرار 1701 ونحن

نرفع الانتهاكات للامم المتحدة»، مشيراً إلى أن «الجيش اللبناني يقوم بدوره الوطني على أكمل وجه ونحن نقوم بكل الجهود لتأمين مستلزمات التسليح للجيش، وإرادتنا حاسمة لتحرير ما تبقى من أراضينا ووجّه الحريري الشكر « لكل الدول المساهمة في

قوات اليونيفيل على العمل الذي يقومون به».

والحدود والمحافظة على الامن والاستقرار لأهلنا في واختتم «في لبنان هناك عهد جديد ونحن كحكومة ودولة مسوولون عن السلام في الجنوب وهذا واجب الدولة اللبنانية، وهذا واجب سنكمل به حتى

وقــال: «نحــن كدولة واجبنــا حماية الســيادة

وكانت أوساط حزب الله عبّرت عن فائض من القوة وعن آثار سلبية تتركها مواقف الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله على معنويات الجيش الاسرائيلي، وعن تحول استراتيجي لمنطقة الجليل من ممر للهجوم على لبنان الى أرض للدفاع عن

وأكد مســؤول العلاقات الإعلامية فــى حزب الله محمد عفيف «ان توقيت الجولـة الاعلامية جاء للرد على حملة «تهويلية» اسرائيلية ضد لبنان، وأردنا ان نثبت للاسـرائيليين اننا جاهزون لكافة الاحتمالات،

وفي الوقت نفسه أردنا ان نفضح «هشاشة» الدعاية الاسرائيلية من خلال اظهار نقاط ضعفهم امام وسائل الاعلام من خلال الكشف عن الوضعية الدفاعية التي يقومون بها على الحدود». واستغرب حزب الله تعبير رئيس حزب القوات

اللبنانية سمير جعجع عن انزعاجه مما سمّاه «الخطأ وقالت أوساطه «كنا ننتظر رد الفعل السلبي الأول والأخير من تـل ابيب، ولكن المستغرب انه جاء من

وساًلت «هل ما يضير لبنان في ردع إسرائيل من خلال زيادة «شكوك» الإسرائيليين في انه بات

قادراً على شن هجوم عسكري على مناطق الجليل

والسيطرة عليها؟».

وكان « تيار المستقبل» إنضم اليي جعجع في انتقاد جولة حزب الله، فأصدر بياناً جاء فيه «مرة جديدة يقدّم «حزّب الله» مشهداً استفزازياً لأكثرية اللبنانيين، الذين تابعوا العراضة التي نظمها لوسائل الاعلام المحلى والأجنبي في الشريط الحدودي. ولم يكن غريباً أن يقف الجيش الإسرائيلي موقف المتفرج على هذه العراضة، وربما المرحّب بتنّظيمها، بصفتها دليلاً مضافاً من الأدلة التي يتمناها، على غياب الدولة اللبنانية وسلطاتها عن مسؤولياتها في المناطق

وأكد تيار المستقبل «على رفض مثل هذه التحركات، التي لا وظيفة فعلية لها سوى الاعلان عن وجود جهـة تعلو سلطتها على سلطة الدولة ومؤسساتها الشرعية»، ولفت الى أنه «ينظر الى هذه العراضة كأنها لم تكن، حتى ولو جاءت في سياق تجاوز حدود السلطة والإجماع الوطني، وهو يؤكد على التزام الدولة بكل مكوناتها الشرعية السياسية والعسكرية بالقرار 1701، ويعتبره الضامن الأساس لسلامة الأوضاع في المناطق الحدودية، وخلاف ذلك يقع في نطاق الخروج على الدولة خدمة لأجندات خاصةً داخلية أو خارجية».

عمان_«القدس العربي»

من بسام البدارين:

الحلقة المفقودة من الصعب تلمسها بين التقرير الأمريكي الخطير الدي يتحدث عن أربعة آلاف «أردني» في كادر تنظيم «الدولة_ داعش» وبين تصريح الشيخ نعيم قاسم نائب الأمين العام لـ «حزب اللـه» اللبناني الغامض عن «أخطار محدقة بالأردن» بسبب عدد كبير من «التكفيريين والدواعش».

بالعادة لا تعلق قيادة «حزب الله» اللبناني على المسألة الأردنية وتتجنب التحرش بعمان وفقًاً لتقليد غير مكتوب بين الجانبين يقضي بعدم تطرق كل طرف لآخر. الشيخ قاسم تخلى بوضوح عن هذه القاعدة وأطلق إستنتاجا مثيرا فاجأ الجميع في عمان بالرغم من عدم حصول مواجهة

سياسية أو إعلامية أو من أي نوع بين الحزب والحكومة الأردنية. يفعل الشيخ قاسم ذلك على الأرجح لسبب وبتوقيت زمنى مرسوم له علاقة على الأرجح بالأزمة الصامتّة التى بدأت تتحول إلى مواجهة

خفية خلف الستارة بين الأردن وإيران. لوحظ في السياق أن اللوبي الإيراني المؤيد لإيران في العراق تحرك بنشاط ضد المصالح الأردنية خلال الأسبوعين الماضيين فيما برز تحذير الشيخ قاسم للأضواء بعد نحو أسبوع من رصد صورة السيد حسن نصرالله بين الصور الكبيرة التي داستها الأقدام أمام أحد مساجد مدينة المفرق شرقى الأردن.

قبل ذلك تصر عمان على الإحتفاظ بسفيرها المعين في عمان والذي لم يغادر لإستلام مهامه منذ اشهر طويلة بعد إستدعائه رسمياً إثر

السفير وهو الوزير السابق عبدالله أبو رمان لم يصدر بعد قرار قطعى بعودته لعمله والجانب الإيراني غاضب لهذا الأمر خصوصا وان السفير الإيراني في عمان ما زال يعمل وبمحاولات نشطة.

للشيخ قاسم ضد الأردن وإن إرتدى ثوب «النصيحة» بعنوان إنتقال الأزمة السورية إلى الأردن بمعنى عودة الإرهابيين إلى شمال الأردن لــه صلة سياسـية بل برز مـع تنامي السيناريوات التي تتحدث عن إحتمال الزج بالأردن في عمليات عسكرية داخل سوريا وتحديداً في درعا حيث توجد قوات تتبع -لـ «حزب الله» وهو سيناريو يرى سياسي مخضرم من وزن طاهر المصرى على هامش نقاش مع «القدس العربي» بأنه ما زال مستبعدا ولا يوجد الكثير من المعلومات حوله ويعاكس قواعد العمل في موقف الأردن الدائم

ومن المرسوم ان التصريح العدائي المباغت

بخصوص الأزمة السورية. صورة السيد نصر الله بين أقدام الأردنيين برفقة الحوثي والسيستاني والمالكي قد تكون التطور الوحيد المستفز لحزب الله في الساحة الأردنية حيث كان الشارع الأردني في العادة يرفع صورة السيد نصر الله إبتهاجا ولسنوات لتأييد المقاومة عندما تشتبك مع إسرائيل.

أكثر من مصدر مسؤول في الحكومة الأردنية أكد من دون شك عدم وجود أي تحضيرات لعمل عسكري أردني له علاقة بالجنوب السوري وخارج نطاق الإحتياطات المعتادة. لكن العالمين ببواطن الأمور يقدرون بأن حكومـة عمان قد تكـون «آخر مـن يعلم» في

عموما لا يفسر الشيخ قاسم «المستجدات»

مسألة سيادية من هذا النوع.

الذي يتزعمه نوري المالكي في برلمان بغداد، كلها عناصر صعدت إلى سطح الأحداث بالتوازي مع توقعات لها علاقة بسيناريو مناطق آمنة في جنوب سورية وبعد لقاءات الملك عبداللــه الثانــي الأخيرة مـع الرئيس الأمريكي دونالد ترامـب والتي وصف الأخير فيها الشَّعب الأردني بانه «أسطورة ومقاتل» وعاهله بأنه «محارب». لكن الأهم ان هذه الجمـل التصعيدية على

خلفية الملف الإيراني الأردني وتعبيراته اللبنانية والسورية والعراقية تطل برأسها بالتزامن مع تدشين تحضيرات النسخة الجديدة الخاصة بعام 2017 من المناورات العسكرية الشهيرة التي تحمل إسم «الأسد

حسب الشروح العسكرية ستشارك في تدريبات الأسد عندما يتأهب 23 دولة صديقة وحليفة للأردن والواجبات على الأغلب دفاعية ولها علاقة بمحاكاة محاربة الإرهاب وقديكون الجديد ان هذه النسخة من التدريبات المشهورة عالميا قد تجري في شـمالي الأردن وفي جغرافيا قريبة من الحدود مع سوريا.

السنة الثامنة والعشرون العدد 8802 السبت 22 نيسان (أبريل) 2017 – 25 رجب 1438 هـ

Palestinian Heritage Center

Museum - HandMade Embroidery - Gift Shop - Embroidered Dresses

متحف - تطريز يدوي - هدايا تراثيه - تأجير أثوب للأعراس

إضراب «الحرية والكرامة» للأسرى في سجون الاحتلال متواصل

مروان البرغوثي يحذر من شائعات الاحتلال حول الإضراب وحراك مساند على الأرض في مدن الضفة دعما لمطالب الأسرى

رام الله – «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

حذرت هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير الفلسطيني، من حرب الشائعات التي بدأتها تحكومة الاحتلال الإسرائيلي وإدارة السجون من خلال الإعلام الإسرائيلي بهدف ضرب الإضراب. ودعت الهيئة والنادي الصحافيين ووسائل الإعلام كافة، إلى عدم التعاطى بشكل قاطع مع أية أخبار أو معلومات يبثها إعلام الاحتلال بشأن إضراب

ولفتت اللجنة الإعلامية لإضراب «الحرية والكرامة» المنبثقة عن المؤسستين إلى أنها تقوم بمتابعة تطورات الإضراب بشكل متواصل على مدار الساعة، وتوفير المعلومات والأخبار للصحافيين والإعلاميين من مصادرها الموثوقة. وأكدت «أن الاحتلال سيتعمد خلال هذه الفترة نشر الشائعات، والأخبار المضللة والملفقة عبر منصاته الإعلامية المختلفة لضرب ثقة الشارع بالأسرى

وقالت اللجنة إنه وفي السياق ومتابعة لما صرحت به وزارة القضاء الإسرائيلية في ردها على الشكوى التي قُدمت بشان منع الأسرى من زيارة المحامين لهم، وتقييماً لصحة ما أفادت به، فقد تقدم العديد من المحامين بطلبات زيارة لسجون عدة بينما تمكنوا من زيارة ثلاثة أسرى مضربين فقط في سـجن عوفر فيما لم يسمح بأي زيارة في السجون الأخرى التي تقدم المحامون بطلبات لزيارتها. وأكدت أن إدارة مصلحة سجون الاحتلال استمرت بالمنع والمماطلة وخلق الذرائع لعرقلة

وكشف وزير الأسرى الأسبق وصفى قبها الذي تحرر من الأسرى ليل أول من أمس الخميس، من سجن هداريم السجن القائد للإضراب أن الحوارات مع ممثلي مصلحة السجون وصلت إلى طريق مسدود، وتوقفت الاتصالات كلياً يوم الخميس الماضي وأن الفصائل كافة في سبجن هداريم



كما أكد ان قيادة الإضراب في سجن هداريم وبقيادة المناضل مروان البرغوثي وفي الوقت نفسه ممثلاً عن حركة فتح وشادي أبو عمر عن حركة حماس ومهند الشيخ عن الجهاد الإسلامي ووجدي جودة عن اليسار الفلسطيني من الجبهة الديمقراطية، اتفقوا على آليات اتخاذ كل القرارات المتعلقة بالإضراب من كل الجوانب.

وتكثفت التعميمات النضالية واللقاءات والجلسات الموسعة التي ترفع من معنويات الأسرى وتهيتئهم نفسيا وتعدهم لساعة الصفر، كما وتم وضع الأسرى وتوعيتهم بكامل التفاصيل حول الإضراب وأهداف وما يحصل خلال أيام

على الآخرين وخاصة عندما يتم ما دار بینهما من حدیث «وضرورة

الأسير وكيف يتعامل مع الوضع، سواء على الصعيد الصحى أو على صعيد التعامل مع الإدارة والحرب النفسية التي تسعى من خلالها 40 برفقة كريم يونس وأكدله على

توضيح الصورة لأبناء شعبنا

مصلحة سجون الاحتلال للمس بمعنويات الأسرى في محاولة منها لكسر الإضراب. وتم توضيح ما هو مسموح من المدعمات التي لا تكسر الإضراب وبين أي أمور أخرى يمكن أن تضلل بها الإدارة الأسرى لكسر إضرابهم واستغلال ذلك للتأثير توثيق هذه الحالات. وكشف قبها أن مروان البرغوثي مر على زنزانته رقم

على وجه التحديد بالرسائل التالية: أن الإضراب وطنى بامتياز تُشارك فيه كل الفصائل في هداريم دون لتحسين شروط الحياة المعيشية اليومية وقد تم تقديم رسالة بالمطالب لمصلحة سجون الاحتلال الذي يحاول تشويه صورة الإضراب والترويج أن الأمر يتعلق بخلافات داخلية، وهنا يحذر أبو القسام من التساوق مع إعلام الاحتلال».

وحسب قبها فقد دعا البرغوثي «جميع أبناء شعبنا الفلسطيني وكل مكوناته السياسية والمجتمعية ومؤسساته الرسمية والشعبية وكل أحرار العالم لدعم وإسناد معركة «الحرية والكرامة»، كما أكد أن سجن

بحق المضربين عن الطعام، ونشرت هداريم الذي قدم وثيقة الأسرى القوات الخاصة المدججة بكل أنواع ووقعت عليها جميع الفصائل الأسلحة ومنعت زيارات أهالي داخل السجن، وأصبحت فيما بعد الأسرى لأنبائهم والمحامين من اللقاء «وثيقة الوفاق الوطني» قد جاء ذلك بهم، وأطلق عدد من وزراء الاحتلال «استشعارا بالأمانة والمسؤولية تصريحات عنصرية تُحرض على الوطنية، وقد جسد الأسرى بذلك الأسرى وتطالب بإعدامهم وترفض نموذجا للوحدة والتلاحم والحرص على وحدة شعبنا». أي حوار معهم. وأعلنت أن الأسرى وأكدت اللجنة الإعلامية للإضراب ماضون في إضراب الحرية والكرامة رغم كل حملات القمع والترويع

«أن أسرانا وأسيراتنا في سجون الجارية بحقهم، حتى النهاية وحتى الاحتلال يسطرون ملحمة البطولة الانتصار على السجان وعنصريته. والإرادة بأمعائهم الخاوية ردا ودعت أبناء الشعب الفلسطيني على الجرائم المتواصلة بحقهم، في كل مكان الى الالتفاف الواسع وحرمانهم حقوقهم الأساسية والانخراط في برنامج الفعاليات المكفولة بالقانون الدولي والإنساني. المساند للأسرى المضربين. ومنذ اللحظة الأولى للإضراب و أقيمت أمس صلاة الجمعة في أقدمت سلطات الاحتلال على الساحات العامة في جميع محافظات سلسلة من الإجراءات والعقوبات

مركز التراث الفلسطيني

بيت لحم 2742381/0599279760

الضفة الغربية وتبعها مسيرات جماهيرية نصرة للأسرى، أصيب فيها عدد كبير من الفلسطينيين خاصة بحالات الاختناق جراء إطلاق الغاز المسيل للدموع كما اعتقلت قوات الاحتلال عدداً من الفلسطينيين، ونظمت المسيرات من الخليل جنوبًا وحتى جنين شمالاً. كما تمت الدعوة للمشاركة الواسعة فى خيم الاعتصام المركزية في مراكز المدن الساعة الحادية عشرة، فيما اعتبر يوم الأحد المقبل يوم غضب للتصعيد على جميع نقاط الاحتكاك والتماس مع الاحتلال في كل محافظات الوطن، كما تمت دعوة الحركة الطلابية وجماهير الشعب الفلسطيني لإسماع صوتهم في يوم غضب في الجامعات ومراكز المدن و نقاط التماس.

وعلى الجانب الإسرائيلي نشر موقع «معاريف» العبري عن عضو الكنيست الإسرائيلي ارائيل مرغليت المرشح لرئاسة حرب العمل «أن اليمين الاسرائيلي يهيئ لانتفاضة جديدة بسبب هاتف عمومي» وكان يقصد أضراب الأسرى الفلسطينيين المفتوح عن الطعام».

واتهم مرغليت الذي التقى مع اللواء جبريل الرجوب، أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح في رام الله، رئيس وزرائه بنيامين نتنياهو ووزير الأمن الداخلي جلعاد اردان بتجاهل توصيات مصلحة السجون الإسرائيلية، بل إنهما يقومان بتوتير المنطقة بسبب «هراء تركيب هاتفي عمومي للأسرى»، هـؤلاء ليسـوا قادة ولكنهم مصابون بالهوس وقلة المسؤولية».

وأكدت الصحيفة العبرية أن اللقاء بين مرغليت والرجوب جرى في مدينة رام الله وجاء على خلفية اللقاء الرتقب بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس والرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والمساعي التي تجري من أجل تهيئة الظروف للعودة إلى المفاوضات. وخلال اللقاء طالب أمين سر مركزية فتح من عضو الكنيست الاسرائيلي مرغليت المساعدة في تحقيق مطالب الأسرى المضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية.

سرى محررون تحدثوا عما يصيب الجسد بعد انقطاعه عن تناول الطعام

«القدس العربي» تنقل صورة حية لتطورات «معركة السجون» مع قرب انتهاء الأسبوع الأول من الإضراب

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

مع استمرار عدد كبير من الأسرى الفلسطينيين في سـجون الاحتلال فـي إضرابهـم المفتوح عن الطُّعام، احتجاجا على السّياسات الإسرائيلية بحقهم، ومع دخول الإضراب يومه السادس على التوالى، واقتراب هـؤلاء المضرين من الدخول بما يعرف بمرحلة «الهزل والمرض»، وهي بالعادة تبدأ مع نهاية الأسبوع الأول من الإضراب، استفسرت «القدس العربي» من مختصين وأسرى سابقين عن التغيرات التّي تطرأ على أجساد الأسرى مع مرور الأيام، واشتداد «معركة الأمعاء الخاوية».

بداية الحديث عن الإضــراب الطويل والمفتوح عن الطعام، كما يؤكد أسرى سابقون تكون من خلال «التهٰيئة النَّفْسية»، حيث تبدأ بتحديد يوم لانطلاقه، يسبقه قيام الأسرى الذين ينوون خوض «معركة الأمعاء الخاوية» بتهيئة أنفسهم للإضراب، وتستمر هذه الحالة، حتى الليلة الأخيرة من اليوم الذي يسبق توقفهم الكامل عن تناول الطعام،

ففي تلكُ الليلة التي يتناول فيها الأسرى «العشـــاًء الأخير»، يبدأونّ بعدهـــا بإخراج كل ما لديهم في الغرف من مأكولات سواء تلك التي

توزعها إدارة السجون الإسـرائيلية، أو تلك التي يشترونها من أموالهم الخاصة، تاركين فقط «الميام والملح»، مع قيام قادة الإضراب بتسليم إدارة السـجون قائمة مطالبهـم، وتبلغهم بشـروعهم

بالإضراب في اليوم التالي. في اليوم التالي. في صبيحة اليوم الأول للإضراب يبدأ الأسرى المضربون بإعادة وجبات الطعام المقدمة لهم، وتترافق هذه الخطوة مع عملية فصل المضربين عن غير المضرب بن من أطفال و مرضى بناء على طلبهم، لتنطلق أولي مراحل المعركة التي قد تطول لعد

تناول الأطعمة، معتمدين فقـط على تناول كميات من المياه، ويقومون بين الحين والآخر بشرب المياه الملحة، في خطوة الهدف منها وقاية أمعائهم من التعفن أو لّحق الأذى بها.

حاله، (اليوم الاول والثاني والثالث) مع شعورهم بعد ببداية ارتخاء الجسد، والشعور بتعب شديد مع حالات صداع وآلام متفرقة، غير أن من بينهم من تكون لديه القدرة على الحركة لكن بصعوبة. ويقول عبد الناصر فروانة، الأسير السابق

علامات الإرهاق على المضربين، سببها الإجراءات

وعلى مدار ساعات اليوم، يمتنع الأسرى عن

ويبقى حال الأسرى طوال الأيام الأولى على

والمختص في أوضاع الأسرى لـ «القدس العربي»، إن هذا الأمر يستمر حتى بداية الأسبوع الثاني من الإضراب، حيث تبدأ في هذا الوقت ظهور

التى تعمل سلطات الاحتلال من خلالها فرض مزيد من الحركة عبر إجراءات العد اليومي، حيث يجبر المضربون على الوقوف والحركة، رغَّم الأُلم والتعب والإرهاق، إضافة إلى عمليات الضجيج والأصوات العالية التي تحدثها إدارة السجون، بغرض الإزعاج، والتّي تترافق مع الاقتحامات

اليومية وعمليات نقل المضربين من قسم لآخر.

ويشير فروانة إلى أن الأسرى المضربين في هذا الوقت، أي الأسبوع الثاني، يصابون بإعياء وتعب شديدين، ما يلزمهم البقاء على أسرتهم وعدم القدرة على الحركة، ويقول أسرى آخرون خاضوا الإضرابات، وتواجدوا في خيمة الاعتصام المقامة وسط مدينة غزة للتضامن مع المضربين، لـ«القدس العربي» إن هناك من كان ينقل إلى المشافى لتلقى العلاج، جراء تدهور وضعهم الصحي في الأسبوع الثاني من الإضراب.

ويذكر هلال جرادات، وهو أسير محرر قضى (27 عاما) في السجون، أنه مع اقتراب الأسبوع الثاني من نهاياته، وتحديدا عند اليوم 12 في الإضراب، تـزداد مرحلة الخطر الصحى على حياة المضربين، فينخفض عدد مرات التبول، مصاحبة بعدم تعرق الجسد. وفي هذه المرحلة يبدأ البعض بالشكوى من التهابات في المعدة والأمعاء، وهي خطوة يرجعها الأطباء إلى قيام الجسد باستنفاد

تعزيز هذا الحل العادل والسلمي، موضحا أن

قرار مجلس الأمن 2334 هو أحدث تشريع يصدر

عن المجلس ما يعكس وحدة الموقف الدولي

التاريخي بشان القضية الفلسطينية ويوفر

أفضل السبل للحفاظ على الحل السلمي القائم

على وجود دولتين على حدود عام 1967 ويهيئ

الظروف اللازمة لإنهاء الاحتسلال وحل النزاع

على نحو عادل في جميع الجوانب، ويجعل

المواد المخزنة من دهون وكربوهيدرات، وغيرها من المواد التي يحتاجها الإنسان من أجل القدرة على الحركة واستمرار الحياة. ويشير لـ «القدس العربي»، الى أن هذه الفترة

أيضا يصاب بها المضربون بأمراض تصيب النظر، فتضعف درجة الرؤية والتركيز، مصحوبة بدوران في الرأس، تحـول دون قدرة المضرب على الحركة و الخروج العرف ب»الفورة»، وهي ساحة تتوسط غرف السجن، تعلوها أسلاك شائكة، ويستخدمها الأسرى في الحركة وممارسة رياضة

ويؤكد جرادت أن أكثر ما كان يرهقهم خلال إضراباتهم السابقة عن الطعام، هو لجوء إدارة السجون إلى عمليات التنقل الكثيرة التي كانت تؤثر عليهم، خاصة وأن أجسادهم تكون بحاجة إلى الراحة من قلة الطعام.

ووفق الدراسات الطبية المختصة حول الإضراب عن الطعام، فإنها تشير إلى أنه في أول ثلاثة أيام من الإضراب عن الطعام، يقوم الجسم باستخدام الطاقة المخزنة، ويبدأ بعدها الكبد بمعالجة الدهون في الجسم، غير أنه بعد ثلاثة أسابيع يدخل الجسم في وضع الجوع، وفي هذه الحالة تنقص العضلات والأجهزة الحيوية في الجسم للحصول على الطاقة، وهو ما يهدد حيّاة الإنسان. وفي هذا السباق يقول الأسير المحرر فروانة،

وانخفاض واضح في الوزن، وجفاف يصيب كامل الجسد، حيث يبدأ المحيطون بالأسير المضرب ملاحظتها عليه قبل أن يشعر هو بنفسه بهذه المتغيرات. ويصاب الأسير المضرب بآلام كبيرة تتصاعد حدتها في الجسد مع استمرار الإضراب، أبرزها

إن هذه الفترة يصاحبها أيضا ظهور علامات ترهل

واضحة على جسد المضربين، وشحوب في الوجه،

المشاكل التي تصيب الكلي، وتهدد توقَّفها بالكَّامُل عن العمل، إضافة إلى بعض أعضاء الجسم. وحذر وزيــر الصحة جواد عــواد، من تعرض حياة الأسرى المضربين عن الطعام، للخطر في حال استمرت سلطات الاحتلال في الماطلة بتحقيق مطالبهم. ويوضح أسرى محررون خاضوا سابقا تجربة الإضراب، أن إدارات السجون كانت تتعمد

الدفع بجنودها لإقامة موائد أكل أمام الأسرى المضرب في مخطط الهدف من ورائه كسر إرادتهم، علاوة على قيامها مع تواصل المعركة، ببث العديد من الإشاعات، في مسعى لإنهاء خطوتهم الاحتجاجية. ويؤكد هؤلاء أنــه رغم كل الظروف المحيطة، إلا أن الأسرى يستمرون في إضرابهم عن الطعام، وأن معركتهم الهادفة لتحقيق مطالبهم،

هي من تكسر كل القواعد والتوقعات الطبية. ومن المتوقع أن يبدأ مع دخول المضربين أسبوعهم الثاني، إصابة العديد منهم بأمراض

قد تجبرهم للانتقال إلى «المشفى الميداني» الذي أعلنت إسرائيل عن إقامته خصيصًا لهذا الغَّرض." ويخشى فروانة على حياة الأسرى المضربين إذا ما نقلوا إلى هذا المشفى، الذي أعلن وزير الأمن الداخلي الإسـرائيلي عن إقامته عند سجن النقب الصحـراوي، خاصـة وأنه لن يكون مجهزا بكل الإمكانيات المتاحة في المشافي المدنية الأخرى. يشار إلى أن الأسرى خاضوا منذ بداية الصراع، عشرات الإضرابات المفتوحة عن الطعام، تمكنه ا

خلالها من إجبار الاحتلال على تلبية مطالبهم، التي تنادي بتحسين وضعهم الإنساني وظروف وكانت إدارات السجون سابقا تفتح حوارا مع الأسرى بعد انقضاء الأسبوع الأول، غير أن هناك توقعات بأن ترجئ إسرائيل هذه الخطوة في هذا

الإضراب، إلى ما بعد شهر، في مسعى منها للتأثير على الوضع النفسي للمضربين. ويشترط الأسرى في فك إضرابهم الحالى، بإعادة إسرائيل العديد من الحقوق التي سلبت منهم، وإطالة أمد زيارات الأهل، واللقاء بأطفالهم دون حواجز، وكذلك إنهاء سياسة العزل الأنفرادي، ووقف عمليات الاعتقال الإداري، وتقديم العلاج اللازم للمرضى منهم، وتركيب هاتف عمومي، والسماح لهم بالتعليم في الجامعات عن بعد.

رغم محاولات التهميش الأمريكية الإسرائيلية..

مجلس الأمن يناقش بحضور 53 دولة الوضع الفلسطيني خاصة الاستيطان.. ومنصور يسلط الضوء على إضراب الأسرى معاناة نحو مليوني فلسطيني يعيشون هناك حيث لا يمكن السماح لإسرائيل بالاستمرار في السلم والأمن في الشرق الأوسط حقيقة واقعة».

رام الله – «القدس العربي»

عقد مجلس الأمن الدولي نقاشه المفتوح الدوري حول الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية، على الرغم من كل المحاولات لحرف بوصلة المجلس عن القضية الفلسطينية والطلب من جميع الوفود التركيز على قضايا أخرى. وشـــارك في النقاش نحو 53 دولة بالإضافة إلى أعضاء مجلس الأمن مع التأكيد على أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية أمر يهدد الأمن والسلم الدوليين.

وطالب الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن باستثناء الولايات المتحدة، المملكة المتحدة وفرنسا وروسيا والصين، إسرائيل بوقف جميع أنشطتها الاستيطانية غير القانونية والالتزام بأحكام القانون الدولي بما في ذلك قرار مجلس الأمن 2334 الدي يؤكد على إنهاء الاحتلال وتحقيق حل الدولتين على أساس حدود 1967. وألقت كل من المجموعة العربية وحركة عدم الانحياز ومنظمة التعاون الإسلامي بيانات تجدد فيها التأكيد على دعمهم الثابت لحقوق الشعب الفلسطيني وللقضية الفلسطينية

الاتحاد الأوروبي بكل وضوح وعزم على عدم اعترافه باي تغيير لحدود 1967 بما يشمل القدس، إلا بما يتفق عليه الطرفان، وأن الاتحاد الأوروبي سوف يفرق في تعاملاته ذات الصلة بين إسرائيل والأراضي التي تحتلها منذ 1967،

الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، فأكد على مركزية القضية الفلسطينية في الشرق الأوسط. وقال إن مجلس الأمن يجتمع في وقت تحتد فيه الأزمات والصراعات وتتراجع فيه الآمال نحو تحقيق السلام في المنطقة، ولكن وفي خضم هذا الوقت العصيب، تُبقى قضية فلسطينً جوهر القضايا في الشرق الأوسط، وأضاف أن القضية الفلسطينية قضية عادلة ولكنها ما زالت قائمة دون إنصاف ما يسبب البؤس للملايين في المنطقة ويهدد السلم والأمن الدوليين في العالم، وأنه لا يمكن أن يكون هناك نقاش حول مكافحة الإرهاب المتطرف وتحقيق الاستقرار في المنطقة دون الاعتراف بهذه الحقيقة ودون معالجة

حقبة جديدة في الشرق الأوسط. كقضية محورية في الشرق الأوسط، فيما أكد وتحدث السفير رياض منصور المندوب

الأسباب الجذرية لهذا الصراع والسماح بدخول

وأوضح أن الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي وأدان عدم احترام إسرائيل لقرارات مجلس «نشًا بسبب حرمان شعب من حقوقه غيرً الأمن وانتهاكها المتعمد لبنود قرار 2334 القابلة للتصرف والاحتلال العسكري الأجنبي بإعلانها بناء ما لا يقل عن ســتة آلاف وحدة لأرضه وموارده، وأنه ليس صراعا ناشئاً استيطانية منذ اعتماد القرار، بل وإنشاء مستوطنة جديدة الأمر الذي يؤكد أن سياسة عـن التحريض أو الإرهاب كمـا يدعي البعض، وأن ما سينهي هذا الصراع هو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرضنا وتحقيق التطلعات الوطنية الفلسطينية واحترام حقوق شعبنا الفلسطيني، بما في ذلك حقنا في تقرير المصير والحرية والحل العادل لقضية لاجئى فلسطين، وفقا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادئ مدريد ومبادرة السلام العربية». وأكد أن لمجلس الأمن دورا ومسـؤولية في

كما طالب السفير منصور مجلس الأمن باتخاذ إجراءات تتسـق مع أحـكام قرار 2334 خصوصا فيما يتعلق أن مجلس الأمن لن يعترف بأي تغييرات على خطوط الرابع من حزيران / يونيو 1967 بما في ذلك ما يتعلق بالقدس الشــرقية ودعا جميعُ الدول إلــى التمييز، في معاملاتها ذات الصلة، بين إسرائيل والأراضي المحتلة منذ عام 1967 كما طالب أيضا بتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن دون استثناء، مضيفا أن على إسرائيل الامتثال لمطالب مجلس الأمن واحترام التزاماتها القانونية ومساءلتها

إسرائيل المنهجة تهدف نحو استعمار المزيد من أراضينا في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وعرقلة حل الدولتين القائم على أساس حدود عام 1967 وتفويت فرص السلام.

عندما تضرب هذه الالتزامات بعرض الحائط

في عرقلة السلام. كذلك سلط الضوء على إضراب الأسرى المفتوح عن الطعام الذي يقوده النائب والقائد الفلسطيني مروان البرغوثي، الذي يخوضه نحو ما يزيد عن 1500 أسير فلسطيني احتجاجا على الظروف اللاإنسانية التي يعيشونها في زنازين الاحتــلال. وقال إن هـَــذا الإضراب . لســلمي يهدف إلى لفت الانتباه إلى محنة أكثر

جرائمها والتغاضى عن انتهاكاتها واستمرارها

بمن فيهم الرجال والنساء والشباب والأطفال والنواب المنتخبون، وضمان الحقوق المشروعة التي تحرمهم إســرائيل منها، في انتهاك خطير لاتفاقية جنيف الرابعة. ودعا المجتمع الدولي إلى التضامن مع الأسرى الفلسطينيين لإجبار إسرائيل على الامتثال للقانون واحترام حقوق الإنسان الخاصة بهم وتفادى العواقب الخطيرة، مشددا على أن الإفراج عن جميع الأسرى أمر لابد منه من أجل

تحقيق السلام، وأكد على ضرورة إنهاء الحصار

الإسرائيلي الجائر على قطاع غرة وإنهاء

إلى حل عادل بحيث يتسق هذا الجهد مع أحكام القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية من 6500 فلسطيني سـجنوا أو اعتقلوا تعسفا، مؤكدا التزام دولة فلسطين بتحقيق السلام وفقا لمبادرة السلام العربية، وأن الرئيس محمود عباس على استعداد للدخول في حوار سياسي جاد مع الولايات المتحدة وجميع الشركاء المعنيين الآخرين، بما في ذلك اللجنَّة الرباعية، لإطلاق أفق سياسي موثوق به على أساس واضح وفي إطار زمني محدد، يؤدي إلى إنهاء

في ظروف إنسانية مروعة لا تتوفر لهم فيها

حتى أبسط سبل العيش مطالبا المجتمع الدولي

بالضغط على إسرائيل لكى تنهى حصارها على

قطاع غزة الذي دام نحو 10 سنوات ولكي تمتثل

بالتزاماتها كسلطة قائمة بالاحتلال بموجب

القانون الإنساني الدولي. وأعلن السـفير أن دولة فلسطين معنية بأي

جهد دولي يهدف إلى إنهاء الاحتلال والتوصل

الاحتلال الّإسـرائيلي ويحقق اسـتقلال دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية على أساس الحل القائــم على وجود دولتين فــي عام 1967 ينعم فيه الجميع بالسلم والأمن.

قبيل توجهه إلى واشنطن لترتيب زيارة الرئيس عباس للبيت الأبيض

عريقات: إنهاء الاحتلال مسؤولية دولية وإقامة دولة فلسطينية أهم ركائز الأمن والاستقرار في المنطقة

غزة – «القدس العربي»:

أكد الدكتور صائب عربقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن مسـؤولية إقامة دولة فلسـطينية مستقلة على حدود عام 1967، تقع على عاتق المجتمع الدولي. جاء ذلك قبيل توجهه إلى واشنطن على رأس وفد فلسطيني رفيع، للتنسيق لزيارة الرئيس محمود عباس للبيت الأبيض ولقاء الرئيس دونالد ترامب.

وقال في تصريح صحافي عقب لقاء عدد من الدبلوماسيين الأجانب «إن دولة فلسطين تستند في مواقفها إلى القانون الدولي والشرعية الدولية، وتعتبر تحقيق مبدأ الدولتين على حدود 1967 مسؤولية

وشدد على أن أهم «ركائز الأمن والسلام والاستقرار» في منطقة الشرق الأوسط تعني

إنهاء الاحتلال الإسرائيلي المستمر منذ 50 عاماً. وكان عريقات قد التقى أمس كلا من ممثل الاتحاد الأوروبي لدى السلطة الوطنية الفلسطينية رالف تراف، وممثل اليابان تاكاشي أوكوبو، والسفير الروسي أيدر أجنين، كل على حدة.

وثمن عريقات خلال لقاءاته مع الدبلوماسيين الأجانب مواقف الاتصاد الأوروبي، واليابان، وروسيا، التي أكدت دعمها لخيار الدولتين على حدود الرابع من يونيو/ حزيران عام 1967، بما يعنى إقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، لتعيش بأمن وسلام إلى جانب دولة إسرائيل على حدود 1967.

وشملت لقاءات عريقات البحث مع الدبلوماسيين الأجانب التطورات والمستجدات الحاصلة على الساحتين السياسية والميدانية.

خلال إجراء انتخابات عامة في أسرع وقت وجدد موقف القيادة الفلسطينية القائم على أنه لا دولة فلسطينية تقام في قطاع غزة،

و لا دولة دون غزة.

وعلى صعيد إزالة أسباب الانقسام، شدد

أمين سر اللجنة التنفيذية على وجوب تشكيل

حكومة وحدة وطنية ببرنامج منظمة التحرير

الفلسطينية، والعودة إلى إرادة الشعب من

وجاءت تصريحات عريقات في الوقت الذي يستعد فيه وفد فلسطيني رفيع برئاسته للتوجه إلى واشنطن، بهدف البحث مع مسـؤولين أمريكيين ترتيب زيارة الرئيس عباس للبيت الأبيض. وتردد أن الإدارة الأمريكية تريد أن تطرح

رؤيتها خلال اللقاء لحل الصراع الفلسطيني

يشار إلى أن الناطق الرسمي باسم

الرئاسة نبيل أبو ردينة، قال إن الرئيس عباس، سيلتقى الرئيس ترامب في الثالث من مايو/ ايارالمقبل في البيت الأبيض. وأضاف أن الرئيس عباس سيؤكد التزامه بسلام عادل وشامل من أجل أن يساهم ذلك في تحقيق الأمن والسلام في المنطقة والعالم. وأكد أن الرئيس عباس يتطلع للتعامل بإيجابية مع الرئيس ترامب لصنع السلام. كذلك أكد البيت الأبيض أن كلا من ترامب

وعباس، سيؤكدان التزام القيادتين الأمريكية والفلسطينية بالسعي إلى تسوية النزاع بين الفلسطينيين وإسرائيل. يشار إلى أن المفاوضات الثنائية التي تريد

الإدارة الأمريكية إعادتها من جديد، توقفت منذ نهاية مارس/ آذار من عام 2014، بعد تسعة أشهر من المفاوضات برعاية وزير الخارجية الأمريكي السابق جون كيري، ولم تحرز أي تقدم في ملفات الحل النهائي.



العجز في إمدادات الطاقة وصل إلى 75 %

الصليب الأحمر يحذر من تعرض النظام

المفوض العام شدد على أهمية التوصل لحل سياسي عادل ودائم لقضيتهم

«الأونروا» تدعو المانحين لـ «السعى بهمة» لدعم استقرارها المالى لضمان تقديم خدماتها للاجئين

غزة – «القدس العربي»:

دعت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسـطينيين «الأونــروا» الــدول التــى تقدم الدعم المالي لها، إلى استمرار تقديم المساهمات المالية، واتخاذ مبادرات لدعم استقرار وضعها المالي، حيث تعانى من عجز كبير في الموازنة، وأشارت في تقريرها الذي يرصد الحالة الطارئة في قطاع غزة، إلى مطالبة الأمن العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، في تقريره التاريخي الذي قدم قبل أسبوعين، لجميع الدول الأعضاء في المنظمـة الدوليـة، والتي دعاهـا لدعم «الأونِروا» بنشاط وجعل تمويلها «مستداماً وقابلاً للتنبؤ وكافياً».

وذكرت هذه المنظمة الدولية التي أنشئت خصيصا للعناية باللاجئين الفلسطينيين أن «الرسالة المركزية» التي نقلها تقرير الأمين العام هيئ أنه لا بد من أتخاذ مجموعة من المبادرات لدعم استقرار الوضع المالي لها. وأكدت على وجوب «السعى نحو ذلك بهمة» من قبل جميع الدول الأعضاء في الأمم

وقالت إنه ينبغى أن تشمل هذه البادرات «تمتين التمويل الطوعي وجعله قابلاً للتنبؤ مع توسيع قاعدة المانحين، وتيسير الوصول إلى أدوات المؤسسات المالية الدولية مثل

بيير كراينبول

البنك الدولي والبنك الإسلامي للتنمية». كما دعت إضافة لذلك لاستمرار المساهمات المقدمة من الميزانية العاديـة للأمم المتحدة وزيادتها

«خطوات ملموسة وسريعة» من خلال دوره القيادي، وأنه أشار إلى أنه سيعمل مع أعضاء الأمم المتحدة «لضمان أن لا يتخلف اللاجئون الفلسطينيون عن الركب في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لسنة 2030».

هناك ما هو أكثر أهمية اليوم من التوصل إلى «حل سياسي عادل و دائم» لمحنة اللاجئين الفلسطينيين، وأكد على ضرورة أن تكون وأوضحت أن الأمين العام تعهد باتخاذ «الأونروا» في موقع «يتيح لها الوفاء بمهمتها وضمان توفير خدماتها الأساسية».

وأكدت المنظمة الدولية في التقرير الجديد الذي يرصد حالة الطوارئ في غزة، مجددا أنها تواجه زيادة على طلب خدماتها، بسبب

ونقل تقرير «الأونروا» تأكيد

المفوض العام، بيير كراينبول، على أنه ليس

نمو و تزايد أعداد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين، ومدى ضعفهم وعمق فقرهم. وذكرت أنه يتم تمويلها بشكل كلى عبر تبرعات وإسهامات طوعية، ومجددة التأكيد

أن احتياجات النمو «فاقت الدعم المالي». ودعت جميع الدول الأعضاء على العمل بشكل مشترك من أجل بذل الجهود التي من شأنها تمويل موازنة برامج الأونروا في 2017. وتشدد على أن «برامج الطوارئ» ومشاريع رئيسية تقوم بتنفيذها، في ظل وجود نقص كبير التي يتم تمويلها من خلال قنوات تمويلية منفصلة. وحسب «الأونروا» فإنها تسمعي هذا العام إلى توفير مبلغ 402 مليون دولار لتغطيــة الحد الأدنى مــن الاحتياجات الأنسانية للاجئين الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، حيث يبلغ نصيب جزء قطاع غزة من النداء الطارئ حوالي 355 مليون دولار، وذلك لتلبية الاحتياجات

الإنسانية الكبيرة التي طال أمدها، وتطرق التقرير إلى نقص الأموال اللازمة، لإتمام عمليات إعادة إعمار المنازل التي دمرتها إسرائيل خلال الحرب الأخيرة على غزة، وإلى القيود التي تفرضها أيضا إسرائيل على حركة الأفراد والبضائع من وإلى القطاع بسبب الحصار المفروض منذ أكثر من 10 سنوات، حيث ساهمت في تقويض الظروف

الصحى في غزة للخطر بسبب أزمة الكهرباء 🔲 غزة – «القدس العربي»:

> حذرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من استمرار انقطاع الكهرباء، ووقف وصول الوقود الخاص بتشغيل محطة توليد الطاقة في غزة، وقالت إنه يعرض النظام الصحي بأكمله للخطر.

> وكتبت اللجنة على الصفحة الخاصة بها على موقع «تويتر» حول الأزمة الطاحنة التي يعيشها سكان غزة جراء نقص إمدادات الكهرباء تقول «إن انقطاع التيار الكهربائي ووصول الوقود إلى مراحل حرجة في غزة، يعرض نظام الرعاية الصحية بأكمله للخطر ويضع حياة المرضى على المحك».

وجاءت التحذيرات من قبل الصليب الأحمر في الوقت الذي أنهت فيه أزمة الكهرباء أسبوعها الأول، في ظل عدم وجود أي أفق لحلها قريبا، وسط اختلاف المسؤولين عن قطاع الطاقة في غزة والضفة الغربية حول طرق الحل.

وكانت جهات عدة في غزة قد حدرت من وقوع «كارثة صحية وبيئية»، حيث حذرت وزارة الصحة من توقف العديد من خدماتها، وقالت إن الأزمة ستؤثر على غرف العناية المركزية، وحضانات الأطفال، ومراكز غسيل الكلى، وغرف العمليات، في حين حذرت بلدات القطاع، من توقف محطات تنقية مياه الصرف الصحي، وهو أمر ينذر بمشاكل صحية وتفشى الأمراض.

ونشبت الأزمة في مطلع الأسبوع الماضي، حين توقفت عن العمل محطة توليد الطاقة، وهي التي تغذي القطاع بالكمية الثانية من الوقود، بعد نفاد المنحة القطرية التي كانت تضمن تشغيلها طوال الأشهر الثلاثة الماضية.

وجاء توقف المحطة بسبب عدم اتفاق المسؤولين على طريقة شراء الوقود، حيث تطلب سلطة الطاقة في غزة شراء الوقود المخصص للمحطة معفى من الضرائب، بهدف الحصول عليه بثمن أقل، وهو أمر لم توافق عليه الحكومة الفلسطينية بعد، على غرار

وبسبب الأزمة وتوقف المحطة عن العمل، أصبح التيار يصل السكان لمدة ست ساعات يوميا، مقابل 12 ساعة قطع، غير أن توقف الخطوط المصرية التي تغذي القطاع بالكمية الثالثة من الطاقة أول أمس عن العمل، وهي كميات تقدر بنحو 25 ميغاوط، وتغذي جنوب القطاع، زادت من حدة الأزمة، حيث وصل نقص الطاقة إلى نحو 5%، مما أدى إلى تغيير جدول التوزيع إلى أقل من أربع ساعات يوميا من الوصل، مقابل 12 ساعة قطع.

وقال محمد ثابت مدير العلاقات العامة في شركة توزيع الكهرباء، إنه مع توقف الخطوط المصرية من جديد، أصبح القطاع يعتمد فقط على الخطوط القادمة من إسرائيل، وتحمل 120 ميغاوط يوميا، من أصل 450 إلى 500 ميغاوط يحتاجها القطاع.

برعاية إدارة ترامب

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عواودة:

كشف في إسرائيل أمس النقاب عن ارتفاع هجرة اليهود الروس من إسرائيل في السنوات الأخيرة حيث عاد بعضهم لموطنه الأصلى فيما واصل آخرون طريقهم إلى دول أخرى. وتتابع صحيفة «هآرتس» منذ سنوات شريحة المهاجرين اليهود من روسيا المعروفين ب«مهاجري بوتن» وهم أبناء الطبقة الوسطى الذين تركوا روسيا لا بدوافع صهيونيــة بل نتيجة تضييق الخنـــاق عليهم في ظل حكم الرئيس فالديمير بوتين.

وحسب تحقيق «هآرتس» الذي لم يكشف عن أعداد دقيقة ويرجح أن الهجرة السلبية تبلغ الآلاف سنويا فإن الكثير من هؤلاء وهـم يهود أو لهم جذور يهودية فإن إسرائيل خيار مريح بسبب تلقيهم الجنسية بشكل فوري. ويكشف التحقيق أن الكثير منهم لم يتنازلوا عن عقاراتهم في موسكو أو سانت بطرسبورغ «لينينغراد» ويديرون أعمالهم هناك عن بعد ولم يعرفوا ذواتهم يوما

في المقابل استغل كثيرون منهم أيضا الخيارات الأخرى وغادروا فلسطين المحتلة نحو دول غربية. وبهدف التعرف على دوافع هجرتهم لإســرائيل ومغادرتها بعد ســنوات التقت الصحيفة عددا من هؤلاء في مواقع مختلفة من البلاد والعالم. وتقول إنها التقت عائلة يلينا تساغدينوفا التي سبق وبادرت لفتح دكان كتب بالروسية في تل

أبيب قبل عامين يحمل اسم الكاتب الروسي ايساك بابل. وهاجرت العائلة من روسيا في 2015 وهي حتى الآن غير راغبة بمغادرة البلاد ويقول الزوج إن بعض المهاجرين لم ينجح اقتصاديا هنا فغادرها وبعضهم لا يخفى هدفه بأنه قدم للحصول على و ثائق جنسية. ويتابع «هناك من هاجر إلى هنا واعتاش على مخصصات الهجرة طيلة شهور ولم ينجح بتوفير مصدر عمل ولذا يغادر. وهناك من يرى في إسرائيل محطة انتقالية فقط

وتقول الزوجة إنها جاءت للبلاد بحثا عن الحياة فيها بالذات إلى ملحد وتنازلت عن هويتي اليهودية».

و»حاليا نحن نعيش هنا» لكن زوجها يكشف أن العائلة لم تغادر فعلا روسيا وتابع «غادرنا روسيا الحالية ولم نترك الثقافة الروسية، اللغة الروسية. زوجتي رغبت في مغادرة روسيا لسنوات وأنا كنت أفضل البقاء فيها لأمارس ثقافتي الروسية وللأسف لا يبدو في المنظور القريب ما يشي بالتغيير هناك». ويقول موسيقار روسي، فضل حجب هويته إنه غادر إسرائيل إلى برلين، بعدما وصلها بسنوات، موضحا أنه وجد قواسم مشتركة مع أســتاذ في جامعة تــل أبيب من أصل شــرقي أكثر من إســـرائيليين آخرين أو مهاجرين روس. ويضيف «هنا في برلين أشعر بأنني لست إسرائيليا أو يهوديا بالضبط. هنا أنا في البيت ولَّكن لن أكون أصليا هنا للأبد بالمفهوم الاجتماعي والنفسي والثقافي والعرقي لكنني متصالح مع نفسي، أما في إسرائيل فيطالبونك بالانصهار الثقافي بصفتك يهوديا وتتحدث العبرية ولكن في الواقع تحولت

هاجر لها عام 2012 علاوة على فقدان مرافق خاصة بترفيه الأطفَّال، والطقس الحار ومشاكل المواصلات لم يعزز «تلهفه للدولة». ولذا فقد غادر فور تلقيه منحة موسيقية من برلين التي توفر عددا كبيرا من الحدائق ومرافق أما يوليا بيتركو فا فقد وصلت للبلاد عام 1999 مع

والديها وابنتها الصغيرة وبعسد عام تعلمت العبرية وفى 2004 عادت أدراجها إلى سانت بطرسبورغ وتعمل هناك كمحاضرة للثقافة الإسرائيلية، وتعترف يوليا بأن ما كان قد دفعها للهجرة من روسيا وقتها ليست الصهيونية بل الأزمة الاقتصادية في نهاية عهد بورين يلتسين وتعزز قوة اليمين المتطرف، وتقول إنه ما لبث أن خاب أملها وأحست بالضيق وقررت العودة لموطنها الأصلى.

وبخلاف يوليا التي تحب إسرائيل ولا تريد أن تقيم فيها فإن أنطون مهاجر روسي، يعرب عن تحفظه منها أيديولوجيا. أنطون (39 عاما) هو صحافي سابق واليوم يعمل في العلاقات العامة، كان قد هاجر للبلاد في 2015 مع زوجته وأربعة أولاد وبعد نحو عام غادروها. ويجمل أنطون تجربته بالقول «توصلت لاستنتاج أن إسرائيل دولة فاشية ولا أريد العيش بدولة كهذه و فهمت أن شيئا لن يتغير للأفضل هنا. بالهجرة من روسيا رغبت بالوصول لدولة حرة وإسرائيل ليست كذلك ولا أريد المشاركة بما تشهده وتحمل مسؤوليته، لست راغبا بالانتقال من تحت الدلف للمزراب. لا شك أن روسيا دولة نظامها شمولى لكنها ليست فاشيية ففيها ليس مهما اسم عائلتك وما شكل أنفك طالما أنك تتحدث الروسية بطلاقة.

يه ودي أو تتاري أو داغستانى أو عربي، في إسرائيل هذا مهم». بالإضافة للدوافع الأيديولوجية يعدد أنطون أسباب مادية أيضا منها عدم العثور على مصدر رزق يلائمه كمحرر وخبير في العلاقات العامة وزوجته فشلت بإيجاد عمل بتاتا. ولا يخفى مرارته من معاملة أبناء جلدته الروس القدامي في إسرائيل وعبر عن ذلك بالقول إنه في الجيش الأحمر حينما يدركون أنك من موسكو يوجهون لك لكمة فـورا. ويضيف «وهكذا في إسـرائيل، حينما يدركون أنك من روسيا يعاملونك ببرود». وتعكس كلمات أنطون التوتر القائم بين أبناء «هجرة بوتين» وبين النخب الروسية المهاجرة القديمة التي تبدي مواقف وطنية متشددة محافظة بعكس المهاجرين الجدد الهاربين من استبداد بوتين ممن يطرحون بديلا ليبراليا مشككا، كما يبدو أن الهجرة المعاكسة لمهاجري بوتين تتأثر أيضا من حالتهم المختلفة فهم يتنازلون عن أملاكهم في روسيا ومتطلباتهم العالية في إسرائيل. وتنوه الصحيفة بأن أنطون عاد لبلاده روسيا ووجد عملا مع مرتب عال بعد

في الطبقة الوسـطى التي انتمي لهـا لا أحد يهمه هل أنت

شهر من عودته، كغيره آخرون كثر يعترف المخرج والمصور نيطيكا فابلوب (34 عاماً) الذي يقيم في برلين منذ 2011 بعدما أقام في إسرائيل أربع سنوات أنه هاجر لها من أجل حيازة جواز سفر إسرائيلي يتيح له التجوال بحرية في العالم بخلاف الجواز الروسي وأنه لم ينو الإقامة فيها مطولا، موضحا أنه عمل في إسرائيل مصور حفلات زفاف ولم ينجح بإيجاد مكان عمل يليق به ويعتاش منه،

فيديو كونفرنس مع قادة أعمال إسرائيليين وفلسطينيين رام الله - «القدس العربي»: كجزء من الجهود الواسعة التي تبذلها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للنهوض بسلام حقيقي ودائم بين إسرائيل والفلسطينيين حسب زعمها، عقد مسؤولون كبار في الإدارة الامريكية لقاء عبر الفيديو كونفرنس مع قادة

غرينبلات، المثل الخاص للرئيس ترامب للمفاوضات الدولية، وشمل اللقاء أيضا ممثلين عن مجلس الأمن الوطنى ووزارة الخارجية. وتابعت المناقشـة المشـاورات الأمريكية الأخيرة مع ممثلين من قطاعي الأعمال الإسرائيلي والفلسطيني وكذلك مع مسؤولين إسرائيليين وفلسطينيين. وركزت المناقشة على مبادرات ملموسة من القطاع الخاص تهدف إلى خلق فرص جديدة للنمو وتحسين نوعى للاقتصاد الفلسطيني ما سيساعد على تهيئة مناخ أكثر مواتاة للسلام. وكانت هذه المناقشة هي الأولى في سلسلة من المشاورات، التي أكد من خلالها الفلسطينيون والإسرائيليون القدرة على

من القطاع الخاص الإسرائيلي والفلسطيني بالإضافة إلى

ممثلين عن الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفُلسطينية،

وذا لله لمناقشة التدابير الرامية إلى تطوير الاقتصاد

وكان على رأس المشاركين من الحكومة الأمريكية غيسون

إسرائيل تعيد فتح معبر طابا

الناصرة - «القدس العربي»:

بناء مستقبل أكثر إيجابية معا.

بعد أسبوع من تحذيرات شديدة من وقوع «عمليات إرهابية في سيناء» أعادت إسرائيل أمس فتح معبر طابا على الحدود مع مصـر. وفي بيانها قالت ما تســمي «هيئة مكافحـة الإرهاب» فـى ديـوان رئيس حكومة إسـرائيل إنه بناء على موافقة الحكومة تقرر السماح لمواطنين إسرائيليين بالدخول إلى سيناء عن طريق معبر طابا. ومع ذلك تشدد الهيئة على أن التهديد الذي يواجهه المواطنون الإسـرائيليون في سـيناء لا يـزال خطيـرا وفوريا. كما استذكرت التوصية للإسرائيليين بالامتناع تماما عن زيارة سيناء ودعوة من هو هناك اليوم بمغادرتها.

يشار إلى أن إسرائيل أغلقت معبر طابا غداة عيد الفصح قبل أسبوع على خلفية مخاوف من وقوع عمليات ضد إسرائيليين في سيناء من قبل «تنظيم الدولة» (داعش) الذي سبق وأعلن مسؤوليته عن إطلاق صاروخ نحو إسرائيل من سيناء قبل أسبوعين دون وقوع أضرار. وتخشى السلطات الإســرائيلية من قيام جهات معادية في سيناء بخطف متنزهين إسرائيليين بغية المساس بهم أو مبادلة أسرى فلسطينيين بهم،

وعلل وزير المواصلات والمخابرات يسرائيل كاتس القرار بإعادة فتحه بالإشارة إلى تقييم الأوضاع مجددا. وقبل أيام توجه بعض المواطنين والسائحين للمحكمة الإسرائيلية العليا طالبين إلزام وزارة المواصلات التوقف عن إغلاق المعبر، من جهتها دعت المحكمة الوزارة للرد على الالتماس المذكور خلال أسبوعين وربما أثر ذلك على قرارها



صورة أرشيفية ليهود روس لدى وصولهم لإسرائيل

www.alguds.co.uk

رغم أن القانون يمنع تشكيل قوائم من الرجال فقط

الجزائر: قائمة انتخابية «للنساء فقط» في سابقة تاريخية

■ الجزائر – من حسام الدين إسلام: رغم أن القانون الجزائري يمنع تشكيل قوائم انتخابية من الرجال فقط، إلا أن حزبا معارضا لجأ إلى تشكيل قائمة انتخابية من النساء فقط، في محافظة تقع غربي البلاد، لخوض غمار الانتخابات البرلمانية، المقررة في 4 أيار/ مايو القادم، في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ الجزائر، إذا أنه لا توجد أي مادة في القانون تمنع من تشكيل قوائم نسوية بحتة، على عكس القوائم الرجالية. وفي محافظة الشــلف(غرب) أعلن عن تشكيل قائمة نسائية 100 في المئة، في سابقة هي أولى من نوعها في تاريخ هذا السباق

ويوم انطلاق الحملة الانتخابية، في 9 نيسان / أبريل الجاري، أحدث رئيس حزب الجبهة الوطنية الجزائرية (معارض) موسي تواتى، مفاجأة غير مسبوقة بتقديم قائمة مشكلة من النساء فقط، في محافظة الشَّلف(200 كلم غرب

وتتصدر هذه القائمة النسائية المحامية خدوجة بوسكة، إلى جانب مترشحات يشتغلن في المحاماة والطب والإدارة العمومية، وفق ما أفادت به قيادة الحزب للأناضول.

والجبهة الوطنية الجزائرية، حزب جزائري معارض ينتمى إلى تيار الوسط، ويقوده مرشح الرئاسة السابق موسى تواتي، ويعتبر حاليا سابع كتلة نيابية في المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمات) بتسعة مقاعد من إجمالي 462 مقعدا، التي سيجري التنفاس عليها خلالً الانتخابات المقبلة.

وقال رئيس الحزب موسى تواتي : «أثق في العنصر النسوي، كما أنَّ لا قانون يمنع وجود قائمة مشكلة من النساء بل يمنع أن تتشكل من

غياب مترشــحين ذكوراً، ولكن النساء هن الأكثر نشاطا في الهياكل المحلية للحزب». وأشار تواتي، إلى أنّ قرار اختياره النساء لتشكيل قائمة انتخابية بمحافظة الشلف يعتبر ردا على ظاهرة عدم مساواة الرجل مع المرأة في كثير من المجالات. وذكر بهـذا الخصوص: «عدم

المساواة بين العنصرين موجود في الانتخابات

حيث يحتكر الرجل ترتيب القوائم وتكون زعامة

المرأة بدرجة أقلّ لذلك أردنا تجسيد المساواة بين

وأبدى المتحدث تفاؤله بتصويت المواطنين على القائمة النسائية التي تتصدرها خدوجة بوسكة، بقوله: «بطبيعة الحال متفائل لأنّنا نتحدث هنا عـن الكفاءة والنزاهة، فالمرأة ملتزمة مقارنة بالكثير من الرجال، والتزامها وتجاربها في الحياة خير دليل للناس».

وقالت متصدرة قائمة الحزب بوسكة، إنّ مناضلات الحزب تدافعن عن البرنامج الانتخابي لحزب الجبهة الجزائرية الوطنية «الأفانا». وأضافت في حوار مع جريدة «الوطن» الناطقة بالفرنسية (خاصة) نشــر في 13 أبريل الجاري: «عمري 38 سـنة، أشـتغل محامية ومناضلة في الحزب منذ 2008، متحصلة على ثلاث شهادات ليسانس، في القانون، واللغة الإنكليزية، والتعليم». وأوضّحت أنّ «اختيار المرشــحين تم

(الحزبي) والمستوى الجامعي». و أكدّت «أنّ القائمــة المكونّة من الإناث 100 في المئة، تضم أكاديميات ومديرات في مؤسسات وإدارات عامة واختيارهن من قبل رئيس الحزب موسى تواتى يعتبر تشجيعا وتقديرا لهن ولنشاطهن». ويأتى هذا الحدث الجديد والمفاجئ

للمترشحين للانتخابات البرلمانية القادمة بلغ 12 الانتخابات المنظمة في البلاد سواء الرئاسية

ألفاً و 591 شخصاً، منهم 3 آلاف و 945 إمرأة، أي أن نسبة 31.33 في المئة من إجمالي عدد المترشحين

ووضعت السلطات الجزائرية في 2012 قانونا أطلـق عليه «قانون توسيع مشـاركة المرأة في المجالـس المنتخبة»، وهو نص فرض حصة ما بين 20 و50 في المئة من المقاعد في المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) لفئة النساء، ويلزم الأحزاب بتخصيص هذه النسبة لهن في قوائمها، وينص القانون في مادته الثانية حول تخصيص هذه النسبة على أنّه «يجب ألاّ يقل عدد النساء في كل قائمة ترشيحات، حرّة أو مقدمة من حزب أو عدة أحزاب سياسية، عن النسب المحددة بن 20 و 50 % حسب عدد المقاعد، المتنافس عليها وإلا تلغى هذه القوائم آليا».

وحدد القانون ذاته، النسبة بـ20% عندما يكون عدد المقاعد يساوي 4 مقاعد في الدائرة الانتخابيــة، و30% عندمــا يكون عــدد المقاعد يساوي أو يفوق 5 مقاعد، و35% عندما يكون عدد المقاعد يساوي أو يفوق 14 مقعدا، و 40%عندما يكون عدد المقاعد يساوى أو يفوق 32 مقعدا، و50% بالنسبة لمقاعد الجالية الجزائرية

في الخارج. ومن نتائج تطبيق هذا القانون، دخول 145 امرأة إلى المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، فِــى انتخابات أيار/ مايو 2012، من بين 462 مقعداً، وهي «كوتا» لقيت إشادة من عدة منظمات دولية وحكومات غربية، لكنها لاقت انتقادات أطراف داخلية، حيث تجد العديد من الأحزاب صعوبة في إيجاد نساء للترشـح في قوائمها، ممــا يدفعها أحيانا لاختيار نســـاء بصرف النظر عن كفاءتهن السياسية والثقافية والتعليمية. وتعتمد الجزائر نظام القائمة المغلقة في الانتخابات البرلمانية حيث تمنح المقاعد حسب عدد المصوتين لكل قائمة وترتيبياً من رأس القائمة إلى نهايتها. «الأناضول»



بعد أن قال إن النموذج الذي يقوده أردوغان هو محاولة لإحياء الخلافة العثمانية

حزب الاستقلال ينتقد صمت الخارجية المغربية تجاه تصريحات العماري وتعاملها المزدوج مع الغضب التركي

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

أعاد صمت وزارة الخارجية المغربية على تصريحات لزعيم حزبى مغربي ضد تركيا ورئيسها رجب طيب اردوغان، الي الاذهان بيانات متشددة ضد زعماء احزاب اخرى، بمن فيهم رئيس الحكومة، عبرت عن رأيها في قضايا ترتبط بدول اخرى

وانتقد عادل بن حمزة، الناطق الرسم باسم حزب الاستقلال، اعرق الاحزاب المغربية، «التعامـل المزدوج» لوزارة الشــؤون الخارجية والتعاون لبــلاده مع غضبة تركيــا على الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، على إثر بلاغ صادر عن السفارة التركية رداً على مقال كتبه الامين العام للحزب إلياس العماري حول الاستفتاء التركي، اعتبر فيه النموذج الذي يقوده الرئيس التركى رجب طيب أردوغان في تركيا بِانه محاولة لأحياء نموذج الخلافة الإسلامية، واعتبرت السفارة هذه التصريحات بأنها غير دقيقة ومن شانها أن تشوش على

العلاقة بين البلدين. وقالت السفارة التركية في الرباط، إن ما قاله إليــاس العماري يعــد «أحكاما مســبقة و أفكار ا مفتراة، لا يمكنها أن تساهم في تطوير العلاقات الأخوية التي تجمع المغرب بتركيا» وان ما جاء في مقال إلياس العماري، المعنون بـ»استفتاء



عادل بن حمزة

حـول عاصمة الخلافــة»، يعد «أحكاما مســبقة ليست فقط خارج السياق، وإنما تتضمن إساءة إلى العالم الإسلامي بأسره»،

وشدّد بلاغ السـفارة التركية «على أن بعض الجهات تفشل في إخفاء خجلها الشديد من تركيا مماثلة، تتوافر على نظام حكامة قوي يســتطيع لعب أدوار كبيرة في محيط إقليمي مضطربوأن نسبة المشاركة في الاستفتاء تجاوزت 85 في المئة، وهو ما يعطى المثال لعدد من الدول الأخرى،

وقرار تمرير التعديلات الدستورية أقرته غالبية . الشعب التركي»،

وهاجمت السفارة الياس العماري «لن تكون أفضل من عرم تركيا، أكثر من أي وقت مضى، على حماية وتطوير قيم الحداثة لتصبح بذلك أكثر انتشاراً في عالمنا المعاصر». وقالت أن «التعديلات الدستورية التي طالت 18 بندا من الدستور التركي تهدف إلى تغيير طريقة الحكم، بينما يحمل دستور الدولة دائما المبادئ

التي تجعل من تركيا دولـة ديمقراطية، علمانية

واجتماعية، يسودها الحق، وتحترم حقوق الإنسان في انسجام تام مع واجباتها الدولية». وقال إليــاس العماري في مقال نشــر في 17 من الشـهر الجاري إن «رهانَـات النموذج الّذي يتزعمه أردوغان لها جذور في المرجعية الفكرية للتنظيم العالمي للإخوان المسلمين الذي أسسه

والتزمت وزارة الخارجية المغربية الصمت



إلياس العماري

وكتب عادل بنحمزة، في تدوينة على الفيسبوك «في الواقع لا أنتظر بلاغا من وزارة الخارجية لتوضيح الموقف من تركيا على خلفية بلاغ السفارة التركية الذي رد على ما كتبه الأمين العام لحـزب الأصالة والمعاصرة في تحليل شـخص للاستفتاء الدستوري الذي عرفته تركيا قبل أيام، وذلك لسببين رئيسيين: الأول مرده إلى أن المواقف الرسمية للدولة والتي على أساسها تقوم العلاقات الثنائية بين المغرب وتركيا، تعبر

عنها المؤسسات الرسمية، أما الثاني في نظره فهو أن لكل فاعل سياسي الحق في القيّام بقراءة لموضوع مثل الاستفتاء الدستوري في تركيا من دون أن تكون هده القراءة ملزمة للدولة بأي واضاف الناطق باسم حزب الاستقلال «وحتى

إذا كانت وزارة الخارجية مضطرة لإصدار بلاغ، فإن مضمونه لا يجب أن يتجاوز أن الحكومة المغربية تجدد احترام سيادة تركيا وما يقرره شعبها وأن مواقف المملكة المغربية تعبر عنها مؤسساتها الرسمية».

وقال: «طبعاً لست في حاجة للتذكير بواقعة موريتانيا، والبلاغ الشهير لوزارة الخارجية»، حيث اصدرت ٍ الوزارة في كانون الاول/ ديسمبر الماضى بلاغاً عبرت فيه عن «رفضها الشديد» لتصريّحات حميد شـباط، الأمـين العام لحزب الاستقلال حول موريتانيا، ووصفتها بأنها «خطيرة وغير مسؤولة»،

وسِــبق لوزارة الخارجية أن أصــدرت بلاغاً مماثلاً في الشهر نفسه تنتقد فيها عبد الإله بنكيـران، رئيس الحكومة آنــذاك والأمين العام لحزب العدالة والتنمية على خلفية تصريحات له حول دور روسيا في الأزمة السورية أثارت حفيظة موسكو وسفيرها في الرباط وانتقد بلاغ وزارة الخارجية آنداك بنكيران، رغم أنه كان رئيس الحكومة ووزير الخارجية، ووصفت تصريحات بنكيران بأنها «مرتجلة» و »تعبّر عن وجهة نظر شخصية».

أثارت تصريحاته ردود فعل غاضبة لدى العديد من الشخصيات الدينية والسلفية واصفين إياه بـ « المتلون »

معتقل مغربي سلفي سابق: النقاش حول المساواة في الإرث لم يعد خطا أحمر

الرباط - «القدس العربي» من فاطمة الزهراء كريم الله:

أعادت تصريحات رئيس مركز الميزان للوساطة والدراسات والإعلام، محمد عبد الوهاب رفيقي، الملقب بأبي حفص، التي طالب فيها بفتح حوار حول نظام الارث في الإسلام، الجدل الى الواجهـة بعدما اعتبر أن «النقاش في المساواة في الارث لم يعد خطا أحمر».

وأوضا رفيقي، المعتقل السابق في قضية «السلفية الجهادية"،، خلال مشاركته في برنامج تلفزيوني، على القناة الثانية، أن «السياقات الإجتماعية المتعلقة بأحكام الإرث قد تغيرت مثلما تغيرت أدوار الرجل والمرأة في المجتمع».

وأثار تصريح أبو حفص، الكثير من ردود

والسلفية في البلاد التي اعتبرت ذلك مناصرة للعمانية، واصفين إياه بـ المتلون». وهاجه عمر الحدوشي، أحد أبرز مشايخ السلفية بجهة طنجة تطوان الحسيمة، شمال البلاد، محمد عبد الوهاب رفيقي، قائلا في تدوينة له على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إن «الله إذا لم يجعل مسائل الإرث في يد من سلف ذكرهم كيف يجعلها في يد الأغبياء من العلمانيين

المائعين، ولا في يد المتمسحين والمتزلجين على ثلج النفاق، من الإمعات الذين يخطبون و د الملحدين». وشــدُد الحدوشــي في تدوينته «هذا المتلون الذي كنا نظن أن نهايته كبدايته مشرقة، وإذا بنا نفاجأ بنهاية محرقة حيث أنه يهون الضلال بأسلوب حلزوني ماكر»، في إشارة إلى صديقه القديم، أبو حفص، محمد عبد الوهاب رفيقي الذي

قام بمراجعات فكرية وفقهية كان يعتقدها خلال قد تكون العلل التي نزلت بسببه أحكامه لم تعد قضائه لتسع سنوات بالسجن خلافا لزملائه. وشنّ حسن الكتانى أحد أبرز شيوخ السلفية هجوما لاذعا على أبي حفص زميله في رابطة «علماء المغرب العربي»، وقال في تدوينة على حسابه بالفيسبوك «زعم تافه أن مناقشة المساواة في الإرث لم تعد خطا أحمر، بل هي خط أحمر غليظ دون تجاوزه خرط القتاد. فاخساً فلن

> ورداً على الجدل الحاصل، بث أبو حفص شريط فيديو، نشره على صفحته في «الفيسبوك» نافيا فيه أن يكون قد طالب بتسوية الإرث بين الرجل والمرأة، موضحا أنه دعا إلى فتح حوار فقط بمشاركة مختلف الفاعلين في الحقال الديني والحقوقي والاجتماعي حول الموضوع لما يعرفه المجتمع من تحولات جذرية

وقال رفيقي لـ» القدس العربي» «أنا طالبت بفتح حوار في موضوع الإرث ولم أطالب بالمساواة، لسبب واضح وهو تغير السياق الذي وردت نصوص الإرث مما يستدعى الاجتهاد في الباب و استدعاء كل الفاعلين، في الحقل الديني والحقوقي والاجتماعي لمناقشة الموضوع، لما يعرفه المجتمع من تحولات جذرية قد تكون العلل

وصل الأمر للتكفير والتهديد بالقتل». وأضاف أبو حفص: «لقـد تفاجئت لكون عدد من الشخصيات الدينية البارزة بالمغرب، لا يريدون حتى مناقِشة موضوع الإرث أو الحوار حوله»، متسائلاً «ما الذي يخيفهم ويرعبهم

التي نزلت بسببه أحكامه لم تعد واقعة، لكن

الإشكال أن هذه الدعوة قوبلت برفض شديد بل

الجماعات الإسلامية، أن جل مراجعات القيادات السلفية المغربية، ما زالت مشروطة بسقف فقهي وحود نصية لم تستطع بعد تخطيها او اعادة النظر فيها، بالرغم من انها شكلت تحولا ثوريا وقال لـ«القـدس العربي» رغـم قبول بعض

حتى امتنعواعن الحديث في موضوع الإرث في

في المرجعيات المؤسسة للفعل السلفي في المغرب. الشيوخ خصوصا الشــيخ الكتانى والفيزازي، بإحداثٌ مراجعات فكرية ومرجعية، إلا أنها تبقى مراجعات محدودة بسقف فقهى معين، و تخطيه يعنى الضرب فـى صميم هويتهم الأيديولوجية، وهو الأمر الذي يؤكد اليوم أن ردود فعل الشيوخ المعارضين لوجهات نظر أبو حفص،

المغرب يصعد من أزمته مع فنزويلا

على خلفية دعمها لجبهة البوليساريو

ويرى عبد الاله سطى، المتخصص في قضايا

رمضان والصلاوات الخمس والحج»، مضيفا: «مثل هؤلاء يطرحون كل شيء، ويناقشون كل شيء، و أظن أنهم لا يؤمنون بأي شيء، هذا كل تعبير عن حجم الصدمة من بعض القضايا التي

سقُف الاجتهادات الفقهية التقليدية. واكد الشيخ محمد الفيزازي لـ»القدس العربي» إن «هذا النقاش لا يجوز طرحه في أي حال من الأحوال، فهذه القضايا حكمت بالقران وانتهى أمرها ولا يمكن النقاش فيها، وإذا تمت مناقشتها خارج المؤسسات الفقهية تكون مناقشات طائشاً لا قيمة لها و لا يلتفت اليها وعبرة بها، لذلك نرى في الغالب أن من يطرح مثل هذه النقاشات إما انهم من بعض دعاة العلمانية أو من الذين تشبعو بالثقافة الغربية ما يجعلهم يطرحون كل القضايا للمناقشة ابتداء من صوم

تهم الحقوق المدنية والفردية والتي قد تجاوزت

اعتقل في غوانتنامو لمدة 14 سنة من دون أن يخضع للمحاكمة الشقوري يعترف بأنه التقى بن لادن ولكنه نفي علاقته بتنظيم القاعدة

الرباط_«القدس العربي»:

أكد المعتقل السابق في سبجن غوانتنامو يونس الشقوري أنه التقى زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن ليس في إطار تنظيمي أو مناقشة اســتراتيجية الجهاد العالمي، وأنه ليس إرهابيا، وليس عنده أي ولاء للتنظيم الإرهابي، مؤكدا أن مصلحة المغرب عنده أهم من كل شيء.

ونفى أمام غرفة الجنايات العادية باستئنافية الرباط كل ما نسب إليه في سياق علاقته بتنظيم القاعدة «والجماعة الإســلامية المغربية المقاتلة»، التي نسب إليها التخطيط لاستهداف المغرب في سياق مشروع جهادي عالمي، وذلك في ارتباط بملف عُرض أول الأمر على قاضّى التحقيق المكلف بقضايا الإرهاب بملحقة سللا يتمحور حول تهم تكوين عصابة إجرامية و المساس بسلامة أمن الدولة الداخلي، وذلك بعد تسليم السلطات الأمريكية نظيرتها المغربية المتهم الذي كان معتقلا لديها في غوانتنامو لدة 14 سنة من دون أن يخضع للمحاكمة، حيث تعرض هناك لشتى أنواع

الأفعال يطالها التقادم، وثالثا أن تنظيم القاعدة لم يُعلن عداءه للمغرب إلا سنة 2002 في إطار وقال دفاع الشقوري انه سافر سنة 1990 محاكمة ما ســمّى آنذاك بالخليــة النائمة بالدار

2001، بتزامـن مع أحـداث 11 ايلول/ سـبتمبر، ليتم اعتقاله وتسليمه للأمريكيين الذين كانوا يخصِّصون مبلغ 500 دولار مقابل ضبط كل رأس. وأوضح الدفاع أن العناصر التكوينية للمتابعة غير قائمة بجميع أركانها، إذ أنه رغم خطورتها فإن موكله منح له السراح المؤقت، أي أنه لو كان يشكل فعلا خطورة لظل معتقلا، رغم الإخلال أولا بالاتفاقية الموقعة بين الحكومة الأمريكية والمغربية بشأن وضعية تسليمه، مما أدى بالإدارة الأمريكية للكشف عن وثيقة سرية يؤكد محتواها أن مؤازره لا علاقة له بالجماعة المغربية المقاتلة بعد 10 سنوات من التحقيق والبحث معه من قبل أجهزة مخابراتية متعددة، بما فيها المغربية، وهـي الوثيقة المصادق عليها من قبل السفارة الأمريكية في الرباط والموقعة من قبل مســؤولين في وزارة العدل الأمريكية، وثانيا أن

إلى باكســـتان من أجل طلب العلم الشــرعي، ثم

اليمن ودمشق واسطنبول للغاية نفسها، إلا

أنه من سـوء حظه أنه رجع إلى أفغانستان سنة

في سجن غوانتنامو، حيث عذب لمدة 14 سنة. وأبرز الدفاع أن السلطات القضائية المغربية لم يسبق لها أن أصدرت مذكرة بحث في حق موكله، الذي لم يهتم مســؤولوها بوضعيتــه إلا بعدما عبَّرت الإدارة الأمريكية في عهد رئيسها أوباما على تفكيك معتقـل غوانتنّامـو، عكس وضعية عدد مـن المتهمين المحكومين غيابيا، أو الصادرة في حقهم مذكرات بحث كالمسمى الكربوزي، وأنه لابد من استحضار سياق الجهاد الأفغاني كعمل

البيضاء للسعوديين الثلاثة، حيث (خاض المغرب

معارك بالوكالة وبالمجان «كاري حنكو») علما أنه

في هذا التاريخ ـ يقول الدفاع ـ كان موكله معتقلا

مشروع باركته أمريكا في التسعينيات، حيث كانت الأموال تجمع وترسل للمجاهدين بشكل وقال الدفاع أن موكله فضل العودة إلى بالاده بعدما خير في عملية الترحيل من معتقل غوانتانامو، حيث اقترح عليه وزير حقوق الإنسان الألماني قدومه إلى بلاده مع التكفل باستقباله برفقة أسرته وتعويضه عن المعاناة التي طالته في هذا السجن، لكن الحنين شدّه إلى

وكانت مواجهات عرفتها أروقة الامم المتحدة الاسبوع الماضى بين ممثل المغرب ونظيره الفنزويلي خلال النقاش الذي جرى

الرباط - «القدس العربي»:

صعد المغرب من أزمته مع فنزويلا على خلفية دعمها لجبهة البوليساريو ووقوفها ضد المغرب في الأمم المتحدة ووصفها لاستعادة المغرب للصحراء الغربية

وقالت وزارة الخارجية المغربية أول من أمس الخميس أن المملكة المغربية، تتابع «ببالغ القلق» الوضع الداخلي بجمهورية فنزويلا البوليفارية، وتأسف لكون التظاهرات السلمية التي شهدتها هذا الأسبوع، خلفت العديد من الضحايا، بما في ذلك تسجيل وفيات وسط الشباب الذين شاركوا في هذه المظاهرات.

بمقر المنظمة الدولية في نيويورك حول تمويل أهداف التنمية المستدامة، وطالب خلاله السفير الفنزويلي بأن يتم أخذ «الأراضي المحتلة»، كفلسطين والصحراء المغربية، بعين الاعتبار في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ورد السفير المغربي معرباً عن الأسف لأن يتم إخضاع «ساكنة البلد الأكثر غنى في المنطقة بنفطه وغازه، للفقر والبؤس بسبب استيلاء الأوليغارشية الديكتاتورية

وقال بلاغ وزارة الخارجية المغربية أن «التظاهرات الشعبية الواسعة التي تشهدها فنزويلا هي نتيجة للتدهور العميق للوضعية السياسية، والاقتصادية والاجتماعية في البلاد»، موضحة أن «هذه الوضعية لا تتناسب مع الموارد المهمة من المحروقات التي يزخر بها البلد، والتي تظل، للأسف، تحت

التشافيزية على ثرواته الوطنية».

سيطرة أقلية أوليغارشية في السلطة». وسجل أن «المواطنين الفنزويليين يجدون أنفسهم محرومين من أبسط حقوقهم الإنسانية، مثل التطبيب، والتغذية، والولوج إلى الماء الشروب والخدمات الإجتماعية الاساسية»، مضيفاً أن «المملكة المغربية إذ تندد بشدة بانتهاك الحقوق السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية في هذا البلد، تدعو الحكومة الفنزويلية إلى التدبير السلمي لهذه الأزمة واحترام التزاماتها الدولية». وكان المغرب قد اغلق سفارته في

كاركاس اثـر قيـام السـفير الفنزويلـي في الجزائر بتقديم اوراق اعتماده لقيادة جبهة البوليساريو كسفير لبلاده معتمدا لديها كما لما يعلن الحداد ولم ترسل برقية تعزية للحكومة الفنزويلية في وفاة الرئيس هوغو شافيز الذي توفي في آذار/ مارس 2013.

وزير الداخلية التونسية ينفي وجود

حالات اغتصاب داخل السجون



الشاهد يعلن بدء تفكيك مجمع كيميائي جنوبي تونس عقب احتجاجات طالبت بإغلاقه لـ«مضّاره الصّحية»

■ تونـس – من بسام بـن ضو: أعلـن رئيس الحكومة التونسية، يوسف الشاهد، الخميس، من مدينة صفاقس (جنوب) انطلاق تفكيك مجمع حكومي للصناعات الكيميائية، واستصلاح الموقع، وذلك عقب احتجاجات طالبت بإغلاقه لـ»مضاره الصحية».

وقال في تصريحات للإعلاميين، إن الحكومة ستبدأ في تفكيك «مجمع السياب» للصناعات الكيميائية (حكومي)، وفق رزنامة (توقيت) زمنية مقننة، واستصلاح الموقع، وإبقائه على ملك الدولة. و أشار إلى أن «مشـروع الاستصلاح ستقدر تكلفته بـ 75 مليون دينار (32.5 مليون دولار)، وسيحتوي علىي قطب تكنولوجيي ومركز تكوين ومنشاة

وأضاف: «الوقت قد حان لإعادة الاعتبار إلى ولاية صفاقـس، العاصمة الاقتصادية الثانية بالبلاد التونسية، من خلال إقرار جملة من الإجراءات في مجالات البيئة والصحة والرياضة والبنية التحتية». وتأسس مجمع «السياب» الكيميائي عام 1952، ويعد أول وحدة لتحويل «الفوسفات» في تونس من

خلال إنتاج «ثلاثي الفوسفات الرفيع» المعد للتصدير، وينتج من هذه المادة 330 ألف طن سنوياً، ويشغل 450 عاملا، حسب ما أفادت به الإدارة الجهوية للمجمع الكيميائي لوسائل الإعلام اليوم.

وفي 26 شباط / فبراير الماضي، نظم آلاف من السكان، وقفة احتجاجية في مدينة صفاقس جنوبي البلاد سبقتها عدة تحركات، للمطالبة بإغلاق مصنع «السياب» الكيميائي في المدينة لـ«مضاره الصحية»، وبحسب تقارير إعلامية، نشرت مؤخراً عن خبراء،

«من أضرار هذا المصنع انبعاث ملايين الأمتار المكعبة

من الغازات في الهواء، التي تخلف أكثر من 20 ألف طن من المواد الصلبة والمسرطنة (تصيب بالسرطان)، ومنها الكبريت، والفليور، وأتربة أحادي أكسيد الكربون، إضافة لأكثر من 500 ألف متر مكعب من السوائل الملوثة تلقى سنوياً في البحر». ووفق التعداد الرسمي للسكان عام 2014، يعيش في مدينة صفاقس 383.4 ألف نسمة في حين بلغ مجمل سكان المحافظة 955.4 ألف نسمة. «الأناضول»

تونس – «القدس العربي» من حسن سلمان:

والحريـــات في البرلمان، أكد مُجـــدُو ب أنه لا صحة لتسجيل عملية اغتصاب في إحدى مراكز الإيقاف، الإدارة العامة للشــؤون السياسية إلى إدارة عامة جديدة تعنى بحقوق الإنسان والحريات تمنح لها صلاحيات كبيرة لمتابعة الملفات الكبرى التي تخص انتهاكات حقوق الإنسان والحريات».

اتهم ناشط ليبي السطات التونسية بدعم الفوضى في بلاده، مشيراً إلى أنها «متورطة» في إرسال الشباب التونسي إلى بؤر القتال.

وكتب الناشـط والمحلـل السياســي جمال

الحاجي على صفحته في موقع «فيسـبوك»:

«الســلَّطات التونســية متورطــة في تســفير

مو اطنيها الى ليبيا لدعم تنظيم داعش، وهناك

14 امرأة في السجون الليبية اعترفن بأن

السلطات التونسية هي من أرسلتهم للانظمام

الى تنظيم الدولة، وتنتظر قوة الردع من

السلطات التونسية استلامهم بالطرق الرسميا

إلا أن الوفد المرسل من قبل السلطات التونسية

رفض حضور الاعلام الليبي والعربي والدولي».

تســترزق من الفوضى في ليبيا وتدعم الارهاب

والارهابيين. تونس متورطة رسمياً مع دولة

اوربية في دعم الارهاب في ليبيا وارسال

السلاح لهم والارهابيين في ظل صمت من

السلطات الليبية والتي تعتبر شريكا بصمتها

وأضاف: «رؤوس الحكومة التونسية كانت

وكانت رئيسـة الهيئـة الوطنيـة للوقاية من التعذيب حميدة الدريدي أكدت قبل أيام عودة التعذيب وسـوء المعاملة إلى مراكز الإيقاف خلال العامين الماضيين، بعد أن كان نسبة هذه المارسات تراجعت كثيرا بعد الثورة.

ناشط ليبي يتهم السلطات التونسية

البعثة الأممية في ليبيا تعرب عن قلقلها

باعتبارها «سلوك موروث منذ عشرات السّنين، وهي متعلّقة بعدة عوامل مثل الاطار القانوني والمادي الذي يعمل فيه الأمنيون والضّمانات المقدّمة لهم»، مشيرا إلى أن الوزارة تعمل على إنجاز مشروع، بالتعاون مع اللجنة الدولية نفى وزير الداخلية التونسيي الهادي مجدوب للصليب الأحمر، لتأهيل الأمنيين وتطوير معاملة وجود حــالات اغتصاب داخل مراكــز الإيقاف في الموقوفين وتحسين البنية التحتية لمراكز الايقاف البلاد، مشيرة إلى اتخاذ إجراءات جديدة تساهم ووضع دليل إجرائي موحد حول طرق التحقيق. بالحد من انتهاك الحقوق والحريات، و خلال الجلسـة، أكد أعضاء اللّجنة أنهم زاروا وخلال جلسة استماع أمام لجنة الحقوق عدد من مراكز الإيقاف عد تلقيهم شكاوى حول وجود انتهاكات لحقوق الإنسان فيها، مشيرين إلى أنهم عاينوا حالة اعتداء جسدي على موقوف في مطالبا من أثار الموضوع بمده بتقرير حول الحادثة إحدى المراكز وتمّ منعهم من معاينة بعض الأماكن، لمتابعتها، مشيرا إلى أن الوزارة «تعمل على تحويل في إشارة إلى احتمال تعرضه للاغتصاب.

لكن مجدوب أقر بوجود بعض التّجاوزات التي قال إنه لا يمكن القضاء عليها بين عشية وضحاها

بين من يراه مقدمة للخروج من الفوضى ومن يعتبره مخالفا للإعلان الدستوري «الدستور التوافقي» يثير جدلا كبيرا في ليبيا

■ تونس - «القدس العربي»:

أثــارت النســخة الجديــدة من مشــروع «الدســـتور التوافقي» فــي ليبيــــا، ردود فعل متباينة في البلّاد، ففيّما رحب البعض بالدستور الجديد على اعتبار أنه يضمن حقوق الأقليات فـى البلاد ويقــدم ضامانات لحرية التعبير وحقوق المرأة، اعتبر أخرون أنه مخالف للإعلان الدســتوري المؤقت، فضلا عن الاعتراض على نظام الحكم والتداخل بين عمل مجلسي النواب والشوري.

وتتضمن مسودة الدستور الجديد، التي أعدتها هيئة صياغة مشروع الدستور واطلعت عليها «القدس العربي»، 195 مادة تنص على أن «الإســـلام دين الدوَّلة، والشريعة الإسلامية مصدر التشريع». كما تشير إلى أن نظام الحكم شبه رئاسي، فيما تتوزع السلطة التشريعية بين مجلسي النواب والشورى، كما تلتزم الدولةٍ بحماية حقَّـوق الأقليات وتراثهم الثقافي، فضلاً عن المحافظـة على كيان «الجمهوريـة الليبية»، وضمان مبدأ التداول على السلطة والفصل بين السلطات والتعددية السياسية وغيرها،

السري ومدة رئاسته 5 سنوات، واستقلالية وكتب الباحث في القانون محمد العالم

الراجحي على صفحته في موقع «فيسبوك»: «في ظـل مو قعي كحقو قي أسـتغرب تماما قصة انتأج دستور بالتوافق لأن التوافق يعنى تسوية المصالح المتعارضة على مستوى الاشخاص الطبيعية أو المعنوية، بينما أحكام الدستور هـى ملتقـى كل المصالـح الوطنيـة والقومية، وهي مصالح غير قابلة للجدل فيها وغير قابلة للتسوية بالتنازل عنها كليا او جزئيا بحسب ما حصله المجتمع الانساني الحقوقي المعاصر.

ومن ثم فإن من العيب ان يتم اقرار مشروع وضع

الدستور بما يسمّى التوافق، وهو دليل على

الانحطاط وليس علي الارتقاء». فيما اعتبر الناشـط أمين الشـلى في مسودة الدستور الجديدة «بارقة امل للخروج بالبلاد الى بـر الأمان، وخاصة بعـد التوافق في مدينة البيضاء بين ابناء الشعب على ان تكون ليبيا

جمهورية عاصمتها طرابلس واللغة العربية لغة الدولة، مع حمايـة كل المكونات الاجتماعية و الثقافية وتنميتها وتعليمها (الامازيغية، التارقية، التبوية)، والسلطة التشريعية تتكون من مجلس النواب ومجلس الشيوخ ورئيس الدولة ينتخب بطريقة الاقتراع العام الحر

القضاء. أتمنى ان يوافق مجلس النواب في طبرق عليه واعتماده لننتقل الي مرحلة الاستفتاء عليه».

في حين انتقد الباحث محمد المناعِي ما ورد في مسودة «الدستور التوافقي»، مشيراً إلى أن «كان من الافضل ان يكون نظام الحكم نصف رئاسي اي ان يكون رئيس الحكومة من الحزب المتحصل على الغالبية في البرلمان لا ان يكون البرلمان ينزع الثقه فقط من الحكومه بثلثى اعضائه، كما أن تحديد مدة رئيس الجمهورية بخمس سنوات ومدة مجلس الشورى بأربع سنوات قد تسبب بعدة مشكلات (تتعلق باجراءات انتخابات رئاسية وبرلمانية منفصلة) وخير دليل على ذلك ما حدث في فرنسا سابقا».

كما انتقد «تداخل الاختصاصات بين البرلمان ومجلس الشيوخ»، مشيراً إلى أنه «كان من الافضل لو كان البرلمان من غرفة واحدة ومع ذلك من الواضح ان هذا الشيُّ كان بعد صيغة توافقيه بسبب النزاعات الجهوية. كما أن تقرير الموازنه العامة سيكون عن طريق أعضاء مجلس الشيوخ الذي يمثلون 30 في المئة فقط من الشعب».

من جانب آخر، أعلن مشايخ وأعيان قبائل التبو «رفضهم القاطع والجازم لمسودة مشروع

الدستور التي أعلنت عنها الهيئة التأسيسية في مدينة البيضاء خـلال الأيام الماضية»، حيث نظموا تظاهرة كبيرة في مدينة «الكفرة» جنوب شرق البلاد، رفعوا خلالها شعارات رافضة لمسودة الدستور.

كما أصدروا بياناً أكدوا من خلاله أن مسودة الدستور الجديدة تتعارض مع الإعلان الدستوري المؤقت الذي تم إصداره بعد الإطاحة بنظام الرئيس السابق معمر القذافي عام 2011. وأكد ممثلون التبو أنـه «انطلاّقــا من مبدأ وجوب التوافق مع التبو والطوارق والأمازيغ نرفــض رفضا قاطعا وجازما ما ورد بما يســمّي بمسـودة الدسـتور»، وطالبوا المجتمع الدولي بـ»الوقــوف الحـــازم مــع مبادئـــه وّمواثيقةً الحقوقية لأجل حقوقنا الدستورية المشروعة كما نصت عليها المواثيق الدولية لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب الأصلية والأقليات».

ويُفترض أن يناقش أعضاء هيئة صياغة الدسور مجدداً المسودة الجديدة قبل اعتمادها بشكل رسمي في السابع من شهر أيار/مايو المُقبل، قبل أنَّ يتمَّ عرضهاً على مجلس النواب لتتم مناقشتها والمصادقة عليها قبل أن يتم عرضها على الاستفتاء الشعبي،

بدعم الإرهاب في بلاده عن كل ما لحق المواطنين من قبل مقاتلي تونس - «القدس العربي»:

وكان و فد تونسى يضم نائبينِ عن حزب «نداء تونس» ورجل أعمال زار مؤخراً ليبيا لمناقشة موضوع استعادة عدد من الأطفال التونسيين المحتجزين مع أمهاتهم في عدد من السجون الليبية، حيث أكدت رئيس الوفد النائبة ابتسام الجبالي أن الزيارة ذات طابع إنساني وتهدف فقط للاطمئنان على الأطفال ومعاينة أوضاعهم، مشيرة إلى أن مهمة استرجاع الأطفال وذويهم تعود للحكومة التونسية التي قالت إن رئيسها

تعهد باتخاذ إجراءات سريعة لحل هذا الأمر، يُذكر أن النائبة ليلى الشتاوي رئيسة اللجنة البرلمانِية للتحقيق في شبكات التسفير أكدت مؤخــرا لــ«القدس العربي» وجود أطراف من حزب «نداء تونس» متورطة «بشكل غير مباشر» في شبكات تسفير الشباب التونسي إلى بؤر القتال، مشيرة إلى أن هذه الأطراف «لها علاقة بالأطراف الخارجية المتورطة بشبكات التسفير، وهذه الأطراف الخارجية لها علاقة بما يحدث في ليبيا».

منظمة الهجرة: تراجع عدد المهاجرين إليها عبر النيجر أوروبا تعهدت بدفع أموال لمساعدتها في مكافحة الإتجار بالبشر

■ روما - رويترز: قالت المنظمة الدولية للهجرة أمس الجمعة إن عدد المهاجرين القادمين عبر النيجر إلى ليبيا تراجع وذلك بعدما تعهدت أوروبا بأموال النيجر لساعدتها في مكافحة تهريب البشر. وتراقب المنظمة ألدولية الشساحنات التي تنقل المهاجرين عند مفترق طرق صحراوي بشرق النيجر عادة ما يستخدم للوصول إلى ليبيا حيث أبحر أكثر من نصف مليون شخص إلى أوروبا على متن قوارب متهالكة في السنوات الثلاث الماضية، ولقى الآلاف حتَّفهم فيَّ تلك الرّحلات، وتقــول المنظّمة الدولية للهجرة إن عدد المهاجرين الذين تم رصدهم عند نقطة العبور تلك تراجع كثيراً منذ أيلول / سـبتمبر

ومر قرابــة 292 ألفــاً عبر بلدة ســيجودين في النيجر بين شباط / فبراير وكانون الأول / ديسمبر من العام الماضي بينما مر 8700 عبرها خلال الشهرين الأولين منّ العام الحالي.

وقال جوسيب لوبريت رئيس بعثة المنظمة في النيجر عبر الهاتف إن أعداد المهاجرين في أجاديز، حيث يجمع المهربون المهاجرين من أجل الرحلة الخطرة لعبور الصحراء، انخفضت أيضا في ما يبدو. وأضاف: «التدفقات ليست مرتفعة مثل العام الماضي. لا وجه للمقارنــة... الحكومة تمنع المهربين وتعتقلهم وتصادر الشاحنات».

وكانت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل وعدت في العام الماضي بمنح النيجر 77 مليون يورو لمكَّافحة تهريب البُّشر بينما عرض الاتحاد الأوروبي 610 ملايين يورو مساعدات. وتعهدت إيطاليا هذاً الشهر لرئيس النيجر محمد إيسوفو بتقديم 50 مليون يورو (54 مليون دولار) وقالت إنها ستقدمها على دفعات بناء على سيطرة النيجر على حدودها.

شاحنة تقل مهاجرين قادمين عبر النيجر إلى ليبيا

ــة مراكز في النيجر تديرهــا المنظمة الدولية

للهجرة وتقدم فيها الطعام والمأوى للمهاجرين وحذر فيدريكو سودا مدير التنسيق في المنظمة الدولية للهجرة الدي مقره روما من أن تراجع وتعرض إعادتهم مجاناً إلى بلادهم. وجرت إعادة نحو 5000 إلى بلادهم من النيجر التدفقات عبر النيجر لا يعني انخفاض عدد من في العام الماضي فضلا عن 1500 هذا العام، وأعادت ســيتم الدفع بهم في الرحلات بُحــرا هذا الصيف المنظمة نحو 2000 إلى بلدانهم من ليبيا هذا العام. لأن مئات الآلاف من المهاجرين موجودون بالفعل وقالت المفوضية العليا لشــؤون اللاجئين التابعة في ليبيا. وتم استخدام الأموال الأوروبية لإنشاء للأمم المتحدة اليوم الجمعة إن ثمة تقارير غير

مؤكدة عـن فقد 100 مهاجر إثر غرق قارب في الأيام القليلة الماضية. وتقول إيطاليا إنه تم إنقاد أكثر من 36 ألفا هذا العام بزيادة 44 في المئة مقارنة مع الفترة نفسها قبل عام بينما تشير تقديرات لمنظمات الإغاثة إلى أن ما يصل إلي 1000 شـخص لقـوا حتفهم بينهم

الجدل يشتد حول دستوريته وزعيم المعارضة يرفضه

الأممية في ليبيا عن قلقها العميق إزاء تأثير العنف المتصاعد في بقاعدة «تمنهنت» العسكرية (جنوب) على حياة السكان جنوبي البلاد، جاء ذلك في بيان صادر عن البعثة، ونُشرِته على موقعها الإلكتروني. وأوضح البيان أن «البعثة الأممية تتابع ببالـغ القلق توتــر الأوضاع في «تمنهنت» و ما حولها، حيث لا تزال التقارير تفيد بوقوع قتال متقطع». وأضاف: «الأمم المتحدة تشعر بقلق عميق إزاء تأثير هذا العنف المتصاعد على حياة السكان جنوبي ليبيا».

وأشار البيان أن «البعثة تلقت تقارير حول وجود نقـص فـى الأغذيـة والميـاه والأدوية، فضلاً عـن تزايد انقطاع التيـار الكهربائي. وثمة تقارير تفيد أيضا أن عائلات فرّت من منازلها في «تمنهنت» متوجهة إلى ســبها (جنوب غرب) وأوباري (اقصى الجنوب الغربي)».

وتابع إن «منسقة الأمم المتحدة للشوون الإنسانية، ماريا فال ريبيريو، تعمل بشكل وثيق مـع وكالات الأمم المتحـدة وغيرها مــن الجهات الإنسانية الفاعلة من أجل مواصلة تقديم المساعدة»، ودعت ريبيريو بحسب البيان «جميع الأطراف إلى الكف فوراً عن جميع الأعمال القتالية من أجل الحيلولــة دون وقوع مزيد مــن المعاناة الإنسانية غير المقبولة».

ويوم السبت الماضي، طالب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، فائز السراج، المجتمع الدولي بـــ التدخل العاجـل لوقف تدهور الأوضاع

إزاء تدهور الأوضاع جنوبي البلاد ■ طرابلس – من جبور دوكن: أعربت البعثة جنوبي البلاد، والذي يهدد كل ما حققه المجلس على طريق المصالحة الوطنية وتحقيق الاستقرار». وجاءت المطالبة في رسالة نشرها السراج، على الصفحة الرسمية للمكتب الإعلامي لرئاسي المجلس بمو قع «فيسبوك».

وأعلنت وزّارة الدفاع في حكومة الوفاق، في 9 نيسان / أبريل الجاري عن تشكيلها غرفة مشتركة من عدة كتائب تابعة للمجلس الرئاسي، لتحرير قاعدة «براك الشاطئ» الجوية (60 كيلومترا شمال سبها) الخاضعة لسيطرة قوات داعمة لخليفة حفتر، قائد القوات المنبثقة عن مجلس النواب المنعقد شرقي ليبيا. وجاء تشكيل الغرفة رداً على عملية «الرمال المتحركة» التي أطلقها حفتر في 5 نيسان / أبريل الجاري، للسيطرة على قاعدة «تمنهنت» الجوية.

وتعتبر «تمنهنت»، أكبر قاعدة عسكرية في إقليم فزان، حيث تضم مرافق صيانة، وتصنيع بعض قطع غيار الطائرات الخفيفة، وتجهيزات كهرو منزلية، بالإضافة إلى منطقة سكنية لعمال القاعدة وعائلاتهم، كما يتم استغلالها أيضا كمطار مدنى بديلا عن مطار سبها المغلق منذ 2015.

وفي كانون الأول / ديسمبر 2016، تمكنت قوات تسمّى نفسها «اللواء المجحفل 12»، بقيادة «محمد بن نائل»، (ضابط قاتل مع كتائب معمر القذافي قبل أن يعلن ولاءه لحفتر) من السيطرة على قاعدة «براك الشاطئ» الجوية، الخارجة عن

📗 نواكشوط – القدس العربي،

من عبد الله مولود:

حسمت الحكومة الموريتانية أمرها حول تنظيم الاستفتاء بعد أن سرت إشاعات حول احتمال تراجعها عنه والعودة إلى الحوار، حيث حددت، أمس، اعتماداً على المادة (38) من الدستور، يوم الخِامس عشر من يوليو/ تموز القادم موعداً نهائياً لتنظيم الاستفتاء الشعبي حول مراجعة الدستور التي رفضها مجلس ويتزامن هذا الحسم مع جدل قانوني محتدم

حول أحقية الرئيس في عرض تعديلات الدستور على استفتاء شعبي من دون المرور بالبرلان طبقاً لحيثيات الباب الحادي عشر من الدستور الذي ينص على أن أي تعديل دستوري يجب أن يحصل على تصويت ثلثي أعضاء غرفتي النواب والشيوخ.

وأعلن أحمدو ولد عبد الله وزير الداخلية الموريتاني في مؤتمر صحافي أمسس «أن الحكومة الموريتانية أقرت يوم الخامس عشر من يوليو 2017، موعداً لتنظيم الاستفتاء حول الدستور».

وقال «إن المرسوم ينص على الاجراءات العملية التي سيتم بها تنظيم هذا الاستفتاء الذي هو عبارة عن إجابة الناخبين ب«نعم» أو «لا» أو بالحياد على سؤالين هما «هل تصادقون

أحكام دستور 20يوليو 1991». وأوضح الوزير أن «التصويت سيجرى

الانتخابات الرئاسية لسنة 2014 (قاطعتها المعارضة الموريتانية)، بعد إصدار مرسوم آخر لراجعتها وتحيينها بغية تسجيل المواطنين الذين بلغوا سن التصويت وكذا الشطب على الناخبين الذين لم يعودوا موجودين «·

وباتخاذ الحكومة لهذا القرار، تكون الغالبية الحاكمة في موريتانيا قد أظهرها تصميمها على تمرير التعديلات الدستورية التي رفضها مجلس الشــيوخ، عبر إقناع الناس للتصويت بنعم في

على مشروع القانون الدستورى الاستفتائي المتضمن مراجعة المادة 08 من دستور20 يوليو

المتعلقة بهذه العملية».

للتصويت لها، 1991، و»هل تصادقون على مشروع القانون وأكد الخبراء القانونيون: القاضي محمد الدستورى الاستفتائي المتضمن مراجعة بعض فاضل ولد الرايس والدكتور محمد سيديا ولد خباز والأستاذ بال أحمد تيجان أمس في اختتام

> على القائمة الانتخابية التي أجريت عليها وتحدث عن استدعاء الناخبين بمرسوم

سيجري إصداره قبل يوم الاقتراع بـ 45 يوما، مبرزا «أن الإجراءات العملية سيتم تنفيذها من طرف اللجنة المستقلة للانتخابات وستكون اللجنة هي المشرفة على العملية الانتخابية برمتها من توفير بطاقة الناخب وبطاقات لتصويت وتحيين القائمة الانتخابية وتحديد عددها في كل مكتب وغير ذلك من الإجراءات

وأطلق حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم حملات سياسية واسعة في ولايات

الجمهورية الحق في أن يستفتي الشعب في كل قضية ذات أهمية وطنية، مستغربين محاولة بعض القانونيين التشكيك في ذلك». واستعرض الخبراء الثلاثة المحسوبون على

يوم علمي نظمته «الرابطة الموريتانية لدولة

القانون» حول آليات مراجعة الدستور، «أن

المادة 38 نصت بشكل واضح على أن لرئيس

الموالاة مختلف الإجراءات التي يرون أنه يمكن

أن يتم من خلالها تعديل الدســتور، حيث أكدوا

«أن الدستور حدد بشـكل واضح المسطرة التي

الذي يتحدث عنه البعض مجرد كلام».

يمكن أن يتم بها هذا التعديل». وأكد القانونيون الثلاثة «أن المادة 38 قطعية الدلالــة ويحــرم تأويلهــا لأن فهمهــا لا يحتمل معانى متعددة طبقا لنظرية النص الواضح التي تقول إن النص القانوني إذا كان واضحاً يحرم وأشار الأساتذة إلى «إنهم مستعدون لمناظرة

قانونية لتوضيح الحقائق في هذا المجال». وشدد القاضي محمد فاضل ولد الرايس على أنه «لا توجد أي مواد محصنة في الدستور الموريتاني أمام «الحق المطلق» الذي تمنحه المادة 38 لرئيس الجمهورية»، مشيراً إلى «أن التحصين

وقال «إن الذين حرٍروا دستور 1991 منحوا رئيس الجمهورية حقاً مطلقاً لا يمكن أن يقف في وجهه لا البرلمان ولا المجلس الدستوري ولا المحكمة العليا»، مشيراً «إلى أن الذين صاغوا المادة 38 بهذه الطريقة لصالح الرئيس آنذاك

هم من يعارضون تفعيله لها اليوم»، على حد

وجاء تعليق ولد الرايس على المواد المحصنة

في رده على ســؤال عــن العلاقة بــين المادة 38

والمواد المحصنة المنصوص عليها في الباب

الحادي عشر من الدستور والمتعلقة بكيان

الدولة والحوزة الترابية والصبغة الجمهورية

للمؤسسات والطابع التعددي للديمقراطية

الموريتانية ومبدأ التناوب الديمقراطي على

السلطة والمبدأ الملازم له الذي يحدد مدة ولاية

رئيس الجمهورية بخمس سنوات قابلة للتجديد

وأكد ولد الرايس الذي هو أحد أبرز مهندسي التعديلات الدستورية الحالية، «أن المشرع الموريتاني لم يحدد أي «مواد استباقية ورادعة» تمنع الرئيس من الشروع في المساسِ بالمواد المحصنة عبر المادة 38 التي تمنّحه «حقاً مطلَّقًاً»، موضحاً أنه لو كانت هنالك نية لمنع هذا الاحتمال لتم منح هذه السلطة للمجلس الدستوري عبر إضافة إمكانية التدخل

و وجّه انتقادات لاذعة للمجلس الدستوري، وقال: «إن المجلس سبق أن تجاوز صلاحياته

موريتانيا: الحكومة تحسم الأمر وتحدد منتصف تموز موعدا للاستفتاء بتقديم استشارة تتعلق بتجديد مجلس الشيوخط، مشيراً إلى «أن المجلس الدستوري تعدى على صلاحيات المحكمة العليا، قبل أن

يؤكد أن المجلس لا يمكنه أن يتدخل لمنع المسار

الحالى للاستفتاء الشعبي».

و اختتمت «الرابطة الموريتانية لدولة القانــون» يومها العلمي بإصــدار وثيقة «رأي قانوني» تضمنت ما أكدت أنه «مبررات واضحة تدعم توجه النظام نحو تفعيل المادة 38 من الدستور لعرض التعديلات الدستورية على استفتاء شعبي».

وفي خضم هذا الجدل، أكد الحسن ولد محمد زعيه المعارضة الديمقراطية في موريتانيا أمس «رفضه التام للاستفتاء على التعديلات الدستورية شكلاً ومضموناً، وذلك لعدم إجماعيتها ولغياب أطراف سياسية معتبرة ومنها مؤسسة المعارضة الديمقراطية عن الحوار الذي تمخضت عنه هذه التعديلات المقترحة، بالإضافة إلى أن الطريقة التي قررت الدولة اعتمادها في الاستفتاء غير دستورية، حيث أن الرئيس لا يحق له أن يستفتي في ما يتعلق بتعديل الدستور».

واعتبر زعيم المعارضة «أن تعديل الدستور له باب خاص تحدده المواد 99 ، 100، 101، من الدستور، أما المادة 38 التي لجأ إليها الرئيس فهي مادة في غير محلها حيث تسمح للرئيس بالاستشارة في أمور خارجة عن الدستور والتكييف الذي تم بموجبها لا محل له».

الخدمة، لكنها تضم مخازن أسلحة وذخائر. وأضاف ولد محمد «أن التعديلات الدستورية المقترحة تكرس صلاحيات رئيس الجمهورية سـواء في مـا يتعلـق بحصانتـه أو حقه في مراجعة الجمعية الوطنية في تشريعاتها بالإضافة إلى تقليص هيئات البرلمان، إذ تنص التعديالت المقترحة على إلغاء غرفة مجلس الشيوخ التي تعتبر صمام أمان في البرلمان الموريتاني»، مشيراً إلى «أن النظام لما فشل في

ذلك لتصل إلى تغيير «الثوابت الوطنية المتمثلة في العلم والنشيد اللذين تعود عليهما الشعب الموريتاني وليست له مطالب بتغييرهما». ودعا الحسن ولد محمد زعيم المعارضة الديمقراطية في موريتانيا لحوار سياسي جاد، مؤكداً في تصريحات صحافية أمس «أنّ لا حل للأزمات المتعددة التي تعيشها موريتانيا اليوم سوى التوجه نحو الحوار الجاد الذي يشارك فيه الجميع والذي يتخلى فيه النظام عن استبداديته وسيطرته لصالح قيام دولة

تجديد غرّفة الشيوخ وفي تجديداتها الجزئية

قرر الاستغناء عنها، كما أنّ التعديلات المقترحة

تلغى محكمة العدل السامية الخاصة بمحاكمة

رئيس الجمهورية»، معتبراً أن مضامين هذه

التعديـــلات تقتضى رفضها، كمـــا أنها تتجاوز

المؤسسات و تكافؤ الفرص». وقال: «أدعو السلطة الحاكمة إلى أن تحسن من خاتمتها بعد الأزمات السياسية التي شهدتها البلاد طيلة المأمورية الماضية للرئيس الحالى، وخلال ما مضى من مأموريته الحالية».

الداخلية العراقية تؤكد تسلم المخطوفين

«تويتر» يشتعل بتهاني القطريين بالإفراج عن الرهائن المختطفين في العراق

الدوحة ـ «القدس العربي»:

نقلت قناة الجزيرة وعديد المواقع الإخبارية خبر الإفراج عن الأسرى القطريين الـ 26 المعتقلين في العراق منذ عام وأربعة أشهر. وفي حين، لم يصدر بيان رسمي من السلطات القطرية لتأكيد استلام المخطوفين وعددهم.

وقد اشتعلت موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» بتغريدات لمواطنيين قطرين، يباركون الإفراج عن المختطفين، عبر وسم «المخطوفين_ القطريين «.

وذكرت قناة الجزيرة الإخبارية أنه تم إطلاق سراح واطنين قطريسين كان يحتجزهم مسلحون مجهولون في العراق منذ 2015 وجرى تسليمهم لوزارة الداخلية العراقية. و نقلت وكالة أنباء الأناضول لاحقا عن مصادر في وزارة الخارجية العراقية أن وزارة الداخلية العراقية استلمت بالفعـل المواطنين القطريين الـ 26 الذين جرى اختطافهم في 16 كانون الأول/ ديسمبر 2015 خلال رحلة صيد قرب الحدود مع السعودية، يعتقد أن بينهم أعضاء في العائلة الحاكمة، في منطقة صحراوية بمحافظة المثنى جنوَّبي العراق، بينما كانوا يخرجون في جولة صيد. وأفادت مصادر شرطية

عراقية حينها أن عملية الاختطاف نفذها نحو 100 مسلح كانوا على متن عشرات السيارات رباعية الدفع، وأوضحت أن المخطوفين بينهم أفراد في العائلة الحاكمة في قطر وهو ما رفع الآمال في الشارع القطري بقرب الإفراج عن وفي وقت لاحق، أعلن مسؤول أمني عراقي أن بلاده

ستسلم الرهائن وعددهم 26 إلى سفير قطر في بغداد. وقبل أيام قليلة، أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، في تصريحات إن حكومتـه «تبذل جهودا لإطلاق سراح القطريين الذين اختطفوا في العراق، وأن حكومته على علَّم بالمفاوضات التي تجري للإفراج عن القطريين، وهي تحرص على إطلاق سراحهم بالتعاون مع دول الجوار»، أول تأكيد رسمى عراقي على وجود مفاوضات لإطلاق سراح المواطنين القطّريين المختطفين.

و تداولت مواقع التواصل الاجتماعي قبل أيام معلومات عن الإفراج عـن المواطنين القطريـين المختطفين في العراق، وهي المعلومات التي نفاها السبب الماضي مصدر مسؤول في مكتب الاتصال الحكومي القطري، طالباً «عدم الالتفات إلى الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي، حول إطلاق سراح المخطوفين القطريين في العراق»، إلا أنه أكد في المقابل

أن الحكومة القطرية «تضع هذا الموضــوع أولوية لها، وأنها مستمرة في سعيها لإخراج المختطفين بأمان وبأسرع وقت»

وسـريعا تواتــرت الأخبــار، حيــث كشــفت صحيفة «الغارديان» البريطانية، الأربعاء، في تقرير صحافي من بغداد، أن طائرة قطرية وصلت إلى مطار بغداد لنقل 26 مخطوفاً قطرياً، كجزء من صفقة إقليمية ترتبط بعملية إجلاء سكان أربع بلدات محاصرة في سورية.

ونقلت الغارديان «أن الطائرة التي يعتقد أنها تحمل ملايين الدولارات، حسب الغارديان، إلى بغداد نهار السبت في 15 نيسان/ أبريل بهدف نقل المخطوفين الذين ينتمون إلى العائلة القطرية الحاكمة». وحسب الصحيفة تم تأجيل الإفراج عنهم بسبب الانفجار

الذي وقع في اليوم نفسه، واستهدف قافلة كانت تقل أهالي البلدتين السـوريتين المحاصرتين، الفوعة وكفريا. وقد أدى الانفجار إلى مقتل 126 شـخصا وجرح أكثر من 300 آخرين بالإضافة إلى إرباك وتعقيد المفاوضات التي استمرت 16 شـهرا بين إيران وقطر و»أربع من أقوى المليشـيات في

سلامة أبناء الشعب، حيث وجه ببذل كافة الجهود من أجل تحرير المواطنين القطريين، وأوضح البيان أن الجهود مازالت مســتمرة لتحرير باقي المختطفين الستة والعشرين»، معرباً «عن أمل دولة قطر أن تتكلل هذه الجهود بالنجاح».

وفي شهر حزيران/يونيو من العام الماضي، تسلم أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني رسالة خطية من حيدر العبادي رئيس وزراء جمهورية العراق، قالت وكالة الأنبا القطرية إنها «تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين و ســبل تنميتها وتعزيزها وعددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك». وقام بتسليم الرسالة خالد متعب العبيدي وزير الدفاع المبعوث الشخصي لرئيس الوزراء العراقي، ونقلت وكالة الأنباء القطرية حينها أنه «جرى خلال المقابلة مناقشة موضوع المختطفين القطريين في العراق ،معربا سموه عن امله في أن تكثف السلطات العراقية جهودها من أجل الإفراج عنهم وضمان عودتهم سالمين إلى وطنهم في اقرب وقت

وأضافت الوكالة أن وزير الدفاع العراقي أكد للامير أن حكومته تبذل كل ما في وسعها من اجل إطلاق سراح المختطفين القطريين وإعادتهم إلى بلدهم.

وزير الدفاع الأمريكي يلتقي

أمير قطر ووزير الدفاع اليوم

أولاند يترأس اجتماعا عاجلا لمجلس الدفاع قبيل يوم واحد من الدور الأول للانتخابات

اعتداء باريس يطغى على آخر مناظرة تلفزيونية للمرشحين للرئاسة

باريس_«القدس العربي»

من هشام حصاص:

قبل يوم واحد فقط مـن الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية، التقى المرشحون الأحد عشر ليلة الخميس الجمعة في آخر حــوار تلفزيوني لمحاولــة إقناع آخر الناخبين المترددين الذيــن لهم دور مؤثر وحاسم في الاقتراع، إلا أنّ الاعتداء الذي وقع في قلب باريس في جادة الشانزيليزيه، ليلة الخميس هيمن على الحوار، وعلى الحملة الانتخابية.

وتحولت وسائل الإعلام لتغطية الحدث طيلة ليلة الجمعة، كما خرج الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند في ساعة متأخرة، لإلقاء كلمة أمام قصر الايليزيه، لطمأنة الفرنسيين، والتأكيد على أن «كل أجهزة الأمن تمت تعبئتها لحماية المواطنين والسهر على أن تمر الحملة الانتخابية والاقتراع في أحسن

كماً أعلى عن «تنظيم وداع وطنى للشرطى القتيل تكريما له عن تضحيته بروحه من أجل الوطن».

وألغي الرئيس أولاند زيارة كانت مقررة الجمعة لمنطقة لابروطاني غربي فرنسا، من أجل ترأس مجلس عاجل للدفاع صباح يوم أمس، شاركت فيه كل القيادات الأمنية والمخابرات ورئيس الحكومة، لبحث تفاصيـل الهجوم الذي أدى إلى مصرع شرطي وجرح اثنين خرين، في عملية تبناها تنظيم داعش،

وعقب الانتهاء من الاجتماع العاجل، خرج رئيـس الحكومة برنــار كازنوف، وألقى كلمة أمام وسائل الإعلام، مؤكدا أن «فرنسا لن ترضخ للتهديدات الإرهابية مهما كان نوعها ولن تستسلم للخوف أو للعمليات الجبانة» ووصف كازنوف عملية قتل الشرطي بـ«العمـل الهمجي والبربري، الذي يستهدف فرنسا لأنهاً دولة حرة وديموقراطية».

واشنطن_«القدس العربي»

استنتج محللون أمريكيون ان الولايات

المتحدة قد لعبت دورا خفيا في احباط

الاختبار الصاروخي الفاشل فلي كوريا

الشمالية مع الترويج لفكرة أن الامور لا

تسير على ما يرام في برنامج أسلحة الدمار

الولايات المتحدة لا تملك خيارات

عسكرية او دبلوماسية كثيرة للتعامل

مع الازمة مع كوريا الشمالية ولذلك،

و فقاً للعديد من المحللين الأمريكيين، فإن

الحل يأتــى من اختــراق الكترونــى مدمر

للترسَّانة النووية في هذا البلد، في مشهد

يذكر الخبراء بمسرحية « ستوكسنيت

» السيبرانية ضد إيران، وهذا الاختراق

يوفر القدرة على احباط متعمد للاختبارات،

والاهم من ذلك كله، القدرة على منع اطلاق

وستبعث هذه الاجراءات بإشارات

خطيرة إلى روسيا والصين هي ان الولايات

المتحدة قد تسعى إلى تقويض قدرات الردع

النووي باستخدام نفس النوع من الهجمات

الالكترونية، وتشجعها على الرد بالمثل

ضد الهجمات الأمريكية، وحسب شهادات

تلك الصواريخ في حالة الاعمال القتالية.

من رائد صالحة:

الشامل في بيونغ يانغ.

كما عبر كل المرشحين الأحد عشر، في وأضاف «لن نسمح بأي عمل يعكر صفو آخر مداخلتهم في الحوار التلفزيوني عن الانتخابات الرئاسية التي تعتبر لحظة تضامنهم مع عائلة الضحية، وتعهدوا ديمو قراطية مهمة في بلادنا». وذكر رئيس بمحارباً التنظيمات الإرهابية في حال الحكومة بأن أكثر من 50 ألف عنصر سيتم نشرهم في كل ربوع فرنسا من أجل حماية الانتخابات الرئاسية ومراكز الاقتراع.

وتضامنا مع الشرطي القتيل وعائلته وقوى الأمن، أعلن أبرز المرشحين، فرانسوا فيون ومارين لوبان، وإمانويل ماكرون وبونوا آمون إلغاء جولاتهم التي كانت مقررة الجمعة.

فيما أكد مرشح اليسار الراديكالي، جان لوك ميلونشـون، أنه سـيواصل حملته

«حماية الفرنســيين» أولويــة قصوى في حال فوزه، أما فرانســوا فيون، فقد تعهد بســحب

الجنسية من كل «الفرنسيين الذين ذهبوا لسوريا والعراق» إضافة إلى «حل كل التنظيمات السلفية والجماعات التي لها ولاء لفكر جماعة الإخوان المسلمين في فرنسا»، كما أكد أنه سيدعو إلى تشكيل

الحدود الفرنسية غداة إعلان فوزها، وبتوظيف نحو 17 ألـف عنصر من رجال الجمارك والدرك لمنع تسلل أي «عناصر وتعهد إمانويل ماكرون بأن تكون إرهابيــة داخل التــراب الفرنســي». كما تعهدت زعيمة اليمين المتطرف بطرد نحو «17 ألف شـخص يحملـون خانة «اس»، تعتبرهم السطات الفرنسية يتبنون فكرا متطرفا». وأكدت لوبان أن كل «الأجانب الذيـن ارتكبوا جرائم أو مخالفات سـيتم

المنظمات الإرهابية».

«تحالف عالمي يضم روسيا وإيران لمحاربة

أما مارين لوبان فقد تعهدت بإغلاق

طردهم إلى بلدانهم الأصلية». المرشح الاشــتراكي، بونوا آمون، دعا

إلى «الوحدة الوطنية» ضـد «الجماعات الإرهابية التي ترغب بتقسيم المجتمع الفرنسي»، كما اعتبر آمون، أن «مسلمي فرنسا هم أيضا ضحية هذه الهجمات الإرهابية، ويجب عدم الخلط بين الإرهاب

وفي حين، أكدت الغارديان أن النظام السوري لم يلعب

أي دور في المفاوضات، كما أن السلطات العراقية أكدت

مرارا عدم علمها بالجهة الخاطفة للقطريين في العراق، إلا

أنها جزمت أن إيران لعبت دورا أساسيا في خطة إجلاء

الآلاف من أهالي بلدتي الفوعة وكفريا، وتفاوض مسؤولوها

بشكل مباشر مع قادة ما تسمى جماعة أحرار الشام. وكانت

جماعات إسلامية، قد حاصرت البلدتين خلال الأربع

السنوات الماضية. وبقيت المفاوضات حول ذلك، تتعثر

حتى تم إدراج موضوع المخطوفين القطريين في شهر تشرين

الثاني/ نوفمبر الماضيّ، حيث تم التوصل إلى اتّفاق، حسـب

عام كامل من إعلان وزارة الخارجية القطرية شهر نيسان/

أبريك من العام الماضي عن تحرير أحد المواطنين القطريين

ومرافق له من الجنسية الآسيوية، واللذين كانا ضمن

المختطفين في العراق أثناء رحلة الصيد في ديسمبر الماضي.

وأكد بيان لوزارة الخارجية حينها «حرص حضرة صاحب

السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى على

ويأتي الإعلان عن الإفراج عـن المختطفين القطرييت بعد

ما أفادت به الصحيفة.

غير أن مرشــحين فقط هما ناتالي آرتو المحسوبة على الحزب الشيوعي، وفيليب بوتو، عن الحزب المناهض للرأسـمالية، حملا الحكومات الفرنسية المتعاقبة المسـؤولية عـن الهجمات التـى عرفتها بسبب «الحروب الخارجية والتدخل العسكري الفرنسي في عدد من الدول العربية والإفريقية».

آخرين يمكنهم أن يكونوا ضالعين في العملية، خصوصا أن

تنظيم داعش تبنى الهجوم، باسم «أبو يوسف البلجيكي»،

والذي لم يتم التعرف عليه لحد الآن. كما أعلنت وزارة الداخلية

الفرنسية، يوم أمس، أنّ المشتبه به الثاني الذي تلاحقه قوات

الأمن الفرنسية، سلّم نفسه للشرطة البلجيكية. وقال المتحدث

باسم الوزارة بيير-هنري برانديه،، إن «الرجل الذي ورد اسمه

في مذكرة المطلوبين، التي أصدرتها السلطات البلجيكية، سلّم

نفسه لمركز شرطة في انتويرب» البلجيكي. وكان برانديه قد

قال، في وقت سابق، إن الشرطة تبحث عن مشتبه به ثان، على

علاقة بالاعتداء الذي وقع أمس في باريس، وأدى إلى مقتل

أن الرجل البالغ من العمر 35 عاما والذي يجري استجوابه في

أنفير يعتبر «شديد الخطورة» وكانت الشرطة البلجيكية تبحث

ر حل شرطة. كما أو ضح مصدر قريب من التحقيق الفرنس

الدوحة_«القدس العربي»: أكدت مصادر دبلوماسية لـ«القـدس العربـي» أن الجنرال جيمس ماتيس وزير الدفاع الأمريكي سيصل الدوحة اليوم السبت في زيارة تستغرق يومين، يلتقي خلالها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، و الدكتور خالد بن محمد العطية وزير الدولة لشؤون الدفاع.

وقالت مصادر «القدس العربي» إن وزير الدفاع الأمريكي سيتباحث مع أمير قطر ووزير الدولة لشــؤون الدفاع حول قضايا تتعلق بالتعاون بين البلَّدين في القضايا العسـكرية والأمن والدفـاع. إلى جانب الأوضاع في المنطقة، ولا سيما سوريا والعراق. وتأتى زيارة وزير الدفاع الأمريكي إلى قطر في ضمن جولة تشمل المملكة

العربية السعودية ومصر وجيبوتي وإسرائيل. وترتبط الولايات المتحدة الأمريكية وقطر بعلاقات عسكرية قوية، وصفتها السفيرة الأمريكية بالدوحة دانا شـل سميث في وقت سـابق بقولها إن «الدوحة وواشنطن يرتبطان بإنجازات تاريخية في التعاون العسكري بين الولايات المتحدة وقطر، والتي ستسهم في استقرار وأمن قطر والمنطقة». وأشارت في كلمة لها بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني لبلادها، شهر

آذار/مارس الماضي، قائلة: «اسمحوا لي أن أقول ذلك بشكل واضح: الولايات المتحدة صديق وشريكِ بإمكان قطر أن تعتمد عليه في الحاضر و الستقبل لمواجهة التحديات معاً»، مؤكدة في الوقت ذاته أن «قطر تلعب دوراً لا غنى عنه في مكافحة تنظيم الدولة «داعـش»، وتخفيف المعاناة الإنسانية وحل النزاعات حول العالم».

وسبق أن التقى الدكتور خالد بن محمد العطية وزير الدولة لشؤون الدفَّاع، شُهر آذار/مارس الماضي في العاصمة الأمريكية واشنطن، الجنرال جيمـس ماتيس وزيـر الدفاع الأمريكـي، وجرى خـلال الاجتماع بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الصديقين، وسبل تطويرها وتعزيزها، لا سيما في المجالات العسكرية.

وفي شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، التقي الفريق الركن طيار غانم بنّ شامين الغانم، رئيس أركان القوات المسلحة القطرية الفريق جيفري هيريجين، قائد القوات الجويـة المركزية الأمريكية. وجرى خلال الاجتماع مناقشــة التعاون العسـكري بين البلدين، لاســيما في الأمور المتعلقة بالقوات الجوية.

كما التقى في نيســـان/أبريل من العام الماضي، الدكتور خالد بن محمد العطية وزير الدولة لشــؤون الدفاع، الفريق بحــري كيفن دونغان، قائد البحرية والأسطول الخامس بالقيادة المركزية الأمريكية. وتم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر في المواضيع ذات الاهتمام المشُّرك، بالإضافة لمناقشة التعاون العسكري بين قطر والولايات المتحدة الأمريكية. وحضر الاجتماع عدد من كبار ضباط القوات المسلحة.

كما التقى في نيسان/أبريل من العام الماضي، الفريق مايكل غاريت، قائد الجيش البرى في القيادة المركزية الأمريكية. لمناقشة التعاون العسكري بين البلدين، بحضور الاجتماع عدد من كبار ضباط القوات

كان قد حكم عليه بالسجن 15 سنة لإطلاقه النار على الشرطة منفذ الاعتداء منحرف لم يعرف عنه تبنى الفكر المتطرف

أظهرت التحقيقات الأولية يوم أمس الجمعة، أن منفّذ اعتداء باريس، الذي قتل شرطيا وأصاب اثنين بجروح بليغة، في جادة الشانزليزيه، يدعى كريم شورفي وهو فرنسي في التاسعة والثلاثين من عمره، من أصحاب السوابق العدلية

ا باريس_«القدس العربي»:

وولد الجاني عام 1977 في مدينة ليفري غارغون، في الضاحية الباريسية، وكان قد حكم عليه عدة مرات بالسجن فى قضايا سرقة وضلوعه فى قضايا جنائية بينها ثلاث عاولات قتل اســتهدفت رجال شــرطة. كما وصفت مصادر أمنية الجاني بأن عنصر «خطير وعنيف جدا». وكشفت السلطات الفرنسية أن الجانى الذي تمت

تصفيته من طرف رجال الشرطة، كان قد خضع للتحقيق بتهمة «الإرهاب»، بعد أن عبر على مواقع إلكترونية، عن نيته وتهديده بقتل أفراد من الشرطة . وتمّ إيقاف كريم شورفي في 23 شـباط/ فبراير الماضي، ثم أُطلق سـراحه، بسـبب ضعف الأدلة ضده. وكان حكم عليه عام 2005، بالسجن خمسة عشر عاماً، بسبب إقدامه على ثلاث محاولات قتل استهدفت قوات

حرب الكترونية سرية لاختراق الترسانة النووية

بين الولايات المتحدة والصين وروسيا واستنتاجات بأن واشنطن

وراء إحباط الاختبارات الصاروخية في كوريا الشمالية

العديد من الخبراء، ومن بينهم جريج أوستن

وكريس برانك، فإن هذه الدينامية ستفتح

بوابا من المخاطر لان الاستقرار النووي

الاســـتراتيجي جاء، في الواقع، بسبب عُدّم

اليقين بشان الابتكارات المتعلقة بالقدرة

على الهجوم السيبراني. وقد تضطر كوريا الشمالية إلى

الجلوس حسول طاولة المفاوضات بسسبم

هـذه الاختراقات مثلما حدث مع إيران

ولكن القوى الاخرى، مثل روسيا والصين،

ســترد على هذه الاختراقــات عبر محاولة

استخدام نفس الاسلوب والاسلحة لتعطيل

الترسانات النووية للولايات المتحدة

واتفق الخبراء على ان الولايات المتحدة،

في الوقت الراهن، ستستخدم أي وسائل

الأمن في قضايا تعلق بالحق العام بينها السرقة باستعمال العنف والسلاح. ففي عام 2001، هاجم كريم شورفي، الذي لم يكن يبلغ سوى 24 عاما، عناصر الشرطة، بعدماً اتضح انه كان على متن سيارة مسروقة، واستل من أحدهم سلاحه الناري وأطلق عليه النار خمس مرات وأصابه إصابات بليغة

كما أوقفت الشرطة الفرنسية يوم أمس ثلاثة أفراد من عائلتة، كانوا يتواجدون في المنازل التي قامت الشرطة بتفتيشها ومداهمتها. وأعلنت الشرطة أنها عشرت في بيت والدته على وثائق تكشف عن ميوله للتطرّف، غير أن مصادر يــة أوضحت أن شــورفي لم يظهر أي علامــات للتطرف في السنوات الماضية في السجن. كما أفاد مكتب المدعى العام في باريس، أن المحققين عثروا على سلاح ناري وسكاكين في سيارته التي استخدمها في هجوم الشانزيليزيه. وكان منفّذ الهجوم، كريم شورفي قد خرج من سيارته واستخدم سلاحا رشاشا بعدما بدأ بإطلاق النار على رجال أمن قرب متجر «مارك آند سبنسر» وسط جادة شانزليزيه في قلب باريس،

قبل أن ترد الشرطة بإطلاق النار عليه وأردته قتيلا. وفى ما ترال السلطات الفرنسية تبحث عن أشخاص

وعثرت الشرطة البلجيكية أثناء تفتيش منزله على أسلحة وأقنعة تخفي الوجه وتذكرة قطار في اتجاه فرنسا بتاريخ 20 نيسان/ أبريل، أي قبيل ساعات على اعتداء الشانزليزيه.

لكن السلطات البلجيكية أوضحت أنه «لا توجد علاقة مباشرة بين الرجل ومنفذ هجوم باريس، كريم شورفي».

عنه في إطار تحقيق آخر.

الأمن القومي يمنع نجاد من الظهور على وسائل الإعلام

خلال لقاء مبعوث بوتين الخاص به...المرشح المدعوم من خامنئي: إيران وروسيا تربطهما أواصر إسلامية وتاريخية

مع جمهوريــة تاتارســتان، مضيفاً أن أواصــر تاريخي وإســلامية تربط إيران بتاتارستان وروسيا، فضلاً على

وأوضح أن هذه العلاقات والأواصر أصبحت أقوى

من محمد المذحجي:

في سابقة تعتبر الأولى من نوعها في الجمهورية الإسلَّامية، التقى مبعوث فلاديمير بوتين الخاَّص ورئيس

وحسب وكالة تسنيم للأنباء التابعة للحرس الثوري،

لندن_«القدس العربي»

جمهورية تاتارستان الروسية، رستم مينيخانوف، برفقة عدد من كبار المسؤولين الروس مرشح الانتخابات الرئاسية المدعوم من المرشد الأعلى الإيراني، إبراهيم رئيس السادات المعروف برئيسي، في مدينة مشهد شمال

خلال هذا اللقاء أكد إبراهيم رئيسي على ضرورة تعزيز العلاقات بين طهران وموسكو وكذلك تطوير العلاقات

العلاقات الدبلوماسية والسياسية.

آلبرت كاريموف، والمفتى الأعظم لجمهورية تاتارستان، كامل سامي غولين، والسفير الروسي في إيران، ليفان

خامنئي وبعيض معمّمي حوزة قم تخرجوا في جامعة بفعل الثورة الإسلامية، مؤكدا أن رؤية الولى الفقيه باتريس لومومبا التي كانت تعمل تحت إشراف جهاز للسياسة الخارجية الإيرانية تعتمد على تعزيز العلاقات ستخبارات الاتحاد السوفيتي السابق «الكي جي بي». مع موسكو إلى مستويات استراتيجية. ورافق رستم مينيخانوف هي هذا اللقاء، وزير وكشف لأول مرة المعارض الإيراني، أمير عباس فخر الصناعة والتجارة ونائب رئيس الوزراء الروسي،

> وانتقدت المواقع والصحف التابعة للإصلاحيين بشدة هذا اللقاء واعتبرته تدخلاً روسياً واضحاً في الانتخابات

آور، صيف 2015 في كتابه «رفيـق آية الله»، أن خامنئي توجه إلى موسكو في عام 1964 للدراسة في الجامعة التابعة للكي جي بي. إلى ذلك منع المجلس الأعلى للأمن القومي الرئيس

الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد من الظهور مطلقاً

الرئاسية للبلاد، وكتب موقع «آمد نيوز» أنه هل سيحقق

«الأخ بوتين» حلم «الرفيق آية الله»؟ بالإشارة إلى دعم

وستبق أن أكدت قناة روسيا اليوم الحكومية، أن

خامنئي لفوز إبراهيم رئيسي.

الكَترونية متاحة لتوقيف او تعطيل او لكتابة البرمجيات إلى اف 35، ولا يستبعد الكثير من المراقبين ان يتمكن الخبراء في اجهاض الطموحات النووية للدول التي مرجع إيراني كبير: الاحتجاج على قرارات روسيا والصين من ادخال عيوب في رمز تسميها (المارقة)، والتي شاركت في تطوير براميج الصواريخ الجديدة ناهيك عن أسلحة نووية او انظمة قادرة على ايصالها، قاذفات القنابل والغواصات. ولم تعد هناك اسرار بالنسبة لبرامج وزارة استخدام الولايات المتحدة للانترنت ضد الدفّاع الأمريكية في هذا الصدد حيث أستثمر مجلس صيانة الدستور يعادل «الإفساد في الارض» البنتاغون الكثير من الموارد البشرية كوريا الشمالية، حسب ما قاله المحلل كريس برونك من معهد بيكر للسياسة العامة، يجب والمالية في برنامج « مساعدة الاطلاق»، ان يكون مصدرا لقلق كبير للمهتمين بالامن وهو برنامج يهدف إلى منع اطلاق او تدمير القومي بسبب الرسالة التي يحملها إلى الصواريخ في وقت مبكر، ووفقا لرئيس

لا تقتصر على الاجرءات الحركية ولكنها

يمكن ان تشمل« السيبرانية والطاقة الموجه

و لا يمكن استُخدام الهجمات الالكترونية،

وفقاً للتقنيات المتاحة حاليا، لتفجير أسلحة

الخصوم النووية على الارض ولكنها قد

تؤدى إلى فوضى مدمرة، وهذا سلاح ذو

حدين، فالولايات المتحدة التي على وشــك

استثمار مئات المليارات في اعادة بناء قوتها

النووية، سوف تحتاج إلى مضاعفة الجهود

لحماية شفرة مصدر الاسلحة وروابط

الاتصال الحرجة، واستبدال النظم القديمة

التي تم البدء في استخدامها في الستينات

من القران الماضيّ. وفي اتجاه آخر، اكتسبت الصين سمعة

جيدة في اجهزة الكمبيوتر المستخدمة

القوى النووية الاخرى والتي لا تتوقف عند

حد الصين وروسيا بل الهند وباكستان.

والهجوم الالكتروني».

المعارضة في تركيا تقرر الطعن في نتيجة الاستفتاء أمام مجلس الدولة

التوجيهات المشتركة حول الدفاع الجوي

والصاروخي لعام 2013 فان الخيارات

■ اسطنبول ـ أف ب: اعلن حزب الشعب الجمهوري أمس الجمعة انه سيطعن بنتيجة الاستفتاء الاخير حول صلاحيات الرئيــس التركي رجب طيــب اردوغان امام مجلــس الدولة، اعلى محكمة إدارية في البلاد.

وتعتبر العارضة ان قرار المجلس الأعلى الانتخابي الذي اتخذ في آخر لحظةٌ قبل الفرز، وقضَّى بحساب بطاقات الاقتراَّع غير المهورةَّ بالختم الرسمي، قرار غير شرعي. وتؤكد المعارضة ان هذا القرار هو الذي اتاح لانصّار تعزيز الصلاحيات الرئاسية الفوز بنسبة ضئيلة هي 51،4 % من الأصوآت، حسب النتائج الرسمية. . ورفض المجلس الأعلى الانتخابــي الأربعاء أول طعن قدمه حزب

الشعب الجمهوري، ابرز احزاب المعارضة. وقال نائب رئيس هذا الحزب بولنت تزكان في بيان نقلته شبكة «سي ان ان—تورك» «سنلجأ إلى مجلس الدولة لَلمطالبة بالغاء قرار المجلّس الانتخابي الاعلى بحساب بطاقات الاقتراع غير المهورة».

ومجلس الدولة سلطة قضائية تعود إلى أيام السلطنة العثمانية وهي اعلى محكمة ادارية في البلاد. ودعاً تزكان المجلس ألانتخابي الأعلى إلى عدم نشر النتيجة الرسمية للاستفتاء قبل الحصول علّى جواب على الطعن من مجلس الدولة. وقال في هذا الصدد «اكان المواطنون قد صوتوا بنعم او لا، سنواصل المعركة حتى النهاية لحماية حقوق 49 مليون مواطن

شاركوا في الاستفتاء». وعلق رئيس الحكومة التركية بن علي يلديريم في تصريح صحّافي علَّى الطعن الأخير لحزب الشعب الجمهوري بالقول «لن يفيد بشيء تضييع الوقت على الجميع».

وكانتُ بعثة مشَّـتُركة من مراقبـيِّي منظمة الامـن والتعاون في اوروبا ومجلس اوروبا اعتبرت الاثنين ان الاستفتاء لم يجر «طبقً المعايير الاوروبية» واعتبرت ان الحملات الانتخابية لم تكن متكافئة

لندن ـ «القدس العربي»:

صرح أحد كبار مراجع التقليد الشيعة في قُم، آية الله حسين نوري همداني، أن من يحتج على قرارات مجلس صيانة الدستور يرتكب ذنب «الإفساد في الأرض». وحسب وكالة فارس للأنباء التابعة للحرس

الثوري، أشار نوري همداني إلى الدور المهم والحساس لمجلس صيانة الدســتور في العمليــة الانتخابية، قائلا إن الاحتجاج على قرارات هذا المجلس يساوي «الإفساد في الأرض»، وشدد على أنه يجب على الشعب الإيراني شرعاً أن يشارك بكثافة في الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها 19 أيار/ مايو القادم، وأن يختار المرشح الأصلح الذي تتطابق وجهات نظره مع الثورة الإســـــلامية، مؤكداً أن أي اعتراض على أداء مجلس صيانة الدستور يعتبر

وفسّر مراقبو الشان الإيراني أن تصريحات مرجع التقليد الشيعي الكبير بأنها تحذير واضح وحادٌ من أكبر مؤسسة شيعية في إيران، أي حوزة قم، للرئيس الإيراني السابق، محمود أحمدي نجاد، الذي هدد بأنه لن يسكت

أمام إقصائه من قبل مجلس صيانة الدستور، وأنها تؤكد تأييد حوزة قُم الكامل للمرشد الأعلى، على خامنتي، وسياسته المتعلقة بالانتخابات القادمة.

الانتخابات، أعلنت وزارة الداخلية الإيرانية قائمةً باسماء 6 من المرشحين الذين تم تأييد أهليتهم من قبل مجلس صيانة الدستور لخوض الدورة الـ12 للانتخابات وجاء في بيان الوزارة أن 6 مرشحين وهم حسن

وفيما يتعلق بنتائج دراسة مؤهلات مرشحي

روحاني (الرئيس الحالي)، وإبراهيم رئيسي) المشرف العام على مؤسسة «آســتان قــدس رضــوي» لإدارة شــؤون ضريح الإمام الثامن للشــيعة في مدينة مشــهد شمال شرقى إيران)، ومحمد باقر قاليباف (رئيس بلدية طهران)، وإسحاق جهانغيري (النائب الأول لروحاني)، ومصطفى هاشمي طبا (مستشار وزير الشباب والرياضة للشوون البنيوية والاستثمارية والتنموية)، ومصطفى آقا ميرسليم (عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام) يتمتعون بالأهلية لخوض الانتخابات الرئاسية.

موحدي كرماني، لجنة الرقابة على الانتخابات التابعة لمجلس صيانة الدستور أن توافق على بث المناظرات بين المرشحين الرئاسيين بصورة مباشرة من قنوات التلفزيون الرسمي الإيراني. ونوه إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة في إيران، داعياً

الشعب إلى المشاركة الملحمية فيها من أجل تعزيز قوة البلاد، وأن تحظى الحكومة بقوة شعبية كبيرة. ودعا إلى تحديد المرشح الأكفأ وانتخابه، كما دعا المرشحين الرئاسيين إلى عدم منح وعود غير قابلة

للتحقيق في حملاتهم الانتخابية لأن اكتساب أصوات الشعب على أساس وعود كاذبة أمر غير مشروع، بل ينبغي منح الأصوات للمرشـح الملتزم بأحكام الإسـلام ومن يعتزم تنفيذها بحزم. وشدد موحدي كرماني على ضرورة بــث المناظرات

بين المرشحين الرئاسيين بصورة مباشرة من أجل تعزيز البصيرة لدى شرائح الشعب. ونوه إلى أن الرئيس المقبل ينبغي أن يكون مخلصاً في تنفيذ أحكام الإسلام وإتباع نهج قائد الثورة، وألا يكتفي

برفع الشعارات. وإلى ذاك، طالب إمام جمعة طهران المؤقت، محمد على

الحملة ضد الإمام الأكبر تسفر عن مزيد من العزلة للسيسي ونظامه

مقرب من الرئيس؛ مصر ستأكل الكلاب وتعقر الحوامل... إلغاء مادة الدين الإسلامي من المدارس بمباركة وزير الأوقاف ورضا الكنيسة

■ القاهرة – «القدس العربي» ـ من حسام عبد البصير:

لأن المكر السيئ لا يحيق إلا بأهله فقد أسفرت الحملة المنظمة التي تديرها أجهزة السلطة السيادية ضد الإمام الأكبر شيخ الازهر إلى حالة من التعاطف الشعبي الواسع مع الشيخ أحمد الطيب حتى أولئك الذين وقف ضدهم غداة دحر الاخوان المسلمين عن سدة الحكم باتو اكثر تسامحاً معه ويقفون في خندق المدافعين عنه.. وبينما آلة النظام الاعلامية تنهش في الدكتور الطيب في محاولة تعدف للانقضاض على المؤسسة التي تحظى بالهالة والتقدير في نفوس غالبية المصريين وتأميمها على النحو الذي يجري مع مؤسسات سيادية في صدارتها القضاء والصحافة إذ باتت قاب قوسين او ادنى من التبعية المطلقة للنظام الذي وعد الأغلبية بالعيش والحرية والعدالة الاجتماعية فلم ينجز في نهاية الأمر أيا من وعوده، فلازال رموز النظام الذي افقر المصريين وأذلهم وأصابهم بسلة من الأمراض المزمنة طلقاء فيما ثروات المصريين آمنة مستقرة في المنافي تنتظر

«الوفد»: هدم الأزهر إسقاط للدولة

التعاطف مع الازهر ورمرزه يتزايد ومن بين الذين أعربوا عن غضبهم وجدي زين الدين رئيس التحرير التنفيذي للوفد: «أستغرب جدًا من هؤلاء الذين يهاجمون الأزهر الشريف ويتهمونه بأنه يتضمن ضمن مناهجه فكراً متطرفاً، فهؤلاء إما جهلة وإما مخرفون وإما يعملون لحساب أطراف خارجية لديها إصرار شديد على هدم الثقافة العربية - الإسلامية.. لماذا هذه الهجمة الشرسة الآن على الأزهر رمز الوسطية الفكرية ونشر الدين المعتدل الذي يدعو إلى الفكر واحترام الآخر؟!.. الهجوم على الأزهر الشريف تحديداً في هذه الفترة، لا يختلف كثيراً عن الهجوم على باقي مؤسسات الدولة المختلفة مثل القوات المسلحة والشرطة.

لا تظنوا أن مخططات الهوية المصرية انتهت أو زالت، بل إن الحرب الضروس المعلنة على الدولة المصرية ما زالت مستمرة وتأخذ أشكالاً مختلفة، فتارة الحرب على الشرطة المدنية وأخرى على جيش مصر الوطني، وأخيراً على المؤسسة الوطنية الدينية المعتدلة التي تعد منارة كبرى ليس في مصر والدول العربية وحدها وإنما في كل أنحاء الدنيا.

هناك دوافع كثيرة وراء هذه الهجمة الشرسة على الأزهر وعلمائسه الذين يتمتعون بالوسطية ويحملون مشاعل التنوير على مدار ألف سنة أو يزيد، ليس في نشر الدعوة فقط، وإنما العمل بكل وطنية على مدار قرون من الزمن.. ودائماً ما كان يركز المستعمرون على مؤسس الأزهر الشريف، باعتبارها المؤسسة الوطنية، والنيل منها وســقوطها يعد رمزا لســقوط الدولة.. وكلنا يذكر يوم اقتحم الفرنسيون بخيولهم صحن الأزهر، إنما كانوا يقصدون بهذا العمل الدنىء توصيل رسالة الى العالم بأن مصر قد ســقطت، فالأزهر طوال تاريخه العريق والطويل هو رمز الدولة المصرية.. ولذلك فإن اقتحام الفرنسيين له كان إنذاراً بأن الدولة المصرية قد سقطت في يد الاحتلال. البداية صادمة بالتأكيد وساقتها مواقع وصحف عدة منها الشـعب: اســتغلت الابواق الإعلاميةً والسياســية للنظام، حادث تفجير كنيســتى طنطا والإسكندرية يوم الأحد الأسـود، في الهجـوم على الأزهر الشـريف وكل ما يثبت الركائز الدينية، فأطلقوا الدعوات لتحجيم المؤسسة الدينة العريقة، ومنع بيع الكتب الدينية، وإلغاء تربية الدينية من المدارس، وهو ما كنا مختار جمعة وزير الأوقاف في حكومة شريف إسماعيل، حيث قال إنه وبداية من العام الدراسي المقبل سيتم إلغاء مادة التربية الدينية في المدارس ويتم استبدالها بمادة الأخلاق والقيم والمبادئ.

وقال «جمعة »، عبر اتصال هاتفي لبرنامج «كلام تاني» على فضائية «دريم» الداعمة للعسكر، مساء الخميس، إن هذا الكتاب الذي سيتم تدرسيه بالمدارس إبتداءً من العام الدراسي المقبل حصل على موافقة وزير التربية والتعليم ووزير الأوقاف والبابا وشيخ الأزهر وزعم وزير الأوقاف أن الكتاب تمت مراجعته من قبل جميع الاطراف واستقروا على تفاصيله وذلك محاولة لغل يد الإرهاب.

«الشروق»: الأزهر بريء

لازال هناك من يتعاطف مع الأزهر وعلماؤه. عبد العظيم حماد في «الشروق» لا الخطاب الديني، ولا الأزهر، ولا مناهجه، ولا شيخه، ولا حتى جماعة الإخوان الأزهر، ولا مناهجه، ولا شيخه، ولا حتى جماعة الإخوان المسلمين، ولكنها السياسة الأمريكية هي الفاعل الأصلي في تأسيس ظاهرة الإرهاب «الاسامي» كظاهرة عالمية لها امتدادتها وتأثيراتها في كل مكان، وصولاً إلى سيناء. ووتكتيكاتها المتحورة حسب الظروف، سعياً وراء الهدف الأكبر، وهو السلطة في أكبر عدد من الدول الإسلامية، للانضواء تحت لواء الخلافة الداعشية، وذلك ابتداء من أفغانستان في عهد كارتر وبريزنيسكي، وهنا لا اتحدث عن مؤامرات بالمعنى الساذج الذي يصدقه بعض مواطنينا، مثل القول بأن المخابرات الأمريكية هي التي مواطنينا، وأن أبا بكر البغدادي الخليفة الداعشي

يهودي متخف يعمل لحساب إسرائيل!! ماذا يعني الإقرار بهذه الحقيقة في سياق البحث عن استراتيجية ناجعة للقضاء على هذه الظاهرة عالمياً وقط ما؟

المعنى المباشر هو ضرورة مواجهة إدارة دونالد ترامب الجديدة في الولايات المتحدة التب تضع هزيمة «الإرهاب الاســلاميّ» على رأس أولوياتها بهذه الحقائق، حتى لا تندفع في اتجاه العمل العسكري غير المرتبط عضوياً باستراتيجية شاملة، تتضمن الجوانب السياسية والاقتصاديــة والاجتماعيــة دوليــاً وإقليميــاً وقطرياً، خصوصاً أن بضع مئات من المسلمين المتشنجين الذين اعتقد بريجنسكي بأن وجودهـم يعتبر ثمنــاً رخيصاً لإسقاط الاتحاد السوفييتي والشيوعية، صاروا عشرات الألوف، ويمكن أن يزيدوا إلى الملايين، ما لم يكافحهم العالم بالاستراتيجية الصحيحة، التي يجب أن تنطلق من إصَــلاح أخطاء الماضي، في الوقت نفّســه الذي يجب أن تمارس فيه أقصى الضغوط العسكرية على الشبكات الإرهابية، وكذلك حصارها اقتصادياً، واختراقها مُخَابِراتياً، وفَّى هذا السياق من تجديد الخطاب السياسي محلياً وعالمياً، يمكن توقع نتائج إيجابية للخطاب الديني المستنير. إصلاح أخطاء الماضي، يجب أن يتمثل في وضع معايير دولية ملزمة للحكم الرشيد في الدول الاسلامية

«مصر العربية»: كفاية

تعيش مصر فراغاً هائلا حيث يتمدد الاستبداد ويبتلع كل الوطن، كلمات تليق بالغضب المتزايد في مصر ويجسده امين اسكندر في «مصر العربية»: «تعود الشرطة لممارسة القتل تحت التعذيب، ويبرز دور إعلام النفاق والجهل والرخص والانحطاط، وتتطوع

مؤسسات رئيسية في الدولة لتوسيع الاستبداد وحمايتة

مبارك وأعوانه كي يتسلموها. غير ان اللاِفت في معرِكة السلد

> عبر إصدار قوانين ترسـخ الاسـتبداد وتحميه عند ذلك يتحول الفراغ المرعب إلى قاتل مخيف، ولعل ذلك يفسر ما حدث في طنطا والإسكندرية من استهداف لمواطنين مصريين مسيحيين، ورغم أن الدولة لم تعد تتسع سوى للعسكريين ورجال البوليس إلا أن الفشل قائم والفراغ صار مهددا لحياة مصر ودورها ومكانتها ولذلك من الطبيعي أن يتقدم الإرهاب والإرهابيون لماء الفراغ المقيم في أرجاء الوطن، والدم هو سبيله لملء هذا الفراغ الذي يهدر دم المصريين هم الإرهابيون ومن يساعدهم في الخارج بتمويل وتدريب ومن يساعدهم في الداخل ويأتى على رأس هــؤلاء من يترك الفــراغ يتغلغل داخل مصر ومواطنيها. والســؤال الآن هل حان الوقت بعد كل هــؤلاء الضحايا الذين سـقطوا وآخرهم شـهداء طنطا والإسكندرية لكي نتفق جميعاً وبعد حوار حول رؤيتنا للإرهاب والإرهابيين وحول سبل المواجهة الشاملة وعند اكتمال الحوار وصدور الوثيقة المعبرة عن ذلك تصير ورقة مرجعية من مرجعيات الدولة المصرية، وهل حان الوقت لكي تأخذ السياســة والثقافة والحوار مساحاتها الطبيعية في المجتمع المصري فنجد انتخابات لاتحادات الطلاب ونجد إعلاما مفتوحا ومستقلا يدير حوارا داخل المجتمع، ونجد أحكاماً تعبر عن القانون وعن القاضي المستقل، ونجد مشروعات جادة يدار حولها حوار مجتمعي، وتتراجع إلى الخلف دولة العسكريين من الجيش والشرطة، وتعود السياسة والحديث السياسي والشخصيات السياسية هم مشاعل الدولة والمحتمع المصري هل حان الوقت لنكتفى من الفراغ والخسائر

«الصرى اليوم»: الجاعة آتية

من أكثر العارفين بالزراعة والازمة الاقتصادية الخبير الاقتصادي محمود عمارة الذي قال لعمار على حسن في «المصرى اليوم»: «لو استمرت بلادنا تدار بهذه الطريقة الارتجالية، فإن المجاعة آتية يضيف عمار: أفزعني كلامه، وكنت أهاتفه لأساله عن مصير ما دار بينه وبين الرئيس السيسى حين التقاه قبل شهورقال لي: أنا لا أمزح، وليس بوسعي أن أجمِّل القبيح، إن وضعناً غاية في الصعوبة، والبلد في حاجة إلى استراتيجية حقيقية، وليست هذه الأوراق التي تم إعدادها على عجل ليصنعوا منها دعاية مكشوفة، وإن لم يحدث هذا، وتتغير طريقة الإدارة، سنجد أنفسنا بعد سنوات عاجزين، فنحن نستورد جزءًا كبيراً من حاجتنا من القمح وعدد السكان يزيد بطريقة مفزعة، وإذا لم ننتج ونصدر أو يأتي إلينا السياح بغزارة، أو تنتعش التجارة العالمية فتزيد مداخيل قناة السويس، سيتعذر علينا توفير العملة الصعبة التي نستورد بها هذه السلع، ووقتها، سيقع شيء أشبه بما قرأناه في التاريخ، عن تلَّك المجاعة التي جرت في زمن سيدنا يوسف أو في عهد المستنصر الفاطمي، لن يجد الفقراء سوى ورق الشجر والكلاب والقطط الضالة، وقد يبقرون بطون الحواملُ ليأكلوا الأجنة، حين قابلته كان حزيناً على الأوضاع في بلادنا، وحدثني عـن العقاب الذي يتعرض له الآن نتيجة وصفه مشروع زراعة 1.5 مليون فدان في الصحراء الغربية الذي افتتحه السيسي بأنه «فنكوش»، وأفهمني أن العقاب هو سعى الدولة لتأميم الأرض التي أنفق على استصلاحها حسب تقديره، ستة ملايين يورو، ومعهِ أرض مزارعين صغار بذلوا جهداً مضنياً، وأنفقوا أموالاً طائلة، من أجل إحياء أرض ميتة، فلما صارت زرعاً ذا ثمـر، تطالبهم «لجنة محلـب»، أو بمعنى أدق من وراء هذه اللَّجنة، بسـداد 120 ألف جنيه عـن الفدان الواحد للدولة، بينما تطالب من حولوا أرضاً مخصصة للزراعة إلى فيلات وقصور بمائة ألف فقط عن الفدان. قال لى: يمكنني أن أسلمهم الأرض كاملة بعد أن يدفعوا لي ما أنفقته عليها، أنا لا أريدها،

«البديل»: فرعون يشبه جده

ما مسؤولية الأغلبية في صنع فرعونها؟ ... يرى محمد حماد في «البديل» أن الشعب في أعراف الفرعنة وقوانينها هو المسؤول عن أزماته والمتسبب في كل مشاكله، ولا ملامة على الفرعون وحاشيته، وكل فرعون يبدأ مهام الفرعنة بأن يوحي منافقوه إلى الشعب أن العيب فيهم، وأن الحاكم بريء من كل ما يعانونه من فساد وتخلف وفقر وقهر وجهل، وكان فرعون موسي ينسب لنفسه كل شيء حسن، ويرجع كل بلاء نزل بأرض مصر وكل بؤس حط فيها، وكل قحط أصابها إلى موسي ومن معه: (فإذا جَمُّهُمُ الدَّسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبُّهُمُ سَيِّئَةٌ يَطَيِّرُوا بِمُوسى وَمَنْ مَعَهُ.)

لحظة سقوط الفرعون بدأت مع لحظة سقوط حوائط الخوف، حين قال سحرة فرعون الذين استردوا وعيهم، في تحدِّ ظاهر له، واستهانة بكل ما يعدهم به من عذاب: (قَالُوا لَن نُؤْ دَرَكَ عَلَى مَا جَاءَنا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضِ إِنَّمَا تَقْضِي هذه الْحَيَاةَ الدُّنْيَا)، سقط الفرعُون لحظتها، وسقطت معه كل حواجز الخوف، التي بناها وبنى فوق صرحها كل صنوف الطاعة والاستكانة و«المشي جنب الحيط»، و»اللي يتجوز أمي نقول له يا

عمي». الفرعنة هي الداء الذي استوطن تاريخ مصر، وهي منبع كل السلبيات والشوائب المتوغلة في الشخصية المصرية، وهي لا تزال تعيش بين ظهرانينا، وفوق ظهورنا، وإن تنكرت بصيغ شكلية ملفقة، هي الديمقراطية، أو بالأحرى الديموكتاتورية، ومصر لن تتغير، ولن تتطور أبي دولة عصرية، وشعب حر، إلا حين ندفن الفرعنة في

إردوغان بين الإرشاد والخلافة

انقلب رجب طيب أردوغان على الجمهورية الأتاتوركية بالاستفتاء، لا بدبابات ولا بثورة شعبية، صحيح أنه فاز بأغلبية ضئيلة لكنه سيستند إليها، مهما طعن الطاعنون،

غير ان اللافت في معركة السلطة مع الشيخ الطيب انها خلفت تعاطفاً ليس فقط شعبياً بل نخبوياً وبات من المألوف ان تطرح الازمة بنفسها في منتديات واروقة المثقفين والصالونات الفكرية والأكاديمية وكذلك وسائل المواصلات العامة ودواليب العمل الرسمية والخاصة وعلى المقاهي. حيث السؤال الذي بات يتردد على السنة الجميع بشأن تلك الاهانات التي يتعرض لها رمز المؤسسة الدينية الأول في مصر والكثير من البلدان حول العالم وبات الغضب في تزايد على النظام الذي تجرأ في عداوته مع تلك المؤسسة السامية الى الحد الذي لم يفعله أي من الغزاة الذين احتلوا مصر في حقب ماضية وأصبح السؤال الذي يفرض نفسه هل تتحول المواجهة والحرب المعلنة على صاحب المقام الرفيع والمؤسسة التي يعتليها الى وقود لإنتفاضة ضد السلطة التي يمثلها الرئيس السيسي وهو الأمر الذي يعتقده كثير من المراقبين والكتاب الذين حقلت بهم صحف الجمعة التي شهدت معارك ضارية وإلى التفاصيل:

لإنجاز الجمهورية التركية الثانية ذات النظام الرئاسيي والأيديولوجيا الإســلامية المستندة إلى الحلم العثماني، إذ يتجدد بمشاركة الدول والقوميات والأديان والطوائف وليس بالاصطدام بها وتحطيمها ويلاحظ أن الرئيسين الروسي والإيراني كانا في مقدّم مهنّئي أردوغان، وخلفّ التهنئــة المتعجّلة وعي بالشــراكة التاريخيــة العميقة، حتى عبر الصراعات بين الأتراك والروس والفرس في المنطقة الشاسعة من ضفاف البوسفور إلى شمال الصين، ويسمونها أوراسيا على الرغم من أن مساحتها الأوروبية محدودة وتقتصر على الوجودين الروسي والتركي أردوغان في رئاسته القوية يتشبّه بالقِيصر فلاديمير بوتين أو أي قيصر آخر في روسيا المتخفّفة من ثوبها الشيوعي الأوروبي، كما يتشبّه بالمرشد على خامنتي رأس النظام الديني في إيران والذي لم يقطع، بل يشجع التيار القومي بمسا يحفظ التقدّم العلمسي والانفتاح على الحداثة، على الرغم من شعارات النظام الماضوية بهذا المعنى، يمكن اعتبار أردوغان «المرشــد الأعلى» في تركيا أكثر مما هو الســلطان كما يظن منتقدوه والمتحسّــرون علىي صورة تِركيا كنموذج إســلامي حداثي هو المرشــد بصفتِه مجدّداً لجماعة «الإخوان المسلّمين»؛ أو على الأصح معيدا تأســيس الجماعة على قاعدة التخفف من التجربة المصرية الفاشلة بِقياداتها الثلاث: حسن البنا الذي أسس «الجماعــة» جيدا على الورق، لكنــه دفعها في الواقع إلى التصادم مع المدينة المصرية التيى كانت أكثر المدن حداثة في الشَـرقّ لكونها ضمّت نخباً مصّرية وشامّية وجاليات أوروبية هاربة من حروب بلادها المتعاقبة، فكان «إخوان» البنا ريفيين يحطّمون كل ما يقع تحت فؤوسهم من مظاهر الحداثة بدعوى البعث الإسلامي.

«الوطن»: إثيوبيا تهددنا

أكد وزير خارجية إثيوبيا خلال لقائه والرئيس عبدالفتاح السيسي أن بلاده لا تعارض مصالح الشعب المصري، وأنه لن يضار من المشروعات الإثيوبية. كلاه جميل، حسـب محمود خليــل في الوطن حبــذا لو تمت ترجمته إلى إجراءات علـى الأرض، حقيقة الأمر أن أمور إثيوبيا في إدارة ملف ســد النهضة تتناقض إلى حد بعيد مع هذا الكلام الدبلوماسي، فقد اتخذت قرارها ببناء سد النهضة عام 2011، مستغلة حالة الاضطراب التي ضربت مصر تزامناً مع ثــورة يناير 2011، ومنــذ توقيع اتفاقية المبادئ بين مصر والسودان وإثيوبيا 2015، وقد ماطلت كثيرا حتى وصلت إلى توافق مع مصر والسودان على اسم المكتب الفني المسئول عن الدراسة الفنية والآثار الجانبية للسـد، وهي في كل الأحوال تعتمد على سياسة «فرض الأمر الواقع»، وعما قريب ســوف يتم بناء السد، وتبدأ في مرحلة الملء، ولا يستطيع أحد أن يقرر هل ســتركب ٳؖثيوبيا رأســها وتملأه في 3 سنوات، أم ستصل إلى حل توافقي مع مصر ليتم ملء الســد خلال مدة أطول، مما يقلل من تَأثّيراته الجانبية على مصر، وحصتها من تقديري أن دعوة وزير الخارجية إلى مصر خطوة

تقديدي أن دعوة وزير الخارجية إلى مصر خطوة جيدة، فمن المهم أن يكون الحديث بين الطرفين المصري والإثيوبي مباشراً، خصوصاً بعد أن أصبح سودان «البشير» يعمل تحت العباءة الحبشية، وينسق مع أديس أبابا أمنياً واقتصادياً.

لاذا نكره تركيا؟

اهتمت النخبة المصرية بمتابعة استفتاء تركيا عن التعديلات الدستورية التي يحول النظام السياسي هناك من برلماني إلى رئاسي، وكان من الواضح أن النخبة المخاصمة للتيار الإسلامي قد اتخذت موقفاً مسبقاً ضد الاستفتاء التركي ووصفته بأنه تأسيس للديكتاتورية، دون أن يهتم أحد من هذا التيار بتحليل مواد هذا التعديل ليوضح لنا أين يكمن الاستبداد فيها، خاصة وأن معظمها بنود تحلم النخبة المصرية أن يتحقق مثلها في مصر وتدخل في صلب دعواتهم وآمالهم ونضالهم السياسي، مثل توسيع دائرة حضور الشباب في المؤسسات السياسية المنتخبة، ومثل إلغاء المحاكم العسكرية إلا فيما يتعلق بالجزاءات التأديبية لقطاعات الجيش الداخلية، وعزله بالكامل عن الحياة المدنية، ومثل تقليص أسباب إعلان حالة الطوارئ، ومنح البرلمان حق التحقيق مع رئيس الجمهورية وإحالته للمحاكمة.

ربيس الجمهوريه وإحالته للمحاهمه. أمس نشر الأستاذ جميل مطر، المحلل السياسي الرصين ، مقالاً في سي إن إن العربية، يحلل فيه الاستفتاء التركي فقال مشيراً إلى نسبة التصويت بالرفض العالية: (نصف شـعوب تركيا رفضت أن تعيش في ظل نظام حكم الرجل الفرد والأدهى أن تورثه لأجيال لا ذنب لها.

النصف الآخر مع هامش أغلبية لا يتجاوز الإثنين النصف الآخر مع هامش أغلبية لا يتجاوز الإثنين يحق للمائة صوت بنعم فاستحقت تركيا التغيير . بالتغيير يحق للتركيا اللحاق بقافلة الدول التي اختارت التنازل حين منحت في استفتاء أو ما شابه شخصاً ما تفويضاً مفتوحاً وسلطات غير مقيدة) ثم يصل إلى قوله: (معظم الأصوات التي حصل عليها إردوغان في هذا الاستفتاء جاءت من الريف بينما جاءت معظم أصوات الرفض من المدن.

«اليوم السابع»: أفضل منهم

ونبقى مع الحرب على تركيا وتامر عبد المنعم في اليوم

«مازلت أتذكر هؤلاء الذين خرجوا علينا من كل مكان بمصرنا العظيمة وأخذوا «يلت ون» ويعجنون ويفتون يميناً ويساراً، ويقولون على الوطن ما قاله زيد في الخمر، وكأن مصر ولدت يوم الخامس والعشرين من شهر يناير 2011!! الغريب حقاً في الأمر أنهم جميعاً وما أكثرهم كانوا يرددون كالببغاوات الأفكار والكلام نفسه في محاكاة حقيقية للغة القطى.



، وأخذوا يشيعون أن مصر ستصبح تركيا قريبا وأن النظام البرلماني هو الأنسب!! وحينما حضر أردوغان إلى القاهرة في زيارة لها تم تمجيده من قبل هؤلاء وكان وجه أردوغان الإخواني في هذا التوقيت لم يظهر بعد، لا أدري ما هو موقف هؤلاء الآن بعد أن استفتى «أردوغانهم الديمقراطي» على تغيير النظام بتركيا ليصبح نظاما رئاسيا!! كيف الحال يا عديمي الخبرة والرؤية؟

«الوطن»: الأوقاف في خدمة النظام

ومن معارك امـس الصحافية تلك التي شـنها محمود خليل على وزارة الاوقاف في «الوطن»: دار الإفتاء أصبحت تصدر بيانات في كل ما يتعلق بالشأن السياسي من زيارات خارجية، ولقَّاءات مسؤولين، وأحداث أمنيةً ومشاكل اقتصادية، ولم يتوقف الأمر على ذلك، فراحت تصدر أحكاماً على الاستفتاءات والانتخابات المتعلقة بالبلدان الأخرى أيضاً، تتحدث عن الأيديولوجيات والديمقراطيات والحريات، وكأنها أنجـزت ما عليها في الداخل، أو أنها أجازت وباركت الوضع الداخلي، فجعلت من نفسها وصية على استفتاءات وانتخابات الخارج أعتقد أنها المرة الأولى في تاريخها منذ إنشائها عام 1895، أي قبل 132 عاما، تخرج دار الإفتاء عن مهامها المنوطة بها بهذا الشكل الفج، ذلك أن هذه المهام محددة بـ (التحدث بلسان الدين الإسلامي في جمهورية مصر العربية، وتدعم البحث الفقهي بن المشتغلين به في بلدان العالم الإسلامي، من خلال وصل المسلمين المعاصرين بأصول دينهم وتوضيح معالم الإسلام في إطار خلط الأوراق راحت دار الإفتاء في الآونة الأخيرة تزاحم وزارة الخارجية في إصدار البيانات المتعلقة مثلاً بزيارات رئيس الجمهورية إلى الخارج، راحت تصدر بيانات في الشؤون المختلفة السياسية وغيرها بما يخرج بها عن آختصاصاتها تماماً، الغريب هو ذلك البيان الذي صدر أخيرا حول الاستفتاء على التعديلات الدستورية في تركيا، وهو ما لم تفعله وزارة الخارجية المصرية التي تنطلق استراتيجيتها من عدم التدخل في شؤون الآخرين، بالتالي أصبحنا ننتظر بياناً يتعلق بأزَّمة كوريا الشمالية مع الولايات المتحدة، أو حتى أزمة الزمالك مع اتحاد الكُرة، إلا أننا لن نرى بيانات أبداً فيما يتعلق بإبادة مسلمي بورما أو مسلمي أفريقيا الوسطى، أو حتى إبادة الشعبين السوري واليمني بدعم عربي وإسلامي خالص، والأسباب في ذلكُّ واضحةً.

«الشعب»: كاتبة السيسى تهجره

عادت الكاتبة الصحافية المؤيدة للنظام العسكري «غادة الشريف» ، المعروفة بولائها المطلق لـ«السيسي» ، لتكشف من جديد خبايا النظام الـذي ترعرعت ونمت داخله، ووجهت ضربة موجعة أخرى للعسكر ، لكن هذه المرة عن قانون الطوارئ.

وتساءلت «الشريف» وفقاً لصحيفة «الشعب»، في تدوينة لها عبر حسابها الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، عن أسباب عدم تطبيق قانون الطوارئ على التجار، وفرض التسعيرة الجبرية وفي فضح النظام بسبب استغلاله للاحداث الجارية للتضييق على المعارضين وفرض مزيدًا من القمع دون التماس حاجه المقارضية وقلت على المعارضية وفرض مزيدًا من القمع دون التماس حاجه المقارضية وقلت وفرض مزيدًا من القمع دون التماس حاجه المقارفين وفرض مزيدًا من القمع دون التماس حابق المقارفين وفرض مزيدًا من المقارفين المقارفين من المقارفين المق

«أليس الغلاء إرهاباً؛ طالما فرضنا الطوارئ ليه ما يتطبقش على التجار المحتكرين ونفرض تسعيرة جبرية وتابعت: «أقولك ليه؟، بص شوف كل وزير بعد ما بيمشي بيروح يشتغل فين، غالبًا بيشتغل مستشاراً عند أحدهم، علشان كده انس خالص يا حمادة إن حد هينصفك ويكسر رقبة التجار علشانك، كلهم دلوقت بيقدموا السبت علشان بعد ما يسيبوا المناصب مش بس يلاقوا الأحد دول هيلاقوا بقية الـ 365 يوماً مستنينهم.

وبالرغم من أن «غادة» غازلت المتحدث الرسمي وبالرغم من أن «غادة» غازلت المتحدث الرسمي ونعشقه حري السابق والذي قالت عنه «هذا رجل نعشقه ونعشق متحدثه العسكري القيمة السيما، ويخربيت أي حد يزعلهم»، إلا أن حالة الغزل لم تدم طويلا، فبعد أول صدام بينها وبين أحد أمناء الشرطة في مرور الجيزة والدذي قرر تحرير محضر مخالفة لها بسبب مخالفتها قواعد المرور بدأت في شن حملة على الداخلية بمقالها «وعادت الداخلية لأيامها السودة «غادة» قد أكدت قبل نحو شهرين، أنها تلقت مكالة هاتفية من شخصية هامة في الدولة للتوقف عن كتابتها المعارضة للنظام».

«الشروق»: الصلاة لا تليق بالرقم القومي

لا يعقل أن أبرز بطاقتي وأنا داخلة لأصلي هذا ما تصر عليه نيفين مسعد في «الشروق»، نعم لن يجدوا في جيبك يا يوسف إلا سلسلة للمفاتيح يتدلى منها صليب ولن يجدوا في حقيبة يدك يا إيمان إلا إنجياً متى لكن في هذه الأيام الصعبة التي نعيشها سيمر بينكما من يتمنطق بحزام ناسف أو يخفي معه قنبلة بحثاً عن وهم الفردوس

الأعلى، مضى الزمان الذي كان من يدخل بيتاً من بيوت الله يأمن على نفسه، الآن هم يكدسون السلاح ويفجرون الأضرحة ويهدمون المقامات على رؤوس أصحابها. لم نعتد أن تُغلق المساجد فيما بين الصلوات الخمس فبيت الله هو بيت الله لكننا تأقلمنا مع هذا الوضع بعدما تحولت مساجد المتطرفين إلى أماكن لغسيل الأدمغة وتفريخ العشرات من أمثال محمود مبارك.

لم يخطر ببال أحد أن توضع الكاميرات فوق دور العبادة أو يحرسها الجنود والضباط ولا عهدنا أن يجرى التدقيق في خُطَبة الجمعة ولا ألفنا أن ندعو لتحديث الخطاب الديني صباح مساء، لكننا بتنا نفتش عن أشرطة الكاميرات ونعول على يقظة الأمن ونراعي تفتح الإمام لنتقي استهداف المصلين برصاص يخرج من الأسلحة والكتب والأفواه، هذا صار حالهم وهذا صار حالنا.

والكتب والافواه. هذا صار حالهم وهذا صار حالنا.
أثبت هؤ لاء المجرمون قدرة جهنمية على تغيير طبائع
الأشياء وفرضوا علينا اللهاث وراء نوازع تدميرهم، ظننا
أن القلم خُلِق ليكتب وأن مشاعر الأبوة غُرست لترحم فإذا
بنا نعلم من خبرة الحصار على العراق أن أسلحة الدمار
الشامل تدخل في صناعتها الأقلام الرصاص وروعنا بأن
هناك في ساحات «الوغى» السورية من يُلغم طفلتيه
ويستكتبهما وصيتيهما فتنفجر فاطمة دون أختها.

«مصر العربية»: الحمقى يتشابهون في الغالب

قال المحللون الأمريكيون إن «أم القنابا» التي أمر

الرئيس دونالد ترامب باسقاطها على منطقة جبلية في أفغانستان الأسبوع الماضي، بما تحتويه من 11 طنا من المتفجرات يجعلها تقترب من قنبلة نووية صغيرة، كان غرضها توصيل رسالة لرئيس كوريا الشمالية كيم جونغ – اون مفادها السردع، والتأكيد أن سيد البيت الأبيض الجديد، وعلى عكس سلفه باراك اوباما، لا يمانع استخدام قدرات بلاده العسكرية مهما كانت التكاليف. والواقع الذي يشير اليه خالد داوود في «مصر العربية» وهو يثبت مراراً وتكراراً أننا سنتعامل خلال السنوات الأربع المقبلة على الأقل مع رئيس لا تختلف حماقته كثيرا عن الرئيس السابق جورج دبليو بوش الذي أمر بغزو واحتلال العراق، وما يجمع الاثنين هو ولعهما بباستعراض القوة العسكرية الأمريكية، والأسواط بعهما، أن

كثيراً عن الرئيس السابق جورج دبليو بوش الذي أمر بغزو واحت الل العراق. وما يجمع الاثنين هو ولعهما بعزو واحت الل العراق. وما يجمع الاثنين هو ولعهما باستعراض القوة العسكرية الأمريكية، والأسوأ طبعاً، أن للاهما تعامل مع منطقتنا من العالم على أنها حقل تجارب للأسلحة الأمريكية المتطورة لأن أحداً لم يحاسب جورج دبليو بوش على ما ارتكبه من جرائم حرب في العراق وأفغانستان، وطبعاً لن يحاسب أحد ترامب على إسقاط ما يريد من قنابل ففي غزو واحت الل العراق، ومن قبلها أفغانستان، كانت القوات الأمريكية لا تواجه مقاومة تذكر من قبل الجيوش المحلية. فالقوات الأمريكية تسيطر على ما قبل الجيوش المحلية. فالقوات الأمريكية تسيطر على مقاتلة تشتبك معها، ولم تكن تتم الاستعانة بالقوات البرية سوى بعد حملة جوية وحشية تقتل عشرات الألوف بلا رحمة. هكذا تصرف جيش الاحتلال الأمريكي في أفغانستان، ولاحقاً في العراق».

«الأهرام»: رعاياك يا سيسى يموتون

أحوال الأغلبية الفقيرة تزداد بؤساً وهو ما يزعج حجاج الحسيني في «الاهرام»: اكتشفت واقعة سيدة قرية «صان الحجر» في الشرقية التي ذهبت للولادة في مستشفى الجمالية المركزى في محافظة الدقهلية المجاور لمستخفها ، ولم تجد أي طبيب بالمستشفى عن الإهمال الشديد في ملف علاج المواطنين «الغلابة»، وعدم وجود ضوابط لمحاسبة وردع أطباء «التزويغ»، حيث قرر المحافظ نقل الطبيبين المتغيبين إلى مستشفى المطرية، وإحالتهما للتحقيق، وهي إجراءات لا تتناسب مع جريمة إهمال تسببت في وفاة الجنين. وفي السياق نفسه قرر المحافظ إحالة 250 طبيباً بالوحدات الصحية القروية للتحقيق بسبب تغيبهم عن العمل ، مما يعنى أننا أمام ظاهرة تستعصى على العلاج

ظاهرة تستعصى على العلاج هذه الحالة ليسـت الأولـى ولن تكـون الأخيرة في مسلسـل ضحايا الأطباء والمستشـفيات، ولكن الواقعة

تطرح السؤال من جديد.. أين نعالج «الغلابة»؟
واقع الأمريؤكد سوء حالة مستشفيات الصحة
والتأمين الصحي والجامعية والعجز في التمويل وأن
المواطن «محدود الدخل» مرفوع من الخدمة الصحية
الكريمة، ولا أذيع سراً إن قلت إن أحد وزراء التعليم
العالي الذي تحمس لمشروع قانون «المستشفيات
الجامعية» فقد منصبه بسبب هجوم أباطرة كليات الطب
على القانون، ولم يعد أحد يتحدث عن القانون الحل يكمن
في سرعة إصدار قانون «التأمين الصحى الشامل» الذي
طال انتظاره حتى تستفيد الفئات المحومة من القانون
الحالي مثل العاطلين والفلاحين وربات البيوت والعمالة
المؤقتة، وغيرهم، ومن المنتظر طبقاً لتصريحات الحكومة
عرض القانون على مجلس النواب في شهر حزبران/

ويبقى الســؤال: هل تشــهد الأيــام المقبلــة حصول «الغلابة» على خدمة طبية كريمة؟ الفرص الاقتصادية الجديدة.

محمد تركى الربيعو*

لرفض الفلاحين في المكسيك وفي أماكن أخرى، أن يتبنوا

و فقاً للكتاب، فقد بقي الأنثروبولوجيون طوال هذه

الفترة يهتمون بدراسة المجتمعات «البدائية» أو ما

قبل الصناعية وذلك في سياق نقدهم لفكرة العقلانية

الاقتصادية، غير أن هذا الوضع أخذ يشهد تحولاً مع

بداية الثمانينيات عندما أخذ علماء الأنثروبولوجيا الاقتصادية يسعون إلى دراسة الرأسمالية الغربية

دراســة إثنوغرافية نقدية. وقد عــززت ثلاثة تطورات تاريخيــة هذه النقلة: نهاية الحــرب الباردة التي رحب

بها بعضهم في الجانب المنتصر وعدها «نهاية التاريخ»،

وصعود الصِين والهنيد بوصفهما قوتين رأسماليتين،

ما مثل تحدياً آسيوياً جدياً للهيمنة الغربية، والثورة

الرقمية في الاتصالات التي يعد الانترنت رمزها الأوضح.

وفّى هذا السياق راح بعض

الأنثروبولوجيين يركزون في

دراساتهم الميدانية على دراسة

«ثقافة الأستهلاك»، انطلاقاً

من وجهة نظر أخذت تعتقد

أن الجماهير الغربية ما عادت

تساهم الآن في الرأسمالية

بوصفها منتجة بلبوصفها

مستهلكة أساساً، ولذلك كان

التحدي بالنسبة لهم تفسير ما

يدفع الناس في الاقتصاديات

الحديثة إلى شراء الأشياء

على نحو يسوقهم أحيانا إلى

مشكلات وتضحيات كبيرة دون

أن تكون هناك حاجة فعلية لها،

وقد توصل بعضهم من خلال

دراساتهم الاثنوغرافية داخل

عالم الاستهلاك الرأسمالي، إلى

أن نماذج الاستهلاك تساعد

الذات في بناء هوية اجتماعية

وثقافية وأحيانا سياسية،

ولذلك تصبح الاختلافات

في الأشياء التي نملكها لغة

اجتماعية، وفي هذا السياق بين

مثلا كل من دانييل ميللر وصوفي

شــيفاليه في دراســاتهما حول

الاستهلاك في عالم الإنترنت

والهواتف الجوالة، أو في مجالات

أخرى كالملابس من سراويل

والفردي. وبذلك أخددت هذة

خيري منصور *

تداعيات نقدية!

قبل رحيله بنصف قرن كتب الشاعر أنسى الحاج مقالة بعنوان «بين النقد والأثر» نشرت في مجلة حوار عدد حزيران/يونيو عام 1966، وثمة سببان للعودة الى تلك المقالة إضافة الى أهمية كاتبها هما الوعى المبكر الذي يصاحب المبدع ويحرره من وهم المعصومية والاكتمال والمسافة شبه الأبدية بين الإبداع والنقد، رغم ان النقد العربي في تلك الآونة من عقد الستينيات كان في ذروة نشاطه واستجابته لتحدي التجريب والريادة الثانية في موجة الشعر

ومساءلة الحاج للناقد حول جدواه ودوره تذكرنا بعبارة شهيرة لغراهام هيو، وهي ان النقد يتعامل مع حصى النهر المترسب في القاع اكثر مما يتعامل مع تيار النهر، وكذلك بما قاله عن عدم وجود تمثال واحد للناقد في عواصم العالم! فهل هي الغربة المزمنة بين النص ومستويات تلقيه؟ ام ان هذا التعميم تفسده استثناءات خلاقة، كان النقد فيها موازياً للابداع؟ وما يقوله انسى الحاج وهو ذاته نموذج له يجزم بأن الشعراء هم النقاد الحقيقيون في ذروة التطبيق، وهذا ما قاله ت. س. اليوت حين تحدث عن مسوداته الشعرية وقال ان الشاعر هو الناقد من الداخل وعملية الحذف والاضافة واخيرا الانتقاءهي النقد بمعناه الدقيق لهذا اصبحت مسودة قصيدته الشهيرة الارض اليباب بعد ان تجول بين سطورها قلم ازرا باوند مثالا لما يمارسه الشاعر بصفته ناقدا، وقد يكون اهداء اليوت قصيدته الى من اطلق عليه صفة الصانع الامهر تعبيرا عن كون الشعر صناعة اضافة الى الموهبة، وهذا ما قصد اليه ناقد عربي قديم في كتابه عن الصناعتين.

جيل أنسي الحاج على اختلاف الاتجاهات والتفاوت في منسوب الشعرية عانى من النقد مرتين، مرة لتجنبه استقراء ما انجر من تجريب في تلك الاونة الحافلة، ومرة اخرى لاستغراق بعض النقاد في المناهج الاتباعية، وتوثين الماضي باعتباره المجال الزمني لاكتمال نماذج تقاس عليه ولا تقاس هي الا

والمثال الذي يستحضره انسى الحاج هو عن موقف النقد السائد من شعر سان بول رو، حيث انصرف النقاد الى البحث عما لم يقله في قصائده، وذلك تهرباً من الأشياء التي قالها! ولعل ما حدث في القرن التاسع عشر من سطوة النقد الحكمي ــاهم في تدهور النقــد وتنحيه عن اهم مــا يناط به ومن امثلة ذلك الاستخفاف ببودلير والتنكر لبلزاك وعدم اكتشاف رامبو، لكن ما حدث في القرن التاسع عشر تكرر في القرن العشرين، وإن على نحو مغاير، وقد يتضاعف في هذا القرن، ونذكر للمثال ان بواكير الشعر العربي الحديث في اواخر الاربعينيات من القرن الماضي تعرضت لإنكار ونعت الشعراء الرواد بالعقوق لاسلافهم وتراثهم ومنع الشاعران المصريان احمد عبد المعطى حجازي وصلاح عبد الصبور من المشاركة في مهرجان شعري في دمشق، اضافة الى التخوين والتشكيك بصفاء العرق والهوية ممن تصوروا انهم الاوصياء على الثقافة وسدنتها، ولم يسلم من ذلك حتى شعراء لم ينجزوا من الحداثة غير بعثرة العمود الشعري وبقيت رؤاهم رومانسية تعيش على ما ترسب في الذاكرة من ديوان العرب في الحقبتين الاموية والعباسية.

وأخيراً ينتهى انسى الحاج قبل نصف قرن من رحيله الى مساءلة النقد قائلا من حقنا ان نتساءل لمذا النقد ومن حقنا ان نقف منه موقفه فنكون بالنسبة اليه غرباء خارجين، مسبقين ومتحيزين وخونة! فهل يكون تجاوز المبدع للسائد النقدي خيانة عليه الاعتذار عنها، ام ان النقد القاصر والداجن على هوامش المتون القديمة هو المطالب بالاعتذار عن التقصير وعدم سلامة الادوات.

ما كتبه انسي الحاج أعادني بعد نصف قرن الى ما قبل أكثر من ألف عام، حين عاقب امرؤ القيس زوجته ام جندب لأنها فاضلت بين قصيدته وقصيدة لعلقمة الفحل لصالح الفحل، فالنقد افراز حضاري بامتياز وشروطه إقصى بكثير من متطلبات الابداع الذي قد يكون فطريا في بعض الأحيان. وما كان يشكو منه النقد قبل نصف قرن تضاعف

الآن، بسبب التطور المتسارع في الحفريات المعرفية والافادة من منجزات علوم النفس والاجتماع والإناسة، وما نراه من تأنق نظري في النقد ما هو حيلة لاخفاء القصور في مجال التطبيق لأن الناقد ما ان يترجل عن منصة التنظير الجمالي ليشتبك مع النصِّ بعد تهشيمه وتفكيك عناصره بحيث يصبح شرحا على هوامش المتون.

ان ما كتبه انسى الحاج قبل نصف قرن من رحيله وحين كان في بواكير رحلته الشعرية يجزم باتساع الهوة بين ثلاثة اجيال على الاقل، فالشاعر كان في تلك المرحلة اقل انخداعا بما تعكسه المرايا النرجسية، والنقد رغم الشكوى منه كان يخوض معركته الثقافية ويخطئ ويصيب، لكنه لم يكن اسير حالة من الاستنقاع كما هـو الان، فالنقد الان تليق به صرخة فيكتور هوجو التي اطلقها ذات يوم في وجوه نقاد عصره، وهي هل هذا العمل جيد ام رديء، وهل هو جديد أم قديم أعيد انتاجه؟ وما يبذله النقد الآن من جهد لتجنب الاجابة عن ســؤال هوجو هو إضعاف ما يبذله في الكشف والاجتراح!!

* كاتب أردني

«البدائيين» والإثنوغرافيا والعقلانية الاقتصادية في القرن العشرين

■ شهدت سبعينيات القرن التاسع عشر إعادة صياغة لنظرية جون ستيوارت ميل (الليبرالية النفعية) إلى ما بات يعرف بالنموذج الكلاسيكي الجديد الذي ما زال يسود علم الاقتصاد إلى يومنا هذا. وكانت هذه الصياغة كلاســيكية من حيث أنها واصلت احتفاءها بالسوق بوصفه المصدر الرئيسي لزيادة الرفاه الاقتصادى، غير أنها استبدلت النظرة التقليدية إلى القيمة الاقتصادية بوصفها ملكية تتصارع عليها الطبقات المختلفة، برؤية تركز على الحسابات الذاتية للأفراد في النشاط الاقتصادي باعتبارها حسابات عقلانية تسعى إلى تعظيم منفعتهم

وعُرفت هــذه الرؤية الجديدة للنوايا المنفعية للأِفراد بمصطلح «الانسان الاقتصادي» الذي لا تُحـرِّض أعمالُـه ونشاطاته الاقتصادية أو الاجتماعية سوى المصلحة الذاتية الفردية، وهو ما يعنى على مســتوى العلوم الإنسانية صعوداً لفكرة «الفردانية المنهجية» التي تحجب أي دور للعوامل السياسية أو السوسيولوجية في النُّشَاطُ الاقتصادي وتبقي فحسب على رؤية نفعية وعقلانية لهذا السلوك. في مقابل هذه الصياغة الجديدة، كان بعض

الانثروبولوجيين أمثال لويسس مورغان وإميل دوركهايم يرفضون هذا التقليد النفعي الجديد لأنه لم يكن قادراً وفقاً لرؤيتهم على إدراك كيفية تشكل التفضيلات التي تشكل السلوك الاقتصادي للأفراد في المجتمع، وكيف أن هذه التفضيـــلات لا تخضع دائماً لنوايا نفعية وعقلانية، بل هي في ظروف عديدة قد تكون نابعة مـن اعتبارات اجتماعيـة أو دينية. ولذلك أخذ هــؤلاء الباحثون في ســبيل مواجهة هــذه الرؤية التبسيطية للسلوك الاقتصادي يولون الأهمية للبحث الاثنوغرافي كساحة بحثية مضادة قادرة على فهم دوافع السلوك المعقد في مجالات الإنتاج والتوزيع والتبادل والاســتهلاك، ممــا ســاهم لاحقا بحســ وكيث هات (جامعة لندن) في إزاحة فكرة «الانسانٍ الاقتصادي» لصالح براديغـم جديد يولي اهتماما أكبر بالمحلي بدل الركون لنموذج عالمي، انطلاقاً من أن نتائج العديد من الدراسات الاثنــوغرافية التي قام بها هؤلاء الانثربولوجيون قد أظهرت لهم أن سلوك الأفراد الاقتصادي وخياراتهم قد لا تكون نتيجة ما يقومون به من حســـابات نفعية، ولكنها تأتي أيضاً نتيجة لسياقات

عائلية ودينية واجتماعية متعددة. وأما كيف؟ ومتى استطاع الأنثربولوجيون الوصول إلى هذه النتيجة المتعلقة بدفن فكرة المخلوق الاقتصادي النفعى؟، فيحاول الأنثربولوجيان السابقان أن يرسما لنا من خـلال كتابهما «الأنثروبولوجيا الاقتصادية: التاريخ والإثنوغرافيا والنقد» ترجمة عبد الله فاضل/ المركــز العربي للأبحاث ودراســة السياســـات» صورةً عامة عن بعــضُ هذه المســاهمات الريادية داخل الحقل الأكاديمي لبعض الدول (ألمانيا والولايات المتحدة وبريطانياً وفرنسا) والتي باتت تعرف لاحقاً بدراسات الانثروبولوجيا الاقتصاديةً.

ووفقاً للكتاب، فقد لعب النمساوي ريتشارد تورنفالد درواً بارزاً في خلق الجنين المتمثل في الأنثروبولوجيا الاقتصادية في البلدان الناطقة بالألمانية، مع ذلك فقد أغفلت مساهماته المؤثرة والقائمة على أبحاث



إثنوغرافية ميدانية داخل العالم الناطق بالإنكليزية نتيجة تهميش الأعمال الأكاديمية الألمانية بعد عام 1945. وكان ثورنفالد ينظر إلى علم الاقتصاد بوصفه شانا اجتماعياً، كما كان حذراً في التفريق بين الاقتصادات التي ينقصها المال والألات وتلك التي يهمين عليها المال

وبعد بعثات في غينيا الجديدة أثناء الحرب العالمية الأولى، كان تورنفالد أول من أظهر العملية التبادلية بمعنى «خذ واعط» بوصفها مبدأ أساسياً من مبادئ التنظيم الاجتماعي في تلك المجتمعات، في الفترة نفسها كان برونيسلاف مالينوفسكي يبرز بوصفه أحد مؤسسي هذا الحقل الجديد في بريطًانيا، و تحديداً من خلال دراساته في جزر تروبرياند (غينيا الجديدة)، لكنه على عكس ثور نفالد أخذ يشدد منهجياً على العمل الميداني الكثيف في موضع واحد وعلى تصوير الفاعلين الإنسانيين الأفراد تصويرا تفصيلياً.

وقد مثل مالينوفسكي تحدياً للاقتصاديين وذلك بإصراره على أن ميل سكان تروبرياند في تحويل البضائع إلى هبات يدحض فكرة «الإنسان الاقتصادي النفعي» بوصفه نمو ذجاً إنسانياً عالمياً. كما بن في عمله مستكشفو غرب الأطلسي كيف أن الجزر قد تمكنت من إقامة نظام متطور للتجارة في ما بينها من دون أسواق أو نقود أو دول، وعلى أساس الكرم، لا على أساس الجشع. كما قدم في كتاب آخر له الحدائق المرجانية وسحرها وصفأ تفصيليا لحدائق السكان المحليين المزروعة بنبات «اليا». وهو وصف سعى من خلاله للفت الانتباه إلى دور التعاويذ السحرية في الإنتاج. إذ كان سكان تروبرياند ينتجون من اليام أكثر بكثير مما يستطيعون استهلاكه، وكانت كميات كبيرة تعطى شعائريا على شكل يوريغوبو (حصة غذائية سنوية) إلى أقربائهم من جانب الأم، كما كانوا يتباهون كثيرا بمظهر حدائقهم، وبذلك كانوا يدحضون أي فكرة حول أن «المتوحشين» قد قصروا جهدهم على الحد الأدنى اللازم للبقاء. في الوقت ذاته، كان الكثير من العمل، كما بينت دراسة مالينو فسكى

لطقوس «الكولا»، يجري فردياً، تــاركاً في العادة حيزاً ما للخيار الفردي. وفي النهاية، مالينو فسَــكي وصفاً تفصيلياً

لنظام تملك الأرض، مجادلاً بان الطرائق التي حاز بها سكان تروبرياند أراضيهم واستعملوها ليست فردية أو جماعية بـل الاثنان معاً. وفي الواقع، كانــت علاقات الملكية هذه مفتاح تنظيمهم الاجتماعي برمته. وبذلك مثلت هذه الخلاصة _و فقاً للكتاب_قطعاً مع النظريات

راسخاً في الملكيّة الخاصة. في مكانٍ آخر كان ريف المكسيك حقلا ملائما ومحفزا للانثربولوجيين الامريكيين الذين كانت تنقصهم إمبراطورية خارجية كبيرة ممتلئة بالقبائل، فبذلوا اهتماماً خاصاً بالجماعات الهندية الأصلية، وبرز في هذه الأثناء جورج فوستر كرائد في تناول التقاليد البدائية والشعبية في المكسيك في اثنين من كتبه، إذ قدم من خلالهما معالجـة متطورة

للسياق الاجتماعي والثقافي الذي تتخذ فيه القرارات الاقتصادية، لاحقا غدا معروفا بفضل أطروحته صورة الخير المحدود لدى الفلاح، وهي أطروحة تدور فكرتها حول أن الأشياء الخيرة في الحياة نادرة، إذ يرجّح أن يكون ما يكســبه شخص خسارة لآخر. وبدا أن هذا يقدم شرحاً ثقافياً معقولاً

في «الانسحاب المتواصل

للمؤسّسة الرسميّة عن

الثقافي، وعزوف المجتمع

المدنى عن مطالبة السّلطة

بالحدُّ الأدني لتمويل القطاع

الثقافي المتمثّل في نسبة 1

بالمئة من الميزانية الحكومية،

وعن مطالبتها أيضا بانتهاج

الآليات الضّامنة لشفافيّة

وعدالة توزيع هذه النسبة

على مستحقيها، وبالمقابل

أيضاً المواصلة في تبنّي

الوزارة لتشريعات مضيقة

على التّمويل الأجنبي وغير

ميسّرة للاستثمار المحلى

في المجال الثقافي» تضيف

وبدل أن يُعيد الوزير

ميهوبي الجزائر إلى

الواجهة العربية، كما

قال في وقت سابق،

برز بخرجاته المتكرّرة،

مع مسؤولين ونظراء له

من كوريا الشَّمالية ومن

إيران، وقع مع سفير كوريا

الشمالية، في الجزائر،

اتفاقاً خاصاً يقضى بتبادل

الفرق الفنية، والمشاركة

في المهرجانات الثّقافية

الدولية التي تُقام في كلا

البلدين، وكذا تشجيع

التّعاون في مجال النّشر

وترجمة الأعمال الأدبية،

والمشاركة في معارض

الكتاب الدولية كما ينوي

الطرفان العمل على تشجيع

التعاون لتكوين الخبراء

في مجال حفظ التّراث

الثقافي، وقادٍ ميهوبي

أسبوعا ثقافيا جزائريا،

في طهران، ووقع مع السيد

رضا صالحى أميري،

وزير الثقافة والإرشاد

اتفاقية تعاون بين المركز

الوطني للسّينما والسّمعي

البصري الجزائري

ومؤسسة الفرابي للسينما

الإيرانية، يحدث هذا في

وقت تغيب فيه الجزائر عن

مبادرات التعاون العربى ـ

العربي، في المجالات الثقافية، وتفقد

تدريجياً - مكانتها في المحيط العربي،

بل أيضا تراجعت مكانتها الثقافية،

في المحيط المغاربي، ضمن دول

شمال أفريقيا، فهيل هذا الوضع

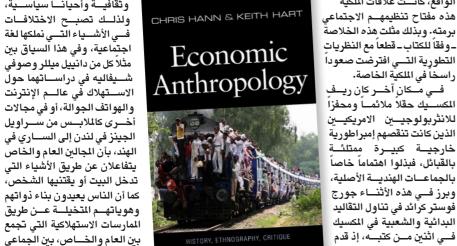
الإســلامي

الإيرانــي،

حبيبة العلوي.

الأنثروبولوحيا الاقتصادية التاريخ والإثنوغرافيا والنقد

Economic



الدراسات تعزز من فكرة «أنسنة» السلوك الاقتصادي بدل التقليد النفعي والعقلاني الذي بقى يصر على تعريف الفعل الاقتصادي باختصار بأنه السعى وراء المصالح الفردية،

* كاتب سوري

الجزائر: الثقافة في موسم الأزمة

الجزائر – «القدس العربي»

من سعيد خطيبي:

يوم 18 نيسان/أبريل الماضي، تسلم وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي (1959-)، جائزة «شخصية العام الَّثّقافيـة 2017»، عـن مؤسسـةٍ «ملتقى المثقفين المقدسي»، «عرفانا لدعمه للثّقافة».

هذا التّكريم «المُفاجئ» يُثير كثيراً من التّساؤلات: ماذا قدّم الوزيـر عزالدّين ميهوبي للثقافة، في الجزائر، وقد تراجعت ميزانية قطاعه بأكثر من 60 % ، هذا العام (نتيجة تراجع عائدات المحرو قات)؟ مما اضطره لإلغاء عدد كبير من التّظاهرات السّنوية، وخفض الدّعم في مجالات السّينما والمسرح والنشر، مما أدخل البلد في نوع من الرّكود الثقافي!

إن ما يعيشه قطاع الثّقافة، في الجزائر، من إرتباك، غير مسبوق، وصعوبات في التّسيير، لا يمكن حصره فقط في الانخفاض الكبير في الميزانية العامّة، بل أيضا لغياب نصوص قانونية وتنظيمية، تحمى الثُقافة والمثفقين من إرتدادات تراجع الوضع المالي في البلد. على طول أكثر من خمس عشرة سنة الماضية، راهن القائمون على الثّقافة في البلد، على «الاحتفالية» و»الاستعراضية»، بما يخدم الشعارات السّياسية الرّسـمية، وخطابات رئيس الجمهورية، أكثر مما عملوا على التّفكير في تأسيس تقاليد ثقافية تستمر في

مع بداية العام الحالي، رفعت وزارة الثِّقافة الرّاية الحمراء، ألغيت تقريباً 52 % من التّظاهـرات الثّقافية، في البلد، كثير من المهرجانات، التي كانت تحرّك الحياة الثقافية، في مدن الجزائر الدّاخلية والولايات البعيدة، ألغيت، بعض منها تحوّل من تظاهرة سنوية إلى مرّة كل سنتين، انخفص عدد الفعاليات من 186 مهرجانا إلى 77، دعم السّينما أيضاً تراجع، بشكل حادٌ، بعض الأفلام الرّوائية المطوّلة ما تزال في انتظار الإفراج عنها، من بينها أفلام أقرّت عام 2015، في إطار تظاهرة «قسنطينة، عاصمة الثقافة العربية»، لم تصل بعد إلى قاعات السّينما، أضف إلى ذلك أن مهرجان المسرح السنوي وجد نفسه بميزانية

هزيلة، وفقد سمعته التي مِيّزته في السّنوات العشر الماضية، وتقلص دعم النشِّر، فمغامرة إعادة إصدار مجلة «آمال» الأدبية، لم تتجاوز العدد صفر، والجزائر ما تزال البلد العربي الوحيد الذي لا يمتلك مجلة ثقافية واحدة، دون أن ننسى الاستياء الذي عبر عليه بعض العاملين والنّاشطين في القطاع، مع تسجيل احتجاجات في الدرسة العليا للفنون الجملية وفي واحد من المسارح الجهوية، هكذا إذا، وجدت الجزائر نفسها، هذا العام، في حالة من التّردي الثّقافي، أو ما يشبه «التّصحر» الفكري والإبداعي، مع عدم قدرة على التَفكير في نشاطات أو فعاليات، ذات قيمة، هذا الأمر دفع وزير الثَّقافة عزالدين ميهوبي إلى التفكير في إيجاد شركاء إقتصاديين، لإنقاذ ما يمكن

يُحسـب للوزيـر أنه بـذل جهـدا في هذا المسعى، واقترح على رجال أعمال خواص دعم الثِّقافة، والمساهمة بالمال لدفع العجلة قليلا إلى الأمام، قدّم لهم تحفيزات لكن هؤلاء ما يزالون من حالة تردّد، بحكم أن القوانين التّنظيمية للشَّان الثَّقافي لا تخدم أي شراكة مع القطاع الخاصّ، فقد عملت الجزِّائر، في السّنين الماضية - خصوصا في حقبة الوزيرة السّابقة خليدة تومِي، التي توّلت القطاع اثني عشر عاما، ما بين 2002 و2014، على احتكار الثُقافة، خدمة للسّياسة الرّسـمية، باعتبـار الثَّقافة واحدة من القنوات المهمَّة لتمرير الآراء الأيديولوجية، وأرضية خصبة لإقناع النّاس بمزاجات السّلطة المرحلية، هذا ما يؤكد عليه قانون الكتاب، الذي صادق عليه البرلمان، قبل عامين، حيث تضّمن بنودا صريحة تمنع على النّاشرين أو الكتّاب الخوض في مسلمات تاريخية أو الطعن في شخصيات سياسية، باعبتارها «رمـوزا» فـي البلد. فـي هذا السّـياق، يصرّح الدكتور عمّار كساب، المختصّ في السّياسات الثّقافية: «وزارة الثّقافة الجزائرية، التي كانت تتمتّع بأكبر ميزانية في أفريقيا وفي العالم العربي، بين عامي 2005و 2015، باتت اليوم غير قادرة حتى على صرف رواتب بعض الموظفين في مؤسّسات ثقافية عمومية،

هي تقوم بإستجداء متعاملين خواص

للمساهمة في نشاطاتها، لكن هذا لن

يحدث، بحكم أنه ما يـزال قطاعا غير

منتج. والقوانين التي تحكم القطاع (في مجالى السّينما والكتاب مثلا) وُضعت للسّيطّرة على الفعل الثّقافي». ويضيف واجباتها التمويليّة للقطاع المتحدّث نفسه: «الحكومة توظف الثّقافة لأغـراض سياسـية، خصوصاً عن طريق المهرجانات، التي يحمل معظمها طابعا أيديولوجيا، يمجّد النّظام. وكل وزير جديد يُحاول أن يفرض منطقه في الموضوع». حين وصل عز الدين ميهوبي إلى

منصب وزير ثقافة، ربيع 2015،

استبشر الكثيرون خيرا، بحكم أن الرّجل عليم بمفاصل القطاع، وله تجربة واسعة في العمل السياسي وفي تسيير مؤسسات ثقافية وإعلامية (يومية «الشُّعب» الحكومية، اتَّحاد الكتَّاب الجزائريين، اتّحاد الكتّاب العرب، الإذاعة الجزائرية، المكتبة الوطنية الجزائرية، المجلس الأعلى للغة العربية وغيرها)، وقدّم حينها وعودا شفوية بوضع الجزائر في واجهة العواصم الثقافية العربية، لكن مع مرور الوقت، تبيّن أن الوزير لن يستطيع حتّى الدّفاع عن ميزانية وزارته في الحكومة، ولن يستطع الرّفع من رقمها ومن أغلفتها الاستثنائية. بلغة الأرقام، سنجد أن ميزانية الثُقافة في الجزائر قد ارتفعت بين عامي 2006 و2016 من 58.9 مليون دو لار إلى 167.69 مليون دو لار، أي أنها ارتفعت في عشر سنوات بأكثر من 100 مليون دولار، مما سمح للجزائر بتنظيم عدد من التَّظاهرات الثقافية الكبرى: الجزائر، عاصمة الثّقافة العربية 2007، المهرجان الثّقافي الأفريقي، 2009، تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، 2012، تخليد ستينية الثورة الجزائرية، 2014 وقسنطينة، عاصمة الثقافة العربية، 2015، لتسجل الميزانية سـقوطاً حرّاً في عهد عزّ الدين ميهوبي، بتراجع يقدر بحوالي 60 % من الغلاف

المالي الإجمالي الممنوح للثُقافة. ربّما يكون لهذا الوضع الثقافي الحالي وجها إيجابيا، بحسب الكاتبة والأكاديمية حبيبة العلوي، «يتحقق باستفاقة الثِّقافة المستقلة في الجزائر واستغلالها لفرصة انسحاب الوزارة نسبيًا من تسيير الشِّأن الثَّقافي، بإطلاق مبادرات نوعية مبنية على تمويلات وطنية مختلفة ولو متواضعة ولكن بشرط خلق خيارات ثقافية جديدة قريبة من حاجات المواطن الثِّقافية، تُخاطب وعيه وتحترمه بما يضمن استقطاب أكثر للجمهور ومردوديّة ماديّة ولو بسيطة للسّلع الثُقافية المعروضة». هذا الكلام لا يضرج عن دائرة الاحتمالات، يواجهه

احتمال آخر أسواً من السّابق، يتمثّل







المرتبك، الذي تعيشه الثّقافة الجزائرية أيّام الوزير عزّالدّين ميهوبي، يبرّر أن يُمنح جائزة «شخصية العام الثقافية 2017»؟! ويعلق الدّكتور عمّار كسّاب في الأخير: «الجوائز لا تصنع الوزراء، بل تصنعهم نتائج أعمالهم!».

«بينما ينام العالم» لسوزان أبو الهوى

رواية المنفى الفلسطينيّ في عيون جيل ما بعد النكبة

حبيبي وغُسُّ أَن كنفاني وجبرا إبراهيم جبرا . ً حبيبي يندرج في التشبّث والبقاء في الوطن وإشكالية الهوية، وكنفانتي في فكر المقاومة واسترداد المكان المسلوب، وكلاهما اهتما بالنقلة الفنية الروائيــة وإن كان حبيبى مزج بين التجريب واستلهام التراث. بينما وجبرا يهتم في دور المثقفين في الحراك الأجتماعي وصبغ الفلسطينيّ الفُّرديّ بالكاريزما الخارقة في مجتمع الشتات، إضافة إلىّ حبيبي حامل صخرة البقاء أكثر من خمسين عاماً والمتأبط بها في طوفانه في شوارع وحارات وأزقة حيفا، والصاعد بها رغم ثقلها نحو جبال الكرمل ليصرخ في

■ تقوم الرواية الفلسطينية على ثــلاث أثاف: إميل

وجه العالم بالهتاف الذي اجترحه في مسيرته وتجربته في وطنه «باق في حيفا» و»لا تلوموا الضحية»، وكنفاني البّاحــث عن خلدّون فــى حيفا والمتخلّى عنــه رغم عقدةً الذنب لإيمانه أنّ الإنسّان قضية ومُّوقف، والواعي لإشكالية الهوية، وجبرا الباحث عن وليد مسعود المختفي فجاءة، والمشــغل أصدقاءه في متاهة اســتقراء وتحليلً الشريط السيريالي الذي تركه. سوزان أبو الهوى، المقيمة في أمريكا، والمنتمية إلى جيل

ما بعد النكبة تخوض مـن منفاها تجربة روائية رائدة في استقراء النكبة الفلسـطينية رغم الفاصل الزمني بينهما، تحكى تشريد عائلة أبو الهيجا التي اقتلعت من قريتها عين حوضٌ عام 1948، وترصد الرواية بأسلوب درامي أعراس الدُّمّ في حياة عائلة أبو الهيجاً مدّة أربعة أجيال مّتعاقبة، بدءًا منّ الترحيل القسريّ من «عين حوض» والقتل والهدم العام 1948 ومروراً بهزيمة يونيو حزيران 1967، وأحداث أيلول الأسود عام 1970، ومذبحة صبرا وشاتيلا عام 1982، ونهاية بمجزرة مخيم جنين عام 2002. تبدأ الرواية من المكان أو الفضاء الضيق وتنتهى بين عامى 2002–2003 خارج المكان الفلسطيني، في ولايةً «بنسلفانيا» الأمريكية حيث تقيم الذات الكاتبة.

هل يستطيع توثيق النكبة الفلسطينية من لم يعشها؟ في نظر إميل حبيبي من لم يعش المكان، لا يستطيع الكتابة عنه وهذا يتطابق مع نظرية غاستون باشلار القائلة إن المكان ليس البنيان الظاهري إنَّما النواة الداخلية اي الارتباط به (باشلار، جماليات المكان، ص 78)، وحتى كنفاني في نظر إميل حبيبي أخطأ الاتجاه

أدخل البيت

نرتطم بين الجدران،

أتحيّلكِ في غرفتك

وجهك أمامي الآن

أتذكره بتفاصيله

حاجباك المعقودان،

ابتسامتك العريضة،

أعرف أماكنِها بدقّة،

وأضعك في جيبي،

تعويذة لأبقى فرحة؛

أخاف أن أقع فيهما

وأبقى منتظرةً رمشاً ليكون قشتى

عيناك العسليتان،

وندوبك

أرسمك غيبا

أتأمل عينيك

وأنا متمسّكة

أناديك،

في «عائد إلى حيفا»، هذا ما صرّح به حبيبي في آخر مقَّابلة أجريت معه قبل وفاته «الآن في قضية الْمُكان: أنا أستغل، بعمق وبالم، واقع أنّني أستطيع أن أزور المكان، فيما إخوتي وزملائي في المنفى لا يستطيعون ذلك. أنا تعلمت بمفاِّجاة مؤلمة، من رواية غسان كنفاني «عائد إلى حيفا» شيئا عن المكان. في هذه الرواية يصف غسان حيفا والشوارع والأحياء التي قطعها أهل المدينة في هروبهم عبر البحر، ولا أذكر إن كان غسان رحمـه الله عاش في حيفا أم لا. لكن مع ذلك، أنا حاولت أن امشـــى مع غســـانّ الطرق التي وصفها وجعلها الطرق التي انتقل عبرها اللاجئون الفلسطينيون في حيفًا إلى شاطئ البحر. ووجدته، أحياناً، بدل أن ينزل بهم إلى البحر يصعد بهم إلى الجبل» (مشارف، ع9 – حزيران 1996، ص21).

هذا الكلام ينسحب بعض الشيء على رواية «بينما ينام العالم» فقد وردت في الرواية بعض الأخطاء في الوقائع، مثلُ الحديث عن طالَّب في جامعة بيت لحم عامَّ 1967 (ص 147)، والجامعة لم تكن موجودة بعد، فقد تأسست الجامعة عام 1973. وكذلك الأمر في القول إن قرية «عين حوض» بعد احتلالها في العام 1948، هدمت عن بكرة أبيها (ص54) ،، والصواب أنَّها لم تهدم، فقد احتل بيوتها وسكن فيها يهود أوروبيون، وكما ورد في كتيب توثيق قرية عين حوض، الصادر عن جامعة بير زيت:

«ففي بعض القرى مثل عين حوض قرب حيفا وعين كارم قرب القدس بقيت معظم البيوت قائمة كما هي وسكنتها عائلات يهودية بعد ان أُخليت كليا من سكانها الأصليين من العرب الفلسطينين» (القرى الفلسطينية المدمرة عين حوض، جامعة بير زيت، مركز الوثائق والأبحاث، ص3). في نظري من يقرأ التاريخ الشفوي والكتابي للنكبة الفلسطينية بالرواية الصحيحة للمكان، ممن عاشوا النكبة أو من مصادره الثقة، يستطيع الكتابة عنها وتوثيقها بنجاح في العالم التخييليّ المشيد، وإلا من سيكمل الرسالة في أرشفة تاريخ النكبة، والمكان المشظّى والمسلوب في الذاكرة الجمعية لشعبه، خاصة أنَّ معظم جيل النكبة رحل، وترك تاريخــه وروايته أمانة ورعبونا

كتبت روايــة «بينما ينــام العالم» باللغــة الإنكليزية وصدرت في الولايات المتحدة الأمريكية عام (2010) تحت عنوان Mornings in Jenin، وترجمت إلى اللغة

العربية عام 2012 من قبل سامية شنان تميمي، وصدرت عن دار بلومزبري – مؤسسة قطر للنشر ب 476 صفحة. الرواية تحكى بنجاح من منظور نسوى فلسطيني سفر العذاب الفلسطيني، وملحمة الاقتلاع من المكان والنفي في أمكنــة متعدّدة، وانشــطار الذات والغربة النفســية والاختفاء، والهدم والقتل والحروب والمذابح التي أحاقت بالشعب الفلسطينيّ، وحياة الشَّـظفّ في الْمُعِمات، والمقاومة والانتفاضة، في العقود الستة الأخيرة. تبدأ الحكاية لتؤسِّس لهوية المكان الفلسطيني المدمّر، بشرا وحجرا وشــجرا، ولتلمّح بالاقتلاع والنفيّ، ومحو

والترحيل في العام 1948. عنوان الرواية مستقى من قصة «بينما ينام العالم من حولنا» والتي كان والد آمال، السـاردة الرئيسية، يقرأها على مسمعها عام 1967 بعد تدمير مخيّم جنين. (ص121) . تتماهي الرواية مع عائد إلى حيفًا (1969) لغسان كنفاني (1936–1972)، من حيث التربية اليهودية للطفل الرضيع خلدون، الذي اضطرت أمّـه إلى تركه في البيت، في حيفًا أثناء احتلال حيفا عام 1948، وذهبت تبحث عن زوجها ثمّ أرغما على النزوح . وحين عادا إلى بيتهما عام 1967 ليبحثا عنه، وجداه جندِياً إســرائيلياً يحمل اســم

الهوية والمعالم، لسبع سنوات خلت قبيل التشتيت

«دوف»، وقد بقى دوف منحازاً لأفكاره الصهيونية. ففي «بينما ينام العالم» حين احتلت عن حوض عام 1948 وأَثْناء هـروب عائلة أبو الهيجا إلـى مخيّم جنين، سرق الابن إسماعيل ابن الستة أشهر بعد أن سقط من حضن أمّه داليـــا، من قبل ضابط يهوديّ يدعى موشــيه، قام هـو وزوجته يولانتـا العاقر بتربيتـه، وأطلقا عليه اسم دافید. فی جنین، فی حرب حزیران 1967 حین احتل الجنود الإسـرائيليون المُخيّم، التقى يوسف، الأخ الثاني لآمال بأخِيه إســماعيل المدعو دافيــد والذي أصبح جندياً إسرائيلياً، وقد عرفه من خلال الندبة التي في وجهه. وقام دافيد بتعذيب وضرب أخيه إسماعيل من حيث لا يدرى أنه

تشكّل الندبة شيفرة لتفسير النصّ وتفكيك مضامينه وهي صورة سيميائية ودالة على هوية إسماعيل، كما أَنَّها تحيل إلى الحقيقة التاريخية التي لا يمكن إخفاؤها، والخاصة بهوية الإنسان والمكان الفلسطيني فطبوغرافية الجسد مثل طبوغرافية الأرض، مهما شوهت وحرّفت

تبقی تدلُ علی الحقيقة، حتى «يولانتا» التي ربّت دافید وأخفت السر عنه مدة طويلة، لم تكن تنوي اخفاء الحقيقة عنه إلى الأبد. تشير الرواية الـــى أنّ دافيد،

رغم صورته البشعة وسلوكه القذر، هو ضحية النكبة والتهجير، ومرآة لثقافة المحتل الذي هجر الفلسطينيّ ونهب أرضه، هذا ما تجسّد في مونولوغ يوسف، في أكثر المواقف تراجيدية بعد أن

ضربه دافيد حتى أغمى عليه، فقد اتهم اليِهو د أنَّهما فصلوا بينهما و لم يتُّهم دافيد أي إسماعيل سابقاً. صورة «دافيد» السلبية هي نتاج ثقافة الاحتلال الإسرائيليّ، وهي قريبة من «دوف» في رواية غسّان كنفاني، بسبب القطيعة مع جذورهما الفلسطينية، و بســبِ الثقافة العســكريّة الصهيو نية التي نشأ عليها. إنّ دافيد لم يغير هويته رغم إضافة اسمه السابق لاســمه الحاليّ، ولم يصبح فلســطينيّا من ناحية فكريّة

وآيديولوجيّة، إنّه كما خلدون في «عائد إلى حيفا» الضدّ لأخيه الفدائيّ المقاوم، رغم التراجع الضعيف في موقفه. إنّ بناء شخصية دافيد في الرواية جاء مبتوراً ومفتعلًا، كما أنّ المصالحة بينه وبين آمال، التي هي أخته في الـولادة، جاءت مقحمة ومهـزوزة وبعيدة عنَّ الواقع، مما أضعف الروايـة وأدى إلى خلخلـة بنائها رغم نجاحها في تصوير النكبة وأعراس الدمّ في حياة الشعب الفلسطينيّ بامتياز، فلا يعقل أن الجندي دافيد نتاج الثقافة العسكرية الصهيونية المصاب بالاستعلاء والغطرسـة يتغيّر فجأة، ويتجرّد من الأفكار التي ترعرع عليها وانتمى إليها، مقابل الجينات الوراثية والروابط البيولوجية مع آمال. وفي الرواية نفسها يظهر التقاؤه

سمير حاجٌ*

بأختِه آمال فِي ولاية «بنسلفانيا» الأمريكية فاتراً وخالياً من الحرارة والشوق رغم القطيعة الطويلة. كما أنّ اللقاء حصراً في أمريكا جاء مرسوماً ومقصوداً ليعبر عن الفتور قي العواطف واستحالة اللقاء في فلسطن.

هذه المصالحة بين آمال ودافيد شكّلت ندبة في الرواية، وهي مثل عملية تجميليّة غير ناجحة. كما أنّ اللقاء بينهما جاء بعد أن اندثرت الأسرة إبادة وقتلاً من قبل الإسرائيليين، باستثناء سارة ابنة ماجد وآمال، لذا بقي كل منهما غير

من ناحية فكرية، هذه المصالحة على النقيض من رسالة رواية «عائد إلى حيفًا»، رغم كون خلدون ضحية الحرب والاحتلال، فقد انتبه كنفاني قبل غيره من الكتاب الفلسطينيين في تلك الفترة (1969) الى أنّ الإنسان قضية وموّقف،

فحين أنكر خلدون أباه سعيد وأمّه صفية بسبب قطيعة عشرين سنة، صرخ سعيد في وجهه: - «لا حاجة لتصف لى شعورك فيما بعد، فقد تكون معركتك الأولى مع فدائيّ اسمه خالد، وخالد هـو ابني، أرجو أن تلاحظ أنَّنَـى لَمْ أقل أنَّه أخوك، فالإنسـان كما قلـت قضية، وفي الأستبوع الماضي التحق خالد بالفدائيين ...أتعرف لماذًا أسميناه خالد ولم نسمه خلدون؟ لأنّنا كنّا نتوقّع العثور علبك، ولو بعد عشرين سنة، ولكن ذلك لم يحدث. لم نعثر عليك ...ولا أعتقد أنّنا سنعثر عليك « (عائد إلى حيفا 2006، ص66) هذه الصحوة الفكرية والإشراقة اللغوية الكنفانية، تتماهى مع قول محمود درويش:

«أتيت، ولكنني لم أصل . ووصلت ولكنني لم أعد» رغم المصالحة المقحمة في نهاية الرواية، تقدّم الرواية للقراء الأجانب وللرأي العام العالمي، وثيقة وشهادة هامّة ومثيرة عن النكبة الفلسطينية لأرشفتها في الذاكرة، وصرخــة في وجه عالم لا مبال. إنّها تقدّم بجداً رة صوتاً فلسـطينيّاً نســويّاً مبدعا في الرهافة وتوثيق الأحداث والأمكنة وتغريبة الفلسطينيّ، بعاطفة مؤثرة ومتناغمة والمشاهد ... إنَّها رواية الإنسَّان والمَّكان، رواية المخيّم والشتات المعصورين بخميرة الحب والتضحيات.

* كاتب فلسطينيّ

أغرق في الزقزقة

نبتسم لهما ونغار

أنتظر صوتك يصرخ من إحدى الغرف «أنا وحدها ضحكة الغياب تفضح الأمر، تذكّرني أنّك في مكانِ آخر، أنا هنا وصدى صوتك فقط نتأرجح بالوقت ريثما تأتى؛

أخرج مملحة بدموعك ولا أجف بعدها، فتفوح رائحتك مع صوت الكمان لكلِّ النغمات صدى ضحكتك؛ فى شرودكَ تشبه جزيرةً تلوّح للجميع من بعيد، ترفض أن تحمل منارة، تمدَّ يديها نحو يابستي، فأصبحُ كلّ الجسور التي توصل إليك، الحظ منحنى إيّاك جعل الرّبيع يزورني قبل كلّ الأشجار أراقب كفى تورق بعد سلامك، تزهر وجنتاي مع نظرتك، ويحط ألف عصفور بعد كلمة «أحبك»؛ تكرّرها وتكرّرها وتكرّرها حتّى أغرق في الزقزقة... منذ عرفتك رميتُ قلمي في وجه الحياة أغلقتُ الدفاتر وعشتُ الشُّعر معك، أختبر المجاز كلّ يوم، ها أنا أسمع حفيفا في صدري

أضواء السيارات لن تتركنا نكمل القصيدة فنمشى صامتين، أراقبك وأنت تكتب على يدي، تمحى ما كتبتَ بإبهامك، يا كفيَّ المحظوظة يا ديوانه الأول والأخير؛ تعجن أصابعي مع كل خطوة لكلُّ إصبع في يدي آلاف القصائد الآن؛ معكُ المديَّنة أجمل كيف أنتبه للحرب وأنتَ هنا الشوارع التي مشيناها حملت أسماءً جديدة الأول، الابتسامة الطويلة والثانى القبلة المسروقة أخر الصفنة الأبديّة والأخير، تحت ضوء القمر دمشق اليوم تكتب تاريخا جديدا خاصا بنا

ضمن زحمة الحروب منحت وقتاً لطفلة تهرول نحوك فاتحة ذراعيها، تبكى كثيرا وتشكوك إليك، لتعانقها

فهو لذلك ابتعاد عن العالم. أما الصورة فتعدّم

هذا الجسر لأنها توحد بين الأشياء، وهي إذ تتيح

الوحدة مع العالم تتيح امتلاكِه. لكن العالم يبدو من

خلال التشبيه مشهداً أو ريفاً، وتبعاً لذلك، تبدو فيه

علاقة الإنسان بالعالم باردة وآلية. فشعر التشبيه

ينظر إلى الأشياء باعتبارها أشكالا لا معاني

أو وظائف، هو إذن لا يمتلكها، لا يتوحُّدُ معها،

لا يقبض عليها، هي التي تفرض، على العكس،

وجودها على شاعر التشبيه، وتمتلكه، يصبح هذا

والحق إن امتلاك

الشعر حين ذاك ملحقاً بالعالم لا سيداً له».

فتنضج من جديد



بسمة شيخو*

تصبح امرأةً كاملة تفرح بكل تفاصيلك تثاؤبك تراقب خطواتك تتحدث معك عن كل شيء تستخدم كلمة «أحبك)» فواصل بين جملها، تسمع اسمها منك وتعشق تكرارك له كلما قلتَ «بسمة» نهضتْ امرأةٌ من داخلي وأحبثك... وبحثتْ عنك في البيت.

محمد الديهاجي*

انطلاقا من هذه الرؤية ، لا يتحقق إلا من حافة

إلى حقيقتها فتتعرى وتتللألا في النور، تصبح

القصيدة القائمة على هذه الصورة أشبه بالبرق

الذي يضيء جوهر العالم وخيلاءه، هكذا تكون

الصورة مفاجأة ودهشا، تكون رؤيا، أي تغيير

وإن من بين ما تراهن عليه الصورة في هذا

المشروع الحداثي، هو الخلق والإبداع بهدف

إحداث الدهشة الضامنة لديمومتها. والصورة

بهذا المعنى ليست تشبيهية ناجمة عن المقاربة

بين شيئين، أو المقايسة بينهما، وإنما هي ابتكار

على أساس أنها تجمع بين المتباعدين، ليست

الصـــورة هنا « مجرد تقنيـة بلاغية ، وصفا، إنها

فيما يتجه نحو المجهول، الصورة هنا تصير أي

* شاعر وكاتب مغربي

في نظام التعبير عن هذه الأشياء.»

*شاعرة سورية 2017/4/11

للجيء عن اللغن هادي حسن حمودي*

القعود على قمة الخلود

أراد أحد الناقرين أن ينتقم لكافور الإخشيدي فأطلق على المتنبي بذىء الصفات، لائذا بما كتبه المرحوم طه حسين في الموضوع ذاته. وإذا كان طه حسين يعرف شروط الكتابة، فإن هذا النقار لا يعرف كيف يرسم الكلمات و لا يعرف معانيها. وإليك مفتتح مقالته التى نشرها، قبل أسابيع قليلة، في مجلة: (....)

(لربما أنّ ما أكتبه هنا، سوف يثير حفيضة المعجبين بالشاعر أبو الطيب المتنبى الذي لا يعرف هو أبوه و لا مَن خلفوه، لأن شعره يطغى معارضاً للحداثة. هذا إذا كان حديثنا عن الشعر العمودي الغير متعدد ومتقطع القوافي). فكم غلطة وقع فيها هذا الناقر في هذه الجملة القصيرة فحسب؟ عدّوا على أصابع اليدين:

1- الجمع الخطأ بين ربما، التي تفيد، غالبا، التقليل و الاحتمال، وإنّ، التي تفيد التوكيد. وفتحها الكاتب خطأ. فهو يستهل جملته بالقول: لربما، أي: إن ما بعدها يحتمل الشيء ونقيضه، فقد يستنكره المعنيون، وقد يستسيغونه. ولكنه سرعان ما ينقلب على التقليل و الاحتمال ليؤكد الكلام باستعمال إنّ.

ويمكن أن أقرّب لك الموضوع بمثال آخر. أنت ترى أوضاع العالم العربى متردية وتراها قد تكون مؤذنة بالمزيد من التردى، فلك أن تقول: ربّما ستؤدي هذه الأوضاع إلى انهيار أكثر خطورة. فإن أردت شيئا من التأكيد بضمن أسلوب (ربما) فلك أن تضع الماضي بدل المضارع: ربّما أدّت هذه الأوضاع إلى انهيار أكثر خطورة. وهذا الأسلوب لا يرتضي التوكيد بإنّ.

2 - قوله: بالشاعر أبو الطيب. ألم يكن الأصوب أن يقول: بالشاعر أبي الطيب، ويتجنب الرفع على الحكاية؟ هذا إذا كان يعرف إعراب الأسماء الستة وموضوع الحكاية ومواردها.

3 ـ قوله: لأن شعره يطغى معارضا للحداثة. من الضعف والتهافت بما لا يحسد عليهما.

4- قوله: لا يعرف هو أبوه و لا من خلفوه. لا ضرورة للضمير هو، وأبوه خطا، وصوابه أباه. والعبارة أولا وأخيرا صدى لما قرره طه

- 5 قوله: حفيضة، خطأ وصحيحها بالظاء، حفيظة. والحفيظة:

الغضب. ورأيتها بالضاد في بعض الصحف ودعايات الفضائيات. وهذه تطورات ثقافة الإعلام العربي ولا أرى إمكان تغييرها. - 6 قال: تطغي، بالياء، وهذه لفظة لا أصل لها في اللغة، بل هي تطغى، من الفعل طغى يطغَى، بالألف المقصورة لا الياء المنقوصة." وفى التنزيل العزيز: (قَالاربَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن

يَطْغَى). وكذلك (كُلا إِنَّ الانسَانَ لَيَطْغَى. أَنْ رَّآهُ اسْتَغْنَى).

7 ـ قوله: الغير متعدد ومتقطع القوافي. لا علاقة له بما قبله، إضافة إلى أنه خطأ فاحس، ولا معنى للجملة كلها. والصواب، على فرض صحة المعنى، أن يقول: غير المتعدّد، لأن الألف واللام لا تدخل على غير. والأمثلة كثيرة في التنزيل العزيز وكلام العرب. 8 ـ ومن جانب آخر فإن قوله: متعدد ومتقطع القوافي، اجتمع فيه مضافان إلى مضاف إليه واحد. وما ورد في التراث (بين ذراعى وجبهة الأسد) هـو ضرورة شـعر. والفصيـح العالى بين ذراعى الأسد وجبهته. فصواب عبارته: متعدد القوافي ومتقطعها. ثم ما معنى متقطع القوافي؟ لأننا ندري أن القصيدة إما أن تكون على قافية واحدة، وإما أن تنتقل إلى الموشح أو المخمّس، أو إلى غير ذلك من فنون العروض. وليس فيها ما يوصف بأنه متقطع القوافي. ولم يكتف بذلك، بل وصف أهل الحداثة، في آخر مقالته بأنهم جلســوا على قمة الخلود، فهل كان من الضروري أن يســيء

إلى المتنبي ليصل بهم إلى الجلوس على تلك القمة؟ فهنيئًا له ولهم ذلك الجلوس. ورحم الله المتنبي الذي كان يقرأ سفر الأيام حين قال:

رماني الدهرُ بالحساد حتى فؤادي في غشاء من نبال/ فصرتُ إذا أصابتني سهامٌ تكسّرت النصالُ على النصال ولله في خلقه شؤون.

* باحث وجامعي عراقي ـ لندن

الصورة الفنية ■ يقول أوكتافيو باث (Octavio paz)

«نلفت الانتباه إلى أننا نعنى بالصورة، كل الأشكال الكلامية جملة كانت أم مجموعة جمل يتلفظ بها الشاعر ويشكل مجموعها القصيدة، هذه التعابير الكلامية صنفتها البلاغة وتسمّى التشابيه، الاستعارات، الرموز، المجازات»

من هـذه الحافة يـرى أوكتافيو باث أن دراسـة الصـورة ، تعني دراسـة كل هذه الأنــواع البلاغية. ووجبت الإشارة بداية، في هـذا المقام، إلى أن جل التنظيرات الحديثة في مجال الأدب والتي نظرت للموضوع، اعتبرت الصورة نشاطا تخييليا في الأساس. وهي (الصورة) عملية ذهنية خالصة تنقل « عقدة « وجودية معينة في لحظة رمزية جد

ومع كل هذا التقارب بين المنظرين الجدد في توصيف الصورة، سيحاول كل واحد منهم طبع مفهومه بخصائص مرجعيته الفلسفية . فسارتر، مثلا، سيربط بين الوعى الخيالي والقصدية. يقول: «لن تشير إذن كلمة الصورة إلا إلى علاقة الوعي بالموضوع، وبعبارة أخرى إنها طريقة معينة في ظهور الموضوع أمام الوعي، أو إذا شئنا أنها طريقة معينة يسلكها الوعي لكي يمنح لذاته موضوع».

أما باشــلار فقــد أســس مشــروعه الفلســفي ككل انطلاقا من مقولة «الخيال الحلمي L'imagination onirique». إن الصورة بالنسبة لهذا الرجل ما هي إلا نتاج محض للخيال المطلق، وإن الخيال الإنساني يظل جامدا ما لم يسقط مكوناته على العناصر المكونة لكوسمولوجية الكون: الماء ـ الأرض ـ الهواء ـ النار.

وعلى هذا الأساس سيقسم باشلار الخيال إلى «خيال صوري» و «خيل مادي»، يتعلق الأول « بالصور المرتبطة بالظواهر الهوائية «، أما الثاني فيرتبط « بالتأملات والأحلام وكذا أحلام اليقظة المتجهة نحو الماء والأرض. وخلاصة هذا المشروع، هو أن الخيال عند باشلار، أصبح ملكة لتغيير الصور، لا تكرارها، ملكة للخلق والابتكار لا الإعادة

والاستنساخ. وتبقى « شعرية المتخيل» لدى جان بورغوس ، من المشاريع الرائدة في مجال التنظير للمتخيل الشعري وللصورة التخييلية. فالصورة بالنسبة إليه دليل للحظة استشرافية، عكس الاستعارة التي تذكرنا بالماضي، يقول إن الصورة « منفلتة باستمرار من كل دلالة ومحيلة دائما على شيء آخر، تهيئ، أو تسهم في تهيئة واقع آخر غير ذاك الذي كان من المفروض أن يمثله الكلام. ومن ميزات الصورة عند هذا الرجل، كونها تفتن

قلبى يحاول حقا أن يطير،

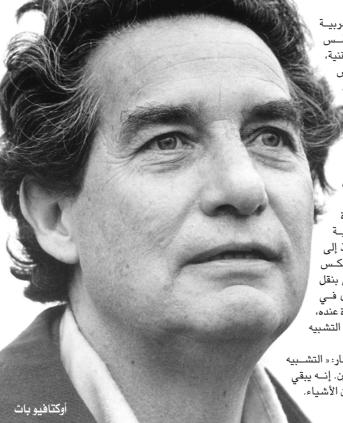
أراقب ظلينا وهما يتعانقان

لأنها تسمح بالرؤية والحياة حين لا نتوقعها، بهذه الفتنة يلعب النص، مهما كانت منابعها، ومهما كانت غاياتها، بل ولربما تحدُّد هذه اللعبة الوظيفة الشعرية، خارج مسالك

الأدب المطروقة. وفي الشعرية العربية الحديثة، سوف يؤسَّس النظر إلى الصورة الفنية، باستحضار الدرس البلاغي العربي القديم، كوعي ساهم بلا شــك قّي خلق وعي بويطيقي، ينظر إلى التصوير الشعري بكثير من التبرم. ففي سبيل تمييزه

بين التشبيه والصورة، يعتبر أدونيس الصورة الفنية ممارسة تخييلية للخلق والإبداع والنفاذ إلى عمق الأشياء، على عكس التشبيه الذي يكتفي بنقل الأشياء كما هي، أي في سطحيتها. إن الصورة عنده، تجربة « رؤياوية» ، فيما التشبيه تجربة « نمطية « ويقول في هذا الإطار: « التشبيه بين طرفين محسوسين. إنه يبقي على الجسر الممدود بين الأشياء.







بيروت - «القدس العربي»

وصمة الإرهاب التي ألصقها الغرب بشعوب الدول

العربية والإسلامية استفزت مجموعة من طلاب الجامعة اللبنانية الأمريكية فتجاوبوا باندفاع مع نص كتبه

وأخرجه وشارك فيه كعازف الأرجنتيني مارتن لوباتو،

الذي تميز بعـزف الترومبيت، وتميز أكثـر بالتعبير عن

مشاعرنا كعرب وشرقيين حيال الإدانات المسبقة، التي

يلاحقنا بها الغرب. فقال بكلمة مباشرة كعنوان للعرض

«أنا لست إرهابيا»، فكان عرضاً فنياً تجريبياً. عرض جمع

ويحضر بالتوازي مع الصورة الإعلامية التي تُظهر ما

لحق بنا من مآسي ودمار تحت راية مكافحة الإرهاب، بدءاً

من الحرب على العراق، حيث توالت بعدها الفصول. من

خلال فتحات علوية تشبه الفترينات، وأخرى موازية

للمسرح يظهر عازفو الموسيقي، برز للنظر عازف العود

بلباس سجناء غوانتنامو البرتقالي، غالبية من جسدوا

العرض خضعوا لتمويه الوجه أو الأقنعة. شبان وشابات

كان لباسهم الأفرول اللصيق بالجسم، ومنهم من أوحى

لنا شكله بالمظهر الشيطاني، غنوا، مثلوا ورقصوا، عازف

الغيتار ارتدى العباءة العربية السوداء المطرزة باللون

الذهبي، وآخر عصّب جبينــه بالكوفية الحمراء. ايقاعات

مثيرة للانتباه وصلتنا، وموسيقي بكليتها تحاكي

الروح. بعض من الإيقاعات ذكرنا بجنازير الدبابات، أو

كأنه صوت صادر من تلامس بقاياها، موسيقى «أنا لست

ارهابياً» فيها شـجن وعتـب على ظلم طـال، وعلى حق

يرفضون أن يظهر صوته. هي الموسيقى تتكلم وتقول ما

عجز عنه اللسان. بالإنكليزية والعربية صدح الصوت

الواحد منشداً «أنا لست إرهابياً». وبغناء الراب وصفوا

■ سوســة (تونس) – من ماهر جعيدان:تستضيف

مدينة سوسة التونسية (شرق)، وعلى مدى ثلاثة أيام،

ملتقى المبدعات العربيات في دورته 21 تحت عنوان

وكشفت أن «أهم الدول المشاركة هي: مصر سوريا

وتابعت «ستقدم خلال الورشــات أشرطة سينمائية

المخرجة التونسية سلمي بكار، اعتبرت أن «المرأة

قصيرة بحضور المخرج، وتتبع بحلقات نقاش ومن بين

الأفلام المقدمة شـريط اليقظة للمخرجة التونسية سلمى

كوجود أو كدور لها مكانة كبيرة في السينما التونسية،

وفي عـدة أحيان لهـا أدوار فعالة وإيجابيـة ولكن إذا

تحدثنا عن وجود المرأة كمخرجة أو منتجة وتقنية في

المجال السينمائي فإن وجودها لايزال محتشما رغم

بكار ، و شريط: ليلة القمراء العمياء، لخديجة المكثر ».

في سوسة التونسية

«المبدعة العربية وصناعة السينما».

المبدعات العربيات في مجال

الســينما من تونس ومختلف

الدول العربية، على غرار

الفنانــة المصرية ســميحة أيوب، وجيل حديث لديه

نظرة جديدة للميدان مثل: المخرجة السينمائية

ميرفــت مديني، حســب

رئيسة الملتقى فوز

وأضافت الطرابلسي، أن

رعددا من المبدعات سيشاركن خلال خمسة جلسات وورشات عمل

الطرابلسي.

في ميدان السينما».

لعراق السعودية لبنان».

التغير الكبير للوضعية».

موهبة بوسنية...

ويشارك في الملتقى عدد من

سينمائيات في ملتقي المبدعات العربيات

تصدح موسيقي غاضبة، تترافق مع صوت غاضب

الموسيقي، الغناء، الرقص والتمثيل واستحق التصفيق.

من زهرة مرعى:

طلاب الجامعة اللبنانية الأمريكية

يرفضون ظلم الغرب في العرض المسرحي «لست إرهابيا»

تكريم عمر عبد العزيز وسمير صبري في «مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة» في سوريا

القاهرة – القدس العربي»

من فايزة هنداوى:

انطلقت أمس الجمعة في سوريا، الدورة الرابعة من مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة والمهداة لروح

الفنان الكبير رفيق سبيعي. المهرجان يتألف من ثلاثة أقســــام هي «قســـم المسابقة الرسمية»، ويضم الأفلام التي أنتجت في عام 2016 ضمن مشروع دعم سينما الشباب، و»تظاهرة الأفلام القصيرة وسينما التجارب الأولى»، وهي تشكيلة من الأفلام القصيرة المنتجة في سـورية وعدد من الدول العربية والأوروبية كتظاهرة جديدة على هذا المهرجان والقسم الثالث هي «تظاهرة سينما الروح» وهي عبارة عن مجموعة من الأفلام الروائية العالمية الطويلة.

يرأس لجنة التحكيم المخرج السوري باسل الخطيب وعضوية كل من الفنانة ندين خوري وسهير عبد القادر، رئيس ملتقيً أو لادنا لفنون ذوى الاحتياجات الخاصة في مصر والفنانتين رنا شميس وصفاء سلطان، والكاتب والناقد سامر محمد اسماعيل. وفي حفل الافتتاح تم تكريم والمنتج السينمائي محسن علم الدين وخبيرة

المهرجانات المصرية سهير عبد القادر. وسيكرم المهرجان مجموعة من الفنانين وهم رنا جمول وزهير رمضان وصباح الجزائري وندين تحسين بك ومصممة الأزياء لاريسا عبد الحميد والفنان اللبناني بيير

داغر ومديري التصوير بهجت حيدر وعلى مكية ومدير

الإنتاج فايز السيد أحمد، ونقيب السينمائيين في لبنان صبحي سيف الدين والإعلامي اللبناني أحمد سيف الدين. كما سيتم تكريم عدد من السينمانيين المصريين وهم، رئيس اتحاد النقابات الفنية في مصر عمر عبد العزيز ونقيب السينمائيين المصريين رئيس اتحاد الفنانين العرب مسعد فودة والمنتج السينمائي محسن علم الدين ونائب رئيس مهرجان القاهرة السينمائي سابقا سهير

عبد القادر والمخرج منير راضي والممثل سمير صبري والإعلامية والباحثة السينمائية ناهد صلاح.

وتتضمن جوائز المهرجان أفضل سيناريو وجائزة أفضل إخراج مع فرصة إنتاج فيلم احترافى قصير فى المؤسسة العامة للسينما عام 2018 وجائزة لجنة التحكيم الخاصة مع فرصة إنتاج فيلم احترافي قصير في المؤسسة العامة للسينما

والجائزة البرونزية مع مكافأة مالية قدرها ثلاثمئة ألف ليرة سورية والجائزة الفضية مع مكافأة مالية قدرها مئتان وخمسون ألف ليرة. وتم العام الحالي تصميم جائزة خاصة بالمهرجان ومن روحه لاستنباط الهوية البصرية الخاصة به والجائزة من عمق الحضارة

السورية في حين تضمن حفل الافتتاح تحية للسينما العالمية والعربية والسورية وأخراج الحفل مأمون الخطيب بالتعاون مع فرقة جلنار بقيادة الفنان على حمدان. وستقام برامج عروض المهرجان في كل من دار الأوبرا

في صالتي الدراما ومتعددة الاستعمالات، بالإضافة إلى

صالة سينما الكندي في دمشق.

معاناة الشبباب العربي من وصمة الإرهاب. وعرجوا إلى غوانتنامــو والمحتجزين في ســجنها دون محاكمة «ليكو هالشب حياتو صارت للكب». شاب باللباس البرتقالي الشهير تُكبل يداه ورجلاه ويستجوب من رجال ونساء،

ولا محاكمة ولا حكم يصدر بحقه. أراد العرض الجامعي التجريبي البصري والسمعي المستند إلى مادة تمازجت من خلال السميديا» المعاصرة في هذه المرحلة القاتمة، أن يستنبط أفكاراً وأحاسيس قد يكون لها دور في خلق وعـي بناء، وقد ينعكس ايجابا على الوضعين الاقتصادي والسياسي. عرض أراد توجيه الانتباه وبالدليل والمعلومة لكيفية تعامل الغرب مع المواطنين العرب، نظرة الريبة تلاحقهم، والشك قائم حتى

ولفتت، أن «المرأة اقتحمت ميدان الإنتاج والتصوير،

وأضافت «المرأة تَبيَّن أنها قادرة على

في المجال السينمائي»،

التلفزيونية».

الموقف الذكوري يطغى على الموقف الأنثوي، ولكن أعتقد

أنه عندنا مبدعات كثيرات ومبدعون كثيرون، فالمرأة في

وأضافت: «المرأة كانت مهمشة لمدة طويلة ولكن هناك

وتابعت أن «المواضيع بعد الثورة أصبحت تتناول

كيف يتطور الإنسان من حيث الفكر هناك تمازج بين

تغيير، بفضل جسارتها وقوتها، فتسبق الأحداث وتسبق

أضافـت «المـرأة والرجل صناع،

كتف الرجل فلا يتقدم أحدهما على الآخر».

المســؤولية والجرأة على اقتلاع مكانها

وتابعت بكار، أن «الصعوبات

ليست خاصة بالمرأة المنتجة

أو المخرجـة بـل هـي نفس

الصعوبات لميدان الإنتاج

فسوق السينما في بلدنا

محدود وكاد يضمحل لأن

قاعات السينما أغلقت

أغلبها الأبواب ونشهد

تقلصا للأسـواق الخارجية

مقابل مزاحمة الأعمال

الفنانــة المصرية ســميحة أيوب،

اعتبرت من جهتها أن واقع المرأة في السينما

ووثقت للثورة التونسية، فخلقت عقلية جديدة أينما

لو ثبت عكسه. فقط لأنهم ولدوا على هذه الأرض. أسئلة كثيرة طُرحت للنقاش، ليس فيها ما يلمح ولو من بعيد بقبول الإرهاب، بل يجاهر برفضه، والمطلوب إعادة النظر بواقع التعامل مع المواطنين العرب. والبحث بفعل الإرهاب بحد ذاته، والأسئلة المطروحة في هذا الجانب تحديداً من نوع صلة الإرهاب بالقوة. الدين، السلطة، القمع أو سيطرة الخُوف. أسنَّلة كثيرة تركت نقاشاً على مدار يومى العرض وما تلاهما دون شك. عمل مسرحي وحيد من المفترض أن يستجلب عروضاً أخرى كي يرتفع الصوت أكثر بقول الحقيقة، لا أن يبقى الإعلام الغربي المنافق متحكماً بنشر

سيرة مجافية للحقيقة عنا، ويرفع عن ذاته أي الغرب

في افتتاح الدورة 32 لهرجان جرش

■ عمان - رويترز: كشف مهرجان جرش للثقافة

والفنون عن القائمة الأولية للمغنين الذين سيحيون

ليالسى دورته الثانية والثلاثين التسى تبدأ في 20 يوليو/

تموز مع المغنيتين الأردنيتين ديانا كرزون ونداء شرارة.

ليالي المهرجان الذي يعد الحدث السنوي الأبرز فنيا في

ويحيي المغني والملحن الأردني عمر العبداللات أولى

وقال المهرجان على صفحته الرسمية في موقع

التواصل الاجتماعي فيسبوك إنه اتفق حتى الآن مع

ستة من نجوم الغناء اللبنانيين على إحياء ليالي المسرح

وتبدأً سلسة الحفلات اللبنانية مع وائل كفوري في 21

وتتواصل الحفلات مع راغب علامة وفارس كرم ووليد

ليلة مصرية في الرابع والعشرين من يوليو/ تموز إلا أنها

وكانت إدارة مهرجان جرش للثقافة والفنون وقعت

تأسـس المهرجان في 1983 ويقدم سـنويا عروضا

فولكلورية محلية وعربية وحفلات موسيقية كما يجذب

إليه كبار الفنانين العرب ويقام تحت رعاية وزارة الثقافة

وتوقف على مدى تاريخه لمرة واحدة عام 2008 قبل أن

وتقام الدورة الثانية والثلاثون للمهرجان في الفترة

من 20 إلى 30 يوليو/ تموز في مدينة جرش الأثرية

في شــمال المملكة الأردنية ومن الأول إلى الســادس من

مطلع هذا الأسبوع اتفاقية بث حصري مع مؤسسة لإذاعة والتلفزيون الأردنية لفعاليات الدورة المقبلة.

توفيق على التوالى أيام 27 و 28 و 29 يوليو / تموز. وقالت إدارة المهرجان إن الدورة القادمة ستشمل أيضا

لم تكشف بعد عن أسماء المشاركين فيها.

يعود ليستأنف من جديد في 2011.

أغسطس/ آب في العاصمة عمان.

يوليو/ تموز ثم نانسي عجرم في 22 يوليو/ تموز ونوال

ديانا كرزون ونداء شرارة

الملكة الأردنية الهاشمية.

الزغبي في 26 يوليو/ تموز.

الجنوبي بجرش،

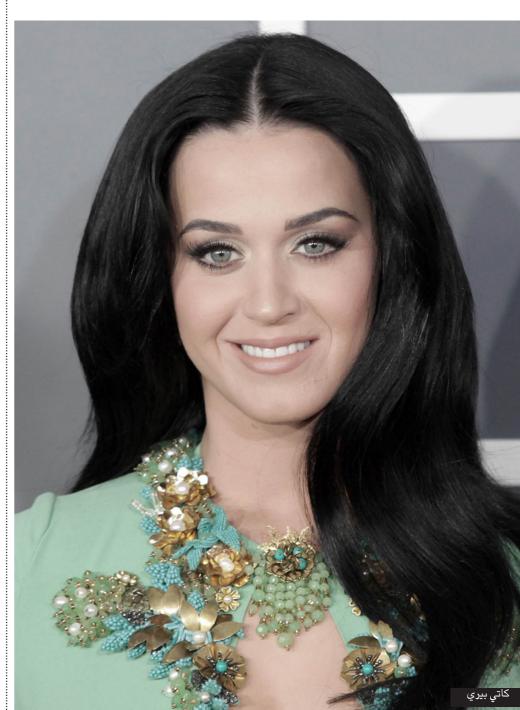
انتقادات لكاتي بيري على إنستغرام بسبب الإلهة الهندوسية كالي

■ نيودلهي - دبأ: أساءت المغنية وكاتبة الأغاني الأمريكية، كاتى بيري، للعشرات من الهنود عبر مشاركة على موقّع التواصل

بوصفها مدمرة للشـرور وترتدي إكليلا مـن الجماجم، وتحمل

سلاحا في كل من أذرعها العشرة بينما تقف وقد وضعت زوجها،

وتزوجت بيري من الممثل راسل براند في حفل هندوسي تقليدي وقصل بينهما الطلاق في عام 2012.



الاجتماعي بالصور (إنستغرام) بصورة الآلهة الهندوسية كالي

و قد أر فقتهاً بجملة «المزاج الحالي». ولكن العديد من معجبيها، وكثير منهم من الهنود، تصدوا للدفاع عن بيري أيضا، ما أدى إلى نقاش شهد آلاف التعليقات، بعد يـُــوم واحد من إضافتها لتلك المشـــاركة. وكالـــي هي الالهة الموت والدمار الهندوسسية، ونشرت بيري صورة رمزية لكالي

الآله الهندوسي شـيفا، تحت قدميها. وذكر أحد التعليقات: «من الأفضل أن تستحبي هذه المشاركة». فيما سبها مستخدم آخر متسائلًا عن سبب ما اعتبره إهانة منها لدينه. بينما شجع العديد من المستخدمين، بيري، على التمسك بمشاركتها.

وعلق أحد مستخدمي الموقع، قائلا «مزيد من القوة لك!

والهدوء! لا تزيلي هذه المشاركة»! وسأل آخر ببساطة: «كيف يعد هذا مقللا من الاحترام»؟



سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

				7		4	6 2	ı
4		8	3		9		2	ı
			2		1			ı
5						1		ı
		7	1	5	2			ı
	3						9	ı
		1		6				ı
3		6		9	4		8	
7	9		5					

إذا كنت راغباً في تحقيق الاستقرار، فإنّ الشريك الحالي هو الشخص المناسب للقيام بهذه الخطوة.

الثور

أنت وحدك القادر على تسهيل الأمور والتخلّص من العقد.

الجوزاء

يوم رومانسي وهادئ يسمح لك

الميزان

استقرار وسعادة لافتة في العلاقة بالشريك، وهذا سيترك انعكاسات ايجابية اضافية.

تنجح في إيجاد الحلول لسوء وبدلاله وبحبه الكبير.

القوس

أخرج والشريك للقاء الناس وللتعارف ولا سيّما في هذا اليوم

لا تفتعل المشاكل والأزمات، بل كن عاقلاً وتجنب الجدال والدخول في نزاعات مهما تكن درجتها من الأهمية أو السخافة.

التفاهم الأخير، وتنعم باهتمام الحبيب

من الموسيقي لصناعة النظارات الخشبية

■ سراييفو - من إيمره باشتوغ: أحب صناعة الغيتار فاكتشف موهبة كامنة في ونيلها إعجابا من زبائنه، توجه للتخصص في هذا المجال، أعماقه...إنه ضمير بيراقداريفيج، شاب بوسني، يتفنن في صنع إطارات نظارات

وبدأت حكايته مع الأشغال الخشبية، عندما أراد توسيع مجموعة الغيتارات التى يمتلكها، حيث قرر صناعة غيتارات بنفسه، نظرا لضعف امكاناته المادية.

وبعد صناعة الغيتار الأول، توجه بيراقداريفيج لصقل موهبته، وبدأ يكسب رزقه من صناعة الغيتارات.

خشبية، لاقت شهرة في عموم البلاد.

ومع مرور الوقت أسس بيراقداريفيج، ورشتة لانتاج الأعمال الخشبية في العاصمة سراييفو، مثل القلادات والأساور وأشياء الزينة، فضلا عن النظارات. وقال بيراقداريفيج إنه بعدما

الدلو

يرخى بظلاله على العلاقة.

ويصمم بيراقداريفيج نظارات ذات أشكل مختلفة، ويسوقها بعلامته التجاريـة «داوود» (Dawood)، في مختلف أرجاء البوسنة والهرسك. وكشف أنه بدأ تصدير إطارات

أناس كثيرين».

الدماغ والعاطفة».

النظارات الخشبية منذ مدة قريبة، إلى ونوه الشاب البوسني، أن النظارات

الخشبية لها تصاميم متنوعة، تجعل الشخص الذي يرتديها يشعر أنه مميز. وأردف أنه يرغب في تحقيق انتشار عالمي، لعلامته التجارية، فضلا عن توسيع لائحة منتجاته مستقبلا. (الأناضول)

افتتاح المهرجان الدولى للطبول والفنون التراثية في القاهرة أداته الأولى القرع لا الكلمات تبارت إيقاعات أكثر من 20 فرقة موسيقية

من أنحاء العالم للاستحواذ على آذان ووجدان جمهور المهرجان الدولي للطبول والفنون التراثية الذي انطلق في القاهرة، وقاد رئيس المهرجان الموسيقار انتصار عبد الفتاح «حوار الطبول من أجل الســـلام» الذي استمر قرابة الساعة على مسرح بئر يوسف في قلعة صلاح الدين بمشاركة جميع فرق الدورة الخامسة للمهرجان وتشابكت فيه الإيقاعات الأفريقية والآسيوية والشرقية بتناغم محكم.

تشارك فشي المهرجان فرق من الإكوادور والصين وإندونيسيا وسريلانكا وكوريا الجنوبية واليونان والسودان والسنغال ونيجيريا وموريشيوس وساحل العاج وغينيا

■ القاهرة - رويترز: في حوار وتتارستان إضافة للفرق المحلية المصرية من الإسكندرية وبورسعيد والشرقية وسوهاج والأقصر والعريش ومطروح والوادى الجديد وتوشكى وحلايب وشلاتين. وتقدم العروض في قلعة صلاح الدين وقبة الغوري وشارع المعز وساحة الهناجر بالأوبرا وقصر ثقافة

بنها ومتحف الطفل للحضارة. كما تقدم الفرق المشاركة في المهرجان كرنفالا جماعياً بعنوان «رسالة سلام» في شارع المعز في القاهرة الفاطمية. ويقام على هامسش المهرجان معرض تراثى للفنانة أميرة بهي الدين بعنوان (الطبول وثقافات الشعوب) ويضم حرفا تراثية للدول المشاركة. وتستمر عروض وأنشطة المهرجان

حتى السادس والعشرين من الشهر

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل

				'		'	
4		8	3		9		2
			2		1		
5						1	
		7	1	5	2		
	3						9
		1		6			
3		6		9	4		8
7	9		5				

مبادرة من الشريك تعيد تصويب

الأمور، وتضع العلاقة بينكما على

الخط الصحيح.

السرطان

العذراء

تتعرّف إلى شخص يثير اهتمامك وتبدأ معه علاقة صداقة قد تتطور لاحقاً الى علاقة وديّة .

التعامل باستخفاف مع الشريك

الثقة والإخلاص مع الشريك أبرز عناوين العلاقة الناجحة، وهذا يدفعكما إلى تفعيل هذه العلاقة وتمتير أسسها لتستمر إلى ما يشاء الله

حل العدد السابق

									ш	
5	9	4	2	1	8	6	7	3	ш	الحوت
8	6	2	7	4	3	1	5	9	ш	إذا كنت إلى جانب الشريك في
1	3	7	5	6	9	4	8	2	ш	ر عبد الصعبة، فإنك تجده إلى أوقات الصعبة، فإنك تجده إلى
7	2	9	1	3	5	8	6	4	ш	انبك عند أول اختبار صعب تواجهه
6	1	3	8	7	4	9	2	5	ш	
4	8	5	9	2	6	7	3	1	ш	الجدي
9	5	1	6	8	2	3	4	7	ш	d all N: N: 77411
2	4	8	3	9	7	5	1	6	Ш	الثقة والإخلاص مع الشريك برز عناوين العلاقة الناجحة، وهذا
3	7	6	4	5	1	2	9	8	Ш	رر عدويل العارف التاجحة، وهدا دفعكما إلى تفعيل هذه العلاقة وتمتين

من وراء هجوم الميليشيات

الإعلامية على شيخ الأزهر؟!

«هرمنا»..! فقد عملت بالصحافة قرابة الثلاثين عاماً، و مجمـل خبرتي في

الصحاَّفة المصرية ما عدا الثّلاث سـنوات الأخيرة، حيث بدأت «من تحت السلم»

فيها، مِفرد «ســـلالم». ولهذا فإني أعرفَ أين «يُخْبَىُ القَرد ابنه»، عندما يكون الأمر

وأستطيع أن أقرر و »في بطني بطيخة صيفي» كناية عن الاطمئنان التام،

أنــه لا يمكن الهجوم الإعلامي على بلد كالمملكة العربية السعودية إلا بتعليمات،

كما لا يمكن التطاول على شــيخ الأزهر، من أي إعلامـي إلا بتعليمات من الجهات

العليا، وفي الملف الخاص بالسعودية والشيخ، فإنَّ الأمر يتجاوز الأجهزة

الأمنية، السيَّادي منها وغير السـيادي، فلَّا يمكن إلَّا أن يكونُ بأمر رئاسَى، ودور

هذه الأجهزة التبليغ، لبعض الأفراد، وإن كنت أعتقد أنه في ظل تحول «ســـكرتير

السيسى» إلى ولى أمر الإعلام، فإنه لن يكون بحاجة إلى وسيط أمنى للقيام بهذه

المهمة مع أذرعه الإعلامية! في ليلة و احدة، يا مؤمن، ينطلق أحمد موسى في «صدى

البلد»، و «ليس الحديدي» في «أمٍ بي سي»، وبعلها في «أون تي في»، للهجّوم على شــيخ الأزهر، ثم يصبح مطلوبا منا أن نتعامل مع ما جرى على أنه توارد خواطر بين كبّار المذيعين، وقد بدّا أن تفجير الكنيســتين هو «كلمة سر الليلة»؛ فيتم تفجير ... كنيســة «مار جرجس» و «مار مرقــص»، فلما يجن الليلة يتحــرك ثلاثي أضواء

المسرح الانقلابي لِلهجوم على الشيخ، ثم يراد لنا أن نفهم أن هذا تم بالمصادفة السعيدة واستغلالًا لسقف الحرية المرتفع في مصر، حتى وإن استخدمت مفردات متقاربة كأن يقول أحمد موسى «الرئيس زَهقّ من شيخ الأزهر»، فتعزف لميس عزفاً

منذ متى يجري تحميل الأزهر مسؤولية التفجيرات والفكر المتطرف؟ فالمعمول

به في هذه المناسبات، أنه يجري الإعلان عن أن التطرف سببه الابتعاد عن

الإسلَّام الوسطى، الذي يمثله الأزهر الشريف، وعندما تتحرك مليشيات السيسي

الإًعلامية وَفي ليَّلة واحدة، لتحميل الأزهر وشـيخه مسؤولية ما جرى وتوجيه

الأهانة له بشَّكل غير مسبوق، فإن هذا لا يمكن التعامل معه على أنه تم على سبيل

وفي الواقع أنها ليست المرة الأولى لمليشيات السيسي الإعلامية التي يتم فيها

توجُّه اللهانة لشيخ الأزهر ومقامه، فقد حدث التطاول بعَّد حَديث الطلاق الشُّفهي

عنَّدمــا ظن حبر الأَّمة والعالم العلامة والبحر الفهامة، عبد الفتاح السيسَّــى، أنهَّ

جاء على قدر ليجدد شـباب «دين المصريبين» فأفتى بأن الطلاق لا يقع إلا أمام

المأذون، وقد خاطب شــيخ الأزهر بعبارة كررها حد الابتذال: «تعبتني ياً فضيلةً

الإمام». وفي «المساء والسهرة» كان الهجوم على شيخ الأزهر من هذه المليشيات

الإعلامية، وقد فسروا جميعهم عبارة السيسي بأنها تأكيد على أنه فاض به الكيل!

وود؟ ومن أعطى هـؤلاء الحق في قراءة منا في «بطن السيسني»، إلا إذا كانت التعليمات قد صدرت لهم بالتأكيد على هذا، حتى لا يتعامل الشيخ بظاهر النص،

ويعتبرها تحمل وداً له من قائلها، فهي كاشفة عن الغضب وأن الكيل قد فاض،

لا نعرف من فيهما الذي من حقَّه الشَّكوى من أنه قد فاض به: شيخ الأزهر أم

السيسي، فالأخير هو دائم التسلط على اختصاص الأول الأصيل، والسيسي للسيس منفقها في الدين، وليس متخصصاً في شؤونه، ليصبح من سلطته أن

يتحدث وأن ينتزّع حق الاجتهاد، مع أنه لا يتوّافر فيه أي شرط من شروطه، إلا إذا

سمحناً له أن يدّخل غرفة العمليات ليجري عمليات جراحية للمرضى، باعتباره

فيخضع له الأزهر بالفتوى، التي تقر بها عينه!

فمن أخبر المليشيات أنها تعبيراً عن أن الكيل فاض بالسيسي، وقد قالها بلطف

سليم عزوز*

متعلقاً بشأن من شؤونها!

مشابها فـ «الرئيس فاض به»!

الابتعاد عن الإسلام الوسطى

Varieties



عارضة الأزياء الفلسطينية الأمريكية بيلا حديد «تموت شوقا لزيارة فلسطين»

لندن - «القدس العربي»:

أعلنت عارضة الأزياء الأمريكية الفلسطينية بيلا حديد إنها ترغب في زيارة وطن أبيها فلسطين، الذي يعيش في قلبها، مشيرة إلى أنها «ستموت من الإثارة» شوقا لهذه الزيارة.

وقالت لبرنامج «أي تي بالعربي»، الذي يُبث على قناة «أم بي سي»، إنها تشعر بحماسة شديدة للسفر إلى فلسطين، وأكثر بكثير من أي جمهور قد ينتظرها في بلادها الأم، فهي ترغب في أن تمر بهذه التجربة أكثّر من أي شيء.

وأطلقت تصريحاتها هذه ضمن زيارتها لإمارة دبى، التى قضت فيها أياما عدة، ونشــرت العديد من صور الزيارة على حسابها على «إنستغرام». وأجابت بيلا عن ســؤال حول مشـــاركتها في مظاهرة في فبراير/شباط من عام 2017،

وكانَّت بيلا شاركت في مظاهرات احتجاج وسط مدينة نيويورك؛ على قرار ترامب منع

المسلمين من 7 دول ذات أغلبية مسلمة من الحصول على تأشيرات بدخول الولايات المتحدة، قائلة «كنت أتظاهر دفاعاً عن النساء و الرجال في كل العالم. وأنا سعيدة بهذه المشاركة رغم أنى أعانى مثل المظلومين، لكنى أفهم معاناتهم». ثم أردفت، «كان والدي لاجئاً منذ أن قدم إلى

أمريكا، وأنا وأخي وأختي نفهـم كثيراً مما يحدث حولنـــا»، وكانت حديد البالغة مــن العمر 20 عاماً قالت إن والدها محمد حديد أنشَّاها مع شقيقها الكبرى جيجي البالغة من العمر 21 عاماً وشقيقتها أنور تنشئةً لعب فيها الدين الإسلامي «دوراً مهما»، حسب تعبيرها لمجلة «بورتر»، الجدير بالذكر أن بيلا تربعت على عرش

عارضات العالم، بعد أن اختارها موقع .Models com كأفضــل عارضة في العــام 2016، وكانت قد وقّعت عقداً مـع وكالة IMĞ الشـهيرة لتعرض الأزياء لأشهر الماركات العالمية في مختلف عواصم

«بلحظة» و«كاراميل» و«لآخر نفس» أعمال درامية لبنانية تخوض السباق الرمضاني

بيروت – «القدس العربي» من ناديا الياس:

أعمال درامية لبنانية 100 % ستعرض على الشاشات اللبنانية خلال السباق الرمضاني المقبل 2017 وهي من النوع الكوميدي والاجتماعي التى يحبُّذُها المشاهدون.

ومن بين هذه الأعمال مسلسل «بلحظـــة» وهـــو عمـــل درامـــي اجتماعي يعكس أوضاع الثار والعلاقات الانسانية وما تحمله من الحب والكره والمصالح والنفوذ والجشع والقوة والضعف وهو من انتاج «شركة الصدى» وكتابة نادين

> جابر، ومن بطولة كارمــن لبس وزياد برجي ويوســف حـداد وإلســا

> > طحطو ح ونيكولا مزهر و سينيتيا خليفة ونتاشـــا شوفاني ومجدي مشموشي وهيام أبو

زغيب وروان

شديد وفيفيان أنطونيوس ســحاب ونيكولا مزهر ووسام ســعد ونبيل عسّاف ورندة كعدى وسواهم.

وانطلقت عمليات تصوير مسلسل «بلحظة» تحت اشراف المخرج أسسامة الحمد تمهيداً لعرضه في شهر رمضان المبارك، و تدور أحداث المسلســل حول حياة عائلتين غنيتين وتتمتعان بنفوذ قويّ بسبب الأعمال تسّعر حرباً ضروساً وطويلة بينهما تؤدي الى ثارات كثيرة وشللال من الدماء، إلى أن تقررا إنهاء الخلاف من خلال تحقيق رابط مصاهرة بينهما، فيزوّجان

ابن إحدى العائلتين الى ابنة العائلة الأخرى من دون الأُحْدُ في الاعتبار خيارات العروسين، قبل أن يتحوّل الحل التي فتيل صراع جديد تكشفه الأحداث تباعاً بالتوازي مع الخطوط الأخرى.

الرمضاني 2017 مسلسل «كراميل»، التي ستغنى فيه النجمة نوال الزغبى الشارة بعد أن تعاقدت

والموزع مارك عبد النور، وأفيد أن الأعنية التي لم يكشف حتى الساعة عن عنوانها ومضمونها تم اختيارها لتكون مناسبة مع أجواء العمل الذي هو عمل لبناني كوميدي اجتماعي، وهو من اخراج إيلى ف. حبيب وكتابة مازن

وأبرزهم المثلة ماغى بوغصن التي ستلعب دور البطولة ، بالإضافة الَّى ظافر عابدينَ، كارمن لبس، طلال الجردي، جيسي عبدو، بيار داغر، كارين سلامة، مي صايغ، بونيتا سعادة، بيار شمعون، بيار جمجيان وغيرهم.

الرباط - «القدس العربي» ومن الأعمال الدرامية المرتقبة في السباق

> مع المنتج جمال سنان لتأدية أغنية الشارة التي هي من كلمات وألحان الشاعر والملحن صلاح الكردي

زياد برجي طه ويضــمٌ نخَّبة من ألمع نجــوم التمثيل

وفي السباق الرمضاني أيضاً مسلسل بعنوان «لآخر نفسس» وهو العمل الثَّالــث للممثلة والكاتبة كاريــن رزق الله بعد نجاح عمليها الســـابقين «قلبي

وبدأت رزق الله بتصوير المسلسل تحت ادارة المخرج أسد فولادكار وهو سيعرض هذا العام عبر قناة «أم تي في» بدلاً من شاشــة المؤسسة اللبنانية للارسال أنترناشونال وتؤدي دور البطولة فيه كارين بدور صحافية متزوجة تعمل في جريدة «شــمس بيروت» تقع في غرام رئيــس التحرير في الجريدة الذي يؤدي الدور فيه النجم بديع أبو شقرا وروجت روج ایص وهي تغار عليه كثيرا، وهو يضم مجموعة من المثلين المخضرمين والجدد أبرزهم رندة كعدى، ريتا عاد،

الإفراج عن مخرج إيراني بعد سجنه خمسة أشهر

■ بيـروت – رويترز: ذكرت وكالة أنباء نشـطاء حقوق الإنسان على موقعها الالكتروني أن السلطات أفرجت عن مخرج الأفلام الإيراني كيوان كريمي من سجن إيفين في طهران بعد نحو خمسة أشهر من ســجنه بتهمتي «الدعاية المناهضة للدولة» و «اهانة

وأضافت الوكالة أن كريميي (31 عاما) خرج من

ووجهت السلطات لكريمي الاتهامات بسبب فيلم وثائقي عن رسـوم الغرافيتي السياسية في طهران بعنوانّ «الكتابة على المدينة». وأدانت المحكمة كريمي في 2015 وحكمت عليه بالســجن ست سنوات و 223 جلّدة لكن محكمة استئناف خففت الحكم إلى السجن

ويقول مركز حقوق الإنسان في إيران، وهو مركز أبحاث ودفاع عن حقوق الإنسان مقره نيويورك، إن السلطات اعتقلت 22 صحافيا وناشطا على الأقل منذ أواخر ديسمبر/ كانون الأول. وتحتجز السلطات

وأدار نحو 12 شخصا من بين المعتقلين قنوات اتصال مؤيدة للإصلاح عبر تطبيق تلغرام وهو تطبيق للتواصل الاجتماعي يستخدمه ملايين الإيرانيين. واعتقلوا في منتصف مارس/ آذار لكن بعضهم أطلق سراحه فيما بعد. وشكلت الاعتقالات تحديا للرئيس الإيراني حسن

تُرشُّ حه للانتخابات الرئاسية التي تجرى في 19 مايو/أيار.



كثيرا منهم في حبس انفرادي دون تواصــل مع أسرهم أو محامين.

روحاني الذي تعهد بزيادة الحريات للمواطنين

ولم يصدر القضاء الإيراني بيانا عن كريمي لكن الوكالة قالت إنه خرج من سجن إيفين بموجب «إفراج

الإيرانيين وهو في منصبه، وتقدم روحاني بأوراق



حتفاء بيضاوي بمخرجات آثرين الفن السابع في المغرب

الدار البيضاء - «القدس العربي»:

تختتم الدورة الخامسة لمهرجان سيدي عثمان للسينما المغربية، ليلة غد الأحد في المركب الثقافي مولاي رشيد في الدار البيضاء، بتكريم مستحق للمخرجات السينمائيات المغربيات الأستاذة فريدة بورقية مع عرض ومناقشة فيلمها «طريق العيالات»، الذي يحكى قصة لقاء بين امرأتين، شابة (منى فتو) ومسنة (عائشة ماهماه)، وهما في طريقهما نحو شمال المغرب.. وما تصادفانه من مشاكل قبل الوصول.

ومعلوم أن المبدعة فريدة بورقية من الأسماء اللامعة في مجال الدراما التلفزيونية المغربية والعربية، استطاعت بحرفية عالية أن تنقل إلى الشاشتين الصغيرة والكبيرة صورا بليغة فنيا من واقعنا المجتمعي، الذي يحبل بالمشاكل المختلفة (معاناة المرأة في القرية والمدينة، الهجرة القروية وانعكاساتها، مشاكل الإرث والتبني، البطالة وانحراف الشباب، القهر الإجتماعي والشطط في استعمال السلطة إلخ ...)، الشيء الذي خلف صدى طيبا في أوساط النقاد والمتتبعين وجعل جل أعمالها تحظى بالقبول والنجاح الجماهيري الكاسح، هذا بالإضافة إلى حصول بعضها على جوائز داخل الوطن

وخارجه . هي من مواليد الدار البيضاء (درب السلطان/ كاريان كلوطي) يوم 23 يناير/كانون الثاني 1948، بعد الدراسة الإبتدائية بمسقط رأسها أرسلها والدها (وكان مناضلا في صفوف الحركة الوطنية المناهضة للإستعمار الفرنسي) وعمرها لا يتجاوز 13 ربيعا إلى «الإتحاد السوفياتي» (سابقا) لاستكمال دراستها الثانوية في مدرسة داخلية في ضواحي موسكو خاصة بأبناء اللاجئين السياسيين من جنسيات مختلفة، فانكبت أو لا على دراسة اللغة الروسية وبعد ذلك أنهت دراستها بالحصول على شهادة البكالوريا العلمية، الشيء الذي أهلها للإلتحاق بجامعة باتريس لومومبا (شعبة الكيمياء).

إلا أن احتكاكها في الحي الجامعي، وهي طالبة في السنة الأولى، بطلبة أجانب ومشارقة على وجه الخصوص (من مصر ولبنان) يتابعون دراستهم في فنون الرقص والموسيقي والباليه والفوتوغرافيا والمسرح والسينما شكل انعطافة أساسية في مسارها التعليمي ومستقبلها المهني إذ توطدت العلاقات بينها وبينهم وشعرت بقربهم الثقافي منها وأدمنت على مرافقتهم لمشاهدة الأفلام والعروض المسرحية وغيرها من العروض الفنية. وبعد سنة بيضاء التحقت بمعهد الفن الدرامي في موسكو (معهد

الإخراج ثانيا (من 1968 إلى9197، وتخرجت من هذا المعهد بدبلوم في الإخراج الدرامي (ماجستير فى الفنون والإخراج المسرحي). عادت فريدة إلى المغرب سنة 1973 ، واشتغلت كمدرسة للفن الدرامي في المعهد البلدي للدار البيضاء سنة 1974 ، وفي إطار الخدمة المدنية داخل مؤسسة «الإذاعة والتلفزة المغربية»، بالرباط أو لا ثم في استوديوهات عين الشق بالدار البيضاء ثانيا، تعرفت على عبد القادر لقطع والأخوين مصطفى وعبد الكريم الدرقاوي العائدون من بولندا بعد مرحلة التكوين السينمائي، وتم تعيينها بعد انقضاء فترة الخدمة المدنية كمخرجة موظفة في التلفزة المغربية . أخرجت بورقية منذ التحاقها بالتلفزة المغربية في منتصف السبعينيات من القرن الماضي مجموعة من برامج الأطفال والأفلام الوثائقية ذات الطابع السوسيوثقافي (أفلام وثائقية عن المرأة المغربية بمناسبة السنة الدولية للمرأة وبرنامجي «سباق المدن» و «رسامو الشمال» كنماذج) والأعمال الدرامية (مسلسلات وأفلام بشكل خاص) ، كما قامت بتغطية العديد من التظاهرات. ولعل أول فيلم تلفزيونى أخرجته رفقة العيادي الخرازي كان عنوانه «المنزل المطلوب»، وبعده أخرجت

لوناتشارسكي) لدراسة فن التشخيص أو لا ثم

بينهم «خمسة وخميس» و «جنب البير» و «الدار الكبيرة» و «حوت البر» و «عز الخيل مرابطها» و «أو لاد الناس» و «جنان الكرمة» و »دواير الزمان» و»المجدوب ... أما أول فيلم سينمائى من إخراجها فقد كتب قصته الفنان محمود ميكري بعنوان» الجمرة» (1982) وقام ببطولته الكوميديان مصطفى داسوكين ومصطفى الزعري وآخرون، وبعده أخرجت لحد الآن فيلمان آخران فقط هما «طريق العيلات» (2007) من بطولة منى فتو وعائشة ماهماه وآخرين (سيناريو يوسف فاضل) و» زينب زهرة أغمات» (2013) من بطولة فاضم العياشي إلى جانب محمد خويي وعبد السلام البوحسيني وفريد الركراكي والراحل محمد مجد وآخرين (السيناريو من توقيع محمد

منصف القادري).

ما يقارب خمسة عشر فيلما من بينهم «دوار

الشوك» و»الحي الخلفي» و»صدفة الخاتم»

و»بنات رحمة» «القرصان الأبيض» بابا

تكونكتا»... وما يفوق عشرين مسلسلا من

وقد انتهت مؤخرا من تصوير فيلمين وثائقيين: الأول بعنوان «عودة عزيزة « والثاني حول الفنان الراحل محمد رويشة بعنوان

«نقابة المسرحيين»

تسائل السياسات الثقافية في المغرب

تحث شعار «السياسة الثقافية... طموحات وإكراهات الشغيلة الفنية» تحتضن مدينة المحمدية في الفترة ما بين 21 و23 من الشهر الجارى المؤتمر الوطني الثالث لنقابة المسرحيين المغاربة. ويأتى انعقاد المؤتمر في ظل مجموعة من المستجدات التنظيمية والقانونية فيّ مجالات: الكتاب والمســرح والتشـــكيل والموسيقي والدعم. وينعقد المؤتمر علــى واقع عدم تحقيق تجربة / السياسة الثقافية العمومية تحقّق لأهدفها ومبتغاها، حسب بلاغ الجهة المنظمة، التي اعتبرت أن هذه السياسات التقافية قد خضعت لمقاييس خاصة لم تراع خصوصية الإبداع والفن والثقافة المغربية، لأن هذه القوانُّين الجديدة استنسخت من بيئة بعيدة - في أحيان كثيرة – عن واقع المنجز الفنى اليومى، وزرعت في تربة غير تربتها وبذلك خلقت مناخًا يبتعد عن روح

الإبداع و الخلق أكثر من أي وقت مضى. ويراهن المؤتمر الوطنى الثالث على وضع مقاربة تشاركية، واقتراح بدائل ممكنة وتعميق النَّقاش في

تعود إلى لوس أنجليس

■ نيويـورك - أف ب: ينتقل حفل توزيع جوائز «أم

تي في فيديو ميوزيك آووردز» لأفضل أشرطة مصورة

لأُغْنيات إلى لوس أنجليس مجــددا بعد انعقاده العام

الماضي في نيويورك، وفق ما أعلن القيمون على هذا

آب/أغسطس من مدرج «ذي فوروم» في إنغلوود في

ضاحية لوس أنجليـس، وتنظم فعاليات «أم تى في في

وسيبث الحفل مباشرة في السابع والعشرين من

جوائز «أم تى فى فيديو ميوزيك»

حول ضرورة توسيع وعاء وقاعدة الممارسين بالنقابة من شتى المجالات الإبداعية كتابا وتقنيون وممارسون

الثقافية عموما. وذكرت أرضية المؤتمر، بمجموعة من المتغيرات التي

عرفتها الألفية الجديــدة في المنظومــة الثقافية، بدءاً بتأسيس تجربة المعهد العالى للمسرح والمعاهد البلدية، مرورا بتطويسر تجربة الإنتساج والترويسج الإبداعي والتوطين المسرحي وقوانين مؤطرة لهذه المجالات، دون إغفال المجهود الذي راكمته وزارة الثقافة في هذا الشأن بالرفع من النصاب المالي المخصص لدعم شـــتى الفنون الإبداعية وسن قواني / قانون الفنان و تعديله أكثر من مرة في الغرفتين التشريعيتين، لكن متغيرات، كما جاء في البلاغ، بقيت دون جدوى أو إضافة تذَّكر لأنها لم تستطع التجاوب مع مصير الفنان والمثقف المغربي باعتباره هو حجر الزاوية في المنجز الفني والإبداعي. ويراهن المؤتمر على فتح نقاش صريح ومسؤول

تشخيص الإكراهات التي يعيشها الفنان في الساحة

فى المسرح والسينما والفنون الدرامية المرتبطة بالإبداع عموما، والعمل على تأطير هذا الورش الكبير والخروج برؤية موحدة مع باقى الشــركاء والهيئات العاملة في المجالات الثقافية والنقَّابية،

ام ايه» مداورة بين لـوس أنجليس ونيويورك وهي قد

تكثّر فيه الخطوات والإطلالات الجريئة، مثل الثوب

المصنوع من اللحم الذي ارتدته ليدي غاغا سنة 2010 أو

ولم تعلن بعد ترشيحات دورة العام 2017 من الحفل

المتبادلة بين مادو يا و بريتني سبيرز .

الذي حازت فيه بيونسيه العام الماضي حصة الأسد.

وقد تحول هذا الحفل إلى مناسبة لجذب الأضواء

أقيمت أيضاً في لاس فيغاس وميامي.

هرطقة السيسي

لم تتمكن الميليشــيات الإعلامية من النجاح في مهمتها المسندة إليها واجتمعت هيئة كبار العلماء برئاســة شــيخ الأزهر، ورفضت بالإجماع «هرطقة» السيسي، وبموجب هذا الإجماع، فإنه يكون «هرطوقيا»، أي محدثاً للبدع والخرافات! وأسرها السيسي في نفسه، وقد وجد فرصته في تفجير الكنيستين، فكان الدفع بالميليشيات للتطاول على شيخ الأزهر ومقامه الرفيع، على نحو كاشف أن المقصود ليس فقط الشيخ بحمله على التنحى عندما يستشعر الإهانة، فالمستهدف معه هُو الأَّزْهر ذاتـه، من خلال الهجوم على التعليم الديني فيهُ، وقد سـبق هذا واب برلمان السيسي مشـــروع قانون ينص على أن شيخ الأزهر يعين في منصبه لدورة واحدة وهي سَـت سنوات، ولماذا لا يسـري الأمر على منصب البَّابا، ومنصب السيسيي منَّ خلال الاكتفَّاء بدوَّرة واحدة وقَّدُّ كانتَّ كافيَّة ليثبتْ

وفي الليلة التي تحركت فيها الميليشيات الإعلامية لتهن شيخ الأزهر أعلن عبد الفتاح السيسي عن تأسيس المجلس الأعلى للإرهاب، على أن تكون له السلطة العليا في تحديد السرؤى للمواجهة وتعديل المناهج التعليمية، عندئذ كتبت أنه يقصد إلغاء الأزهر. وربما تكون هذه الخطوة الأولى التي تمهد لمرحلة تالية هي التي يعلن فيها أنه «رشاد خليفة» المرحلة!

ولن لا يعرف، فإن المذكور «خليفة»، كان يقدم نفسـه على أنه مفكر إسلامي له رؤى مغايرة للرؤى الشائعة، ثم «أخذها من قصيرها» وأدعى النبوة! لقد اختبا السيسي خلف ميليشياته، وسكت على إهانة شيخ الأزهر، و «السكوت علامة الرضّا»، ولم يزعجه هذا السباب الذي أطلقه «بعل الأستاذة لميس» على الشيخ، وكاد أن يشتمه بالأب والأم! والصمت، يكشف المحرض على الجريمة، لقد اعتبر السيسي في خطاب سابق أن الهجوم على مؤسسات الدولة، يدخل في نطاق السعي لإسقاط الدولة المصرية، ورفض الهجوم على «برلمانه» و «حكومته»، وكان هناك من يرى أن يتم السـماح لهـم بالهجوم على الحكومة، كما كان حاصلاً في عهد مبارك، مقابل أن يظل الرئيس بعيداً عن النقد والهجوم؛ فالرئيس جيد لكن الحكومة تعوق نجاحه، ومع ذلك احتد غاضبا، وقال إنه يعرف هذه الحكومة أكثر من أي أحد فهو يجلس مع كلُّ وزير ست ساعات يومياً. وعندما تضرب السبت ساعات في عدد الوزراء ستقف على أن السيسي باعتباره الولي الفقيه، قد طوي له الزمان! وفي مصر المحروسة، وعندما أراد إبراهيم عيسي في برنامجه على قناة «القاهرة والناس»، أن يقوم بدور المعارض كما كان يفعلُ في عهد مبارك، وأراد أن يجرب حظه بالهجوم على برلمان «على عقلة الإصبع»، تم حصار صاحب القناة في «بيزنسـه»، فاستغنى عن خدمات عيسى، الذي استقال دون أن يجرو على القول إنه أجبر على المغادرة، فقد لف حول هذا المعنى ودار. وعاد، كما توقَّعْت، إلى ساحة الهجوم على الصحابة، فعلى الأقل فإنه لن يدفع ثمن تطاوله هنا، لكن الهجوم على أصغر مسؤول مصري غير مسموح به!

قنوات السيسي

وبالمناسبة، فمن المقرر أن تستعين قناة السيسي الفضائية «دي أم سي» بإبراهيم عيسى، وتوفيق عكاشــة، على قواعد الاضطرَّار، وكماً قيل فإن المضطَّر يركب الصعب، وهذه القنّاة (حزمة قنوات بالمناسبة) منذ ولادتها وهي في غرفة الإنعاش تعيش على جهاز التنفس الصناعي، على أمل أن يمثل لها عيسي و عكاشة ضخة أكسجين إضافية .. لعل وعسى. وســيكونا تحت الرقابة فلا يشطح عكاشة حتى يظن أنه رمز الثورة التي جاءت بالسيسي، ولا ينتفخ عيسى حتى يعتقد أنه موحد القطرين فليركز في مهمة الهجوم على الصحابة، ربما لأنه بما يفعل الآن يمثل المذكرة الشارحة لدعوة «صاحب المحل» بتجديد الخطاب الديني!

فَّات الَّقائمية على قنو ات السيسي التلفزيونية أن الحـل الحقيقي ليس في جرعات أكسجين إضافية، ولكن في رفع أجهزة التنفس ليخرج السر الإلهي! ما علينا، فإذا كان السيسي قد انتفض دفاعاً عن حكومة عزل هو كثير من وزرائها بعد ذلك، وإذا كان تم وقف برنامج إبراهيم عيسي لأنه تمضمض باللبن الحليب وهاجم برلمان «على عقلة الإصبع»، فإن الصمت على التطاول على شــيخ الأزهر ليس له إلا معنى واحد وهو أن التطاول كان تنفيذاً لتعليمات عليا، فالأزهر مؤسَّسة من مؤسسات الدولة السيادية، ولهذا لم يكن مسموحاً بالهجوم عليه في أي عهد مضى، ولم يحدث أن تم الهجوم على شيخ الأزهر في أي صحيفة أو محطةٍ تلفزيونية من قبل، مرة واحدة حدثت عندما نشرت إحدى الصحف الحزبية مقالاً ضد أحِد شــيوخ الأزهر في عهد مبارك، فتم منع الكاتـب من الكتابة في الصحيفة نهائياً. إن تفجير الكنيســـتين ليس مرده إلى فشل الأزهر، كما قال «بعلُ الأستاذة لميس»، ولكن إلي فشل السياسات، وفشــل الأجهزة الأمنية، وقد استلم السيسى الإرهاب محتملًا بالشكِل الذي قاله في بيان طلب التفويض، فصار بفضُل رعونته أو ذكائه واقعاً ملموساً.

ذكاؤه في أنه خلق لنفسه مهمة، هي القضاء على الإرهاب الذي لم يكن موجوداً

على قناة «ماسبيرو زمان»، شاهدت حلقة من برنامج «النادي الدولي» للفنان سمير صبري مع السيدة «انشـراح» وهي مصرية اتهمت بالجاسوسية لصالح إســرائيل، وصدر الحكم بإعدامها واســتخّدم الرئيس صلاحياته بتخفيفه إلى المؤبد قبل أن يفرج عنها تماما. كان «صبري» يعاملها بمنتهى الرقة، وقمة الحنان! فتساءلت: لماذا لا يوجد جاسوس واحد عمل لصالح إسرائيل وأعدم؟

ولماذا لا يوجد جاسوس واحد عمل لصالح إسرائيل واستكمل مدة عقوبته؟! فدائما ما يخفف الإعدام إلى السجن، والسجن بالعفو، عندما تظهر أبوة الرئيس العسكري ربما لأول وآخر مرة!

∗صحافی من مصر

مكتب ترشيد الإنفاق في المشروعات الحكومية يوفر للسعودية 4.5 مليار دولار

■ واشنطن – رويترز: قال وزير المالية السعودي، محمد الجدعان، أمس الأول في مقابلة على هامش اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن، ان «مكتب ترشيد الإنفاق التشغيلي والرأسمالي» الذي أسسته الملكة لخفض تكاليف المشروعات الحكومية حقق وفورات إضافية تصل قيمتها إلى 17 مليار ريال (4.53 مليار دولار).

وكانت مصادر حكومية قد قالت في وقت سابق من الأسبوع ان الرياض طلبت من الوزارات والهيئات مراجعة مشروعات غير مكتملة بمليارات الدولارات في مجال البنية التحتيــة والتنميــة الاقتصادية بهدف تجميدهــا أو إعادة

تأتي هذه الخطوة في إطار خطة إصلاح تتبناها السعودية، أكبر مُصَدِّر للنفط في العالم، لتقليص اعتماد اقتصادها على إيرادات النفط والغاز، وتقليل الإنفاق الحكومي الباذخ على الرفاهية، للتأقلم مع هبوط أسـعار

وقال الجدعان أمس الأول ان هذا الإنجاز هو ثمرة الجهود الكبرى التي يبذلها المكتب منذ تأسيسه، بعد جهوده السابقة التي حقق فيها و فورات بقيمة 80 مليار ريال في 2016. وتنبئ خطة مراجعة المشاريع غير المنتهية بأن الحكومة

تستهدف وفورات إضافية ضخمة هذا العام. وفي تقرير لها نهاية العام الماضي قالت الحكومة انها تقدر تكلفة أستكمال كل مشاريع الإنفاق الرأسمالي قيد التنفيذ بنحو 1.4

رئيس «توتال»: أسعار النفط قد تهوى مجددا بسبب الإنتاج الأمريكي

■ باريــس – رويترز: قال باتريــك بويان، الرئيس التنفيذي لشـركة «توتال» الفرنسـية العملاقة للنفط والغاز، أُمس الأول ان أسـعار النفط قد تنخفض مجددا في نهاية العام بسبب الزيادة السريعة في إنتاج النفط الصخري الأمريكي،

وتعافَّت أسعار النفط من المستويات المتدنية (30 دولارا للبرميل) الَّتي بلغتها في يناير/كانون الثاني 2016، وجرى تداولها غالبا فوق 50 دولارا للبرميل منذ بداية العام الحالي، بعد اتفاق منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» ومنتجين مستقلين على خفض الإنتاج. وقال بويان خــلال مؤتمر صحافي فــي باريس «قد تنخفض الأسعار مجدداً... المنتجون الأمريكيون الذين تعافوا بسرعة سيجددون تدفق الإمدادات بنهاية العام وهو ما قد يؤثر سـلبا على الأسـواق.» ويخطط منتجو النفط الصخري الأمريكيون لزيادة الإنتاج بعد تعافي الأسعار. وقال بويان «اتفاق أوبك مطبق ويمضى بشكل جيد للغاية. أعتقد أنه سيجري تمديده. لكن ببساطة الأتُسر قصير المدى على الأسواق لن يكون فوريا، لأن المخزونات مرتفعة للغاية.» وأضاف أن الأمر سيحتاج ما **بين 18 و24 شــهرا وليس ستة أشهر فقط ليتفوق الطلب** على العرض،

عمان تخطط لطرح أسهم شركات طاقة حكومية في البورصة

■ أبوظبى - رويترز: قال وزير النفط والغاز العُماني محمد بن حمد الرمحي أمس الأول أن السلطنة تخطط لطرح أسهم بعض شركات الطاقة الملوكة للدولة و العاملة في قطاع المصب للاكتتاب العام، لأهداف منها جمع السيولة في ظل تدنى أسعار النفط الذي يضغط على المالية العامــة للدولة، وقال الرمحي للصحافيين ان من بين هذه الشركات «صلالة للميثانولّ» وشركة حفر. لكنه لم يذكر اسم شركة الحفر أو يكشف عن أي تفاصيل مالية. وتدرس سلطنة عُمان خصخصة مجموعة كبيرة من الشركات الحكومية منذ سنوات، لكنها لم تمض قدما في البرنامج حتى الآن، ولهم يذكر الرمحي الموعد المحتمـل للطروح العامة الأولية. وقد تأسسـت «صلالة للميثانول» عام 2006 وتملك «شركة النفط العُمانية» 90 في المئة منها، بينما تملك «تكامل للاستثمار» عشرة في المنَّة، وتبلغ طاقتها لإنتاج الميثانول ثلاثة آلاف طن يومياً وفقا لموقعها الإلكتروني.

«ستاندرد آند بورز» تصنف الاردن عند «بي بي/بي-» مع نظرة سلبية

■ عمان – رویترز: أكدت وكالة «ستاندرد آند بورز» للتصنيف الإئتماني تصنيف الأردن عند «بي بي/بي-»، وقالت أن النظرة الستقبلية تظل سلبية.

وقالت الوكالة انها تتوقع أن تواصل السلطات الأردنية احتواء عجز ميزان المعاملات الخارجية والميزان المالي في 2017-2020 بدعم من برنامج صندوق النقد الدولي على الرغم من معدل النمو المنخفض. وأضافت أن النظرة المستقبلية السلبية تعكس استمرار التحديات ذات الصلة بضبط الأوضاع المالية وميزان المعاملات الخارجية فيما يتعلق ببيئة النمو المنخفض. وتوقعت الوكالة أن تظل التوترات الإقليمية والحرب الدائرة في سـوريا والعراق واسـتمرار تدفق اللاجئين

مصدر تحد للنمو في الأردن حتى 2020. وقالت الوكالــة انها تعتقد أن الأردن ســيظل يتمتع بأهمية إستراتيجية للمانحين، الذين سيواصلون تقديم الدعم المالي للميزان المالي وميزان المعاملات الخارجية.

شركات صينية وإيرانية توقع أول عقود لإعادة تصميم مفاعل نووي

■ بكين – رويترز: قالـت وزارة الخارجية الصينية أمس الأول ان شـركات من الصين وإيران سـتوقع في مطلع الأسبوع المقبل أول عقود تجارية لإعادة تصميم مفاعل نووي إيراني، في إطار اتفاق دولي تم التوصل إليه عام 2015 بشأن برنامج إيران النووي.

وكان مصير مفاعل «آراك» النووي من بين أصعب القضايا التي هيمنت على مفاوضات طويلة الأمد قادت إلى الاتفاق الذي وقعته إيران والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا وألمانيا. وستشمل إعادة التصميم تحديث مفاعل الماء الثقيل، بحيث لا يمكنه إنتاج بلوتونيوم مخصب بدرجة نقاء تمكن من استخدامه في صنع قنبلة نووية. وقال لو كانغ، المتحدث باسم وزارة الخارجية، ان العقود لإعادة تصميم المفاعل ستوقع يوم الأحد في فيينا، وأنه تم التوصل بالفعل إلى الاتفاقات الأولية في بكين، ووصـف ذلك بأنه جزء مهم من الاتفاق النووي الإيراني. وأضاف في إفادة صحافية يومية أن الصين والولايات المتحدة تقودان مجموعة العمل بشأن مشروع «آراك» وإن الأمور تتقدم بسلاسة. وتابع «توقيع هذا العقد سيهيئ ظروفا مواتية لبدء مشروع إعادة التصميم.»

تريليون ريال. وأضاف الجدعان «يتحققون فقط مما إذا كانت (المشاريع) تُنفذ بالطريقة الأكثر كفاءة، وقد أوشكوا على إتمام عملهـم وحققوا وفورات تقارب 15 مليارا أو 17 مليار ريال حتى الآن» دون أن يوضح طبيعة هذه الوفورات. وتسبب انخفاض أسعار النفط في معاناة السعودية من عجز ضخم في الموازنة. ومن المتوقع أن يصل العجز إلى 198

مليار ريال أو 7.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، بعدما بلغ ذروته عند 367 مليار ريال أو 15 في المئة من

في المئة أن يدعم خزائن الحكومة السعودية أيضا. وقال الجدعان ان المملكة «جاهزة ومستعدة لتطبيق» الضريبة في

الناتج المحلى في 2015. ومن شأن تطبيق ضريبة قيمة مضافة نسبتها خمسة

■ واشنطن - رويترز: قال مسؤولان سعوديان أمس الأول ان المملكة تخطط لمنح تراخيص إلى 15 شــركة أمريكية على الأقل الشهر المقبل للعمل في البلاد، وأفاد أحدهما ان تلك التراخيص ستذهب لشركات تكنولوجيا

وقالت «داو كيميكال» في يونيو/حزيران الماضي أنها أصبحت أول شركة أجنبية تتلقى رخصة تجارية من السعودية، مع سعي المملكة لتنويع اقتصادها وتقليل اعتمادها على صادرات النفط في ظل انخفاض أسعار الخام العالمية.

وقُبل عام أعلنت السعودية، أكبر مُصَدِّر للنفط الخام في العالم، حزمة من السياسات الاقتصادية والاجتماعية

تحت اســم «رؤية 2030» سـعيا لزيادة الإيــرادات غير النفطية. وبسبب انخفاض أسعار النفط منذ منتصف 2014، زادت الحاجــة للخطــة التي تعتمد علــي القطاع الخاص الآخذ في التوسع، وبيع أسهم في شركة النفط الحكومية «أرامكو»، وخفض الدعم الحكومي.

وقال مسؤول سعودي طلب عدم الكشف عن هويته «الشهر المقبل.. سنمنح 15 رخصة لشركات أمريكية»، وقال في وقت لاحق ان تلكّ التراخيص ستذهب لشركات تعمل في التكنولوجيا والأدوية وقطاعات أخرى.

وقال مســؤول سـعودي ثان طلب عدم الكشــف عن هويته «معظمها (التراخيص) خارج مجال النفط والغاز. وقال المسؤولان إن أيا من تلك التراخيص لن يذهب

تراخيص سعودية في الشهر المقبل لـ15 شركة أمريكية لشركات مرتبطة بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب أو أسرته. وقال المسؤول الأول ان جميع البورصات الكبرى، ومن بينها بورصات طوكيو ولندن وشنغهاي، تتنافس للترويج لإدراج «أرامكو السعودية» فيها في الطرح العام الأولي الذي تنوي الشركة أن يكون العام المقبل.

موعدها في الأول من يناير/كانون الثاني 2018، وقد تطبقها

من دون الدول الخليجية الأخرى. كان وزير المالية قال في

وقت سابق هذا الشهر انه لن يتم فرض ضريبة أرباح على

الشركات السعودية، ولا ضريبة على دخل المواطن بموجب الإصلاحات الاقتصادية الشاملة التي تطبقها السعودية.

وتهدف الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون

وقال أشخاص مطلعون ان الصين تشكل اتحادا يضم شركات نفط حكومية عملاقة وبنوكا وصندوق الثروة السيادي التابع لها للعمل كمستثمر أساسي في الطرح العام الأولى. وقال الأشخاص ذاتهم إن الاستثمار الصيني المزمع يزيد احتمالات سعى «أرامكو» للإدراج في الصين، في الوقت الذي تتصدر فيه بورصة هونـغ كونغ حاليا قائمة المتنافسين بين بورصات المنطقة.

الخليجي إلى تطبيق ضريبة القيمة المضافة في وقت متزامن، لكن خبراء الاقتصاد والمسـؤولين في بعض الدول قالوا ان تطبيق الضريبة في وقت واحد قد لا يُكون ممكنا. ويرجع ذلك إلى تعقد عملية إنشاء البنية التحتية الإدارية

اللازمة لتحصيل الضريبة، وصعوبة تدريب الشركات على الامتثال لها في منطقة تبلغ فيها الضرائب أدنى مستوياتها. و تضغط الأوضاع التقشفية على الاقتصاد السعودي الذي اعتاد الاعتماد على الإنفاق الحكومي لدعم النمو. وكان خبراء اقتصاد استطلعت رويترز آراءهم هذا الأسبوع قلصوا متوسـط توقعاتهم للنمو فـي 2017 إلى 0.5 في المئة فقط من 0.8 في المئة، مع تحمل الرياض الجزء الأكبر من عبء تخفيضات إنتاج النفط بموجب الاتفاق العالمي بين المنتجين

ومن أجل دعم الاقتصاد، تستعد السعودية لتنفيذ عدد من مشروعات التنمية الكبرى. وجرى الكشف عن أول هذه المشروعات هذا الشهر، وهو مدينة ترفيهية بجنوب الرياض تضم منشآت رياضية وثقافية وأخرى للاستجمام، من بينها منطقة سفاري ومدينة ملاهي من إنشاء شركة «سِكس

وقال الجدعان ان مزيدا من المشروعات سيتم الإعلان عنه في أكتوبر/تشرين الأول حين يكشف صندوق الاستثمارات العامة، صندوق الثروة السيادي، عن استراتيجيته. (الدولار يساوي 3.75 ريال سعودي)

روسيا: سنبحث تمديد اتفاق تخفيض إنتاج النفط مع «أوبك» قبل اجتماعها أواخر الشهر المقبل

■ طوكيــو - رويتــرز: قــال وزيــر الطاقــة الروسى، ألكسندر نوفاك، أمس الجمعة انه لم يتم بعد اتخاذ قرار بخصـوص تمديد الاتفاق العالمي على خفض إنتاج النفط إلى النصف الثاني من العام، لكن ستتم مناقشـة الأمر مع «أوبك» في 24

وتعهدت منظمة البلدان المصدرة للبترول وبعض كبار منتجى النفط خارجها بخفض الإنتاج بواقع 1.8 مليون برميل يوميا، مع مساهمة روسيا بخفض تدريجي يصل إلى 300 ألف برميل يوميا. ويتمثل الهدف في تقليص تخمة المخزونات العالمية من أجل رفع أسـعار النفط. ورغم حدوث تعاف محدود للسوق، تظل مخزونات النفط مرتفعة، وينصب التركيــز حاليا على ما إذا كانت «أوبك» والمنتجون غير الأعضاء سيمددون

التخفيضات إلى النصف الثاني من 2017. ومن المقرر أن ينعقد اجتماع المنظمة المقبل في 25 مايو المقبــل، مع توقعات باتخـــاذ قرار حينها بشان تمديد التخفيضات. وأشار نوفاك إلى أن المعلومات المتعلقة بالوضع في سوق النفط وتوقعاتها يجري النظر فيها من أجل التوصل إلى

جميع الدول المشاركة في الاتفاق، وسنناقش الأمر خلال اجتماع وزاري يعقد في الرابع والعشرين من مايو .» ومن المعتقد أن الوزير يشير إلى اجتماع اللجنة الوزارية المشــتركة بين «أوبك» والمنتجين غير الأعضاء والتي تراقب الامتثال للاتفاق.

وقال نوفاك الذي يرور طوكيو «لا توجد قـرارات قاطعة في هذا الشـان .. كل دولة تدرس الأمر بنفســها كي يتســني لها إعداد اقتراحاتها وتقييماتها.» وقال أيضا إن تخفيضات إنتاج النفط الروسي بلغت 250 ألف برميل يوميا وستصل إلى المستوى المستهدف البالغ 300 ألف برميل يوميا بحلول نهاية أبريل/نيسان.

في وقت سابق أمس، قال نوفاك ان سوق النفط تتحسن في ظل تخفيضات إنتاج «أوبك» وشركائها في الخفض، مما يقلص فائض المعروض الذي ضغط على الأسعار لسنوات.

وقــال الوزيــر الروســي «يتحســن الوضع تدريجيا منذ بداية مارسس انخفض فائض النفط. والوضع يزداد استقرارا وانحسرت التقلبات في السوق.»

وذكر أن أسعار النفط الحالية تعكس الوضع في السوق، حيث يقارب سعر خام القياس العالمي مزيج برنت حاليا 53 دو لارا للبرميل. وأعطت السعودية والكويت، وهما من كبار

منتجى النفط الخليجيين، تلميحا واضحا أمـس الأول إلى أن «أوبك» تفكـر جديا في تمديد تخفيضات الإنتاج. وقال وزير الطاقة الســعودي خالد الفالـح ان الإجماع يتنامى بين المنتجين على ضرورة تمديد العمل باتفاق خفض الإمدادات.

وقالت مصادر من المنظمة إن تقييما داخليا يشير إلى أن عدم تمديد الاتفاق قد يؤدي إلى هبوط سعر النفط مجددا إلى 30-40 دولارا للبرميل، وهـو ما أكدته لجنة فنية مشـتركة بين «أوبك» والمنتجين من خارجها حيث أوصت أمس بتمديد الاتفاق لمدة ستة أشهر بعد انتهائه في يونيو/حزيران للتخلص من تخمة المعروض التي ضغطت على الأسعار.

وتأسست اللجنة، التي اجتمعت في مقر «أو بـك» في فيينا أمس، فـي يُناير/كانون الثاني ضمن جهود لمراقبة الالتزام بتخفيضات الإنتاج تحت اسم «اللجنة الفنية المُشتركة

سعر الخام الأمريكي دون 50 دولارا للبرميل لأول مرة في أسبوعين

■ نيويورك - رويترز: انخفضت أسعار النفط أمس الجمعة، واتجهت صوب تكبد أكبر خسارة أسبوعية في شهر، بفعل تجدد الشكوك في أن تؤدي زيادة الإنتاج الأمريكي وارتفاع المخزونات إلى تقويض محاولات «أوبك» لتقليص تخمة المعروض من الخام في

وانخفضت أسعار الخام الأمريكي في العقود الآجلة دون 50 دو لارا للبرميل للمرة الأولى في أسبوعين، مع ارتفاع أحجام التداول في جلسة اتسمت بالنشاط، لتسجل في أو اخر المعاملات الصباحية

تداول أكثر من 400 ألف عقد لأقرب استحقاق. وتميل السعودية والكويت، العضوان الرئيسيان في منظمة البلدان

المصدرة للبترول «أوبك»، إلى تمديد اتفاق تقييد الإنتاج المبرم مع المنتجين غير الأعضاء في المنظمة إلى النصف الثاني من العام. وبحلول الساعة 1601 بتوقيت غرينتش انخفضت العقود الآجلة للخام الأمريكي إثنين في المئة، أو ما يعادل 1.03 دو لار إلى 49.68 دو لار للبرميـل، لتتجه صوب تسـجيل أكبر هبوط أسـبوعي منذ الأسـبوع المنتهي في العاشر من مارس/آذار. وانخفضت العقود الآجلة لخام

القياس العالمي مزيج برنت 1.03 دو لار أو 1.9 في المئة إلى 51.95 دو لار.

أمريكا تزيد احتياطياتها من الغاز وتقترب من المركز الرابع عالميا

■ واشنطن – الأناضول: بعد اكتشاف أكبر حقل للغاز الطبيعي في تاريخ الولايات المتحدة، الأسبوع الماضي، كثرت التوقعات أن تحتل واشنطن العام الحالي المركز الرابع عالميا لأكبر احتياطي للغاز الطبيعي، بما يساوى 8.6 تريليون متر مكعب.

وحسب بيانات رسمية جديدة صادرة عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، وصلت فإن الاكتشاف الجديد كفيل بتغطية احتياجات البلاد من الغاز الطبيعي

ويوم الخميس من الأسبوع الماضي، أعلنت هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية أن عملية استطلاع جديدة أظهرت أن حقلا للنفط والغاز الطبيعي في الخليج الأمريكي، يحتوي على4 مليارات برميل من النفط، و304.4 تريليون قدم مكعب من الغاز

وفي مطلع العام الجاري، توقعت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن تصبح الولايات المتحدة مُصَدِّراً صافياً للطاقة خلال السنوات العشر المقبلة، بفضل ارتفاع صادرات الغاز الطبيعي وتراجع واردات المنتجات البترولية.

وفي 2016، بلغ إجمالي استهلاك الغاز الطبيعي في الولايات المتحدو 27.5 تريليون قدم مكعب، أي 779 مليار متر مكعب، حسب ما أكدت بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية.

وفى حال حافظ الاستهلاك السنوي للغاز في البلاد على معدلات نموه الحالية خلال السنوات المقبلة، فإن احتياطيات الغاز الطبيعي المكتشفة حديثا، ستزود أمريكا باحتياجاتها منه خلال السنوات



أية حقول أخرى. وشهد إنتاج الغاز الطبيعي العالمي نموا بنسبة 2.2% على أساس سنوي إلى 3.5 تريليون متر مكعب في 2015، حيث

ربعه وروسيا على أكثر قليلا من 16%. وكما أن الولايات المتحدة من أكبر منتجى الغاز الطبيعى، فإنها أكبر مستهلك له، وبنفس المعدل تقريبًا، أي قرابة ربع

وبعد إيران وروسيا وقطر وتركمانستان، احتلت الولايات المتحدة المرتبة الخامسة بين دول العالم التي لديها

الــ11 المقبلة، دون الحاجـة لإنتاج الغاز من

استحوذت الولايات المتحدة على قرابة

الاستهلاك العالمي، حسب محللين.

أكبر احتياطي من الغاز الطبيعي، حسب تقرير شركة بريتش بتروليوم (BP) الإحصائي السنوي للطاقة العالمية الصادر في يونيو/حزيران 2016.

وذكر التقرير أن الولايات المتحدة لديها 10.4 تريليون متر مكعب من إجمالي احتياطيات الغاز الطبيعي المؤكدة في نهاية

إلا أن الاحتياطيات الجديدة، التي تم العثور عليها في حقلي «بوسيير» و»هينزفيل»، الممتدين عبر ولايتي لويزيانا وتكساس، قد ترفع إجمالي احتياطيات الغاز في البلاد إلى أكثر من 19 تريليون متر مكعب. وبناءً عليه، يرى مراقبون

مليون دولار).

مكعب، قد تغطى احتياجات البلاد لأكثر

أعلنت هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية أنها اكتشفت أكبر حقل للنفط والغاز في البلاد. وأكدت الهيئة في تقرير لها أن الحقل يحتوي على 16 مليار متر مكعب من الغاز و 20 مليار برميل من النفط الخام محصورة بين أربع طبقات من النفط الزيتي

أنه « في حال حافظ استهلاك الغاز الأمريكي السنوي على مستويات 2016، التي تساوي 779 مليار متر مكعب، فإن إجمالي احتياطيات الغاز الطبيعي الحالية فى البلاد، والتي تقدر بــ 19 تريليون متر

وفي 15 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي،

وأشارت الهيئة إلى أن هذا الاكتشاف يعتبر أكبر بثلاث مرات من حجم الاحتياطيات الموجودة لدى حقل «باكن» للنفط الصخري الواقع في ولاية «نورث داكوتا»، وكذلك يعتبر أكبر احتياطي من

في حقل النفط العملاق المعروف باسم

قطاع «وولف كامب» الواقع غربي ولاية

النفط غير التقليدي تم اكتشافه حتى الآن في الولايات المتحدة. وبذلك حل الحقل الجديد الذي تم اكتشافه في موقع «وولف كامب» بالمرتبة الرابعة على مستوى العالم، بعد حقول الغوار السعودي «باحتياطي 75 مليار برميل»، وبرقان الكويتي (باحتياطي يتراوح بين 65 و 70 مليار برميل»، والسفانية السعودي (باحتياطي 50 مليار برميل). وحسب تقرير حزيران الماضي، الصادر عن «بريتش بتروليوم» حول إحصاءات الطاقة العالمية فإن الولايات المتحدة حلت نهاية 2015 في المرتبة التاسعة من حيث الاحتياطي النفطي في العالم، وذلك بفضل امتلاكها 55 مليار برميل من احتياطي النفط.

وفي 2016، استهلكت البلاد ما متوسطه 19.6 مليون برميل من النفط الخام والمنتجات النفطية، وفقا لبيانات رسمية. وأشار تقرير إدارة معلومات الطاقة

الأمريكية إلى أن 79 مليار برميل من الاحتياطيات النفطية الحالية تكفى لتزويد البلاد لأكثر من 4 آلاف يوم، أو أكثر من 11 عامًا، حتى إن لم تستورد الولايات المتحدة أي نفط من الخارج، وذلك في حال حافظت مستويات استهلاك 2016 على اســـتقرارها.

تونس تعتزم الحد من الواردات العشوائية لكبح العجز التجاري واستمرار هبوط الدينار

وتواصل العملة المحلية هبوطها الحاد، منذ قالت

■ تونس – رويترز: قال رئيس الوزراءالتونسي، يوسـف الشـاهد، أمس الجمعة ان الحكومة ستحد من الواردات العشوائية لمجابهة تفاقم العجز التجاري، واستمرار هبوط الدينار لمستويات تاريخية أمام اليورو والدولار، مما قوض احتياطي العملة الأجنبية. وقال متعاملون انه جرى تداول الدينار عند 2.64 دينار لليــورو و2.46 دينار للــدولار أمس الجمعة لأول

وقال الشاهد للصحافيين في مدينة صفاقس «تراجع الدينار هـو انعكاس طبيعي لعجز الميـزان التجاري... لكن لا يجب أن يكون هناك هلع، سنتخذ قرارات للحد من الواردات العشوائية»، مشيرا إلى أن مجلسا وزاريا سيعقد الأسبوع المقبل لبحث التفاصيل. وقال مسؤول حكومي في وقت لاحق «سيتم على الأرجح اتخاذ قرار بخفض واردات كثير من الكماليات».

وارتفع العجز التجاري لتونسس في الربع الأول من 2017 بنسبة 57 في المئة ليبلغ 1.68 مليار دولار بسبب ارتفاع كبير في الواردات.

وزيرة المالية التونسية، لمياء الزريبي، يوم الثلاثاء الماضي ان البنك المركزي سيقلص تدخلاته لخفض الدينار تدريجيا، لكنه لن يسمح بأي انزلاق كبير للعملة وقال اتحاد الصناعة والتجارة الذي يضم أصحاب

الشركات انه قلق من التراجع الكبير للدينار، وهو ما يمثل خطرا حقيقيا على الاقتصاد التونسي وعلى المؤسسات التي تستورد أغلب المواد الخام من الخارج. ودعا السلطات إلى تقديم خطة لمجابهة انهيار العملة وكان صندوق النقد الدولي وافق قبل أيام على

تقديم شريحة متأخرة بقيمة 320 مليون دولار من قـرض لتونس قيمته الإجماليـة 2.8 مليار دولار. ودعا إلى تشديد السياســة النقدية وقال «زيادة مرونة سعر الصرف ستساعد على تقليص العجز التجاري الكبير». على صعيد آخر ارتفعت الاستثمارات الأجنبية المباشرة في تونس بنسبة 18 % في الثلاثة أشهر الأولى

من 2017، حيث بلغت نحو 190 مليون دولار، مقابل نحو 161 مليون دولار، في الفترة نفسها من 2016. وتشير الإحصاءات التي أصدرتها أمس وكالة النهوض بالاستثمار الخارجي إلى أنّ الاستثمارات الخارجية تزادت بواقع 16.6%، حيث بلغت 462 مليون دينار (195 مليون دولار) مقابل 396.2 مليون دينار (167

واستحوذ قطاعا الطاقة والصناعة على النصيب

الأكبر من هذه الاستثمارات الأجنبية المباشرة بـ 246.9 مليون دينار (195 مليون دولار) و144.6 مليون دينار (61 مليون دولار) على التوالي، يليهما قطاع الخدمات بـ 59.3 مليون دينار (25 مليون دولار) ، في المقابل، لم يحظ القطاع الفلاحي بأي استثمار في هذه الفترة. يشار إلى أن تونس تسعى إلى استقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية بهدف تمويل مشاريعها التنموية. وقد نظمت في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني 2016 منتدى دوليا للاستثمار تمكنت من خلاله من جذب

تعهدات باستثمارات تتجاوز 15 مليار دولار.

العراق يدعو لتعاون إقليمي لُواجهة آفة تهدد النخيل

■ بغداد - الأناضول: دعت وزارة الزراعة العراقية أمس الأول إلى تعاون إقليمي لمواجهة آفة تهدد النخيل، وقالت أن العراق تمكن من القضاء عليها محلياً العام الماضي.

وقال وكيل وزارة الزراعـة، مهدي ضمد، ان «العراق أصبح خالياً من مرض سوسة النخيل، بعد القضاء عليه العام الماضي». وسوسة النخيل نوع من الخنافس يعتبر من أخطر الآفات الحشرية التي تهاجم النخيل في كثير من دول العالم.

وأشار إلى أن «ما تم اكتشافه هو حالة واحدة فقط في البصرة، وتم حرق البستان الذي وجد به هذا المرض وطمر بقاياه». وأضاف أنه «تم عقد عدد من الاجتماعات وورش العمل بين العراق ودول الجوار كالسعودية والكويت وإيران لمواجهة هذه الآفة». ويمتلك العراق حالياً ما يقرب من 16 مليون نخلة منها 10 ملايين

فقط منتجة، بعد أن كان يمتلك 30 مليون نخلة منتجة للتمور حتى تسعينات القرن الماضي. وكان العراق واحدا من أعلى ثلاثة مصدرين في العالم خلال العقود الماضية، إلا أن الإنتاج قل بسبب الحروب التي خاضتها البلاد، ليصل إلى 850 ألف طن العام الماضي،

8.8% خلال العام الماضي.

متورط في فضيحة «أوراق بنما»: ازدهار الملاذات الضريبية في الولايات المتحدة

■ بنما – أف ب: قال الشريك المؤسس لمكتب المحاماة المتورط في . فضيحــة «أوراق بنما» أن التداعيــات الناجمة عن ذلــك أدت إلى طفرة «مزدهرة» في الملاذات الضريبية في الولايات المتحدة. واضاف بورغن موساك، شريك رامون فونسيكا في مكتب المحاماة، في وثيقة تم الاطّلاع عليها أمس الأول أنه بعد تسرب «وثَّائق بنما» قبل عامّ، انخفض عدد الملَّاذات الضريبية الجديدة التي تمت إقامتها بنسبة 30 في المئة في بنما وأماكن أخرى.

لكنه اضافُ «رغم ذلكُ، فان التشريعات القضائية في ولايتي ديلاوير ونيفادا وغيرها في الولايات المتحدة حيث الحرص غير مطلوب (...) تؤدي إلى ازدهار الشركات، وفي حين تحاول بنما أن تكون أكثر بياضا، فان البعض الآخر يستفيد».

واسفرت قضية «وثَائق بنما» التي نشرت قبل عام مع تسريب أكثر من 11 مليون وثيقة من مكتب «موسساك فونسيكا» عن إجراءات حكومية جديدة ضُدّ الاحتيال الضريبي. وقبل ان تكشف الفضيحة النطاق العالمي للملاذات الضريبية في

العالم، كانت بنما آخر مركز مالي رئيسيي يرفَّض كل تبادل للمعلوماتّ المصرفية، لكن منذ ذلك الحين اقرت تشريعات جديدة ووقعت على اتفافات مكافحة الاحتيال الضريبي، مع الاستعداد لإبداء كل الشفافية المطلوبة. وطلب من مكاتب المحاماة في بنما بذل اقصى الجهود للتحقق من شخصيات موكليها والمستفيدين النّهائيين من الشركات التي تنشئها منذ عام 2015. وقال موساك ان التشــريعات الامريكية «تفتقد تماما إلى الشفافية». ولهذا السبب، ازداد عدد العملاء الذين يسعون وراء ملاذات ضريبية في الولايات المتحدة وكانوا سيتوجهون إلى بنما في السابق. و حسب وزارة الاقتصاد البنمية، انخفض تاسيس شركات «أوف شُورَ» بنسبة 2ٌ في المئة عام 2016 مقارنة بالعام السابّق.

لــم يتم القبض علــى أحد في فضيحة تســريبات بنمـا، لأن التهرب الضريبي في هذا البلد الواقع في أمريكا الوسطى لا يعتبر جريمة. لكن تم وضع موساك وفونسيكا قيد الاحتجاز المؤقت بتهمة غسا الأموال ضمن تحقيق برازيلي مستقل حول الفساد المترامي الأطراف يطلق عليه تسمية «عملية غسيل السيارة»، وقد ادى نشر 11.5 مليون وَتْيِقَّةَ عَائِدةَ لَمَكْتَب «موساك فونسيكا» في الثالثُ من نيسان/ابريل 2016، إلى الكشف عن وجود منظومة كبيرة للتهرب الضريبي، يشارك فيها عدد كبير من المسـؤولين السياسـيين والرياضيين ومن اصحـاب المليارات في جميع انحاء العالم. وكتب موساك رسالته المؤرخة في العاشر من نيسان/ابريل وهو قيد الاحتجاز. وقالت المدعيــة العامة في بنما، كينيا



مدخل مكتب «موساك فونسيكا»

بورسيل، ان مكتبها يتعاون مع الدول اليوروبية التي تحقق في الاحتيال لضريبي الذي كشفت عنه «وثائق بنما». والشارت الوثائق إلى بعض البرز القادة في العالم، وضمنهم مقربون من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ورئيس الوزراء البريطاني السابق

ديفيد كاميرون و آخرون لديهم شركات «أوف شور» لم يبلغوا عنها. وقال موسَّاك ان اكثر من 98 في المئة من زبائن مكتبه ليسوا مواطنين بنميّين، و أن 85 في المئة من الشــركّات الواردة اسماؤها في الفضيحة تم انشاؤها امتثالا لتُشـر يعات قضائية أخرى. و تابع ان «اقلُّ من و احد في المئة من جميع الشركات التي تم تأسيسها» من قبل مكتب موساك فونسيكا يمكن ان تكون متورطة في «استخدام خاطئ» لشركات الـــ، أوف شور».

وإذا كانت بعض الشركات التي أنشاها مكتب موساك فونسيكا يسَّتَخدمها أصحابها في محاولة للاحتيال الضريبي «الا اننا لم نكن على بينة من ذلك، لأنه لا يُوجد عميل بعقله الراجح سيتُخبر اشخاصًا لم يلتقهم قط أنه سيستخدم الشركة لاغراض غير قانونية»، حسب قوله. وختم موساك بالقول ان «مثل هذا الكشف عن غرضه سيؤدي إلى

استبعاده تلقائيا كزبون».

يذكر ان فضيحة «وتّأئق بنما» التي كشفت عن تورط عدد كبير من الشُــخُصيات في انحــاء العالم في التهرب الضريبــي اعطت زخماً قُوياً لمحاولات وضع حد لهذه الممارسات، لكن هذه المسألة ما زالت تتطلب بذل

وزير المالية الألماني يدعو للإسراع في تأسيس صندوق إنقاذ نقدي أوروبي ويكرر الحديث عن سرعات متفاوتة للإصلاح

■ واشـنطن - دبأ: دعا وزير المالية الألماني فولفغانغ شـويبله أمس الأول إلى تأسيس سريع لصندوق نقدي أوروبي. وردا على ســؤال عمـا إذا كان مقررا أن يحدث ذلــك خلال الفترة المقبلـة أم لا، أجاب «اعتقد نعـم»، مؤكدا أنه حان الوقت لتأسـيس برنامج إنقاذ أوروبي.

وأشار إلى أنه أقنَّع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل بذلك أيضا، لافتاً إلى أنه تتم مناقشة توسيع نطاق صندوق «آلية الاستقرار الأوروبية» لتصبح مثل هذا الصندوق، إلا أنه أشار إلى أن المفوضية الأوروبية لن تكون متحمسة.

وأضاف أن الحكومة الاتحادية تخطط بالفعل منذ فترة طويلة لحل أزمات مستقبلية في منطقة اليورو دون تدخل صندوق النقد الدولي، لافتا إلى أنه من الْقرر أن يحل محله صندوق نقدي أوروبي خاص من المفترض أن يخرج من عباءة «آلية الاستقرار الأوروبية»، ولكن يكتسب اختصاصات إضافية.

وأوضح أنه يمكن للآلية في شكلها الحالى القيام بتحليل اقتصادي لـدول تواجه أزمات، وإصـدار برامج إنقاذ، وتقييـم أوجه التقدم،

واقتراح فرض عقوبات أيضا، لافتا إلى أنه من المقرر أن يصبح صندوق النقد الأوروبي شكلًا من أشكال أنظمة الإندار المبكر.

وكان شويبله قد أيد عام 1994 بالفعل فيما يعرف بورقة شويبله-

يشار إلى أن النقاش حول توسيع نطاق «آلية الاستقرار الأوروبية» قائم منذ فترة طويلة بالفعل، لاسيما لأن المساهمة المالية لصندوق النقد الدولي في أوروبا مؤخرا تقل عن دول منطقة اليورو. ولم يشارك صندوق النقد الدولي حتى الآن في حزمة الإنقاذ الثالثة

من جهة ثانية أكد شـويبله مجددا قناعته بضرورة أن تكون هناك سرعات مرنة باتجاه سياسـة الإصلاح داخل الــدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وأوضح ما يعنيه بذلك في كلمة له أمس الأول أمام طلاب جامعة جون هو بكينز قائلا «أي أنه ليس من الضروري أن تسير جميع الدول الأعضاء بنفس السرعة إذا لم يكن ذلك ممكنا»، مضيفا «نحن بحاجة إلى سرعات مرنة، مجموعات دول متنوعة، تحالفات بين الراغبين، وذلك حسبما تريدون تسميتها باختلاف

لامير انحيازه لأوروبا ذات سرعتين. كما انه قال، عقب تصويت البريطانيين على الخروج من الاتحاد الأوروبي، أن اتخاذ قرارات مهمة بشان هذه السرعات ربما دفع الدول الأعضاء إجراء إصلاحات، وفقا لظروف كل دولة على حدة. ورأى أن «تحقيق نتائج واضحة» في الإصلاحات ربما اضطر الدول ذات المسوولية الريادية داخل الاتّحاد لأن تكون بمثابة قدوة

اقتصاد منطقة اليورو يستهل

ودافعت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل في وقت سابق عن أفكارها الخاصة بتصور اتحاد أوروبي «ذو سرعات مختلفة»، مؤكدة أهمية أن يكون هناك انفتاح لكل الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي وألا يتم استبعاد أحد عند القيام بذلك، وقالت «إن أوروبا ذاتُ سرعات مختلفة تتسم بالجذب وليس الاستبعاد».

جدير بالذكر أن «أوروبا ذات سرعات مختلفة» هو مصطلح يقصد به أن يكون هناك اندماج متدرج المستويات للدول في الأوروبي، بحيث يمكن أن تسعى مجموعة من الدول الأعضاء في الاتحاد إلى تحقيق أهداف مشتركة، وليس جميع الدول الأعضاء.

اليونان تعلن تحقيق فائض أولي في ميزانيتها

■ أثينا – واشنطن – دب أ: أعلنت اليونان أمس الجمعة تُحقيق فائـضُ أولى في ميزَّانية فوائد ديونها المترَّاكمة. لعام الماضي بقيمة 7 مليارات يورو (7.5 مليار دولار) بدونّ حســاب تكاليف الديون وهو ما يتجاوز أحد أهداف الدائنين الدوليين بالنسبة للأوضاع المالية لليونان.

> وذكرت هيئة الإحصاء اليونانية أن ما يسمى بالفائض الأولي للميزانية وصل إلى 3.9% من إجمالي الناتج المحلى حسب البيانات الأولية. جاءت هذه البيانات قبل صدور تقرير وكالة الإحصاء الأوروبية (يوروســتات) بشأن أداء الاً قتصاد اليوناني.

> يذكر أن اليونان تعتمد على القروض الدولية منذ تفجر أزمتها المالية عام 2010. ويعد الفائض الأولى للميزانية إحدى نقاط الخلاف الأساسية بين اليونان والدائنين الدوليين.

> يذكر أن الفائض الأولي للميزانية يستخدم لتغطية خدمة الدين العـــآم للدولة، وبما يتيح بصورة أفضل معرفة حجم إنفاق الدولة مقابل إيراداتها. ويصل حجم الدين العام لليونان إلى 315 مليار يورو بما يعادل 179 % من إجمالي

> في الوقتُّ نفســه فإن الحكومــة اليونانية ملزمة بتطبيق حزمة إجراءات تقشف لتحقيق 0.5 فائض أولى فى ميزانية 2016 بمعدل من إجمالي الناتج المحلي على الأقل، مقابل

> حصولها على قروض الإنقاذ الدولية، في المقابل حدد الاتحاد الأوروبي المستهدف

> للفائض الأولي لليونان على المدى المتوسط

يشارك ماليا حتى الآن في حزمة المساعدات الجديدة لإنقاذ اليونان، عن المشاركة في وقال بول طومسون، رئيس الفرع الأوروبي

جاءت تصريحات شويبله هذه على هامش الاجتماع الأول الذي يعقده صندوق النقد والبنك الدوليان هذا العام في واشنطن.

علسي صعيد آخر أتهم وزيسر المالية الألماني

فولفغانغ شويبله، اليونان بتعطيل المفاوضات الخاصة بمواصلة الإصلاحات الاقتصادية فيها، رغم الاتفاق المبدئــى الذي تحقق مؤخرا بين اليونان والجهات الدائنة، الأمر الذي أدى إلى تأخير تقديم دفعات أخرى من المساعدات

من صندوق النقد الدولي، ان الهدف المنشود بصورة أساسية لا يتمتّل في تحقيق فائض كبير في الموازنـة اليونانية، وإنمـا في إعادة تشكيل الاقتصاد اليوناني من جديد ليتمكن من تحقيق تنمية مستدامة.

وأبدى شـويبله تعجبه من تـردد اليونان في إجراء المفاوضات قائلا «فاجاً هذا الأمر البعّـض وأنا منهم»، وأضاف أنــه بعد الاتفاق السياسي المبدئي كان يمكن لمثلى المؤسسات المالية الأربعة أن يتوجهوا فـورا إلى أثينا، إلا أن ذلك لم يكن ممكنا بسبب عطلة عيد الفصح

وقد تراجع صندوق النقد الدولي، الذي لم

الربع الثاني من العام بنمو قوي ■ لندن - رويترز: بدأ اقتصاد منطقة اليورو الربع الثاني من العام بنمو قوي قابل للاستدامة، حسب مسح أظهر زيادة نشاط الشركات بأسرع

> وارتفعت القراءة الأولية لمؤشر «ماركت المجمع لمديري المشتريات» في منطقة اليورو، الذي يعتبر مؤشرا جيدا على النمو، إلى 56.7 فى أبريل/نيسـان من 56.4 في مارس/آذار، وهي

> أعلى قراءة منذ أبريل 2011. وتشير أي قراءة فوق مستوى الخمسين إلى وتتماشى القراءة مع أكثر التوقعات تفاؤلا في

استطلاع أجرته رويترز كان متوسط التوقعات فيه أن تنخفض القراءة إلى 56.3. وقال كريس وليامسون، كبير الخبراء الاقتصاديين المعني بقطاع الأعمال لدي «آي.اتش.إس ماركت» ان «قوة النمو في الربع الأول فاجأتنا وهذا (النمو في البيانات الجديدة) أفضل منه. إنه نمو على نطاق واسع جدا.» وأضاف «هناك توقعات جيدة للعام، يبدو أن الاتجاه الصعودي يرسخ قدميه. ومع أرقام مثل هذه سيبدأ الناس في رفع توقعاتهم.» وقال ايضا «إذا ظلت البيانات الجديدة لمؤشر مديري المشتريات كما هي فإنها

تشير إلى نمو اقتصادي في الربع الثاني بواقع 0.7 في المئة بما يفوق التوقعات البالغة 0.4 في المئة» في استطلاع أجرته رويترز أمس الأول. وتيرة في ست سنوات واستمرار قوة الطلبيات وفي مؤشر على أن التعافي سيستمر انخفض

مؤشر فرعي يقيس الأعمال الجديدة إلى 55.8 فقط، من أعلى مستوياته في ست سنوات البالغ 56.2 في مارس. وزادت الشركات في قطاع الخدمات المهيمن على اقتصاد المنطقة نشاطها بوتيرة أسرع هذا الشهر، إذ ارتفع مؤشرها لمديـري المشــتريات إلــي 56.2 من 56.0 مســجلا أعلى مستوى في ست سنوات. ويتجاوز هذا جميع التوقعات في استطلاع أجرته رويترز والتى أشار متوسطها إلى استقرار المؤشر.

وسعيا لتلبية الطلب المتنامي وفي دلالة على الثقة بشان الأشهر المقبلة، ظل التوظيف قويا. واستقر مؤشر التوظيف عند 54.4 وهو أعلى مستوياته منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2007. وسجلت المصانع بداية جيدة للربع، وارتفع مؤشر مديري المشتريات لقطاع الصناعات التحويلية إلى أعلى مستوى في ست سنوات عند 56.8 من 56.2، ليتجاوز جميع التقديرات في استطلاع رويترز. وقفز مؤشر يقيس الإنتاج إلى 58.0 من 57.5 وهو أعلى مستوى منذ أبريل

يذكر أن التحويلات المالية العالمية (للمغتربين) لكل الدول تراجعت خلال العام الماضي بنســبة $1.2\,\%$ إلى $575\,$ مليار دو لار، في حين كان معدل نمو الاقتصاد العالمي $3.1\,\%$ فقط. ويتوقع صندوق النقد الدولي نمو الاقتصاد العالمي خلال العام الحالي بنسبة 3.5%وبنسبة 6ر3% خلال العام المقبل. وكان انخفاض أسعار النفط قد أثر على اقتصادات دول الخليج وروسيا مما أدى إلى تراجع حاد في التحويلات إلى دول جنوب آسيا وآسيا الوسطى. وقد تراجعت التحويلات إلى الهند، وهي أكبر دولة مستقبلة للتحويلات في العالم، بنسبة 8.9 % إلى 62.7 مليار دو لار خلال العام الماضي بحسب تقديرات البنك الدولي.

البنك الدولى: الدول النامية تضررت

من تراجع تحويلات العاملين في الخارج

■ واشـنطن – د ب أ: ذكر البنك الدولي أمس الجمعـة أن التحويلات المالية للعاملين

وأشار البنك في تقرير على هامش الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك

الدوليين في واشــنطن ان التحويلات الرســمية إلى الدول النامية تراجعت خلال العام

الماضي بنسبة 2.4% إلى 429 مليار دولار، بعد تراجعها خللال 2015 وهي المرة الأولى

وقالت ريتا رامالهـو، القائمة بأعمال مدير المؤشـرات العالمية في البنــك الدولي، ان

«التحويلات مصدر دخل لملايين الأســر في الدول النامية.. ويمكن لتراجع التحويلات أن يكون لها تأثير خطير على قدرة الأسر على الحصول على الرعاية الصحية أو التعليم أو

التي تتراجع فيها التحويلات خلال عامين متتاليين منذ نحو 3 عقود.

في الخارج من الدول النامية إلى بلادهم تراجعت خلال العام الماضي، وذلك للعام الثاني

وتراجعت التحويلات إلى بنغلادش بنسبة 11.1 وإلى نيجيريا بنسبة 10 وإلى مصر بنسبة 9.5%. في الوقت نفسه، فإن التحويلات إلى الفلبين زادت بنسبة $4.9\,\%$ وإلى المكسيك بنسبة

(شيفرون) الأمريكية تخسر دعوى قضائية في أستراليا بشأن ضرائب بقيمة 250 مليون دولار

■ سيدنى – دبأ: أصدرت المحكمة الاتحادية في أستراليا حكما بإلزام شركة النفط الأمريكية «شــيفرون» بدفع 340 مليون دولار أســترالي (250 مليون دولار أمريكي) كضرائب مستحقة بسبب تحويل أرباحها إلى الولايات المتحدة.

وقال سكوت موريسون، وزير الخزانة الأسترالي، عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» بعد صدور الحكم أمس الجمعة، ان «شيفرون ستدفع أكثر من 300 مليون دو لار لمكتب الضرائب الأسترالي وهو ما يؤكد فاعلية البرنامج الحكومي والإجراءات الجديدة لمواجهة التهرب من

وقد خسرت «شيفرون أستراليا» التابعة للشركة الأمريكية الاستئناف الذي تقدمت به إلى المحكمة الاتحادية الأســـترالية ضد تقييمات الفوائد التي قدمتها الشــركة إلى فرعها الأمريكي «شيفرون تكساكو فاندنغ كوربوريشن» خلال السنوات المالية الخمسة من 2004 إلى 2008. في الوقت نفسـه اعتبر مكتب الضرائب الأسـترالي قرار المحكمة انتصارا كبيرا، حيث قال ان شركة الطاقة متعددة الجنسية العملاقة خفضت التزاماتها الضريبية في أستراليا بنقل أرباحها إلى الخارج.

من ناحيتها ذكرت شركة «شيفرون» أنها ستراجع القرار «لتحديد خطواتها المقبلة والتي قد

وكما اتضح أثناء نظر المحكمة للنزاع، فإن تحويل الأموال هو ترتيب عمل مشروع، ولكن الأطراف مختلفة فقط حول تقييم معدل الفائدة المناسب المطلوب تطبيقه. وذكرت الشركة أنها تدفع مبلغ كبير من الضرائب في أستراليا بما في ذلك حوالي 4 مليارات دولار في صورة ضرائب اتحادية وضرئب ولايات ورسوم نشاط منذ 200⁰.

وقال موريسون ان الحكومة رحبت بقرار المحكمة، وأضاف ان الأولوية تتمثل في وجود «بعض من أشــد القواعد العالمية فيما يتعلق بالتعامل مع التعاملات العابرة للحدود وضمان حصول أستراليا على القدر المناسب من الضرائب على الأرباح المتحققة في أراضيها».

مسعات التحزئة البريطانية تسجل أكبر هبوط فصلى منذ 2010

■ لندن - رويترز: أظهرت بيانات رسمية أمس الجمعة أن مبيعات التجزئة البريطانية سجلت أكبر تراجع فصلي في سبعة أعوام خلال الثلاثة أشهر الأولى من 2017، مع ارتفاع الأســعار منذ التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي العام الماضي مما فرض مزيدا من الضغوط على المستهلكين.

وهبط الجنيه الإســترليني إلى أدنى مستوى في الجلســة بعد البيانات التي جاءت دون التوقعات ليواصل انخفاضا بدأ بعدما وصل إلى أعلى مستوى في الجلسة قرب الساعة 0800 بتوقيت غرينتش.

وقال مكتب الإحصاءات الوطنية ان أحجام مبيعات التجزئة انكمشت 1.4 في المئة في الربع الأول، بعدما ارتفعت 0.8 في المئة في الثلاثة أشهر الأخيرة من 2016. وهـذا أكبر انخفاض فصلي منذ الربع الأول من 2010، ومن المرجـح أن يدعم وجهة النظر السائدة بين كثير من الخبراء الاقتصاديين بأن إنفاق المستهلكين، المحرك الرئيسي للاقتصاد، يتباطأ بشدة في الوقت الحالي.

وقال مكتب الإحصاءات الوطنية ان من المرجح أن يخصم تراجع مبيعات التجزئة نحو 0.1 نقطة مئوية من النمو الاقتصادي في الربع الأول، في أول مساهمة سلبية من القطاع منذ الربع الأخير من عام 2010.

وسُـجلت أحجام مبيعات التجزئة خلال مارس/آذار وحده أداء أسوأ من جميع التوقعات في استطلاع أجرته رويترز لعدد من الخبراء الاقتصاديين. وانكمشت المبيعات في مارس 1.8 في المئة بعد زيادة بواقع 1.7 في المئة في فبراير/شباط. وارتفع مقياس مكتب الإحصاءات الوطنية لأسعار التجزئــة 3.3 في المئة في مارس

مقارنة مع مستواه قبل عام، في أكبر زيادة من نوعها في خمس سنوات. ويسجل مقياس رسمي أوسع نطاقا لأسعار المستهلكين ارتفاعا قويا أيضا بقيادة زيادة تكاليف الطاقة وتراجع الإســترليني عقب التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في استفتاء يونيو/حزيران من العام الماضي.

وعلى أساس سنوي تباطأ نمو مبيعات التجزئة إلى 1.7 في المئة في مارس، من 3.7 في المئة في فبراير، مقارنة مع توقعات بنمو قدره 3.4 في المئة.

هبوط التدفقات الرأسمالية الخارجة من الصين

■ بكين – رويترز: قالت الهيئة المعنية بتنظيم سوق الصرف الأجنبي في الصين أمس الأول ان رؤوس الأموال الخارجة من البلاد انخفضت كثيرا في الربع الأول، بينما سجلت التدفقات العابرة للحدود توازنا أكبر، في أحدث تصريحات رسمية تشير إلى انحسار قلق صانعي السياسات بشأن اليوان.

وساهم تقلص ضغوط التدفقات الخارجة من البلاد في استقرار اليوان هذا العام، ودفع احتياطيات الصين من النقد الأجنبي مجددا فوق مستوى ثلاثة تريليونات دولار الذي يحظى بمتابعة وثيقة،

وقالت و أنغ تشون ينغ، المتحدثة باسم إدارة الدولة للنقد الأجنبي، في مؤتمر صحافي ان التوقعات بمزيد من الانخفاض في قيمة اليوان تراجعت كثيرا.

وهبط صافي مبيعات البنوك التجارية الصينية من النقد الأجنبي بشدة في الربع الأول، بعدما شـدد واضعو السياسات الرقابة على الأموال الخارجـة من البلاد، وفي الوقت الذي خفف فيه تراجع الدولار من الضغوط على اليوان وغيره من عملات الأسواق الناشئة. وأظهرت بيانات إدارة الدولة للنقد الأجنبي أن صافى مبيعات البنوك التجارية الصينية من النقد الأجنبي هبط إلى 40.9 مليـــار دولار في الربع الأول، مقارنة مع 124.8

مليار دولار في الربع الأول من 2016 و 337.7 مليار دولار في العام الماضي. وهبط اليوان نحو 6.5 في المئة مقابل الدولار في العام الماضي، لكنه ارتفع بنحو واحد في المئة منذ بداية 2017 مع انخفاض العملة الأمريكية.

كان البنك المركزي الصيي قد قال الأسبوع الماضي ان صافي مبيعاته من النقد الأجنبي في مارس/آذار كان الأدني في عشرة أشهر إذ بلغ 54.7 ملياً ريوان (7.94 مليار دولار)، فيمًا ارتفعت احتياطيات الصين من النقد الأجنبي في مارس إلى 3.009 تريليون دولار. وانخفضت تدفقات الاستثمار المباشر غير المالية المتجهة إلى خارج الصين 48.8 في المئة في الربع الأول على أساس سنوي.

(الدولار يساوي 6،8851 يوان).

فترة طويلة، في ظل تحقيقها نموا قويا في السنوات الاخيرة، مدفوعا بتصدير سلعها الرئيسية في الوقت الذي تعاني فيه العديد من الدول المتطورة. ويشهد البلد البالغ عدد سكانه 255 مليون نسمة تناميا سريعا في الطبقة المتوسطة واعدادا ضخمة من المستهلكين الذين تتزايد قوتهم الشرائية. لكن إندونيسيا قد تكون مكانا صعبا للغاية للقيام بأعمال تجارية

على التوالى. واعتبر 23 % من مديري صناديق الاســتثمار أن خطر

تفكك الاتحاد الأوروبي يشكل أكبر المخاطر التي تهدد الاقتصاد

العالمي، رغم أن هذه النسبة تراجعت بحدة خلال الشهرين الماضيين.

الشركات الأمريكية (بنســبة 21%) ومخاطر نشوب حرب تجارية

تلا ذلك الخطر، مخاطر تأخر المصادقة على إصلاح نظام ضرائب

بسبب السياسات الوطنية والبيروقراطية المعقدة والمشاكل المتعلقة بالفساد، وكثيرا ما تواجه الشركات الأجنبية مشاكل.

وآخر مثال على ذلك هو الصعوبات التي تواجهها شركة «فريبورت—مكمـوران» العملاقة للتعدين، التـي تدير منجما للذهب والنحاس، بعد أن طلبت منها السلطات الحصول على ترخيص جديد

(17 %). وتعليقا على الاستطلاع، قال مايكل هارتنت، كبير المحللين وفي أوروبا كانت الأسهم البريطانية الأقل تفضيلاً بين أسهم الاســـتراتيجيين للاســتثمارات العالمية في «بنك أوَف أمريكا ميريل لينش»، أن المستثمرين «يعبرون عن تفضيلهم للأسهم الأوروبية منطقة اليورو حيث ظلت مكانتها النسبية مقارنة مع أسهم منطقة ويتخارجون من الأسهم الأمريكية».

أميريكا ميريل لينش» صدرت أمس الأول تحول كثير من المستثمرين من الأسهم الأمريكية إلى الأوروبية، في خامس أكبر تحول من نوعه منذ عام 1999، رغم اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الفرنسية. وأظهر استطلاع البنك لشهر أبريل/نيسان الجاري ان مخصصات المستِثمرين في الأسهم الأوروبية ارتفعت إلى أعلى مستوياتها في 15 شهراً (بنسبة 48 % عن مخصصات سائر الأسهم)، بينما تدهورت في الأسهم الأمريكية إلى أدنى مستوياتها منذ يناير/كانون ثاني 2008 (بنسبة 20 %). وأشار الاستطلاع إلى أن عدداً قياسياً من المستثمرين (83%)

يعتقد أن أسعار الأسهم الأمريكية مبالغ بها، بينما ذكر 32% منهم أن

■ جاكرتا - أف ب: اعلن نائب الرئيس الأمريكي، مايك بنس،

أمس الجمعة انــه تم توقيع اتفاقــات بقيمة 10 مليــارات دولار بين

شركات أمريكية وإندونيسية خلال زيارته إلى جاكرتا، التي تهدف

إلى تأمين فرص أوسع للشركات الأمريكية في أكبر اقتصاد في جنوب

ومن بين 11 صفقة تم توقيعها، صفقات لشركات «اكسون موبيل»

وقال بنس ان «هذه الصفقات تمثل الحماسة الهائلة التي تشعر

بها الشركات الأمريكية حيال الفرص في إندونيسيا». وستقوم شركة

«إكسون موبيل» ببيع الغاز الطبيعي المسال لشركة «برتامينا» للطاقة

الملوكة للدولة الإندونيسية، وستقدم «جنرال إلكتريك» التكنولوجيا

للنفط و »جنرال الكتريك» للصناعات الميكانيكية والكهربائية،

و»لوكهيد مارتن» العملاقة في مجال الطيران.

■ دبي - الأناضول: أظهرت نتائج استطلاع أجراه «بنك أوف

من 6-12 أبريل الجاري. اليورو تنحصر ضمن 1%، في أدنى نسبة من نوعها على الإطلاق. ويعتقد المستثمرون أن أسعار أسهم الأسواق الصاعدة وأسعار

توقيع اتفاقات تجارية بقيمة 10 مليارات دولار بين شركات إندونيسية وأمريكية

واوضح خلال اجتماع في احد فنادق جاكرتا أمس حيث تم الاعلان

عن هذه الصفقات انه بحث مع الرئيس جوكو ويدودو «بشكل صريح وباحترام شــديد» كيفية تحسّن فرص دخول الشــركات الأمريكية

السوق الإندونيسية. وســبق لبنس ان قال ان واشنطن تريد «كسر

الحواجــز» امام المصدريــن الذين يسعون للوصول إلى السوق

الإندونيسية. وإندونيسيا محط انظار المستثمرين الأجانب منذ

استطلاع: تحول نوعي للمستثمرين من الأسهم الأمريكية إلى الأوروبية

ولا يتوقع سوى 5% من المستثمرين مصادقة الكونغرس الأمريكي

وشمل الاستطلاع آراء مديري صناديق الاستثمار خلال الفترة

على إصلاحات السياسات الضريبية التي اقترحها دونالد ترامب قبل

أسعار الأسهم العالمية مبالغ بها، بنسبة هي الأعلى في 17 عاما.

انفضاض دورة انعقاده الحالية، بمناسبة العطلة الصيفية.

الأسهم الأوروبية أدنى من أســعارها الحقيقية بنسبة 47 % و 30%

وشــارك في الاســتطلاع 203 مديرا يديرون 593 مليار دولار من

لمحطات الطاقة الإندونيسية، في حين ستزود شركة «لوكهيد مارتن» أنظمة تسليح جديدة لطائرات مقاتلة من طراز «إف 16». و خــلال زيارته إلى جاكرتا، المحطة الأخيرة في جولته في آســيا، سعى بنس إلى مساعدة الشركات الأمريكية التي ترغب في القيام بأعمال تجارية في إندونيسيا، إحدى الدول التي تستهدفها ادارة دونالد ترامب نظرا لفائضها التجاري مع الولايات المتحدة.



قرعة دوري أبطال أوروبا

الريال يواجه أتلتيكو في دربي مدريدي... وموناكو يلاقي يوفنتوس في المربع الذهبي

■ نيون – دبأ: أسفرت قرعة الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا في مقر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا) بمدينة نيون السويســرية عن وقوع ريال مدريد في مواجهة نارية مع مواطنه أتلتيكو مدريد في تكرار لسيناريو نهائي الموسم الماضيّ وكذَّلكُ موســم 2014/2013. ويلتقي في المباراة الأخرى موناكو الفرنسي مع يوفنتوس

وأصبح وصول الريال وأتلتيكو إلى الدورقبل النهائي أمرا روتينيا في السـنواتُ الأُخيرةُ، فإذًا كان الريال حقق إنجازا فريدا بالتواجد بن الأربعة الكبار للعام السابع على التوالي، وصل أتلتيكو إلى هذا الدور للمرة التالثة في آخر أربع سنوات. والريال هو حامل اللقب ويواجه تحديا ضخما في نسخة العام الجاري، وهو أن يصبح أول فريق في التاريخ يتوج باللقب للمرة الثانية على التوالي، منذ إقرّار النظام الجديد. واضطر في طريقه نحّو الدور قبل النهائي إلى عبور عقبة نابولي في دور الستة عشر ثم بايرن ميونيخ في دور الثمانية. ويجمع النادي الملكي بميزتين تمنحاه الأفضلية، أولهما القوة الكبيرة التي يتمتع بها فريقه، وثانيا وجود كريستيانو رونالدو الدي وصل إلى أوج تألقه، بعدما أصبح اللاعب الأول في التاريخ الذي يســجل خمســة أهداف فــى دور الثمانية ليرفع رصيده إلى 100 هدف في دوري الأبطال في رقم قياسي .وينفرد الريال بالرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب برصيد 11 لقبا، كما توج باللقب مرتين في آخر ثلاثة أعوام عندما صعد إلى منصة التتويج فــى 2014 و2016 حيث فاز في المرتين على أتلتيكو، وتكفل سيرخيو راموس قائد الريال بتسجيل هدفا قاتلا برأسه للريال في شباك

2014 ليفــرض الوقت الإضافي علــي المباراة قبل أن يحسم النادي الملكي اللقب في النهاية، ثم قاد الفريق مجددا للفوز على اتلتيكو في نهائي نسخة العام الماضي عبر ركلات الترجيح. ويستضيف الريال أتلتيكو في الثاني من أيار/ مايو على أن يلتقيا إيابا على مُلعب «فيسنتي كالديرون» في العاشــر من الشــهر ذاته، وعلى الجانب المقابل، لم يعد أتلتيكو أحد مفاجآت البطولة، التي يشــق طريقه فيها للثار من اخفاقاته السابقة. وبعدما خسر ثلاث نهائيات طوال تاريخه في دوري الأبطال، يشعر أتلتيكو أنه اكتسب خبرات كافية للفوز باول لقب له في هذه البطولة. وكان طريقه نحو نصف النهائي سـهلا نسبيا، فقد عبر في دور الستة عشر عقبة باير ليفركوزن الألماني ثم ليستر الإنكليزي في دور الثمانية.

اتلتيكو في الوقت بدل الضائع في نهائي نس

من مايو ثم يلتقيان إيابا في التاسع من الشهر ذاته في تورينو. وتـوج يوفنتوس باللقب مرتين عاميى 1985 و1996، بينما يعسود موناكو للمربع الذهبي للمرة الأولى منذ 2004 . وفاز يوفنتوس على موناكو في المربع الذهبي عام 1998 قبل أن يخسر أمام الريال في النهائي، ثم فاز على موناكو مجددا في دور الثمانية لنسخة 2015. وقال فاديم فاسيليف نائب رئيس موناكو: «إنها مسألة ثأر تماما، نحن أفضل مما كنا عليه قبل عامن لا شك في ذلك». وسجل موناكو 90 هدفا ليتصدر الدوري القرنسي، كما سبجل ثلاثة أهداف في كل من مبارياتة الأربع الأخيرة في دوري الأبطال بواقع ثلاثة أهداف في كلا مباراتي الذهاب والإياب لدور الستة عشر أمام مانشستر سيتى وأيضا

الألماني سامي خضيرة لاعب وسط يوفنتوس بالقرعَـة، وقالَ عبر «تويتـر»: «فريق قوي يضم العديد من المواهب، وله مسيرة هائلة هذا الموسم، علينا أن نتوخى الحذر، لكن هدفنا واضح». ويتصدر يوفنتوس الدوري الإيطالي ويقترب بقوة من لقبه السادس على التوالي. وشهدت النسخة الحالية عودته مرة أخرى للمربع الذهبي بعد عامين من وصوله إلى المباراة النهائية قبل الخسارة أمام برشلونة، لكنه ثأر هذه المرة من النادي الكاتالونيي وفاز عليه 3/صفر في مجموع مباراتي الذهاب والإياب للمربع الذهبي. ويشارك يوفنتوس بدفاع حديدي يصعب اختراقه، فقد تلقت شباكه حتى الآن هدفين فقط، كانا في دور المجموعات، ويملك ميزتين تؤهـلاه إلى الفور في ويستضيف موناكو يوفنتوس في الثالث المباريات الإقصائية والفوز بالألقاب، أولهما امتلاكــه دفاعا قويا، وثانيهمــا إجادته للهجمات المرتدة الخاطفة عن طريق ديبالا وهيغواين. وقد يعتبر وصول موناكو إلى الدور قبل النهائي مفاجأة لمن لم يشاهده كيف يلعب تحت قيادة المدرب ليونادو جارديم، أول مدرب من أصول فنزويلية يصل إلى المربع الذهبى للبطولة الأوروبية. وبفضل رهانه على الكرة الهجومية تمكن النادي الفرنسي من التواجد بين صفوة أندية الكرة الأوروبية، بقيادة المخضرم راداميل فالكاو يعاونه في ذلك مجموعة من الشباب، ترغب في ضمهم نصف الأندية الأوروبية، مثل كيليان مبابي وفابينيو وبيرناردو سيلفا. وتقام

المباراة النهائية في الثالث من حزيران/ يونيو في

تأهل مانشستر يونايتد وأياكس وسيلتا وليون الى المربع الذهبي

تشلسي وتوتنهام يصطدمان في نصف النهائي في خضم صراعهما في الدوري

مدينة كارديف الويلزية.

ثلاثة أهداف في كلا مباراتي الذهاب والإياب لدور

الثمانية في مواجهة بوروسيا دورتموند. ورحب



رئيس اليويفا شيفيرين يمسك بكأس البطولة ومن خلفه تظهر نتيجة القرعة

الدوري الأوروبي

■ لندن – د ب أ: واصل مانشستر يونايتد مسيرته في الدوري الأوروبي بعدما صعــد للدور قُبـل النَّهائــي، إثْرّ فوزه الصعب 1/2 على ضيفه اندرلخت البلجيكي بعد التمديد في إياب دور

وانتهى الوقت الأصلى 1/1 وهي نفس نتيجة الذهاب في بروكسل الخميس الماضي، ليحتكما إلى الوقت الإضافي لنصف ساعة، الذي حسم خلاله الفريق الانكليــزي المواجهة. وافتتــح الأرميني هنريخ مختاريان التسجيل ليونايتد في الدقيقة العاشرة، قبل أن يتعادل النجّم الجزائري سفيان هنى في الدقيقة 32، فيما أحرز ماركوس راشــفورد هدف الفوز والتأهل للفريق الانكليزي في الدقيقة 107. ويتطلع يونايتد للتتويج باللقب لحجز بطاقة التاهل لدوري أبطال أوروبا، بدون الحاجة للتواجد في المراكز الأربعة الأولى بالسدوري الانكليزي هذا الموسم، وبلغ أياكس الهولندي المربع الذهبي، رغم خسارته 3/2 أمام مضيفه شالكه الألماني بعد التمديد، بعدما انتهى الوقت الأصلى بفوز شالكه بهدفين ظيفين أحرزهما ليون عوريتس وغويدو برغشتالر في الدقيقتين 53 و56، وهي النتيجة التـي فاز بها أياكس في الذهاب الأسبوع الماضي، وتضاعفت معاناة أياكس عقب طرد لاعبه جويل

الإنذار الثاني. واســتغل شالكه النقص العددي، بعدما أحرز دانييل كاليوري الهدف الثالث في الدقيقة 101، قبل أن ينتفض الفريق الهولندي رغم النقص العددي في الوقت المناسب، عقب تسجيل لاعبيه نــ فيرغيفير وأمين يونس هدفين في الدقيقتين 111 و120. وقادت ركلات الترجيح ليون الفرنسي للصعود إلى الدور قبل النهائي على حساب بشكتاش التركيي 6/7. وانتهى الوقتان الأصلى والإضافَـي بفـوز بشـكتاش 1/2 وهيّ النتيجة التي فاز بها ليــون في الذهاب، ليلجأ الفريقان لركلات الترجيح التي ابتســمت في النهاية للفريق الفرنســ وأحرز أندرسون تاليسكا الهدف الأول لبشكتاش في الدقيقة 27، قبل أن يتعادل أليكسندر لأكازيت لليون في الدقيقة 34، ليعود تاليسكا للتسـجيل مرة أخرى في الدقيقة 58. وصعد سيلتا فيغو للدور ذاته، بعدما انتزع تعادلا بطعم الفوز 1/1 من مضيف جينك البلجيكي، واستفاد سيلتا من فوزه 2/3 على نظيره البلجيكي في الذهاب، ليفوز 3/4 في مجموع لماراتين، ويحجز بطاقة التأهل للمربع الذهبي، وبادر بيون سيستو بالتسجيل لسيلتا في الدقيقة 63، قبل أن يدرك لياندرو تروسارد التعادل لجينك بعدها

فالتمان في الدقيقة 80 لحصوله على



راشفورد (19) تألق وسجل هدف الفوز الذي قاد الى تأهل مانشستريونايتد

قرعة الدور نصف النهائي

■ نيون – د ب أ: اسفرت قرعة الدور قبل النهائي للدوري الأوروبي عن وقوع مانشستر يونايت د في مواجهة مع سيلتا فيغو. ويلتقي أياكس مع ليون.

وأياكس الوحيد الذي سبق له التتويج باللقب لكن بمسماها القديم (كأس الاتحاد الأوروبي) في 1992 بينما. وأطاح يونايت بروستوف الروسي من دور الستة عشر ثم فاز على اندرلخت في دور الثمانية، وفاز أياكس على كوبنهاغن الدنماركي في دور الستة عشر ثم فاز على شالكه في دور الثمانية، كما تغلب سيلتا في دور الستة عشر على كراسنودار الروسي ثم أطاح بجينك من دور الثمانية. وفاز ليون على روما في دور الستة عشر ثم تغلب على بشكتاش في دور الثمانية. وتقام مباراتا الذهاب للدور قبل النهائي في الرابع من أيار/ مايو المقبل وتقام مباراتا الإياب في الاسبوع التالى، فيما تقام المباراة النهائية يوم 24 مآيو في ستوكهولم.

كأس انكلترا

■ لندن – د ب أ: يلتقي تشلسي وتوتنهام، اللذان يتنافسان على لقبُّ الدوريُّ الإنكليزي، وجها لوجه اليوم بحثا عن مقعد في المباراة النهائية لكأس الاتحاد، ويلتقي أرسنال مع مانشستر ســيتي في مباراة الدور قبل النهائي الثانية الأحد، لكنّ مواجهة السبت يرجح ان تجذب كل الانتباه،

وبينما يتربع تشلسي على صدارة الدوري بفارق أربع نقاط أمام أقرب ملاحقية توتنهام، فإن فريــق المــدرب الأرجنتيني ماوريســيو بوشــيتينو، الذي فــاز في مبارياتــه الثماني الأخيرة بمختلف البطولات، لديه قوة دفعً كبيرة. ويتعين علـى الإيطالي أنطونيو كونتي مدرب تشلسي أن يحدد إذا كان سيلتزم بفلسفته بإراحة لأعبيه الأساسيين في كأس الاتحاد أو الدفع بجميع أوراقه الرابحة للفوز بالمباراة. وعقب خسارة تشلسي صفر/2 أمام مضيفه مانشستريونايتد في المرحلة الماضية بالدوري، اعترف المدافع ديفيد لويز أن مواجهة توتنهام ستكون صعبة للغاية غير أنه أكد أن فريقه يؤمن بقدراته. وقال: «توتنهام يلعب بشكل جيد للغاية. لكننا نتصدر الدوري وما زال يتعسن علينا عمل الكثير، لذلك، نريد أن ننظر للأمام ونحن نخوض مبارياتنا المقبلة». وقد يعود الحارس البلجيكي تيبو كورتوا أساسيا لتشلسي، بعدما غاب عن مباراة يونايتد، وربما يدخل جون تيري، الذي أعلن

رحيله عن النادي بنهاية الموسم، في تشكيلة

الفريق أيضًا، وصرح هاري كايت مهاجم توتنهام، الذي ســجل 20 هدفا في موسم واحد للعام الثالث على التوالي، إنهم مستعدون لمهاجمة تشلســي. وقال: «كل مبــــاراة ندخلها نشعر أننا سنسجل أهدافا وعلى مستوى الدفاع نحافظ على نظافة شباكنًا، لذَّلك، ينبغي عليناً مواصلة السير على هذا النهج حتى نهايةً الموسم». وقال إيرك داير لاعب وسط توتنهام إن مرونة فريقه يمكن أن تكون مفتاح نجاحهم. وقال: «كل مباراة مختلفة، تعتمد على المنافس وكيف نريد أن نلعب وما يريده المدرب»، ويسعى أرسنال ومانشستر سيتى للحفاظ على أملهما الوحيد في التتوييج بلقب هذا

الموسم. وتحدث الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسانال عن السيتي قائلا: «إنه فريق إيجابي في الهجوم، ويحبذون امتلاك الكرة، ويفضلون المبادرة مثلما نفضلها». وأضاف: «بوجه عام أعتقد ان المباراة يمكن ان تكون قوية للغاية مع فريقين يريدان المضى قدما». وتابع: «ستكون مباراة مذهلة بمجرد تسجيل الهدّف الأول، لذلك دعونا نأمل بان نفتتح التسجيل». وقال إن كأس الاتصاد، والتي توج بها أرسلنال مرتين خلال الأعوام الثلاثة الأُخْيرة، بمثابة مكافاًة كبيرة للفريق. وقال: «الكأس بطولة مهمة لي، لأنها تمثل فرصة للفوز بلقب هذا الموسم».



صراع توتنهام وتشلسي يتكرر مجدداً هذا الموسم لكن هذه المرة في الكأس

■ لندن - رويترز: قال المدرب بيب غوارديولا إن غابرييل جيسوس مهاجم مانشستر سيتى سينتقل الى ملعب ويمبلي مع الفريق، وقد يظهر أمام أرسنال في الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد يوم الاحد.

وعاد النجم البرازيلي، الذي ترك بصمة سريعة منذ الانضمام الى السيتي في يناير/ كانون الثاني بعدما سجل ثلاثة أهداف في أربع مباريات، الى التدريبات في وقت سابق هذا الشهر بعد معاناته من اصابة في القدم أمام بورنموث في فبراير/ شباط. وقال غوارديولا: «تحسن كثيرا. اليوم شارك معنا في التدريبات. انه في حالة معنوية جيدة ونحن سعداء بعودته الينا. كل التشكيلة ستنتقل معا الى ويمبلي وسيكون جزءا من المجموعة. بعد ذلك سنرى ما الذي يمكن أن يحدث». واستبعد المدافع جون ستونز بسبب

الدوري الانكليزي

احتدام المنافسة في القاع بين سوانزي وميدلزبره وهال

■ لندن - دبأ: الصراع من أجل النجاة من شبح الهبوط يدخل مراحله الأخيرة في الدوري الإنكليزي هذا الاسبوع.

ويلتقي ميدلزبره التاني من القاع بفارق ست نقاط عن منطقة الأمان، مع مضيفه بورنموث الذي لـم يضمن بعد البقاء بدوري الأضواء والشهرة. ويلتقى سوانزي صاحب المركز الثالث من القاع مع ضيفًه سـتوك، واضعا في اعتباره بأن الفور سيبعده عن المراكز الثلاثة الأخيرة إذا لـم يحصد هال الرابع مـن القاع أي نقاط من مباراته أمام واتفورد اليـوم في المرحلة الرابعة والثلاثين. والوقت ينفد لكـن ميدلزبره يتوجه للعب بورنموث مفعما بالأداء الدي قدمه أمام أرسلنال رغم الهزيمة 1-2. وقال جورج فريند مدافع ميدلزبره: «ارسنال يقاتل من أجل التأهل لدوري أبطال أوروبا ولقد منحناهم الفوز».

وأضاف: «نذهب إلى بورنموث بقدر كبير من الثقة، ولدينا مباراة مؤجلة». ومن جانبه أوضح لاعب الوسط ادم كلايتون أن ميدلزبره يفتقد فقط إلى اللمسـة الأخيرة. وقال: «لم ينل منا أي فريق بمثل هذه الطريقة طوال الموسم، لقد كافحنا بكل قوتنا». وأضاف: «لكن ربما هذه هي قصة الموسم إلى حد ما، نقدم كل ما بوسعنا ولكننا نعجز عن حصد النقاط»، وأضاف: «نحتاج إلى تحقيق بعض الانتصارات، النقاط الثلاث تغير كل شيء ... سنواصل الكفاح حتى نستطيع تغيير الواقع، ما زلنا نثق في قدرتنا على قلب الأمور لصالحنا». ويتقدم سـوانزي بفارق أربع نقاط عن ميدلزبره، لكنه يبتعد بفارق نقطتين عن منطقة الأمان، ويدرك المدرب بول كليمنت أهمية المباراة أمام ستوك. وقال كليمنت: «وصلنا الآن إلى نقطـة أؤكد من خلالها أنه لا بديل أمامنا

سوى الفوز على ستوك». وأضاف: «اللاعبون يدركون أهمية المباراة التي تنتظرنا يوم السبت وضرورة تحقيق نتيجـة إيجابية». وفي الوقت الذى ينشغل فيه تشلسي متصدر الدوري بمباراته مع الوصيف توتنهام، في الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد اليوم السبت فإن المنافسة ستكون قوية بين ليفربول ومانشستر يونايتد على إنهاء الموسم في أحد المراكز الأربعة الأولى. ويلتقي ليفربول مع كريستال بالاس على ملعب «انفيلد»، حيث استعاد الفريق جهود آدم لالانا بعد تعافيه من الإصابة. ويحتل ليفربول المركز الثالث بفارق ست نقاط عن مانشستر يونايتد صاحب المركز الخامس، لكنه خاض مباراتين أكثر من يونايتد. وقال الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول: «علينا أن نواصل الانطلاق، هذا هو الشيء الوحيد الذي نفكر فيه». وتابع:

للدوري الأوروبي، فإنه سيخوض مباراتين اكثر منا، إذا وصل لهذه المرحلة فإنه سيخوض العديد من المباريات خلال فترة وجيزة». وأضاف: «لكن ليس لدينا تأثير في هذا الشان، لن نواجههم مجددا وبالتالي علينا أن نقوم بمهمتنا على أكمل وجه». ويلتقَّى مانشستر يونايتد الأحد مع مضيفه بيرنلي/ وفي اليوم ذاته يلتقى ليفربول مع ضيفه كريســـتال بــالاس. ومــن المرجح أن يدفع البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب يونايتد بالقائد وين روني بعد تعافيه من الإصابة. ويخرج إيفرتون صاحب المركز السابع لمواجهة مضيفه وستهام اليوم، ويلتقي تشلّسي مع توتنهام ومانشستر سيتى مع ارسنال في الربع الذهبي لكأس الاتحاد، وبالتالي لن تشارك هذه

الفرق في جولة نهاية الاسبوع بالدوري.

«إذا وصل مانشسـتريونايتد إلى المربع الذهبي

■ لندن - رويترز: أعلن توتنهام الانكليزي وفاة يوغو اهيوغو مدافع أستون فيلا ومنتخب انكلترا السابق عن 44 عاماً اثر تعرضه لأزمة قلبية.

ونقًل أهيوغو الذي عمل مدربا لفريق توتنهام تحت 23 عاما إلى المستشفى بعد سقوطه في مركز تدريب النادي شمال لندن الخميس، وأوضح توتنهام في بيان أن اهيوغو تلقى العلاج فور وصوله إلى الستشفى، لكنه توفي في الساعات الأولى من صباح أمس الجمعة. وقال جون مكديرموت رئيس الطاقم الفني بتوتنهام: «الكلمات لا يمكن أن تصف الصدمة والحزن الذي نشعر به جميعا في النادي. لا يمكن تعويض يوغو ». وخاض اهيوغو، الذي بدأ مشواره في وست بروميتش ألبيون لكنه قضى معظم مسيرته في أستون فيلا، أربع مباريات مع منتخب انكلتراً. وكان بإمكان اهيوغو خوض مباريات دولية أكثر مع انكلترا لولا الإصابات وقوة المنافسة مع مدافعين أصغر سنا مثل ريو فيردناند وجون تيري. وشارك اهيوغو، المولود في لندن، في أكثر من 200 مباراة في تسع سنوات

مع فيـــلا. وبعدها لعــب 126 مباراة مـع ميدلزبره الذي تعاقد معه عام 2000 في أغلى صفقة في تاريخ النادى آنذاك مقابل ثمانية ملايين جنيه إسترليني، وتوج بكأس رابطة الأندية المحترفة مع فيلا وميدلزبره، وهو اللقب الوحيد في تاريخ الاخير. وانتقل إلى رينجرز بالدوري الاسكتلندي المتاز وسـجل هدف الفوز على الغريم التقليدي سيلتك في لقاء قمة عام 2007 والدي اختير كأفضل هدف للنادي في هذا الموسم بتصويت الجمهور، وأنهى اهيوغو مسيرته مع شيفيلد يونايتد عام 2009 ثم انضم إلى الطاقم التدريبي لتوتنهام في 2014 بعد فترة قضاها في طاقم منتخب انكلترا تحت 20 عاما. وقال أستون فيلا المنافس في دوري القسم الثاني إنه سيخصص دقيقة تصفيق تكريما للاعب الراحل قبل مباراة ضد منافسه وجاره برمنغهام غدا الأحد وسيرتدي لاعبو الفريقين شارات سلود. وذكر ر. الاتحاد الانكليزي لكرة القدم في بيان: «الجميع في الاتحاد شعروا بحزن كبير وصدمة فور سماع نبأ رحيل يوغو اهيوغو.»

وفاة اهيوغو مدافع انكلترا السابق إثر أزمة قلبية

رادار الملاعب

المدرب سامباولي: لن أرحل

عن إشبيلية الاسباني!

■ مدريد – الأناضول: قضــى الأرجنتيني

خورخي سامباولي مدرب إشبيلية الإسباني،

على الشَّائعات الَّتِي تناثرت حول رحيلُه

لتدريب منتخب بلاده خلال الفترة المقبلة.

وقال: «أنا مرتبط بعقد مع النادي الإسباني،

وملتزم بكل بنوده»، مؤكدا عدم رحيله عن

إشبيلية، وأضاف: «شغلى الشاغل الآن هو

المنافسة مع إشبيلية على احتلال المركز الثالث

في الدوري الاسباني». وأوضح: «الأخبار التي

تربطني بالتفاوض لتدريب منتخب الأرجنتين

هي شائعات تهدف لفصلي عن جهازي الفني

في إشبيلية وتشتيت تركيزي في الفترة

المَّقبلة»، وينتهي عقد سامباولي مع إشبيلية في

يونيو/ حزيران 2018. وارتبط اسم سامباولي

تورينو الإيطالي يعرض

مهاجمه بيلوتي للبيع

■ روما - الأناضول: أعلن أوربانو كايرو،

رئيس نادي تورينو الإيطالي، رغبته في بيع

المهاجـم الدولي أندريا بيلوتـي، لدعم خُزينة

النادي. وقال موقع «فوتبول» الإيطالي إن

كايـرو أكد أنه سـيوافق على رحيـل اللاعب

بثمن جيد. وأضاف: «رئيس النادي حدّد سعر بيلوتي بـــ93 مليــون دولار، بعدما صار هدفا

للعديد من الأندية الإنكليزية أبرزها مانشستر

يونايتد». وأفاد أن كايرو أكد أنه لن يبيع

اللاعب بسعر أقل من المبلغ المحدد، وهو الشرط

الانتر يرصيد 90 مليون

يورو لضم رودريغز وتافاريز

■ روما - الأناضول: رصد انتر ميلان

الإيطالي مبلغ 90 مليون يــورو لضم الكولومبي

خُيميسُّ رودريغ ز والبرازيليُّ فابيلو تَافاُريزَ،

خلال فترة الانتقالات الصيفية. وتستعد إدارة

النادي الدخول في مفاوضات مع ريال مدريد لضم

رودريُّغز. وعقد الآنتر جلسة منع وكيل اللاعب

بإمارة موناكو الفرنسية لبحث سبل التعاقد

معه بعدما اقترب من الرحيل عن الريال، وتحديد

مبلغ 60 مليون يورو لضمه، كما رصد الانتر 30

مليون يورو لضم تافاريز لاعب موناكو بعد تألقه

اللافت مع فريقه في الدوري المحلى ودوري أبطال

اوروبا، وحضر المدير الرياضي للنادي الإيطالي

مباراة موناكو وبوروسيا دورتموند مساء

الأربعاء في إياب ربع النهائي لدوري الأبطال

مدرب ايفرتون يريد

الاحتفاظ بالهداف

المتطور لوكاكو

■ لنـــدن – رويترز: يريد رونالد كومان مدرب

إيفرتون الاحتفاظ بمهاجمه روميلو لوكاكو قائلا

إن هداف الدوري الإنكليزي تطور كثيرا منذ توليه

تُدريب الفريق بدأية الموسم الحالي، وذكرت

وسائل إعلام ان إيفرتون طلب رقما قياسيا عالميا

يبلغ مئة مليون جنيه استرليني للاستغناء عن

النجم البلجيكي البالغ 23 عاماً والذي سجل

24 هدف في الدوري هذا الموسم، وقال المدرب

الهولندي: «(لوكاكو) يقدم أداء أفضل مقارنة بما

كانُ عليهُ في مثِّل هذا الوقيت العام الماضي. على

الأندية المهتمة بالتعاقد معه مخاطبة إدارة النادي لكننا نريد الاحتفاظ به، كل فريق بحاجة لهداف

إيقاف الرئيس السابق للاتحاد

الكوستاريكي بتهمة الفساد

■ برلين – دب أ: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفًا)، إيقاف إدواردو لي، الرئيس

السابقُ لاتحاد كوســتاريا، مدى الحياة لتورطه

فى فضائح فساد. وذكرت لجنــة الأخلاق: «في

في عملية بيع حقوق التسويق لمباريات تصفيات

كأس العالم 2018 إلى شركة تسويق رياضي أمريكية،» وكان إدواردو لي انتخب في نيسان/

أبريل الماضي من اتحاد كوتكاكاف للأنضمام إلى

عضوية اللجنة التنفيذية للفيفا. لكن بعد القاء

القبض عليــه، كان واحدا مــن 11 عضوا أوقفهم

الفيفا مؤقتا عن ممارسة أي أنشطة تتعلق بكرة

القدم، قبل أن تصدر لجنة الأخلاق حكمها بإيقافه

مصرع سبعة من مشجعي

لأنهم يحصدون النقاط للفريق.»

لتأبعة اللاعب عن قرب.

الجزائي في عقد بيلوتي.

لتدريب «التانغو» خلفا لادغاردو بأوزا،

كلاسيكو الكرة الأسبانية

ريال مدريد يسعى غدا إلى حسم اللقب... وبرشلونة إلى تعويض الإخفاق الأوروبي

■ برشلونة – دبأ: يستضيف ريال مدريد منافسه اللدود برشلونة غدا الأحد ولديه الفرصة ليخطو خطوة كبيرة نحو التتوييج بلقب الدوري الأسباني للمرة الأولى في آخر خمس سنوات.

وتشهد مباراة الكلاسيكو اختلافا كبيرا بين الحالة المعنوية للفريقين، فالريال سعيد بعد التغلب على بايرن ميونخ وصعوده للدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا بينما ودع برشلونة من دور الثمانية للموسم الثاني على التوالي. وقال سيرخيو راموس قائد الريال: «لقد عبرنا الامتحان الخاص بنا. والآن لدينا امتحانات أخرى». ويلعب فريقه بشكل جيد ولاعبو الفريق يقاتلون في الأسابيع الأخيرة، بينما بدلاء برشلونة خذلوهم في الأوقات الحاسمة عندما قام لويس إنريكي بإجراء عملية التناوب بين اللاعبين. وقلق زين الدين زيدان الوحيــد هو الإصابات، حيث يغيب بيبي ورافايل فاران، بينما تحوم الشكوك حول غاريث بيل بعدما تعرض لآلام في الركبة أبعدته عن مباراتي البايرن. وتعرض الثنائي داني كارفاخال وتونى كروس لكدمات خلال مباراة البايرن، لكن زيدان يعتقد أن الثنائي سيكون جاهزا لمباراة الأحد، وقال المدرب الفرنسي: «إنه أمر طبيعي، لقد لعبنا 120 دقيقة، لكنّ الآن لدينا خمسة أيام للتعافى»، وأضاف: «مع الإنتصار، والشعور الإيجابي الذي لدينا، نحن سعداء، لذلك سنتعافى سريعا للغاية. لكن المجهود الذي قدموه كان هائلا». وتابع: «لدينا بعض الأزمات. بعض اللاعبين لديهم أزمات،

الذي يغيب للمباراة الثانية على التوالي حيث يقضى عقوبة الإيقاف ثلاث مباريات، كما يغيب أيضا الثنائي أليكسيس فيدال ورافينيا. وإذا أراد برشلونة أن يبقى على آماله في الفوز بالدوري للعام الثالث على التولى، يتعين عليه الفوز في «برنابيو»، مثلما قعل الموسم الماضى عندما فاز برباعية نظيفة. ويريد لويس إنريكي أن يستعيد الفريق عافيته بعد التعادل السلبي أمام يوفنتوس في دوري الأبطال والخروج خاسرا في مجموع المباراتين صفر/3. وقال إنريكي: «لدينا الفرصة لتصدر الدوري أمام منافسنا المباشر. إنها فرصة عظيمة». وأضاف: «والآن علينا ان نركز على البطولتين اللتين نشارك فيهما». ويتصدر الريال بفارق ثلاث نقاط عن برشلونة، لكنه يملك مباراة مؤجلة، ما يعنى انه المرشح الأقوى للفوز باللقب، ويريد ليونيل ميسي نجم الفريق ان يعود لمستواه، خاصة أنه لم يسجل في الكلاسيكو منذ 2014، وأضاع ثـلاث فرص أمام يوفنتوس مساء الأربعاء. ويبتعد ميسى بهدفين عن تسجيل الهدف رقم 500 مع برشّلونة، وإذا تمكن من تحقيق هذا الرقم الأحد فقد يساعد برشلونة في إنقاذ موسمه، ويلتقي في الجولة ذاتها إشبيلية مع غرناطة وملقة مع بلنسية وفياريال مع ليغانيس وأوساسونا مع خيخون وإسبانيول مع أتلتيكو مدريد وريال سوسيداد مع ديبورتيفو لاكورونيا وسيلتا فيغو مع ريال بيتيس ولاس بالماس مع ألافيس وإيبار مع أتلتيك بلباو.



مجسمان لنجمى الريال رونالدو وبرشلونة ميسى عرضا في مهرجان فالنسيا الشهر الماضي

غرافيتي لقبلة بين ميسي ورونالدو يثير الغضب!

■ برشلونة - أف ب: أثار غرافيتي (رسم على الجدران) يظهر الاجنتيني ليونيل ميسي يقبل البرتغالي كريستيانو رونالدو الغضب أمس في برشلونة، قبل يومين من الكلاسيكو المنتظربين برشلونة وريال مدريد في قمة المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الاسباني.

ورسم العمل الفنان الإيطالي تيفيبوي في مرآب للحافلات وسط برشلونة، مستغلا تزامن موعد المباراة بين الغريمين التاريخيين وعيد العشاق في كاتالونيا غدا الأحد. ويظهر النجمان، الخصمان على أرض الملعب واللذان احتكرا جائزة أفضل لاعب في العالم خلال الأعوام الماضية، متشابكين ويتبادلان

القبل بحنان، وبينهما كرة قدم. ويقف ميسي القصير القامة، على رؤوس أصابعه وهو يطبع قبلةً حميمة على شفتي رونالدو، حاملا وردة حمراء في يده اليمني. وتجمع عدد من السياح لتصوير الرسم الذي نال تعليقات كثيرة على وسائل التواصل الاجتماعي وفي الصحافة، وقــال الفنان الايطالى: «بحثت عن رسالة أمل وتفاؤل. مع كل المواجهات الحاصلة في عالم كرة القدم، بين المشَّجعين، أردت القول: يجبُّ التعامل مع كل ذلك بهدوء، وسـخرية. الهدف من الرياضة هو الاستمتاع». وتابع: «ميسى وكريستيانو خصمان، أعرف انهماً لن يتبادلا القبل. لكن الفن يجب أن يظهر عالما مثاليا، يفاجئ و يستفز».

يذكر أن تيفيبوي، واسمه الحقيقي سالفا، يتحدر من ميلانو لكنه يتخد من برشلونة مقرا منذ 13 عاما، ويستخدم بعض شوارعها معرضا له، وحول برسومه سابقا ميسي إلى المسيح، والبابا فرنسيس إلى سوبرمان، وبابلو بيكاسو إلى البوكيمون . بيكاتشـو، وفنسـانت فان غوخ إلى «هيبسـتر»، وسالفادور دالى إلى راسم للجدران، وفي الحملة الانتخابية الأمريكية الأخيرة، رسم الفنان قبلة بن المرشح الجمهوري الذي أصبح رئيسا دونالد ترامب وخصمته الديموقراطية هيـــلاري كلينتون، مفتتحا . سلســلة «الحب أعمــى»، والتي ينتمــي اليها أيضا احتضان ميسي ورونالدو.

لجنة الاستئناف ترفض خفض عقوبة إيقاف نيمار!

■ مدريد – الأناضول: رفضت لجنة الاستئناف بالاتحاد الإسباني لكرة القدم، الطلب المقدم من برشلونة بشأن إلغاء أو خفض عقوبة الإيقاف ثلاث مباريات عن المهاجم

ورفضت اللجنة المبررات التي تقدّم بها برشلونة، ليتأكد غياب نيمار ثلاث مباريات. وأوقفت لجنة الانضباط في الاتحاد الإسباني نيمار 3 مباريات بعد تعرضه للطرد خُلَّال مواجهة ملقــة في الجولَّة التّلاثين مــن الدّوري الإســباني وإهانته الحكم خلال خروجه من الملعب. وأشارت صحيفة «سبورت» الإسبانية إلى أن النادي الكتالونى سـيلجأ إلى المحكمة الرياضية الدولية (كاس). ودخلت العقوبة حيز التنفيدُ في مباراةً ريال سوسيداد السبت الفائت، ويغيب نيمار عن الكلاسيكو غدا الأحد، إضافةً لمباراة أوساسونا في الجولة الرابعة والثلاثين.

الدوري السعودي الهلال يهزم الشباب ويتوج بلقبه الأول منذ 2011

■ الرياض – رويترز: توج الهلال بلقب دوري المحترفين 💎 عرضية من الناحية اليمنى أرســلها محمــد البريك وحولها

وحسم الهلال الفوز بفضل هدفين في الشوط الأول عبر

المهاجم البرازيلي برأسه قوية داخل شبباك محمد عواجي حارس الشباب. وكاد الشباب، الخامس برصيد 30 نقطة، أن يدرك التعادل بعد دقيقتين من بداية الشـــوط التاني إتر ديدة عبدالعزيز البيشي القوية من داخل منطقة الجزاء لكن عبداللــه المعيوف حــارس الهلال حولها إلــى ركنية. وفشل تعاون صاحبي الهدفين خربين وإدواردو في إضافة هدف ثالث قبل النهاية بربع ساعة عندما توغل الدولي السوري من الناحية اليمنى لمرمى الشباب ومرر إلى المهاجم البرازيلَّى المندفع من الخلف لكنه سـدد أعلى مرمى عواجي. و سُــدد البديل محمد جحفلي أعلى المرمى منّ مدّى قريب قبلً النهاية بسبع دقائق لتضيع فرصة جديدة على الهلال لزيادة

■ برلين – دب أ: أعلنت الوكالة الأمريكية لمكافحة المنشطات

(يوسادا) عن إيقاف البطلة الأولمبية الأمريكية في قفز الحواجز

برايانا رولينز لمدة عام واحد بعد مخالفة لائحة الكشف عن

واختفت رولينــز (25 عاما) خلال اختبار عشــوائي خارج

طار المنافسات للكشف عن المنشطات ثلاث مرات في غضون 12

شهرا، ما أدى إلى إيقافها، علما أن البطلة الأمريكية لم يسبق لها

السقوط في اختبارات الكشف عن المنشطات، وجاءت نتائجها

سلبية في جميع الاختبارات التي خضعت لها العام الماضي

أماكن التواجد بموجب ميثاق مكافحة المنشطات.

السد يكرس تفوقه على الريان ويتأهل الى النهائي

كأس قطر

على الريان، في الدور قبل النهائي.

وتقدم الســدّ بهدف حمــرون يوغرطة في الدقيقــة الأولى، قبل أن يضيف حســـن الهيــدوس الهدف الثاني في الدقيقة 20 من ركَّلة جزاء. وعاد يوغرطة لهز الشـــباك مرة حرى، مســجلا الهدف الثالث للسد وهدفه الشــخصى الثاني في الدقيقة 23. و استعاد الريّان قدرا كبيراً من اتزانه في الشّوط الثاني، الذيّ أحرز ّخلَّاك، هدفين عن طريق مايونغن كو والأسباني لويس غارسيا في الدقيقتين 54 و75. واضطر السد للعب بعشرة لاعبين عقب طرد لاعبه محمد كسـولا في الدقيقة 63. وواصل السد بهذا الانتصار تفوقه على الريان، بعدما تغلب عليه للمباراة الثالثة على التوالي هذا الموسـم. وضرب السد موعدا في المباراة النهائية مع الفائز بين لخويا والجيش.

النصر يثأرمن حتا ويبلغ النهائي

إلى نهائي كأس رئيس الإمارات، عقب فوزه الثمين 1/صفر على حتا في الدور قبل النهائي، وأحـرز المغربي عبدالعزيز برادة الهدف الوحيد في الدقيقة 71، ليقود فريقه للثأر من خسارته أمام حتا في مباراتيهما بالدوري هذا الموسم. وضَّرب النصر موعدا في المباراة النهائية مع الوحدة، الذي تغلب على الشارقة

كأس الإمارات

بالنتيجة ذاتها،

داخل وخارج إطار المنافسات. ورولينز ليست مهددة بخسارة وخارج إطار المنافسات ثماني مرات أيضا خلال عام 2016». وأكدت رولينــز أن خطأ ما في تحديد مــكان تواجدها أدى إلى الميداليــة الذهبية التي أحرزتها في ســباق 100 متر حواجز في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، وهو العام الذي غابت خلاله عن غيابها عن الاختبارات، حيث حدثت واقعة الغياب الثانية عندما ثلاثة اختبارات للكشف عن المنشطات في 27 نيسان/ ابريل و 13 كانت تحضر حفل تكريم أقيم لها في فلوريدا بجانب توجهها إلى البيت الأبيض لمقابلة الرئيس الأمريكي، وبدأ سريان العقوبة و 27 ايلول/ سبتمبر. وذكر اتحاد التحكيم الأمريكي الذي أصدر الحكم في بيان له: «إنها قضية صعبة لأنها تتضمن فرض عقوبة بحق رولينز فــى 19 كانون الأول/ ديســمبر 2016، وهو اليوم الندي أبلغتها فيه يوسادا بالانتهاك المحتمل الندي قامت به، صارمة بحق رياضية واعدة ليست متهمة أو يشتبه في تعاطيها وبناء على ذلك لن تتمكن رولينز من المشاركة في بطولة العالم مواد محظورة من أي نوع». وأضاف البيان: «لقد تقدمت بنجاح لألعاب القوى المقبلة في لندن في آب/ أغسطس المقبل. لثمانية اختبارات للكشف عن المنشطات في إطار المنافسات

السعودي للمرة الأولى مند 2011 والرابعة عُشرة في تاريخه بعد فوزه 2-1 على الشباب قبل جولتين على نهاية ـابقة. ورفع الهلال رصيده إلى 60 نقطة بفارق 11 نقطة عن النصر ملاحقه المباشر،

السوري عمر خربين والبرازيلي كارلوس إدواردو. ووضع خربين، المعار من الظفرة الإمارآتي، فريقه في المقدمة إثر تنفيده بنجاح ركلة جزاء احتسبها الحكم عقب عرقلة من هتان باهبري في الدقيقة 13، لكن عبدالمجيد الصليهيم أدرك التعادل للشــباب، الــذي يدربه ســامي الجابر قائدً ومدرب الهلال السابق، بتسديدة أرضية من مدى قريب في الدقيقة 31. وحسم إدواردو الفوز عندما ارتقى لتمريرة

فضائح المنشطات

إيقاف بطلة قفز الحواجز الأمريكية رولينز لمدة عام

دوري السلة الأمريكي جيمس يقود كافالييرز إلى الفوز على بيسرز في الدور الفاصل

■ Lem أنجليس – د ب أ: سـجل ليبرون جيمس 41 نقطة و13 متابعة و12 تمريرة حاسمة ليقود كليفلاند كافالييرز لتحويل تأخره بفارق 25 نقطـة في النصف الأول إلى الفوز 114/119 على إندياناً بيسـرز في الدور الأول الفاصل من منافسات الاتحاد الشرقي بدوري السلة الأمريكي للمحترفين.

وتقدم كافالييرز على بيسرز 3/صفر بعد ثلاث مو أجهات جمعتهما في الدور الفاصل، علما أن الفريقين سيلتقيان مجددا مساء الأحد، وتجاوز جيمس رقم كوبي براينت كثالث أفضل هداف فيي تاريخ الدور الفاصل بدوري السلة الأمريكي، وعادل رقما قياسيا أخر عبر الفوز للمرة العشرين على التوالي فى الدور الأول الفاصل، وأحرز بول جورج 36 نقطة و15 متابعة وتسع تمريرات حاسمة. وفي مباراة أخرى بالاتحاد الشرقي فاز ميلواكي بكس على تورنتو رابترز 77/104. وتقدم بكس على رابترز 1/2 على أن يلتقيا مجددا مساء اليوم في المواجهة الرابعة بينهما. وسـجل كريس ميدليتـون 20 نقطة لبكس وأضاف زميله غريغ مانروي 16 نقطة وسبع متابعات. وفي الاتحاد الغربي فاز ممفيس غريزليس على سان انطونيو سبيرز 104/105. ونجح غريزليس في تحقيق فوزه الأول على سبيرز بعد خسارتين متتاليتين وسيحاول تحقيق نتيجة أخرى إيجابية عندما يواجه المنافس ذاته اليوم. وحقق غريزليس فوزه الأول على سبيرز في الدور الفاصل منذ عام 2011. وسحل مارك جاسـول وزاش راندولف 21 نقطة لكل منهما



جيمس نجم كافالييرز يهم بالتسجيل في سلة بيسرز

تقام الأسبوع المقبل.

ولدى موراي، المصنف الأول على العالم، الكثير من سيسافر فريق موراي الى مدينة برشلونة، حيث شارك

لي السابع من تشرين الأول/ اكتوبر 2016 اعترف السيدليّ بتورطه في واقعة تآمر وابتزاز، وواقعة واحدة للاحتيال، وواقعة للتزويسر والمؤامرة». بطولة برشلونة للتنس وكان لي ضمن مسؤولين بارزين ألقي القبض عُليهُم في 27 أيار/ مايـو الماضي في مداهمة لأحد الفنادق بزيوريخ، قبل يومين من أنعقاد اجتماع مورای یشارك الجمعية العمومية للاتحاد، الذي شـهد انتخاب السويسري جوزيف بلاتر رئيسا للفيفا لفترة يطاقة دعوة! خامســة قبل تنحيه عن منصبه بســبب الفساد أيضا. ويواجه لى تهمة «الحصول على رشاوي

■ برشلونة - دب أ: أكد منظمو بطولة برشلونة المفتوحة للتنس، أن أندي موراي سيحاول أن يسرع في استعداداته للملاعب الرملية من خللال الحصول على بطاقة دعوة (وايلد كارد) للمشاركة في البطولة التي

العمل للقيام بــه بعدما ودع بطولة مونت كارلو من الدور الثالث أمام الأسباني ألبرت راموس فينولاس بعدما خسر ثلاث مجموعات متتالية. وقبل الخسارة بساعات، ظهر موراي غير متأكد من خططه مع بدء العد التنازلي لبطولة فرنسا المفتوحة، وقال موراي: «يجب أن اتخذ القرار الآن، إما أن أذهب وأحاول المشاركة في المباريات، أو إما أجهز نفسى بدنيا بطريقة جيدة، وأن أبدل أقصى جهد ممكن». وأضاًف: «إذا كنت سالعب وأظهر بشكل جيد، لن تكون امامي فرصة حقيقة للتدريب كثيرا من الآن وحتى بطولة فرنسا. وإذا لم ألعب، سأحظى بفرصة القيام بالكثير من العمل، وربما يكون هذا ما أحتاجه». وبعد اتخاذ القرار، موراي آخر مرة في مكان إقامة البطولة في 2012، عندما وصل لدور الثمانية وخسر من ميلوس راونيك. الملعب الموجود بـ»ريال كلوب تنس 1899» يتضمن حاليا أربعة من اللاعبين المصنفين العشرة الأوائل، وهم رافايل نادال وكي نيشيكوري ودومينيك ثيم بجانب المصنف الأول على العالم. وقال ألبيرت كوستا مدير البطولة: «ان وجود المصنف الأول على العالم في البطولة بمثابة ترف والآن لدينا المصنفين الأوائل على العالم في الفردي والزوجى (هنري كونتينين)». وشارك موراي في البطولة أربع مرات بداية من 2005، عندما كان شاباً تدرب موراي بجوار المدينة في أكاديمية إيمليو سانشيز فيكاريو وسيرجيو كاسال كما درب أليكس كورتيخا، اللاعب الإسكتلندي لمدة موسم.

مانشستر يونايتد في نيجيريا خلال مشاهدتهم مباراة

■ لاغوس – رويترز: قالت الشرطة النيجيرية إن سبعة أشخاص لقوا حتفهم أثناء مشاهدة مباراة مانشستر يونايتد وأندرلخت في الدوري الأوروبي إثر سقوط خط كهرباء ضغط عال على مبنى فيّ وقت متأخر الخميــس، وأضاف ضابط بالشرطة أن 11 شـخصا آخرين أصيبوا، بينهم واحد حالته حرجـة إثر الحادث الـذي وقع في مُدينة كالابار الساحلية، وقال توني إيني أحد السكان المحليين، إن أحد المحولات انفجر وانقصل عنه خط كهرباء ضغط عال ليسقط على سطح المبنى خلال مباراة يونايتد وأندرلخت. وأرســل الرئيس النيجيري محمد بخاري تعازيه وكذلك فعل مانشستر يونايتد عبر «تويتر»، وكتب: «خالص تعازينا لمُشْـجعي يونايتـد وأصدقائهم وعائلاتهم الذين تأثروا بالحادث المأساوي في

يسعى مروان البرغوثي إلى المنافسة على الرئاسة الفلسطينية من خلال المبادرة إلى اضراب الأسرى أسير أم رئيس؟

نداف شرغای

■ الأسير مروان البرغوثي يعتبر نفسه نلسون مانديلا الفلسطيني. مانديـــلا الحاصل على جائزة نوبل للسلام والدُّي بقي في السجن في جنوب افريقيا 27 ســنة بعد أن تم اعتباره إرهابيا، انتخب في نهاية المطاف رئيسا لجنوب افريقيا وتوفي قبل اربع سنوات.

. عضو الكنيسـت ايمن عودة الذي زار البرغوثي في الزنزانة قبل ســنة ونصف قدم له سيرة مانديلاً خصية التي تتكون من 1400 صفحة. وقد قام البرغوثي بالتهام الكتاب وتبنى نموذج جنوب افريقيا، في الطريق إلى «الرئاسة»، وهو يجري الآن نحو «جائزّة نوبل».

السبعة الحاصلون على جائزة نوبل للسلام، ومن بينهم القسيس ديزموند توتو، الذي هو من القادة السود في جنوب افريقيا، ورئيس الولايات المتحدة السابق جيمي كارتر، قاموا بالتوقيع على طلب اطلاق سراحه. توتو والارجنتيني ادولفو فريز اسكبال وقعا على توصية تقترح ترشيح من تم الحكم عليه بخمسة مؤبدات وأدين بالقتل للحصول على الجائزة، وأشارا إلى «التزامه بحقوق الانسان والديمقراطية والمساواة بين الرجال والنساء». واشارا إلى أنه إذا كان «قاتل» مثل عرفات قد حصل على الجائزة، فلماذا لا يحصل البرغوثي عليها؟.

رغم الماضي الدموي، افكار البرغوثيّ واضحة في الوقّت الحالـــيّ، وهو يُركز علّى «نَضّال الجمهور غيرّ العُنيف». اضراب السَّجِناء الامنيان الذي بدأ في هذا الاسبوع، والذي تم بسببه وضعه في العزل، هوَّ حسب التقُدّيرات الأَمنيٰة في إسرائيل جزَّء منّ انواعّ «النضال الجديد» مثلما يحاول البرغوثي تصويره، وخطوة سياسية أولى في رحلة طويلةً للبرغوثي نُحه قيادة السلطة الفلسطينية، هذه الخطوة التي قد تؤدي، عن قصد أو بدون قصد، إلى التصعيد في

ينتصرفي الاستطلاعات

قبل بضعة اشهر فقط وصل البرغوثي إلى المكان الاول في انتخابات مؤتمر فُتح السابع التي جرت في رام الله. وهو لم يخف نيته للمنافسـة على القيادة بعد أبو مازن. ولكن أبو مازن في الوقت الحالي على الاقل يفضل أن يكون إلى جانبه آخرون، ويتّجاهل الاسير المعروف الذي يحظى بتأييد واسع في الشارع الفلسطيني.

أبو مازن _ سواء بسبب ضغط إسرائيل أو بسبب خشيته من تضعضع مكانته أو السببين معا ـ يتجاهل عمليا نتائج انتخابات مؤتمر فتح. وقد قام بتعيين جبريل الرجوب الذي وصل إلى المكان الثاني بعد البرغوتي أمين عام للجنة الركزية في فتح، وعين محمود العالول نائبا له في قيادة فتح.

صحيح أن البرغوثي ما زال عضوا في اللجنة المركزية فيي فتح، لكنه تم ابعاده عن أي دور قيادي، رغم أن اسـتطلاعات الرأي منذ سـنوات تشير إلى تُفوفّه على أي مرشح آخر."

البرغوثي غاضب من أبو مازن ليس فقط بسبب استبعاده عُن أي دور أو صفة، بل لأنه يجد صعوبة في التصديق أن أبو مازن قد بذل جهدا جديا لاطلاق سُراحه من السَّجُن، في صفقة شليط و في مبادرات حسن النية لاطلاق سراح السحناء الأمنيين، التي تمت على مدى سنوات. والحقيقة هي أن مؤيدي البرغوثي على قناعة بأن أبو مازن ليس فقط لم يحاول اطَّلاق سـراحه، بل لأن وجود البرغوثي في السجن مريح له. رغم نفى أبو مازن ومقربيه، إلَّا أنهَّ توجد لديه اسباب جيدة لتجاهل البرغوثي، حيث يخشى من تأييد الشارع الفلسطيني له، وهو يدرك أن بعض الموالين له قد أعلنوا عن تأييدهم ليكون

أبو مازن يدرك ايضا أنه توجد صداقة وتعاون بينه وبين عدوه اللدود محمد دحلان، الذي أبعده أبو مازن عن القيادة والتأثير، والبرغوثي مقبول ايضا على بعـض قادة حماس، حيـث أيدوا بعض الخطوات التي أعدها في السنوات الاخيرة من داخل السبجن، في الشارع الفلسطيني يعتبرون أن البرغوثي هـو رئيس اركان الانتفاضة الثانية، وأنه قائد شعبى خرج من الاسفل ويشكل بديلا لـ «قيادة تونسس» آلتي جاءت من الشــتات وسـيطرت على المكان. ولكن الاهم هو أن البرغوثي يهدد بشكل علني قيادة وطريق أبو مازن.

«ثورة بالطرق السلمية»

من مكان اعتقاله في سجن هداريم، يهتم ويتمسك بحق العودة.

يقوم البرغوثي ايضا ببلورة فكرة واضحة حول

لقد تبلورت الخطة سراقي النقاشات التي جرت مع اربعة قادة من فتح، كانوا من البارزين في التنظيم في التسعينيات ويعتبرون اصدقاء

عن الطعام الــذي انطلق في هذا الاســبوع، ومقالة البرغوثي في «نيويورك تأيمز» عن دافع الاضراب، هي الخطوات الاولى في خطته الكبيرة. يسعى الاضراب رسميا إلى تحسين ظروف الأسر والحصول على الزيارات وتسهيلات اخرى مثل وضع الهواتف في اقسام السجن والغاء العزل و نقل السجناء المرضى إلى المستشفيات بدل علاجهم في عيادات مصلحة السجون. عمليا، البرغوثي يطمح إلى أكثر من ذلك، وهو يسَعى إلى استعادة مكانته التي يعتقد أن أبو مازن قد حرمه منها. أن البرغوثي يريد رفع دوره القيادي من خلال

أحد الامور الاكثر اجماعا في الرأي العام الفلسطيني، وهو مكانة السنجناء وحقوقهم والمطالبة باطلاق سراحهم. ويسعى البرغوثي ايضا إلى اظهار مكانته لإســرائيل ولادارة ترامب كشــخص له تأثير يجب الاهتمام به والتشاور معه واطلاق سراحه ايضا من خلال قيادة الميدان واشعاله. في يوم الاسير خرج آلاف الاشخاص إلى الشوارع. وما زالت الامور تحتّ السيطرة، لكن في إسرائيل وفي السلطة الفلسطينية ايضا يعرفون أنه مثلما في السابق، لا حاجة إلى الكثير من اجل تأجيع اللهب. الاحتكاك المتزايد مع عدم ضبط النفس للجنود والمتظاهرين، وموت أحد المضربين عن الطعام، أو عملية إرهابية على أيدي خلاياً حماس، التي تحساول دائما القيام

« لیس اضراب سیاسی »

البرغوثي منذ بضع سنوات بما يسميه الأستعداد ليوم التحرر. وهو يؤيد المصالحة مع حماس ويطلب من أبو مازن وقف التنسيق الامني مع إسرائيل ويسعى إلى الغاء اتفاق اوسلو ويؤيد حل الدولتين

التمرد المدني غير العنيف ضد إسرائيل، الذي يسير في اطاره مئات آلاف الفلسطينيين نحو القدس واللراكز السكانية الاخرى في إسرائيل، والاحتجاج ضد المستوطنات في يهودا والسامرة وضد الاحياء اليهوديــة فّي شــرقّي القّــدس. ويلّحقّـون الضّرر بشبكات الهو آتف والميّاه والكهرباء في المستوطنات نشـر الخطة لاول مرة في موقع «واللاً» قبل سـنة. ومنذ ذلك الحين لم تتغير مباديء هذه الخطة.

شخصيين للبرغوثي وهم احمد غنيم، قدورة فارس، سرحان دويكات ومحمد الحوراني. وقد التقى هؤلاء الاربعة مع قادة من حماس مثل خالد مشعل وصلاح العاروريّ الــذي يقف مــن وراء محــاولات تنفيذ عمليات كَثيرة ضد اهداف إسرائيلية، لا سيما في يهودا والسامرة.

رغم الغلاف اللامع للخطة، إلا أن الاجهزة الأمنية الإســرَائيلية تخشــي من أن تكون «ثورة الشــعب بألطرق السلمية» غطاء لصراع مردوج يتم فيه الدمج بين الإرهاب والنضال الشّعبي. الاضراب

لقد سـجل البرغوثي انجازا أوليا: قادة السلطة

الفلسطينية وفيهًم أبو مازن، وقفوا من وراء الاضراب الذي بادر اليه البرغوثي، وحذروا من التصعيد وتدهور الأوضاع. قدورة فارس المقرب من البرغوثي، ورئيس نادي الاسير الفلسطيني، قال إن الاضراب ليس سياسيا، لكنه اضاف أن هناك امكانية لأن يتطور إلى شيء أكبر، «انتفاضة شعبية من اجل الوحدة الوطنية الفلسطينية».

بعمليات يتم احباط معظمها.

«نحن نقوم بارسال رسالة واضحة تقول إن الشعب الفلسطيني لم يتنازل عن طريق المقاومة، ومن يضرب عن الطعام في السَّجن يجب أن يحظى بالتأييد من خارج الستجن»، قال فارس. اشرف العجرمي، وزير شــؤون الاســرى السّــابق، حُذر من تدهور الأحداث واعتبر أن طلبات البرغوثي والأسرى شرعي. عيسي قراقع، رئيس هيئةً الاسرى في «م.ت.فّ»، أعلن عن «انتفاضة الاسرى»، واعتبر أن هذا موضوع مقدس. وقد حذر قراقع من أن «حكومة الاحتلال لن تحظى بالهدوء والامن طالما أنها تقوم بالاعتداء على حقوق الفلسطينين».

لم يكن مفاجئا أن بعض القادة من عرب إسرائيل قد انضموا إلى هذه الخطوة. اعضاء الكنيست يوسف جبارين واسامة السعيد وعايدة توما عبروا عن تأييدهـم لمطالب البرغوثي، وقدمـت توما طلبا لزيارة البرغوثي والغاء قرار وزير الامن الداخلي جلعاد اردان، الذِّي يمنع اعضاء الكنيست من زيارةً السجناء الامنيين.

إن القرار الذي اتخذه اردان قطع مسيرة اعضاء الكنيست العرب الذين كانوا يرورون البرغوثي على مدى سنوات، في الوقت الذي كانت فيه جهات

سياسية من اليسار والوسط في إسرائيل تعتقد وجود امكانية لقيادة قوية يمكن التوصل معها إلى صفقة في اليوم التالي لأبو مازن. لم يرغَّب الجميع بهَّذه القناة. وزير الدفاع السابق

موشيه يعلون، ورئيس الشباك السابق آفى ديختر، عارضا بشدة وما زالا يعارضان أي صفقة تودي إلى اطلاق سراح البرغوثي، من بين الذين كانوا على صلة معه أو أيدوا اطلاق سراحه يمكن ذكر رؤساء الشباك السابقين كرمي غيلون وعامي ايلون، وكذلك حاييم اورون، رئيـس ميرتس الســابق، والوزير السابق حاييم رامون، والكاتب عاموس عوز، وعمير بيرتس وتسيبي لفني، وقد وافق اريئيل شارون قبل 13 سنة على اطلاق سراح البرغوثي من السجن في سياق صفقة ممكنة مع الولايات المتحدة مقابل اطلاق سراح جونثان بولارد، إلا أن الأمريكيين رفضوا هذه

لا توجد انتخابات في الأفق

ما زال من الصعب معرفة كيف سيتطور اضراب السجناء الامنيين الذي يرأسه البرغوثي. ولكن كل حكومة إسراتيلية سترغب في المستقبل باطلاق سراح البرغوثي ستضطر إلى أن تفسر للجمهور

كيف تقوم باطلاق سراح أسيركان مسؤولا عن خلايا المنظمة وكتائب شهداء الاقصى وقام بتمويل وتسليح خلايا إرهابية وصادق على تنفيذ عمليات وتم اتهامــه مـن قبل الدولــة بصلته بـــ 37 عملية وقتل راهب يوناني في شارع معاليه ادوميم. إرهابية، رغم أنه أدين فقط بخمس عمليات قتل رغم أن البرغوتي لسم يتعاون مع القضاة، إلا أنه إســرائيليين. كان البرغوثي أحد قــادة الانتفاضة زعم أنه يعارض قتل النساء والأولاد والابرياء، لكن الاولى، طرد إلى الاردن وعاد إلى إسرائيل في اطار اتفاقات اوسـلو. وانتخب فـي 1996 للمرة الاولى

> الانتفاضة الثانية، لكنَّه تأقلَّم معها بسرعة وتحول إلى أحد قادتها البارزين. التنظيم الني ترأسه البرغوثي تصول إلى الذراع العسكري لُفتح، ونفذ الكثير من العمليات ضد الإســرائيليين. وقد نجح البرغوثي في 2001 في التملصُ مـنّن محاولةً لاغتياله، وفي عملية السـور الواقى بعد سنة تم القاء القبيض عليه في الطيرة " في رام الله، وتم التحقيق معه واتهامه بعدد من

للمجلس التشريعي الفلسطيني، وفيي 2000 تم

تعبينه امينا عاماً لفتح في الضفة. وقد فوجيء من

مروان البرغوثي يقود الأسرى في إضراب مفتوح عن الطعام

العَمْليات التي نُفذُها رجالهُ. قال القضاة إنهم حصلوا على أدلة قاطعة عن اربع عمليات كان يعرف عنها وصادق عليها، والتي قتل فيها خمسة اشــخاص، العملية في محطة الوقود في

جَفْعات زئيف التي قتلت فيها يونيلا حن، العملية

في مطعم «سي بور ماركت» والتي قتل فيها ثلاثة اشَّخاص، ومحاولة لتنفيذ عملية في الجمع التجاري في المالحة في القدس والتي انتهت بقتل المُخربين بعد انفجار الستيارة وهمًا في طريقهما لتنفيذ العملية،

القضاة كتبوا بأن البرغوثي شارك في الاعمال التي أضرت بالابرياء، بما في ذلك العمليات الانتحارية. من غير المتوقع اجراء انتخابات قريبة لرئاسة السلطة الفلسطينية. إسرائيل وأبو مازن اللذان يخافان من فوز حماس لا يريدان انتخابات كهذه. وايضا احتمال انتخاب رئيس جديد من قبل مصوتي الضّفة فقط، بدون مشاركة غزة وشرقي القدس، ليس احتمالا مطروحا، والاقـل احتمالا هو أن تقوم إسرائيل باطلاق سراح البرغوثي من السجن، وأن تسمح له بالمنافسة على الرئاسة، و فقط إذا جرت الانتخابات للرئاســة فــي الســنوات القادمة، وتم انتخاب البرغوثي رئيسـا، فستجد إسرائيل نفسها تحت ضغوط دولية شديدة من اجل اطلاق سراحه من السجن وفتح صفحة جديدة معه.

إسرائيل اليوم 2017/4/21

كونه لحم المدافع الإيرانية في الحرب الأهلية في سوريا حزب الله في ضائقة

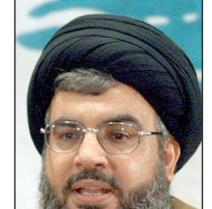
يوسى ميلمان

■ إذا كانــت هناك حاجــة للدليــل ــ وهذا ليس ضروريا حقالن يعرف على أن حزب الله في ضائقة، فهـو يوجد في الجولة الصحافية التي نظمها التنظيم الشيعي اللبناني أمس علي طول الحدود الاسر ائيلية. فقد كانت هده جولة كلها علاقات عامة، لاظهار أن التنظيم لم يهجر التزامه بالصراع ضد إسـرائيل. واكثر ممـا كانت تسـتهدف التهديد أو الاشارة لإسرائيل، كانت تستهدف الاغراض اللبنانية الداخلية. وليس صدفة ان دعي إلى الجولة صحافيون لبنانيون.

لقد رأوا كل ما يمكن ان يراه كل واحد يصل إلى مقربة من الحدود: استحكامات إسرائيلية بلاقطاتها، بناء عوائق ودوريات للجيش الإسرائيلي على طول

يعيش حزب الله في ضائقة بسبب الحرب الاهلية في سوريا، حيث يشتكل لحم المدافع لإيران من اجل بقَّاء نظام بشار الاسد. نحو ثمانية الاف من رجاله _ نحو ثلث قوة التنظيم _ يقاتلون في ميادين التقتيل في سوريا. وفي اثناء المعارك قتل تحو 1.800 من مقاتليه، الكثيرون منهم من الوحدات المختارة ومن قادته الكبار، ونُحو سلتة الاف اصيبوا بجراح. هذا ثمـن باهظ لكل قو ة مقاتلـة، وبالتأكيد لجيش حزب

تجبي الحرب ثمنا دمويا بكل معنى الكلمة. بسببها يعيش أزَّمة اقتصادية، معنوية وسياسية. الكثيرون



في الطائفة الشيعية في لبنان يسألون سؤالا ملحا _ للذا يقتل افضل أبنائنا من أجل دولة اخرى يــؤدي حزب الله اليــوم مهامــه دون قائد أعلى. فقائداه الاعلى توفيا في العقد الاخير، وحسب منشورات اجنبية، فقد صفى عماد مغنية الكاريزماتي في 2008 في حملة استخبارية مشتركة للموساد

والسيى.اي.ايه. امــا بديله وصهــره مصطفى بدر ايضا. في الحالتين حصل هذا بعد أن خرجاً من لقاء مع رئيسهما الاكبر، قائد قوة القدس الإيرانية، الجنرال قاسم سليماني. من ناحية إيران، كان بدر الدين مستقلا اكثر مما ينبغي وكذلك لانه سأل اسئلة زائدةً. وبالاساس، هل مشارّكةً حزب الله في سوريا ضرورية وباي حجم.

ومع ذلك، محظور التجاهل ان حزب الله يكتسب خبرة قتالية جمة في الحرب في سوريا، سيحاول استُغلالها، إذا ما وعندما سيتطلب منه الامر التصدي لإســـرائيل. ولكن بقدر ما يمكن التقدير، فان احتمالً المواجهــة ليس كبيــرا. هذا قاله، أمــس ايضا، نائب حسن نصر الله، نعيم قاسم، الذي أكد ان ليس لتنظيمه نية الشروع في حرب مع إسرائيل.

لا توجد لإســرائيل أيضــا نوايــا هجومية. فهي معنيـة بالحفاظ علـى الهـدوء، وعن حـق، ولكن بالتوازى تخطط ايضا لكل سيناريو محتمل وتستعد بناء على ذلك: تحصن الحدود والبلدات، هذا ما رآه الصحافيون في جولة أمس، وتحسن قدراتها الهجو مية. اما تفوق إسرائيل فهو في كل مجال، وبالاساس في المجال الاستخباري. يعرف حزب الله عن إسرائيل، وبالاساس من الاستعلامات الظاهرة ومن مصادر علنية: ما يرونه على طول الحدود وما يستخلصه من المقالات من وسائل الإعلام الإسرائيلية، اما الاستخبارات الإسرائيلية فتُعرفُ

أكثر بكثير عما يجري حقا في التنظيم الإرهابي. معاريف 2017/4/21

كارولينا ليندسمان

■ أوضح بنيامين نتنياهو هذا الاسبوع بان لديه سياسة. «أنّا لست مستعدا لان اقبل التّنقيطات»، قال في نقاش حـول تقرير الجـرف الصامد وكان يقصد على ما يبدو انه غير مستعد لان تتعرض اسرائيل لاطلاق النار او الصواريخ من غزة دون رد. «علينا ان نجدد الردع، وشحنه بالوقود». إذا كان الغزيون يتلقون العصاعلى كل تنقيط للعدوان العسكري من جانب حماس، افليس جديرا منحهم جزرة على كل تنقيط للبراغماتية السياسية؟

منذ بداية الشهر تنشر أنباء عن انه قريبا سيصدر ميثاق معدل لحماس، تعرب فيه عن موافقتها على قبول دولة فلسطينية على اساس حدود 1967، تميز نفسها عن الاخوان المسلمين، تعرف نفســها «حركــة تحــرر ومقاومــة وطنية فلسطينية _ إسلامية»، تتراجع عن الخط اللاسامي الذي ميز الميثاق الاصلى وتميز بين اليهود (شعب الكتاب واليهودية كدينً) وبين المشروع الصهيوني (العنصري والعدوانيي). فهل ارسل افيغدور ليبرمان لتقشير بعض الجزر؟ هل يجدر برئيس الوزراء ان يتعاطى بايجابية مع هذا التغيير؟ ومع ذلك، ميثاق حماس هو ورقة قوية في يد اليمين («هل قرأتم ميثاق حماس؟!»)، الذي يحاول أن يثبت بانه ليس هناك مع من يمكن الحديث لان الفلسطينيين لا

يريدون إلا ابادة اليهود. لقد أوضـح المحللون القلائل الذيــن تعاطوا مع

حيوانات مفترســة. اما توقع الاعتدال السياس قرد وانتظار عملية النشوء والارتقاء امام ناظريك ليتحول إلى انسان.

رئيس الوزراء هو المسؤول عن الاحساس بأنه لا أمل في التغيير

مشروع حياته

التغيير في الميثاق بأن هـذه تغييرات طفيفة، وان سياســي مع حماس هي «أمــر هاذِ» مثــل التفكير حماس لا ترى في الدولة الفلسطينية في حدود 1967 نهاية لمطالبها، وانها ملتزمة بمواصلــة القتال في سبيل تحرير كل الارض الفلسطينية وانها لا تعترف بدولــة اســرائيل. ويمكن ان نجد لديهــم جميعهم تفسيرات براغماتية للتغييرات: «التصريحات المعتدلية لحمياس، والرامية إلى عرضها كحركة سياسية مجدية أيضا لتطلعها للسيطرة ليس فقط على غزة بل وعلى المناطق التي تحت سيطرة السلطة»، كتّب أسّــاف جبور في موقع «معاريف». «حماس تريد أن تكون لاعبا سياسيا اقليميا»، شرح جلعاد شير في موقع «يديعوت». والتغييرات تأتى

لتحقيق شرعيّة دولية، كما أوضح. ان التجاهــل فــي القــدس، حتى قبل النشــ الرسمى للميثاق هو استمرار للخط الرافض الذي يقوده نتنياهو. اما الاعتراف باي تغييرات في حماس فسيقضي على الصورة التي عمل لسنوات على ادخالها في وعى العالم: لا فرق بين السلطة الفلسطينية وحماس وبين حماس وداعش وكلهم مــن جانب الفلســطينيين فهّو كمثــل الوقوف امام

ان مشروع حياة نتنياهو هو طمس الفوارق بين الفلسطينيين المعتدلين والفلسطينيين المسلحين والإسلام المتطرف المخيف، والاثبات بانه ليس هناك ولم يكن ابدا مع من يمكن الحديث، لانهم لا يتحدثُــون؛ وان الامكانية للوصــول إلى اتفاق

ــوية مع ســـوريا أو داعش. ومن يهمه ان كل المُحللين يتفقونَ على أن المحاولة لتحقيق شــرعية دولية هي التي تشرح اعتدال الميثاق وان منظمة معنيــة بالشّـرعية الدولية، من حيــث التعريف، ليست قابلة للمقايسة مع داعش، ان سهام الغضب التّي وجهها الاهالي الثكلى

نحو رئيس الوزراء في البحث في الجرف الصامد اول امس في الكنيست، اعترضت بالالاعيب بحيث تصيب دافيد بيتان وميكي زوهر، ومرة اخرى ينجح في الخروج باحترام نسبي، والسماح بالمجرفة الاخلاقية ان تقع على الشرقيين الدوريين، بالضبط مثلما يتسخ حرس الحدود ولواء كفير بجرائم الاحتلال فيماً أن الطيارين هم صفحة صافية. هـذا خطأ. مـن المهم تركيـز النقد علـى رئيس

الوزراء. هو المسؤول عن ان الاسرائيليين يتعاطون مع الحرب في غزة كأمر موسمي. هو المسؤول عن الآحساس بأن غزة هي مستعمرة مصابين بالجذام، وان من يدخل اليها يموت وحتى سكانها لا أمل لهم في أن يخرجوا منها احياء. هو المسؤول عن الأحساس بأن لا أمل في التغيير. هو الذي يجب أن يخلي كرسيه في صالّح احد ما يكون مستعدا لان يقاتل بنفسـه وان يقلب كل حجر من اجل مستقبل افضل، بدلا من أن يتطوع بمواطنيه كي يعرضوا حياتهم للخطر في الحرب من اجل الحفاظ على

هآرتس 2017/4/21

عربدة داعش وإيران في الشرق الأوسط وفي أوروبا وليس أردوغان هما الخطر

الديموقراتور

أودي سيغال

■ آلاف الكلمات من التحليل كتبت هذا الاسبوع عـن الخطـوة الاخيـرة لرجـب طيـب اردوغانً، الرئيس التركى، الذي قاد استفتاء شعبيا لتوسيع صلاحياته، ودحر الســؤال عما يريد إلى الهوامش كان التركيز على ما يفعل. هذا تغيير سليم ومبارك بالنسبّبة لسلوك الزعماء في العالم، لانه الاختبار

الكثير جدا من الالقاب اعطيت لاردوغان، إلى جانب التشبيهات المدحوضة بما يحصل عندنا: دكتاتور، جرافة كاسحة، حاكم كلي القدرة وبالطبع سلطان. وهذا يســوق جيداً وبالتَّالي فهو عنوان يشد كثيراً: السلطان اردوغيان، عنَّ هذا قيلٌ في لغة الاطفَّال «كان ميت»، وكَّـذا التقديرات عن «الهيمنة التركية» واحاديث عن تجديد عهد الامبراطورية العثمانية. لقَّد كان السلطان التركي دكتاتورا كلاسيكيا. فقد حكم دون دعم الشعب، دون صناديق اقتـراع ودون حمـلات إعلامية. واتخذت الامبراطورية خطوات عسكرية كاسحة للسيطرة على البلدان وعلى الشعوب الأخرى، بما في ذلك بلاد إسرائيل. جبت الضرائب، اخذت نصيبها من كل «بقشيش»، تحكمت بمسارات التجارة وفعلت

أردوغان ليـس سـلطانا. واذا كان لا بد فيمكن أن نسميه حاكما، واحد يحكم ويثبت حكمه بكل الوســـائل التي تحت تصرفه في ظــل تحدي قواعد المنظومة، ولكن دون تحطيمها. هناك كل أنواع الاشكال للحكام _ من بوتين عبر رئيس وزراء هنغاريا، رئيس وزراء سنغافورة ودونالد ترامب وحتى نتنياهو. هم غير متماثلـــين، بل واحيانا غير

فاننا سنركز على اردوغان. شخصيته المشوقة هي جزء مركزي في القصة، ولكن ما لا يقل اهمية عن مر ربي و المتغير الذي يؤديه في السنوات الاخيرة، وبالاساس الدرس الاليم والحزين الذي يلقنه لنا جميعنا بقوة التوقعات، التحليلات والتخمينات، التي تؤدي إلى خيبات الامل، الاكتئاب

متشابهين، وبالنسبة لرئيس وزرائنا ـ فهو الصيغة

الديمقراطية والاكثر سواء للعقل بالنسبة للنموذج

رغم الاغراء الان في توسيع سلطات نتنياهو،

أردوغان ليس دكتاتورا. ليس بعد. ولكن إذا كان لا بد، فهـو ديموقراتور. هـو الامل الذي تحطم بالنسبة للغرب والزعيم الذي قاد تركيا إلى الاختبار الديمقراطي الاكبر _ اختبار الشعب، والشعب، على عادته، خيب الامل.

لقد بدأ اردوغان طريقه كمن جاء لاصلاح المنظومة المستقرة ولكن غير الديمقراطية جدا في تركيا. وقد فعل هذا بالروح الاوروبية كي يستوفي قواعد القبول للاتحاد، فقد خلق الوضع قبله عرضاً عابثا لدولــة معتدلة ومنفتحة ــ مــا كان صحيحا، · باستثناء الحقيقة البسيطة بأن من يحرس كل النظام والاستقرار الرائعين بروح اتاتورك، الذي قاد في حينه انقلابا عسكريا وحشيا، هم الجنود والضباط، بمعنى أن الجيش كان فوق الحكومة وحرس كل القواعد التي تظهر في مظهر الديمقراطية العلمانية. اما عملياً، فالسلمون العلمانيون والمنفتحون في الجيش التركي فرضوا رأيهم بشكل

باتريك كينغسلي من «نيويورك تايمز» تحدث هذا الاسبوع عن بضّعة اصوات كهذه، شرحت لماذا أيدت اردوغـان. بينها معلمة شابة ابنة 28، مروة



حريات شـخصية في تركيا، ولا سيما حرية الدين. فقبل عشــر ســنواتّ ما كان يمكنها أن تســجل في جامعة تركيا لان النساء مثلها، المحجبات إسلامياً، لم يسمح لهن بالتعلم. وذلك بسبب قوانين سنها اسلافه، والتي تعتبر في نظر الكثيرين في تركيا قوانين قمع علمانية.

أما أردو غان فوضع بالتدريــج حدا لهذه القيود: مــن 2008 ســمح للنســاء المحجبــات بالتعليم في الجامعات، من 2013 العمل في الخدمة العامة، و من شــباط الماضي الخدمة في الجيش ايضا، قسم كبير من السكان الاتراك يرون في اردوغان زعيما حررهم من القمع، الذي ميز برأيهـ م بلادهم في معظم القرن

العشرين. وقالت ارســـلان «لا اريد العودة إلى ذلك في الغرب رأوا خطواته وقالوا انها قد تمس بالاستقرار، ولكن النتيجة ستكون ديمقراطية

سليمة أكثر اوباما ، مثلا ، رأى فيه قدوة لزعامة إسلامية معتدلة في منطقة مجنونة. الزيارة الاولى لُاو باما بعد انتخابه للرئاسة كانت في تركياً. بل انه أجبر نتنياهو على الاعتذار عن اسطول مرمرة رغم أنه ما كان حقا يمكن الاعتذار، وحظي بشكل شخصي بخيبة أمل من اردوغان، الذي فشــّل في كل اختبارّ سياسي: فقد راهن على استقرار الاسد في سوريا وفشل. قاد استثمارات كبرى في ليبيا قبل لحظة من انهيار نظام القذافي واتخذ سياسة الحدود الهادئة،

ولا يزال أردوغان، بالنسبة للمسلمين المتدينين الذين يشكلون اغلبية في تركيا، هو بشكل عام محرر لهم وليبرالي.

اختبار النسبية

التي تبدو اليوم نكتة بائسة.

عراد نير، محرر الانباء الخارجية في القناة 2، خبيــر كبير في الموضــوع التركي، قــدر فّي الماضي بأن لــدى اردو غان اجندة إســلامية خفية. كان هذاً صحيحا بقدر ما وصحيحا اليوم ايضا، ولكن في السنوات الاخيرة توصل نير إلى الاستنتاج بأن ما يحرك زعيم تركيا بقدر أقل هو الإسلامية وبقدر اكثر هو الاردوغانية. هل يبدو هذا مألوفا؟

لقد أدمن اردوغان على القوة، وهو يفهم بقدر ما كيف يســتطيع المحافظة عليها وتطويرها. في معظم الوقت يفعل هذا بشكل ديمقراطي، الانتخابات ومرة اخُرى الانتخابات. الاســتفتاءات الشعبية ومبانى الدعم الجماهيرية، مثلما بعد الانقلاب العسكري وبعد احداث غازي. الشعب يريد اردوغان قويا، ومثل الزعماء الأخرين، حن ينتقده العالم _ فإن هذا يقويه بالـــذات. اوروباً اصبحــت محركُ تأثير سلبي _ إذا كانت ضد اردوغان، فالشعب معه. هذا ايضا نعرفه عن كثب،

يستغل اردوغان هذه الطريقة حتى النهاية لا أحد يقول له كفي، لقد سارع ترامب إلى تهنئته على انتصاره رغم علامات الاستفهام لانه ضد طرح علامات استفهام على اجراء لانتخابات اشكالية، والاوروبيون يسكتون لان اردوغان يبقيهم رهائن. فهو يبقي لديه ملايسين اللاجئين _ بين 3 و 5 ملاين. فالتيار الذي اجتاح اوروبا من اللاجئين تضاءل، واردوغان يبقى يده على الصنبور. خطوة واحدة

الانتخابات التـي ادارها، هآجـم اردوغان آلجميع باستثناء إسرائيل. الاستناج الثاني باعث على الاكتئاب وخيبة الامل الشديدة _ نحو 80 سنة من صعود النازية إلى الحكم بالطرق الديمقراطية، لم يطور العالم آلية ناجعة للتدخل وانقاذ المواطنين والاقليات من نزعة الحكم في دولتهم، حتى عندما يكون واضحا ان الحديث يدور عن ذئب مع مؤشرات فاشية، يسير على حدود نزعة القوة عديمة الكوابح. الخطوة الديمقراطية هي شرط ضروري، ولكنها ليسـت كافية. والغرب العاجـز كان عليه ان يبلور منذ زمن بعيد منظومية قواعد، تتضمن الاستيفاء

واحده واذا بلاجئي سوريا يجتازون الحدود سيرا

على الاقدام إلى بلغاريا في الطريق إلى باريس

بقعة النور من ناحيتنا هي انه لاول مرة في حملة

وحماية الاقليات كشرط للاعتراف والشراكة. ولكن في نهاية المقرر هي المصالح فقط، ومن مثلما يمكنه أن يُفهم هذا. بعد الانتخابات التي انتصرت فيها حماس، إسرائيل تدعم عمليا حكما غير شرعي لابو مازن على مدى سنين، وتقع عند أقدام الرئيس المصري السيسي، الذي قاد انقلابًا عسكرياً ضد قرار الشعب إلى جانب الاخوان المسلمين. الى هذا ينبغي أن نضيف اختبار النسبية. ففي

الاساسي لمعايير سلطة القانون، فصل السلطات

فترة يقود فيها طبيب عيون من دمشق قتل نصف مليون من أبناء شعبه، وعندما يعربد داعش في الشرق الاوسط وفي اوروبا، وعندما تدير إيران معارك نازفــة في اليمنّ وفي ســوريا، فإن خطوات اردوغان ذات نزعة القوة ولكن الديمقراطية ظاهرا لا تعتبر هي الامر الاخطر الذي يجري الأن في المنطقة.

معاريف 2017/4/21

جد غير ليبرالي.

لانا لا نجد ما ننتظره من بيانات الكنيسة؟



دماء أحد الشعانين في مصر: «كل سنة وإحنا متفجرين»

إسراء هلال

الساعة الثامنة مساء جوار البيت عشرات الأطفال يحملون سعف النخيل في إحدى يديهم وفي اليد الأخرى أكياس بلاستيكة تحتوي على ملابس جديدة. في الجهة المقابلة من الشارع زحام كبير على أمام الكنيسة للاستعداد للاحتفال بأسبوع الآلام وأحد الشعانين، وهو ذكرى دخول السيد المسيح لمدينة القدس ويسمى هذا اليوم أيضا بأحد الزيتونة لأن أهالي القدس استقبلوه بسعف النخيل

في مدخل البيت يضع أحدهم يده على كتفي، ألتفِت لأجد مريم تحتضني، وبجوارها طفل صغير يشبهها كثيراً، خمس سنوات مرت منذ هاجرت مع والديها إلى كندا، وحدها الجدة رفضت السفر وأصرت على البقاء، نصعد سوياً ونجلس في غرفتها، نستعيد ذكريات كثيرة، وقبل أن أغادر، تهديني فراشة صغيرة صنعتها من السعف، مازالت مريم ماهرة في صناعتها، تبدو كما كانت منذ خمسة عشر عاماً، كأنها لا تزال في الثانية عشرة من عمرها، بتنورتها الجميلة، ووجها

في اليوم التالي الساعة التاسعة صباحاً الشارع مزدحم ومكتظ بالباعة الجائلين والأطفال، أعبر الحاجز الأمني الذي يغلق شارع الكنسية أمام السيارات، أوقف تاكسي لأنجو من الزحام، بعد وصولى مقر الجريدة، تأتى أنباء عن وقوع انفجار قرب كنيسة مارجرجس في محافظة طنطا. سرعان ما يتأكد الخبر وتتضح تفاصيله أكثر، فالتفجير وقع داخل الكنسية ووصل عدد الضحايا إلى 30 قتيلا وأكَّثر من 100 مصاب، بعد وقت قصيـر يأتي الخبر التالي بحدوث إنفجار آخر في الكنيسة المرقسية بالإسكندرية أحد أكبر الكنائس المصرية وتسبب في مقتل 19 وإصابة 80 آخرين، وأعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» عن أسماء منفذى التفجيرات وهما أبو البراء المصري منفذ هجوم كنيسة الإسكندرية، وأبوإسحاق المصري منفذ هجوم كنيسة

تأتى هذه الحوادث الإرهابية والتفجيرات بعد مضى أقل من خمسة أشهر على تفجير كاتدرائية الأقباط في القاهرة العام الماضي، وقبل أيام من زيارة البابا فرانسيس، بابا الفاتيكان لمصر والذي أعرب عن تعازيه للشعب المصري، وقال في كلمته التي ألقاها بمناسبة الاحتفالات بـ«أحد الشعانين» إنه يصلّي من أجل القتلى والمصابين في

إياد تنبكجي

من الأعمال الثقافية.

المجانية وتقديم الكثير من العروض بالإضافة

إلى قيام مسابقات للقراءة والكتابة وغيرها

سنوات، حيث حظيت باهتمام ومتابعة الكثير

من رواد القراءة والمهتمين الراغبين بزيادة

محصولهم الثقافي من الكتب على أختلافها،

ويقوم عدد من المتطوعين بتأمين أعداد ضخمة

ومبادرة «رصيف الثقافة» انطلقت منذ عام

تقريبا في الثالث و العشرين إبريل/ نيسان

2016، وفي اليوم الذي يحتفل فيه العالم بيوم

الكتاب، لتكون الإنطلاقة دعوة للمحافظة على

العودة للكتاب والقراءة لصاحبها الكاتب

والشاعر والناقد الراحل عبد الله رضوان،

مما شجع الكثير من دور النشر إلى الإسهام في

تطوير هذه الفكرة ونشرها فى مختلف مناطق

وبمشاركة عدد من المتطوعين وكذلك طلبة

في الجامعات و المهتمين من مختلف المؤسسات،

يفرد «الرصيف» الكتب التي ينوي توزيعها

وعرضها لجمهـور القراء يوميّاً من التاسـعة

صباحاً ولغاية السابعة مساءً، ويتيح له هذا

المكان عرض أكبر قدر ممكن من الكتب، التي

يمكن للزائر الحصول عليها مجاناً، إضافة إليَّ

وجود جناح خاص للكتب بأسعار مخفضة جداً

دار اليازوري للنشر، تسعى إلى توزيع

عشرة آلاف كتاب بأسعار مخفضة ومتاحة

للجميع، وذلك في سعيها لنشر ثقافة القراءة

يمكن للراغبين اقتناؤها بكل سلاسة.

من الكتب المجانية لفلسطين.

«معاً لتوزيع مليون كتاب في الأردن

طن».. شعار تســعي مبادرة –رصيف الْثقافة – لتحقيقه بخطة تنفذ عبر خمس

على مواقع التواصل الاجتماعي ظهرت حالة غضب خاصة من الشباب الذين حملوا السيسي المسؤولية كاملة عن هذا الفشل الأمنى، خصوصًا أن العمليات التي تستهدف

الأسر القبطية من سيناء بسبب إستهدافهم من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية» وعدم قدرة قوات الأمن على وعن ذلك، قال مايكل ميخائيل: «النظام الحاكم في مصر كل يـوم يؤكد فشله، والمواطنون الأبرياء يدفعون ثمن هذا الفشل من أرواحهم، بعد تفجير العباسية السيسى وعد بأن الأمر لن يتكرر، لكنه تكرر وبشكل مضاعف، ورغم كل هذا

الفشل بدل ما يقدم المسؤولين استقالتهم، يخرجون ليتكلموا عن بطولات و نجاحات الأمن في التصدي للإرهاب». في السياق ذاته، قالت زوجة المصاب في حادث تفجير كنيسة مارجرجس، مينا فؤاد «الكنسية طوال الوقت من غير

حراسة ومن غير أجهزة تكشف المتفجرات، ولا أحد يشعر بالأمان»، هذا الكم المخيف من الدماء والتفجيرات المتتالية التى يتعرض لها المسيحيون في مصر خلال السنوات الماضية حولت أعيادهم إلى طقس جنائزي مستمر، الأقباط مستمرة بوتيرة متصاعدة منذ وصوله للحكم، وأصبحت أكثر الجملة تدوالا بين شباب الأقباط «كل سنة وكان آخرها منذ عدة أسابيع حيث تم تهجير عشرات وإحنا متفجرين» بدلا من «كل سنة وإحنا طيبين» ورغم حالة الإجماع حتى من داعمي النظام على التقصير

الأمنى وفشـل النظام الحاكم، إلا أن الرئيس السيسـي ظهر في خطاب تلفزيوني متحدثًا عن كـون الأزمة ليست في منظومة الحكم بل في الإعالم، والدول المعادية لمصر، ثم أعلن حالة الطوارىء ثلاثة أشهر، وإنشاء المجلس الأعلى لمكافحة الإرهاب والتطرف، بالإضافة لتكليف وحدات من الجيش بتأمين المنشآت الحيوية، ليسدل الستار على هذا اليوم القاسي ونحن ننتظر مزيدا من الضحايا الجديد ومزيدا من التفجيرات كنتيجة طبيعية لهذه السياسات



القاهرة ـ مارينا ميلاد:

لدينا فى الكنيسة القبطية الأرثو ذوكسية مركز إعلامى تم تأسيسته منذ عام 2013 ضمن خطة البابا تواضروس الثاني لتحويل الكنيسة إلى النظام المؤسسي. ومن أجل تلك اللهمة، شُكل فريقًا يعمل في المركز بإشراف وإدارة القس بولس حليم،

وحصل المركز العام الماضي على «شهادة الأيزو»، واعتبر القَائمُين عليه أن ذلك يمثل نجاحًا لمهمتهم، وتأكيدًا لتطبيقهم أسس الإدارة الحديثة.

منذ أيام، تعرضت كنيستان في مصر؛ الأولى في مدينة طنطاً، والثانية في الاسكندرية، لتفجيرين يومّ «أحد السعف»، كان واحدًا منهما على مقربة من البابا تواضروس، الذي كان يتواجد داخل الكنيسـة المرقسية بالاسكندرية وقت حدوث الإنفجار خارجها، 47 شـخصا على الأقل قتلوا جراء التفجيرين، وأصيب

العشرات-حسب مسؤولين مصريين. ورغم هول الموقف إلا أن الكنيسة أصدرت بيانها الرسمى في نهاية اليوم بعد مرور ما يقرب من 12 ساعة على الأحداث،

لماذا تأخر بيان مؤسسة بحجم الكنيسة على أحداث بحجم «تفجيرات أحد السعف» كل هذا الوقت؟

الاجابـة متروكـة للتخمينات، ما بين انشـغال البابـا والقيادات الكنسية في الصلاة والاتصالات والمتابعة، أو لرغبتهم في انتظار الرد الرســمي من الدولــة أولًا، أو لعدم الاتفاق على صيغة للرد أو

ربما غير ذلك. في النهاية. لا شيء معروفا. لا شيء مؤكدا سوى أن الكنيسة خرجت ببيان «ضعيف» لا يتناسب مع الحدث تمامًا،

قالت الكنيسـة فــى بيانها إنها «تـودع أبناءها بمزيد مـن الفخر والاعتزاز، فهم كانوا يصلون في ذكري دخول الســيد المسـيح أورشليم، حاملا رسالة المحبة والسلام، وقتلهم أعداء البشرية وكارهي السلام.. لكننا نرفع صلواتنا إلى الديان العادل».

ونعت الكنيسة في بيانها رجال الشرطة، التي وصفتهم ب»البواسل»، لكنها لم تذكر هذه المرة شكرا للمسؤولين أو وعود الرئيس أو رئيس الحكومة بمحاسبة المتورطين، رغم أن هذا كان مضمون مكالمة هاتفية بين البابا ورئيس الحكومة قبل إصدار البيان بساعات، حيث تعهد رئيس الوزراء بتعقب الجناة.

هذه الملاحظة يمكن أن يدركها من يتابع البيانات الرسمية الصادرة عن الكنيسة بعد أي أحداث عنف يتعرض لها الأقباط في مصر، ويلاحظ مداومتها على شكر جهود الرئيس والمسـؤولين أو نقل الوعود، وكان آخرها «نزوح أقباط سيناء بعد قتل وتهديد عدد منهم»، وقبلها حادث تفجير الكنيسة البطرسية. وغير ذلك الكثير.

لكن رغم عدم ذكر ذلك هذه المرة، إلا أن الكنيسة «لم تغضب» في ردودها الرسمية، ولم تشر في اي حدث - سـواء بطريقة مباشرة أو غير مباشـرة - إلى «وجود تقصير أمني كبير» في حماية الأقباط، خاصة وأن حادثُ تفجير كنيسة مارج رجس في طنطا يتكرر بعد أقل من أربعة أشهر من تفجير الكنيسة البطرسية الموجودة داخل أسوار الكاتدرائية وبنفس الطريقة. وبعد إعلان «الدولة الإســـلامية» في فيديو نشــرته أن «حادث البطرسية» لن يكون الأخير، وأنهم سوف يستمرون في اســـتهداف الأقباط. وبعد أن فكك الأمن قنبلة في كنيســة طنطا - التي شهدت التفجير - يوم 29 مارس/ آذار

إلا أن كل هذا لم يجعل الأمن يحتاط في يوم مثل «أحد السعف»، التي تمتلئ فيه كنائس مصر. وهو يوم ليس

بيان الكنيسة وتصريحات البابا تواضروس ورسالة تعزيته للشعب في طنط او الأسك ندرية، لم يتضمن أيا منهما «ما يعزي حقا.. وما يعبر عن غضب هوُّلَّاء الذين تعالت أصواتـــهم منذ حادث تفجـــير الكنيسية البطرسية مطالبين باقالة وزير الداخلية وينتظرون رأس الكنيسة أن يرد بلسانهم»، وكان البيان مثل سابقيه من عشرات البيانات «لا يتناسب بأي شكل مع

ظهرت الفجوة بين رد فعل الأقباط ورد فعل قيادات بالكنيسـة خلال الصلاة على أرواح الضحايا مساء يوم الأحداث في كنيسـة طنطا، فحين قدم الأنبا بولا، أسـقف طنطا، شكر للوزراء، قطعه الحضور قائلين: «يغوروا في داهية»، في الوقت نفسه كان الرئيس المصري يطالب الشّعب في خطّابه ردا على الأحداث بـ»التحمل و الصبر». ولكن متى يمكن أن تدرك الدولة أن غضب الأقباط يزيد في كل مرة بقدر تحملهم؟ ومتى ستدرك الكنيسة أنها لابد أن تعبر عن هذا الغضب؟

الأردن: محاولات جعل القراءة للجميع

بهدف تعميم الثقافة، ونشر الكتاب على أوسع نطاق ممكن، وإيصاله للقارئ، وللفئات غير القتدرة مادياً من جمهور القراء في الأردن ومعظمهم من الشباب، نشطت حركة الكتبات ودور النشر وكثرت مبادرات توزيع الكتب

عمار حمو، مدير دار نشر سابق ومدير تحرير في عدة مواقع الكترونية يقول لـ«القدس العربي»: «في الأردن تحديداً أغلقت عدد من دور النشر أبوابها بعد عام 2012، و الباقي انخفض عمله للنصف تقريباً، فنشا موازاة ذلك حملات القراءة ومعارض الكتاب المحلية وندوات القراءة، وساهمت نسبياً في تنشيط القراءة، وهنا أنوه أنها ساهمت في عودة نشاط القراءة للقراء أصلاً ولكنها حتى الآن لم تتمكن من استقطاب ناس غير قراء إلى القراءة إلا بشكل قليل وهذا يتطلب اللعب على

بدا أكثر وضوحاً مع اندلاع ثورات الربيع العربي، ويعود لعدة أسباب أهمها ضعف القدرة الشرائية، وصعوبة الشحن، على سبيل المثال سوريا كانت مصدراً مهما للكتب وأغلق، بيروت سوقها مفتوح ولكن طرق الشحن فيها صعوبات جمة، وأخيراً ســاهم الربيع العربي بتوجه الناس إلى وسائل التواصل الاجتماعى والانترنت عموماً، وبالتالي تحول بعض القراء من القراءة التقليدية إلى الالكترونية رغم أن القاعدة الأساسية لكل القراء بأن الكتاب

بالكتاب الرقمي».

واقتناء الكتاب لدى الأجيال الشابة، فضلاً عن خطة لتوقيع الكتب الجماعية وهي إحدى استراتيجيات البادرة، التي ستقام بشكل دوري طوال فصل الصيف حتى نهاية العام، إضافة إلى توزيع كتب مجانية على الجمهور يصل عددها إلى عشرة آلاف نسخة، ومعرض للكتاب بأسعار مخفضة للجمهور.

السلوك وليس الترويج فقط «.

(موضّة القراءة) مشيراً إلى وجود شريحة من الناس تأخذ بالظواهـر، وتحاول أن تزور هذه المعارض وتشتري كنوع من «البريستيج» ولكنها لا تقرأ.

الورقى أفضل ولكن هـذا لا يعنى عدم تأثرهم

متابعتي البسيطة، هناك وبشكل ملحوظ أرتفاع في نسبة القراء في الوطن العربي، وهناك إقبال وإن كان طفيفاً لكنه ملفت للنظر، الموضوع لا يتعلق بالدرجة الأولى بالعروض التي يقدمها دور النشر، على العكس هناك مشكّلة في موضوع أسعار الكتب في الأردن». وعن تأثير مواقع التواصل الإجتماعي

على القراءة المطبوعة يضيف إبراهيم: «بكل تأكيد مواقع التواصل تلعب دوراً هاماً، فمواقع التواصل سلاح ذو حدين. دائما أقول إن نوع المادة والنص الروائي أو الشعري، يلعب دوراً هاما في جذب القراء بشــكل أساسـ وحسب بعض الإحصائيات نجد أن هناك تجاوبا وتوجها نحو القراءة بسبب نشر النصوصِ الروائية في السنوات الأخيرة، وأنا شـخصياً متفائل، وأعتقد إنه خلال السنوات العشر الآتية ستعود أمة إقرأ إلى القراءة». الكثير من رواد تلك المكتبات، وخاصة فئتى

الصغار والشباب، استفادوا من من خلال مشاركاتهم بمسابقات محلية وإقليمية بدعم في المقابل، يعتبر حمو، أن هناك ما يســمى وتشجيع من أصحاب المبادرات. المنسقة الدولية لمسابقة «تحدى القراءة العربي» في الأردن، حنان الكيلاني، تشير إلى

أهمية هذه المبادرة التي تعد الأولى من نوعها ويضيف أيضاً: «العزوف عن شراء الكتاب على مستوى الوطن العربي، يتدرج خلالها الطلاب المشاركون عبر خمس مراحل تتضمن كل مرحلة قراءة عشب ة كتب وتلخيصها، وبعد الإنتهاء من القراءة والتلخيص، تبدأ مراحل التصفيات وفق معايير معتمدة، وتتم على مستوى المدارس والمناطق التعليمية ثم مستوى الأقطار العربية وصولاً للتصفيات النهائية والتي تُعقد في دبي سنويا. البعض تُجدد الأمل لديه بعد حرمانه من حقوقــه في التعلم، فالســوري باســل محمد

أحد طلاب مُخيم الزعتري، شارك في «تحدي القراءة»، تلك المساهمة التي أشعلت الأمل مجدداً في نفسه بعد أن اعتقد أن الحياة الكاتب والصحافي محمد عبد الستار أصبحت سوداء في وجهه بعد تهجيره من إبراهيم يقـول لـ«القدس العربي»: «حسـب

تونس-ضياء بوسالى:

المناسبات الاحتفالية.

«الربوخ» كما يسميه التونسيون هو الحفل الذي تحييه فرقة متكونا من

طبعا المزود بألحانه الصاخبة التي ترافق إيقاعـــات الدربوكــة ولكن ومع مـــرور الزمن شهدت فرق المزود تطورا فتمت إضافة عدة آلات كالكمنجة والاورغ الكهربائي لتصبح للتوزيع مكانة هامة في هذا النوع الموسَّيقي، قد يحدث أن تسمع أغنية مزود تفتتح بنوتات بيانو ولكن تبقى آلة المرود هي التي ترتكر عليها البنية

يروى المزود أحزان الفنان تارة ولكنه أيضاً، يتحول إلى مرآة عاكسة للوضع العام وهموم الشباب الذي يعاني من الوضع المتردي. وقد تتغنى أغاني المزود بقصص الحب وتمنع الحبيبة وشقاء العاشق فتخلد لحظات العذاب وتساهم في إثارة المشاعر الجياشة عبر المواويل الطويلة التي ترافقها ألحان المزود فتُترك في النفس أثرا لا يمحى. إنها موســيقي تتفجر من قلب الأحياء الشعبية ترافق العربدة والسهر والليالي الطويلة، فالمزود أنيس السمر وصديق الجلسات في الحوم. هناك تؤلف الأغاني وتلحن وتغنى. من الشارع تنطلق

المزود: الفن الشعبي التونسي

المزود، آلة موسـيقية معروفة في تونس، منها اســتمد هذا النوع الموسيقي اسمه. مع الدربوكة البندير وغيرها ّمن آلات الإيقاع اتخذ المزود كآلةٌ موسيقيةٌ مكانة هامة في الأوساط الشعبية نظرا لارتباطها بالتعبير عن هموم الناس ومشاغلهم. ولعل المفارقة تكمن في أن المزود كنوع موسيقي أصبح منذ عقود موحدا لجميع التونسيين، إذ يســجل حضوره في حفلات الزفاف وغيرها من

مجموعة من «المزاودية» الآلة الرئيسية هي اللحنية لجل الأغاني من هذا النوع.

ولئن ارتبط المزود أساسا بالطبقات الكادحة والأحياء الشعبية فإنه أصبح منذ سنوات ونظرا للنجاح الدي حققه وجهة لمجموعة من الفنانين الوتريبين الذين قاموا بثنائيات مع فنانين شعبيين، لقد تطورت هذه الموسيقي سواء كان ذلك على مســتوى الكلمة أو اللحن. فكتابة الأغانسي تخلصت مسن اقتصارها على مواضيع معينة أصبحت منبثقة من المجتمع ومشاغله بافراحه واتراحه، أما على مستوى اللحن، فحركة التجديد الموسيقى التي قادها ثلة من الفنانين كالفرزيط وسمير الوصيف وغيرهما ساهمت في إنتشار المزود ومسه لَّختلُف الطبقات و الأجيال.

ى سنة 1991، كانت حفلة «النوبة» من أهم الأحداث الثقافية في البلاد أنذاكً وهي عبارة عن تجميع لمئات العازفين ومغنى المزود المشاهير ومحاولة تقديم عرض متكامل من إخراج الفاضل الجزيري مع ألحان وتوزيع للموسيقي ســمُير العقربي، لقد ظلت هــده التجربة محفورة في أذهان التونســيين وقد مثلت كذلك قفزة نوعية لهذا النمط الموسيقي من خلال انفتاحه على مجموعة من الأنماط الأخرى في مزج محكم بين الأغاني الصوفية والإيقاعات السريعة كما كان العرض فرصة للالتقاء بين موسيقى الجاز بانسيابيتها وآلة المزود بألحانها الحادة. لقد أعاد كل من الجزيري والعقربيّ إلى الفن الشعبي بريّقُه وإحتفيا به وأحيا أغاني كانت في غياهب النسيان كل هذا مع ركحي متفرد



و تو ظيف للمو ســيقي الغربية بطريقة متناغمة مع الإيقاعات التو نســية لكي لا تفقد أغاني المزود القها وروحها. «الغيطة»، «الفّزاني» و»المربع التونسسي» كلها إيقاعات تكون البنية اللحنية لغاني المزود، نمط موسيقي تجاوز حدود الفن ليصبح جزءا من التاريخ والمخيال الشعبي وقد ترسخ هذا أكثر مع تطور وسائل الإعلام والاعتراف بأحقية الفنانين الشعبيين في الظهور. وفي فترة ما بعد الثورة، فقد أصبحنا نشاهد مجموعة من الثنائيات التي

تجمع بين فنانين شعبيين وفناني راب وهو ما يؤكد إنفتاح هذا النمط الموسيقي على مختلف الأنواع الموسيقية الأخرى والسعى المتواصل إلى التجديد

غزة ـ سمر الدريملي:

ثمانون عاماً كفيلةٌ بأن تجعلني أتردد في أن أكتفى بســـلام اليد باليد؛ دون أن أقبَّلُه، وإِن أشَّعر بشيء من الخجل من أن أرمي بنفسي دفعة واحدةً في أحضانه.. خالي المهاجر.. خالي اللاجئ.. أتاح لي القــدرُ أن القاه لأول مرةٍ في حياتي في العاصمة الأردنية عمان صيف العام الماضي، حيثً كنت في رحلة قصيـرة برفقة طفلتي التي لم تكمل عامها التَّالث، فيما جاءً هو لعمان في رحلَّةِ صيفيةٍ

من مقرّ استقراره في الدوحة. خالِّي... الَّــذي يَّبلغ من العمــر حوالي ثمانين عاماً، وهو من مواليد حيّ النزهة بمدّينة يافا المشوقة بكل كبرياء وإغراء على البحر المتوسط. هاجر وجميع إخوانه وشقيقاته ووالداه إلي مدينة غُزَّة عقب نكبة عام 1948، ومن ثمُّ؛ اختار كلُّ منهِم الاستقرار الإجباري المؤقت في بلّدان عربية

عندما علمتُ أنه موجودٌ في عمان؛ وعلى عجالة من أمري بدأتُ ألملم أغُراضي وحاجياتي من الفندقُ الذي كنتِ أقيم فيه، أمسك الأشياء بيدي؛ لكنها تتبعَّثر منِّي وتَّفلت مِع أعصابي المتوتَّرة الراجفة. . مشاعرُ مضطربةٌ وأفكارٌ كثيرةٌ مِحْتلطةٌ تُجتاح عقلي و قلبي. هِل يُعقلُ أن أرى أيداً من أســرة أمي صوتًا وصوَّرةً ولحماً وعظماً. بعيداً عن خطوطً التواصل الإلكترونية الحانقة الخانقة؟! يا الله..! مش معقول؟ ســارى خالــي؟! خالــي؟! أول مرة

سُــارى أكبر أشــقاء أمّي؛ الذي لم تره أمي منذ أكتر من أربعين عاماً، ولم تنفك تذكره على كل سُفرة يتربّع فيها اللحم المشويّ وأصابع النقانق؛

كونه كان صاحب مطعم للحوم والمشاوي في يافا. عندما وصلت السيارة لبأب البيت الذي يقطن فيه خِالى؛ نزلِتُ وطفلتي لأجدِه وقد حارت عيناه يمينا وشَّــمالاً في البحثُ لهفة عنْــي؛ رغم أنه قد وجدني حتى اغرورقت بالدموع عيثاه وعيناي.. بينما نُحتضن بعضِنا البعض بشُدّة، وكأننا نريد أنَّ نعوِّض 69 عاماً مـن إلنكبة والفراق والهجرة.. فنهتزٌ حزناً وأنيناً وفرحاً..

نريد أن نعود بالزمن للوراء؛ حتى تتساقط حبّات برتقالٍ يافاويةٍ عتيقةٍ تحت أقدامنا.. ونشتمّ بعمق رائحة وهرات ألفك الأبيض المخبأة بعناية دُاخلٌّ طُّربوشٌ جَّدُي الأحمر القَّانيَّ؛ بينما نسَّمَّ صـوت جدَّتي الأنيـق الرقيق —كمــا تصفه دوماً أمي- توصي جدّي باختيار حبات قاسية ووردية منْ حبّاتُ الطَّماطمُ من السُّوقِ.. تُحتضنُ بُعُضُنا أ ينجهش بالبكاء، وتتشابك نبضات قلوبنا لسريعة مع دقّات الساعة؛ في ساحة الشهداء بيافا، ومن أعماقنــا –وبصوتِّ مكتــوم مكلوم–

نلعن النكبة ورائحة إلخيمة، ومُفتاح العوُّدة. خالي.. شـخصيةً وقورةً، ورغم كبر سنه؛ فهو لا زال يحتفظ بذاكرة قوية ندية عن يافا وعن غزة وعن فلسـطين وتّأريخهًا، ويُمشـي منتصب القامة مرفـوع الهامة، لم تُصب بشــرته النضرة سوى القليل من التجاعيد الخفيفة التي أصابت بشرته خلسة بسبب الكبر، ويتمتع بحكمة وحنكة تجعلني أشعر بالضيق والحقد على ما أوصَّلَّتنا لهُ نكباتنا ونكساتنا القديمة والجديدة؛ حيث لو كان بيننا؛ لكّنت قد أستشرته في كلّ خطوةٍ في حياتي؛ حتى في الطبخة التي أريد أن أعدّها نهَّار كُلُّ يوم. عندما هدأنا؛ قال لي خالي: «أنا يا خالي صعب تنزل دمعاتي.. بس؛ لما شُـفتك نازلة من السيارة

اختزالها في لحظةِ واحدة». «...حرام يا خُالي اللي بصير فينا.. كل ما طالت ذكرى النكبة كل ما انطوت أعمارنا وأعمار أحفادنا من دون ما نعــرف بعض.. والله يا خالي

عنَّد اشــتداد الأمــر ٠٠ وتغليبُهم الخير على الشــرُ بانشراحهم الدائم..

بالفرح حدّ السماء وأقصى.. يُجهّزون البدائل وقت الطـوارئ، ويختزنون ما يُبقيهم علــى ذات الميزان من الكيف والمزاج؛ في

من الحياة بحلوها ومرّها.. يتُفنّنون في ترتيب السُفرة، وإعداد الطعام وإنضاجه وتسويته على نار هادئة، ووقت اختيار كل رشة بهارات على حيدة، ويقضون على الطعام الشهي أمامهم وهم لازالوا يبحثون عن الطعم الناقص في الطبق أمامهم.. فهم لا تعجبهم الأشياء إلا بأكتمالها

مبدعون في تدبير الطعام وترقيع الملابس.. ولا يلقون أيًّا منَّ بواقي الطعام أُو مستخَّلصاته، فكلُّه يتم استثماره؛ حتى لو بإضافات جديدة تجعله طعاماً مقبولاً لأطفالهم؛ الذين يزحفون تحت

إنت وابنتك؛ اتذكرت أمك، وكيف تركتها وعمرها أقدامهم في المطبخ. في عمر ابنتك، والآن مشــي كل هالعمر فينا، ومش قادرين نشوف بعض؛ لدرجة إنى عم بشوف بنت أختي وحفيدتها وكأنه 69 عاماً من الزمن تمّ يُلقى منها شيءٌ سوى البذرة.

> لو يعطوني بابا يفتح على مساحة بالأطتين في يافاً أغُلى وأفضَّل عندي من ترف كلُّ القصور والفّيلات التي أحيا فيها». . الشيء الذي أجزم أنه سماتٌ مشتركةٌ ومتأصلةٌ منذ عهد الأجداد بين معظم من قابلتُ من أهل يافا في الداخل والخارج؛ هو حبَّهم للحياة، وتفاؤلهم

هم يحبون الزهور طبيعية أو صناعية، يحبون لون السماء الأزرق، ويطلقون العنان لشعورهم

وقت الحرب والسلم. يتمنون أعمار أفوق أعمارهم. وسم لا يكلون

هم أهل الكرم والجود، ولا يحبّون الإسراف،

ات -وعلى رأسها البرتقال-يستغلُّونها في الطعام وغير الطعام من القشرة إلى اللبِّ، كما تعلُّموا من آبائهم وأجدادهم؛ فلا يُكرمون الضيف بجود ونخوة؛ حتى وإن كان على حساب موازنة البيتُ الشهرية، لذا؛ ليس

غريباً أن يُطلقُ قديماً على يافا اسم «أم الغريب» حيث ترحابهم السخيّ بأهل الساحل والتجارة، وراحة الغريب لِهم قبل القريب. يتمتعون بعزّة نفس عالية حتى أنهم يحاولون الحفاظ التعويضي على تقدير اللذات -عند كبر سنهم - بإجراءات وسلوكيات يقومون بها إماً بالخفيَّة أو العلِّنَّ، أو على اسـَّتحياءٍ، حتى أنّ أحدهم قال لي: «نفسي لو أضمن ترتيب إجراءات

مراسلم بيت عزائسي ودفني، وطريقة استقبال

المواسين؛ قبل ما أموت». هم يصلون الليل مع النهار؛ حتى يضمنوا أطول وقت من اليوم؛ متفاعلين ومنخرطين مع الحياة، وبالرغم من ذلك؛ تجدهم يستيقظون مع أول شعاع شمس يتسرّب لجفونهم

المغمضة باستمتّاع،

يتوهّجون في سهرات الصيف، ويتندّرون ويتسامرون في شرفاتهم وبلِكونِاتهم؛ التي غالبآ ما تكون مليئة بالأصص الفّخارية والأواني البلاستيكية المزروعة بالزهور والرياحين والنباتات العطرية، فيما يحتسون كاسات من الشَّاي الأحمر بأوراق النعناعُ الأخضر؛ مع شطائر الجبنة البيضاء البلدية، إلى جانب شرائح البطيخ الحلو؛ بمزجه بمسحات خفيفة من قطع جبن

أما في الشـــتاء؛ فتشعر بأن الدفء.. كلّ الدفء يختبئ فّي تفاصيل مســاكنهم.. حتى أنك تشــعر ببرد يلسعُ روحك قبل جسدك فور مفارقتك إياها. أمًا لهجة أهل يافا؛ فمن يسمعها يتأكد من حجم الاحتكاك الحضاري الذي مرّت به هـذه المدينة العريقة، وأجمل كلمةً لديهم لا حروف فيها..! وهي «الشُّــخُرَّة اليافاويةً» للدلالة على الغضب الشديد والاعتراض القوي.

هم يدلُّلون أنفسهم، ويظهر ذلك على حُسـن هندامهم وطيب رائحتهم ومتابعتهم الشيقة للموديال والموضاة.. ويدللون أطفالهم ولا يقمعُونهُ م ۗ ولا يتخذُون صدّهم تدابير صارمَةُ في التواب والعقاب، ينصحون ويكتفون بالمتابعة والتوجيسة عن بُعد، تماماً كما تفعل أمي التي اُســـتَطاع القدر الرحيم أن يتيح لهـــا الفرصَّة بأنَّ ترى خالي وعددا من إخوانها في الدوحة شتاء هذا العام، وتقضي معهم حوالي 20 يوماً متواصلةً،

لكن؛ غير المعروف في أيّ وقتِ وفي أيّة أرض. كل هذه اللقاءات القصيرة والعابرة والخاطفة والإلكترونية لأقارب من الدرجة الأولى؛ ضربٌ في عصب الإنسانية، وتفسيخٌ للامتداد الأُسرِيُ الطبيعيّ، ووصمة عار على جبين العالم؛ للصمت المُمنهج قَـِي الإبقاء علـًى الاحتلال الإسـرائيلي المتجدُّد كلُّ يُومُ فَـي أجيالِ متوالدةِ لازالت تُنجبهاً أنا لازلت على تواصل مع خالي عبر ما تتيحه

وصلوا خلالها الليل مع النهار؛ ليواصلوا الحديث،

وينبش وا في الذكريات .. ويفصلوا في الصور ..

وأخيراً.. ليودُّعوا بعضهم البعض؛ على أمل اللقاء.

لنا وسائل التواصل الاجتماعيّ من إمكانياتٍ وخيارات، لكنَّ التواصل بعد رؤَّيتِه لبضِعة أيامً في عمان وجها لوجه أصبح مختلفاً تماماً، و لازالً يُرْسل لي قُبلِهُ إلكترونية «جافه» عبر جهازه الخلوي، ودائماً أطمئنه بقولي: «وصلت».. رغم أنها لم ولن تصل..!



إسلاميون عرب في قصر السلطان ...

قصة حب من طرف واحد !

ذات الميول الاسلامية شعبيا، اعادت مد

الجسور الثقافية مع العالم الاسلامي

واحيت بالتالي روح التضامن المشترك مع

قضايانا وان كأنت بأضعف الايمان.. قلباً ولساناً.

ولكن لا ينكر احد أيضاً أن فعلاً جليلاً قامت به الحكومة التركية

بقيادة اردوغان يتمثل باستقبال ملايين اللاجئين السوريين

والعراقيين ومنحهم حق الاقامة والرعاية الطبية والتعليم المجانى

وهو ما لم تفعله اي دولة عربية على الاطلاق.. وان كان هناك على

الجانب الاخر من ينكر ان الفعل العسكرى الوحيد الذي تم تنفيذه

داخل الساحة العربية وهو التدخل العسكري شمال حلب، قد

اوقع مئات المدنيين وشرد عشرات الآلاف وصب في النهاية

وامام هـذا الدور التركي المتعاطف مع قضايا المنطقة بنظر

كثيرين، كان من الطبيعي ان تتنامي شعبية الحكومة التركية بين

الاوساط الاسلامية العربية، بل لتصل لحالة التصاق و تماه كامل

عند تيارات كبيرة، تظهر بكل مناسبه تركية داخلية كالانتخابات

او الاستفتاء الأخير في تركيا، وبالنظر لحالة العجز بل الشلل

العربي المتواصل منذ قُـرون، فانه من المفهوم فـي حالة الوهن

هذه تفشَّى حالة الاستنجاد بالاخرين وسط هذا البحر المتلاطم،

وبحث الغارق في مخيلته عما يراه منقذاً وان تهيأ له ان القشـة

باتت جذعاً متيناً، دون ان يسأل نفسه ابداً لماذا لا يتعلم السباحة،

يتجاهل الاسلاميون العرب ان الحالة الاسلامية صوفية

الجذور في تركيا هي ابنة التجربة التركية المحلية، المرتبطة

بالدولة القومية والشعور القومي التركي، والذي يبقى الاسلام

مكوناً اساسياً فيه بلا شك، وهني بالتالي مصمِمة للتعامل

مع المشاكل والتحديات في المجتمع التركسي اولاً، وكذلك الامر

بخصوص التجربة الاسلامية الشيعية الايرانية، فهما تجربتان

اسلاميتان بخصوصية ووعي قومي، وبلا شك ان النظر للحالة

التركية كحليف هو امر مفهوم ووجيه لكنه يقتضى اولاً بناء دولة

تنتمى لتجربة عربية اسلامية بوعى قومي يناسب احتياجاتها وتطلُّعاتها ومن ثم يمكن الحديث عـنُّ علاقةٌ تحالف ان كانت من باب الشراكة، اما العلاقة برابط التبعية فهي القدر الذي سيلاحق

هــذا ليس بالحاضر فقط، بل ان الماضي يعج بالشــواهد، فمن يتحدث عن تماه عربي لحد الذوبان تحتّ العنوان الاسلامي، عليه ان ينظر اولاً للاخرين، هل هم مستعدون لهذا التماهي وبالحماسـة نفسها؟! ام هو حب من طرف واحد؟! فكما يمجد

الكثير من الاسلاميين العرب الدولة العثمانية، هل سألوا انفسهم

السادا تختفي تماماً اي اشارة تمجيد للدولة الاسلامية الاموية

العربية عند الطرف الاخر؟! ولماذا لا يفتخر الاسلاميون الاتراك

عموماً سوى بالدول الاسلامية التركية العثمانية والسلجوقية

ولا يبدون الحماس نفســه للدولــة العربية الاســلامية الاولى

قد لا يكون هذا امراً سلبياً، بل هو ببساطة وعى قومى عند

الاسلاميين الاتراك غير متحقق لغيرهم، وهو ما منحهم القدرة

على ادامة قوة دولتهم السلامية لقرون طويلة، لان الامر الاخر

المهم الانتباه له، ان لا دولة اسلامية قامت في التاريخ دون بنية

وعصبة قوميــة احادية، هــذا كان في الماضي الاقــرب للتماهي

الديني، فما بالكم اليوم ونحن في عصر الدوّل القومية، التي لم

لدولة اممية لم تكن سوى قومية البناء..

يتخط العرب فيها حدود الدولة الوطنية القطرية المبتكرة ليقفروا

وحتى لا نسهب في الماضي، هناك في الحاضر الكثير من الامثلة

التي باتت تؤشــر الى طبيعــة هذه العلاقة، التــي تفرض واقعاً

لخصوصية كل تجربة واولياتها، فمثلاً، يضطر بعض السوريين

في تركيا المتقدمين لطلبات التجنس ان يغيروا اسماء ابنائهم

لاسماء تركية، ورغم ان هذه الحالة ليست عامة الا انها تؤشر الي

احد معانى الاندماج بالهوية التركية، كما يتلقى ابناء السوريين

تعليماً مجانياً كجزء من سياسة الدولة التركية الاخوية المعطاءة

تجاه اللاجئين السوريين، ولكنهم يشتكون ويتساءلون لماذا لا

يتعلم اولادهم اللغة العربية في المدرسة؟! وكأن من واجب الدولة

التركيـة تعليم اللغة العربية! ويتناسـى هؤلاء ان احد اسـباب

النفور القومي للعرب من الدولة العثمانية اواخر عهدها هو ان

اولادهم لم يكن مسموحا لهم بتلقى اي تعليم باللغة العربية في

المدارس التي يديرها العثمانيون في سـوريا تلك الفترة.. وبينما

ينظر البعض للسياسة التركية في سوريا بعين المترقب لدور

اكبر ضد الاسد والقوى الكردية المسلحة الاعداء المشتركين، فانه

من الواضح ان هذا الدور التركي خارج الحدود لا يسير بأجندة

تخص المصالح العربية او الاسلامية بقدر ما هو يخص طبيعة

التفاهمات التركية مع روسيا والولايات المتحدة في العراق

ولو افترضنا جدلاً ان دوراً تركياً كبيراً قفز للواجهة، وامكن له مد نفوذه داخل سـوريا كما يأمل المتعلقون بهذا النموذج، فكيف

سيمكن الاستفادة منه من باب الشراكة لا التبعية مع انعدام اي كيان ناضج المشروع ذاتي القيادة للعرب السنة في سوريا او

ومجرد النظر الى التجربة الوحيدة في شمال حلب تمنحنا الاجابة على شكل العلاقة، ففي مناطق درع الفرات أمكن للاتراك

التدخل في جيب حدودي وبات جيشهم يسيطر هناك على القرار

السياسي والاداري، ولا تملك اي قوى سورية معارضة من شركاء

الاتراك من فصائل المعارضة اي صلاحيات دون الرجوع للاتراك،

بل ان اذن التصوير لاي صحِافي في قرى شمال حلب يملكه والي

محافظة كلس التركية حصراً! ليس الامر ببعيد عن تاريخ العراق

وسوريا في الحقبة العثمانية في ازهى فتراتها عندما كانت

السلطات بيد الاتراك حصراً وتكاد لا تجد اي دور لقيادة عربية

الذاتية ببراعة تحت رايات توفيقية براقة، فان الاســـلامي السني

العربي «المعتدل كالرمادي بلا لون» الني تآلف مع حكم احزاب

ايران الشيعية في العراق من باب الاخوة «الوطنية» لن يجد

حرجاً من تقبل قيادة أقوام آخرين له من باب الاخوة «الإسلاميةِ»..

ولاحظوا هنا انه هو نفسه في الحالتين، يكون وطنياً مخلصاً في

بغداد ويبحث عن مخلص اسلامي في اسطنبول! ويعلن ايمانه

ببرنامج ومقاربة سورية وطنية لااسلامية في دمشق، ويهتف

«فكما يمجد إسلاميون

عرب الدولة العثمانية،

هل سألوا أنفسهم لماذا

تختفي أي إشارة تمجيد

للدولة الاسلامية الاموية

العربية عند الطرف الاخر؟!»

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

ولأن مدمنى التبعية اعتادوا على ترويض خصوصياتهم

العراق يمكنه التعاون مع الاتراك؟!

في ولايات العراق والشام العثمانية،

للاسلام الاممي في إسطنبول!

كل ضائع يبحث عن شقيق قبل ان يجد ذاته اولا.

لكي يسهل على الاقل مهمة من يريد انقاذه؟!

بمصلحة الامريكيين والنظام الذي استعاد حلب خلال العملية.

وائل عصام*



على الصالح*

البارونة سعيدة حسين وارسى و مجلس اللوردات في بريطانيا تثبت مجدداً أنها سيدة ذات مبدأ و لا تخاف لومة لائم في

قـول الحق .. فها هي مجدداً تطرق باباً لم يطرقه من قبلها احد، وتطالب بمحاسبة عشرات المتطوعين البريطانيين وجلهم من الجالية اليهودية ومن حاملي الجنسية المزدوجة، الذين يخدمون في جيش الاحتلال الاسرائيلي، ويقتلون ويذبحون أبرياء فلسطينيين. هـذه المطالبة الجريئة ربما تفتح الباب على مصراعيه

أمام آخرين لكي يدلوا بدلوهم في هذه القضية الحساسة التي ينأى الكثير من السياسيين بأنفسهم عنها خوفاً من ارتداداتها وانعكاساتها على مستقبلهم ومواقعهم. وقد تشجعهم على مطالبة الحكومة البريطانية بالتعامل بالمثل ودون تمييز او تفريق مع كل المتطوعين والمرتزقة، الذين يلتحقون بدول او جماعات ارهابية، فهـ و لاء كغيرهم يقتلون ويذبحون مدنيين أبرياء، ويحاربون لحساب دولة أجنبية حتى وإن كانت تربطها علاقات صداقة متينة مع بريطانيا مثل إسرائيل. فلا شيء مضموناً في هذا العالم المتغير بل المتقلب، فصديق اليوم قد يصبح عدو الغد اذا ما تضاربت المصالح، هذا ما علمتنا إياه السياسة.

وحسب ما قالته في حديث أجراه معها موقع «ميدل إيست آي»، فان البارونة تسعى إلى سد ثغرة تقول إنها صممت لحماية إسرائيل، وتسمح بالتمييز بين البريطانيين الذين يحاربون في صفوف جيوش دول مثل إسرائيل وباكستان، وبين البريطانيين الذين يقاتلون ضمن صفوف جماعات خارج إطار الدولة، مثل المنظمات الكردية

ولا نلمح بأي شكل من الاشكال أن تسمح الحكومة البريطانية بعودة إرهابيي وقتلة تنظيم الدولة «داعش» او غيره من التنظيمات الارهابية، الذين قتلوا من المسلمين اضعاف اضعاف ما قتلوا من الاجانب، الى الاراضى البريطانية، بل عكس ذلك نضم صوتنا الى صوت البارونة وارسى لمنع هؤلاء البريطانيين الذين يعملون في صفوف الجيش الاسرائيلي من العودة. فهم كغيرهم من جنود الاحتلال يقتلون الابراياء من المدنيين، ويدمرون ويعيثون في الاراضي الفلسطينية فساداً كغيرهم من المتطوعين للعمل ضمن جماعات ومنظمات ارهابية اخرى .. فاذا كان هناك مرتزقة بالمال فهناك مرتزقة بالمعتقدات فالقتل هو القتل أياً تكن أشكاله و أنو اعه.

قريبٌ سنها من العقد الثالث، و الأهم من كل ذلك فهي تحمل

الجنسية الأمريكية بالإضافة إلى المصرية، تلك التصريفة

من تصاريف القدر أو ضربة الحظ أو ما شئت من الأوصاف

عقب ثورة 25 يناير عادت آيـة إلى مصر، يحدوها ذلك

الأمل الوردى الذى داعب كثيرين كانوا يحلمون بغد

أفضل، بالحرية والكرامة الإنســانية، بانبعاث من الوحلِّ

الزنخ، ومن ثم أسست «جمعية بلادي» لرَعاية أطفال

الشوارع والمهملين في مصر بعد الحصول على التراخيص

اللازمـة كافة، إلى أنّ ارتطمت بقبـح واقع الثورة المضادة

وعصابها الأمني حيث تتبع الأخيرون طفلاً ألقوا القبض

عليه في إحدى المظاهرات إلى مقر الجمعية حيث وجدوا

مجموعية أخرى من الأطفال فقبضوا على آية وزوجها

وخمسـة آخرين من المتطوعين ووجهـوا إليهم مجموعة

مفزعة من التهم من بينها تشكيل عصابة للاتجار بأعضاء

البشر والاستغلال الجنسي للأطفال ما تسبب في الحبس

فلما كانت تحمل الجنسية الأمريكية طالب بإطلاق

سراحها عضو كونجرس أمريكي والحملة الانتخابية

لهيـــلاري كلينتون فلم يكن من المتحدث باســم الخارجية

المصرية إلا أن استنكر «إصرار بعض الدوائر الأمريكية

على الاستهانة بمبدأ سيادة القانون في مصر» لمجرد أنها

وفي ردِ على ســؤال من شبكة فوكس الإخبارية عن آية

أثناء زيارًته للولايات المتحدة رد الرئيس السيسي بأنه

يتابع القضية - ثم أُفرج عنها مبرأةٌ من التهم، ولا أظن أننا

لا حصر لما يمكن أن يقال تعليقاً وتعقيباً على هذا

بحاجة هنا إلى أي تعليق.

كانت مفصلية في قصتها في كل مفارقها،

بارونة تستحق أرفع وسام

وبمطالبتها الجريئة، التي لم يسبق ان تطرق اليها ســؤول كبير في حزب المحافظين، أو أي حزب آخر وبهذا الوضوح، فإن البارونة وارسي «تنكش عش الدبابير»، وهي لا تهاب المواجهة. البارونة سعيدة وارسي لمن لا يعرفها تقلدت اعلى

المناصب في حزب المحافظين الحاكم، فكانت رئيسة للحزب وليست زعيمة له، لسنتين (2010–2012) وشغلت منصب وزيرة منذ ايلول/سبتمير 2012، حتى مطلع اغسطس/ اب 2014، واختارت ان تستقيل من هذا المنصب احتجاجاً على موقف حكومة ديفيد كاميرون الائتلافية مع حزب الاحرار الديمقراطيين من الحرب الاسرائيلية الثالثة على غزة. وقالت البارونة سعيدة في رسالة الاستقالة في حينها «إنها لم تعد قادرة على دعم سيّاسـة الحكومة ازاء الحرب على غزة».. و وصفت هذه السياسة بأنها «لا يمكن الدفاع عنها». وعن تلك الحرب تقول البارونة «إن إسرائيل ارتكبت جرائے حرب فی هجومها علی غزة فی عام 2014، و كانت حينها وزيرة في حكومة ديفيد كاميرون الائتلافية. قتل أثناء الحرب ما يزيد على 2,200 من سكان قطاع غزة، وأصيب ما يقرب من 11 ألفاً. وأعتقد بشكل قاطع أن سياستنا تجاه إسرائيل سياسة خاطئة. إذا عدت إلى التصريحات التي صدرت عن وزير الخارجية آنذاك، وتزامن ذلك مع التصويت في البرلمان على الاعتراف بدولة فلسطين، قالت الحكومة حينها إن الوقت لم يحن، وربما بعد ستة شهور. والآن مضى على ذلك نحو ثلاثة أعوام. فما الذي تغير؟ لا تزال المستوطنات تُبنى، ولا يوجد اعتراف رسمى بدولة فلسطين، ولم تتقدم عملية السلام قيد أنملة.

الوقائع على الأرض هي التي تتغير. وهاجمت البارونة رئيسة الوزراء تيريزا ماي وقالت إنها «تفتقر للشـجاعة الأدبيـة والخاصيـة القيادية»؛ لإخفاقها في حضور مؤتمر باريس للسلام، الذى انعقد في شُـهر كانوّن الثاني/يناير (الماضي)، وتدخلها لمّنع الاتحادّ الأوروبي من تبني البيان الختامي للمؤتمر».

وتابعت القول: «عندما يكون لديك زملاء في البرلمان،

ينكرون حق فلسطين في الوجود، مثلما فعل النائب

في بريطانيا وما زال المستقبل مفتوحاً امامها، كي تخاطر بمناصبها .. كان بامكانها فقط ان «ترقع خطاباً نارياً» تدين فيه الحرب الاســرائيلية على غزة، وتحتج على سياســة حكومتها، وتنال على هذا الموقف التصفيق، ويسطع نجمها في اوساط العرب والفلسـطينيين والمسلمين طبعاً. ولكنها اختارت الطريق الاصعب، طريق المواجهة بإثارة القضايا التي يعتِبرها اللوبي الصهيوني المتغلغل في حزب المحافظين، خطاً احمر وحقل الغام. ليسس ثمة ما يجبرها على مثل هذه المواقف، سـوى انسانيتها ومواقفها المبدئية ووقوفها الى جانب القضايا العادلة.. وهل هناك اكثر عدالة

للضغوط الصهيونية.

والمثال الحي على ذلك صادق خان الذي انقلب 180 درجة بعد فوزه برئاسة بلدية لندن قبل نحو عام، وادار ظهره لا للقضية الفلسطينية فحسب، بل ايضاً لرفاقه في حزب العمال ونأى بنفســه عنهم لا ســيما زعيمه جيريمي كوربين وصديقه كين ليفينغستون الذي يخضع لمحاكمة داخلية في الحزب على تصريحات له، قال فيها أنّ الحركة الصهيونية تعاملت مـع هتلر، وهذه حقيقـة اكدتها حتى صحيفة «هآرتس» (كتبت في هذا الموضوع قبل بضعة اشهر) وبضغوط من اللوبي الصهيوني سواء داخل حزب العمال او خارجه، راح خان وغيره من المتسلقين يطالبون بإقصاء ليفينغستون من الحزب بتهمة معاداة السامية. وهى تهمة ينفيها ليفينغستون ويرفض ايضا الاعتذار عما

قاله، ويحاول اللوبي الصهيوني تدفيعه الثمن غالياً.

المسبوقة للأمن قد يعتبر البعض آية ساذجة، لكن ذلك

لا يعدو ادعاءً للحكمة بأثر رجعي، فكل حرية وانعتاق

لقد حرك آية حلمٌ جميل ونبيل، ويا لها من مفارقة مثقلة

بالرمزية بن سمو حلمها وبشاعة ما كيل لها من اتهامات.

إذ لم تدرك أنها بذلك ترتطم بمنظومة أمنية تخشى النور

والحرية، منظومةُ هي قلب النظام وإحدى وسائله الأمضى

في ثورته المضادة، فأفرغت على آية وحلمها كل ما يختزنه

-جو فها من قاذورات، فـلا حصر للتهم المكن تلفيقها، وحد

بشــاعتها هو حد ما يصل إليه خيالٌ مريضٍ و قروســطي

تماماً. من زاوية أخرى، فإننى أتساءل جزعاً متألماً: ما قيمةً

الإنسان في هذا البلد وسائر بلدان الشرق العربي المنكوبة؟

ما قيمته إنّ لم يكن إبن فلان أو علان؟! هل له ســُعر أساساً

في نظر النظام وأجهزة الأمن؟ ما قيمة ذكرياته وأحلامه،

أفكاره، تلك الروابط بينه وبين محبيه و أقربائه، الكتب

التي قرأها والموسيقي التي سمعها، كيانه؟ هل لها سعر؟!

وأى نوع من الكائنات هم أفراد الأمن هؤلاء الذين يغتالون

المستقبل فيكيلون التهم ويعذبون ويهتكون ويقتلون؟! ما

يقارب الثلاث سنوات مضت على آية في السجن، بتهم

ملفقة: من الذي سيعوضُها عنها؟ أو بالأصح هل من المكنُّ

استعادة ذلك الزمن الضائع؟ وماذا عن الذل و الإهانات

والزيت المغلى عند تحضيرها في قتل كل الجراثيم فيها، لأن

الحالة الاعتبادية التي يتعامى عنها الجميع على الرغم من

تجربتهم العملية لها، هو أن لب شريحة (البرغر) لن يأتي

لملتهمه إلا باردا لم تخترقــه النيران والزيت المغلى، فبدعة

«الطعام السريع» لا تحتمل التأخير في إطعام الأفواه

الشرهة المدمنة على استهلاك غذائها، لتنقل معه الجراثيم

المعندة على الصادات وتستوطن الجهاز الهضمي لآكلها

منتظرة أوان ضعف مناعته لظرف ما، لتبدأ بالفتك به دون

المواشي والدواجن الطبيعية في كثير من دول العالم

أن تتمكن الصادات الحيوية من إسعافه حينئذ.

مستقبليين لا بدلهما من حالين و مناضلين.

المحافظ روب هالفون بقوله بإمكان الفلسطينيين العيش في الأردن، هذا يعنى إنكاراً لحقهم في الوجود. بل باتت المعار ضَّة المشروعة لسياسات الحكومة الحالية في إسرائيل، غير مشروعة». والســؤال هو ما الذي يجعل شابة تحتل اعلى المناصب

من القضية الفلسطينية؟

ان البارونة وارسي مجدداً تقرن القول بالفعل، خلافاً لغيرها ممن اختار الطريق الاسهل والاقصر والرضوخ

«نضم صوتنا إلى البارونة وارسى لمنع البريطانيين الذين يعملون في صفوف الجيش الإسرائيلي من العودة»

إضراب الأسرى

اللوبي الصهيوني في بريطانيا ومن ورائه اسرائيل، لم يتحمل حتى عرض فيلم عن الاسرى الفلسطينيين ممثلين بمروان البرغوثي الذي يقود إضراباً مفتوحاً عن الطعام، يتفق كثيرون على أن للاتراك ودولتهم فمارس ضغوطه ونفوذه وتهديداته لارغام ادارة الفندق العثْمانية مكانّة كبيرة في الوجدان العربي الذي كان سيعرض فيه الفيلم، على الغاء الاتفاق قبل المسلم.. السني خصوصاً.. فهم شركاء ايام قليلة من الموعد. دولة بقوة اسرائيل تخاف حتى من التاريخ والهوية وحلفاء التصدى للنفوذ الاسرى في سجونها. الشيعى قديماً.. وان قادة الحكومة التركية

وقبل ايام قامت الدنيا في اسـرائيل ولم تقعد والسبب ن صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت مقالاً بقلم مروان البرغوثي، بين فيه اسباب الاضراب عن الطعام الذي وصفه بآخر الوسائل والخيارات التي يملكها الاسرى لمواجهة القمع والتنكيل والمطالبة بحقوقهم معرباً عن امله في ان توصل الامعاء الخاوية رسالتهم للعالم اجمع.

وتجند اقطاب السياسة الاسرائيلية من اليمين الى اليسار، لمهاجمة الصحيفة واتهموها كما اتهموا البرغوثي بالتضليل لتعريفه بقيادي وبرلماني فلسطيني»، وهو ما وصفوه بتضليل متعمد. وفي نهاية المطاف رضخت «نيوي ورك تايمز» وكتبت في توضيح لها ان البرغوثي ادين بخمسة ملفات قتل في اسرائيل وله علاقة مع تنظيم «ارهابي»، وأنه لم يقبل بتوكيل محام للدفاع عنه ولم

يعترف بالمحكمة الاسرائيلية. فتحية اجلال وتقدير لأســرانا في اليوم الســادس من

اضرابهم ونضالهم لتحقيق مطالبهم ونيل حقوقهم. وتحية تقدير وإجلال ايضاً الى البارونة وارسي وهي تستحق اكثر من التحية.. انها تستحق ارفع وسام لدى السلطة الفلسطينية على ما قدمته وتقدمه من أجل القضية

واختم بدعوة السلطة لان تضم صوتها الى صوت البارونة وارسي في هذه القضية. وتضيف الى مطالبتها بريطانيا بوقف الاحتفال بذكرى وعد بلفور المشؤوم والاعتذار عنه للشعب الفلسطيني على ما تسبب به من اســـوأ كارثة في القرن الماضي، مطلباً آخر وهو منع حاملي الجنسية (البريطانية/ الاسرائيلية) المزدوجة من يهود بريطانيا، من الانضمام الى صفوف جيش الاحتلال، لما في ذلك من انعكاسات سلبية على الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال،

* «كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

آية حجازي برئت... ولكن من ينقذ آلافا آخرين؟

الأول هو تعامل النظام الفظ مع آيه و مشروعهاً. فبقراءة في التكوين الذهني لجهاز الأمن المصري بميراته من الجهلُّ وحالته النفسية بما يسكنها من بارانويا والدولة المصرية بعلاقتها ثنائية القطب والتردد بين الانســحاق الغالب تجاه الغرب (الولايات المتحدة تحديداً) وتلك النوبات العابرة النادرة التي لا تستمر طويلاً كالخسوف أو الكسوف من العنترية و العنجهية والتظاهر بندية فارغة من كل مضمون، خاوية خواء القيادة، فإن مسألة الجنسية الأمريكية لعبت دورا جوهرياً وفاصلاً في قضية آية، الدور بأل التعريف، فمن ناحية أثارت كل هواجس الأمن الذي تسيطر عليه نظريات المؤامرة التي أطلقها النظام وأبواقه نهاراً وصدقاها ليلاً ومن ناحيةٍ أخّرى تسببت في إطلاق

جريمة آية وشركاؤها في مشروعها وأمثالهم من الشباب الحقيقية والوحيدة في نَّظر النَّظَّام لا يُفصح عُنها، جريمتها هي الحلم. الإيمان بغد أفضل و العمل مع الناس. إيمانهم بأنه وقد قام حراكُ ثُوري في مصر فإن الناس والمجتمع المدنى لهما دور وعليهما وأجب في النهوض بالناس المهملين تماما، وما أكثرهم، في أعقاب الانعطافة

بعد قرابة إلثلاث سنوات قضتها في السجن قيد الحبس الاحتياطي أُفرج عن آيةً حجازي وسبعة آخرين في قضية باتت شهيرة باسم «جمعية بلادي» بعد إسقاط كل الاتهامات عنهم. ولمن لا يعرفها، آية شابة دارسة للقانون

سراحها من الأسر.

الموضوع أو الزوايا التي يمكن أن نِتناولــه منها، فهو في رأيسي يحتوي ويختزل في آن معا كل سمات النظام في فترته وطبعته السيسية، كلُّ مكونات الطبخة، يقولُ كلَّ شيء، إلا أنني هنا سأركز على أمرين استوقفاني ملياً.

الدموية التي أخدتها الثورة وتلك الهجمة الشرسـة وغير

والفراق؟ وهل سيحاسب أحدٌ على تلك الجريمة؟ بالطبع، وكما نتوقع تماما، فالإجابة بالنفى القاطع وقد صرح بذلك الرئيس السيسي نفسه والذي لا يفوت فرصة للثناء على

د. یحیی مصطفی کامل*



مذبح ذلك المسخ في طقس و ثني بدائي. ليس هناك سياسة، ً فقط تُغولٌ و تمدد ً أمني والرسالة المراد إيصالها أن العنف لم يعد له سقفُ بالإضافة إلى رفع كلفة المعارضة إلى فوق ما يطيق الكثيرون. وللإنصاف، فإنه وعلى الرغم من عدم وضوح ما الذي يستثير النظام في بعض الأحيان، إلا أنه حين يقرر استضافة أحد فإن تعامل ضباطه وجنوده معه متســق ويمكن التنبؤ به من

تجريح وإهانة وحبس في ظروف غير آدمية.

منتف تماماً . اهتمام النظام الآن ينحصر في أمر و احد فقط:

البقاء، وفي مقابل ذلك فكل شيء مبذول و مضّحيّ به على

«عدّبوه و قتلوه كما آلو كان مصرياً» استعدت ذلك التعليــق الصادر عــن أم جوليو ريجيني وأنــا أقرأ خبر براءة آية. إن الجنسية المصرية هي ما أسقط آية تحت يد الأمن المصري، والجنسية الأمريكية هي ما أنقدها في نهاية المطاف من ساديتهم، وكذلك الحال مع محمد سلطان. الاثنان في ذلك أوفر حظا من جوليو الذي عذب وقتل دون أن يستفيد من جنسيته الإيطالية. مزق وديس عليه تماماً

آية ومحمد سلطان من «مشاهير» السجناء، فهنيئاً لهم بأوراق الهوية تلك التي أنقذتهم من براثن وحش منفلت شـرس لا يعرف الشـبع. لكن، ما بال عشراتِ الآلاف ممن لا نعرفُ، أولئك الذين لا اسم لهم؟ الأقل حظا؟ المصريون المعتقلون دون علم أو سفارة تسأل عنهم أو تطالب بإطلاق سراحهم؟! الَّذين يتعفنون ببطء دون رعاية طبية ويموتون؟ أمام خوف وعدم مبالاة القطاعات الأوسع وحالة الحصار التي تعانى منها منظمات حقوق الإنســـان وبراعــم التنظيمات السياســية المسـحوقة والمحاصرة بدورها فليس لهم إلا الله.

*كاتب مصري

« جريمة آية وشباب مثلها في نظر النظام هي الحلم والإيمان بغدٍ أفضل»

إعدام جرثومي لشعوب العالم

في رسالة مثيرة للهلع عنوانها «الجراثيم الخارقة» موقعة من مدير منظمة الصحة العالمية،

ومنظمة الغذاء والزراعة التابعـة للأمم المتحدة، والمنظمة الدوليــة لصحــة الحيوان تشــير إلى احتمال وفــاة ما لا يقل عن 85 مليون شخص في المستقبل القريب، وتحقيق خسائر اقتصادية على المستوى العالمي بما قد يصل إلى عشرة آلاف مليار دولار جراء كارثة وصول كل المضادات الحيوية المتاحة على المستوى الكوني لمعالجة «الإنتانات» الجرثومية عند البشر إلى طريق شبه مسدود سببه الزيادة المطردة لتعنيد الجراثيم والإنتانات الناتجة عنها على معظم الصادات الحيوية المستخدمة لعلاجها سواء في

ومقاومة الصادات الحيوية بالصورة التي تلخصها الرسالة السالفة الذكر كابوس مرعب يعنى في حال تحققه فعلياً احتمال وفاة البشر بشكل تراجيدي من إنتانات بسيطة كإنتانات اللثة، والجيوب الأنفية لسهولة انتقالها إلى الدم أو النســج الدماغيــة المجاورة في حــال أخفقت الصاداتُ في علاجها السريع والشامل، ويجعل من نجاح أي عملية جراحية مهمة شبه مستحيلة التحقق.

ويسـتدعى ذلك الهول الذي ينتظر أوان تحققه تساؤلاً ذا طبيعة مزدوجة، أول وجهيـــه يتعلّق بالتعتيم الإعلامّى على تلك الحقيقة المهولة من كل وســـائل الإعلام المتسيدة. وثانيهما يتعلق بالتفكر في السبب الموضوعي الكامن وراء تلك الكارثة المحدقة بمســـتقبل بني البشـــر وَّذريتهم. والإجابة على ذينك الاثنين يكمن في أس نمـط الحياة الرأســمالية المعولمة القائــم على «الهــدر والتدمير» وفق توصيف المفكر نعوم تشومسكي، وبشكل أكثر تبئيراً، يرتبط ذلك المستقبل المرعب بانفلات الشركات العالمية العابرة للقارات المتخصصة في صناعة تربية المواشي والدواجن، ومزارع الأسـماك، وتحتى فـي بعض الأنماطّ الزراعية للمحاصيل والفواكه مثل زراعة الموز التي تسيطر عليها بشكل مطلق الشركات الأمريكية في جمهوريات الموز في أمريكا الوسطى من كل عقال أخلاقي أو تنظيمي أو قانونى ذي تأثير فعلى على سياساتها؛ حيث تستخدم

الصادات الحيوية بشكل روتيني مع علف وسماد تلك الكائنات الحية، لتعزيز سرعةً نموها، واستباق أي

د. مصعب قاسم عزاوي*

الدول المتقدمة أو تلك النامية.

جائحة إنتانية قد تصيبها حتى قبل حدوثها، على طريقة «ســد الذرائع» كلها دون الالتفات إلى الحقيقة العلمية المرة والبديهية المتعلقة بأن الجراثيم والفيروسات الموجودة بشكل طبيعي، مبرمجة وراثيا للحفاظ على نوعها أيضا، من خلال إحداث طفرات جينية في بنيتها الوراثية تضمن عدم انقراضها إذا تعرضت لأي ما يعيق فعالية جهازها

الوراثي ممثلا بالحمض الريبي النووي فيها، وهو ما تقوم به معظّم الصادات الحيوية، بحيث تتمكن من مقاومة ذلك التأثير عبر توليد سلالة مقاومة لذلك الصاد الحيوي. وإذا اســتعدنا حقيقة أن البشــر»حيوانات عاقلــة»، وأن بنية جهازهم المناعي مقاربة بشكل كبير لكل تلك الحيوانات التي يتم تربيتها من أجل لحمها، وأن الجراثيم التي تفتك بالبشر هي نفسها التي تفتك بتلك الحيوانات أيضا، وأن تعنيد الصادات الحيوية لدى قطعان المواشي في العالم المتقدم سـوف يعنى حتماً تعنيداً عليها لدى البشر في كل أرجاء المعمورة نظراً «لفضائـل» التجارة الدولية المعولمة، وشركات صناعة الوجبات السريعة التي لم يعد روادها يتساءلون عن مصدر اللحوم فيها، لأنها في واقع الأمر تأتي مجمدة في حاويات الشــحن البحري من مسالخها من كلّ

تحضيره العجائبية في المسالخ العملاقة، أو خلال عمليات

وقد يستقيم تذكر كيف قاوم شعب البنغال في الهند كل سلاسل الوجبات السريعة العابرة للقارات في بلدهم، وتظاهــروا ضدها بحســهم الفطري بأنهــا تدمير صحي وثقافي لمجتمعاتهم، حتى أصبح من شــبه المستحيل رؤية أي منها في تلك المقاطعة الهندية، بينما أصبحت الحالة الطبيعية هو «شعشعة» لافتات تلك السلاسل في كل شــوارع الحواضر العربية، ومقصــدا روتينيــا للعوائل العربية ، غير مدركة أو متناسية للأخطار الصحية التي تعرفها عن ارتباط استهلاك نتاج تلك الأخيرة بأمراض القلب والشرايين وارتفاع التوتر الشرياني والسرطان والداء السكري، حتى لا يمكننا التماس العذر لهم في عدم أصقاع الأرضين، والتي لا أسهل من انتقال الجراثيم المعندة معرفتهم بالجراثيم «لخارقة» الكامنة في لبّها. على الصادات الحيوية معها، ولو بكميات مجهرية من إنها العولمة التي أدت إلى اندثار الزراعات وتربية محتويات أمعاء الحيوان المسلوخ إلى لحمه خلال ملاحم

«فالبضاعة الرديئة تطرد البضاعة الجيدة» والاستسهال حشره في شحنات اللحوم المجمدة العابرة للقارات، خاصة في استيراد «اللحم الرخيص» من أي من الشركات العابرة إن كانت متوجهة إلى دول تتمتع الرقابة فيها بمكانة الصفر «إنها العولمة التي أدت إلى اندثار الزراعات وتربية الدواجن

الطبيعية فالبضاعة الرديئة تطرد البضاعة الجيدة»

على الشـمال، وأرخص ما فيها هو الإنسـان نفسه. وهي

آلبرت أينشـــتاين في «أن الطريق إلـــي التحضر الأخلاقي للبشر هو في تحولهم إلى كائنات نباتية » في استقالةً من «وحشيتهم السرمدية» في التهام «لحة الكائنات مجتمعاتنا المفقرة المنهوبة.

أصل مجتمعاتنا العربية في كونها مجتمعات منتجة لكل احتياجات أبنائها كما كانت عليه منذ فجر التاريخ كمهد أول المجتمعات الزراعية والرعوية على وجه البسيطة، وإعادة الاعتبار إلى قيمة المنتج المحلى الطبيعي، والتحرك الجمعي لدعمه وبقوة لكي يستطيع الصمود بشكله التقليدي دون أن تحطمه آليات السوق العولمية بمنتجاتها الرخيصة، وجراثيمها المخاتلة المتربصة بين تلافيفها.

أنماط الحياة الاستهلاكية الغربية المعولمة التي تعمل جاهدة على توطيد مراسيها في مجتمعاتنا، واستدماجها كجزء بنيوي من الشكل الحضّاري المفترض للمجتمعات المتمدنة التي تقدس «مبدأ اختزال كينونة الإنسان إلى محض مستهلك لا يتوقف عن الاستهلاك دون تفكر بجدوى كما لا بدّ من عقلنة الحقيقة الموضوعية بأنه ما من شجرة أتْمـرت إلا وقد اغترسـت جذورها عميقاً فـى أرضها، وأنّ طبيعة البشر وفطرتهم لا تنسـجم مع حدثية تبديل الجلد الذي تقوم به الزواحف فقط، وأنّ نشوة المبهورين بملذات الانسحاق في ركاب نمط حياة السيد الأبيض لا تزيدهم إلا اقتراباً من لحظة الإعدام الجرثومي الجماعي لمجتمعات بأسرها، قد ينطبق في توصيفها استعارة من تفجع حكماء

للقارات المنتجة له سواء على المستوى الحكومي الفاسد شحنات اللحوم المجمدة نفسـها التي لن يفلح لهيب النار

المفسد في الدول النامية، أو القطاع الخاص الكمبرادوري فيها الذي تحكمه عقلية «السمسار الرخيص» وفق توصيف شيخ الاقتصاديين العرب سمير أمين. و قد لا تصح المناداة بتطبيق فلسفة أبى النظرية النسبية

الحية الأخـرى» نظرا للكم الهائل مـن الأفواه الجائعة في ولكن يصح بالطبع المناداة بضرورة العودة إلى

وربما أيضاً لا بدّ من التفكر بأهمية وإلحاحية مقاومة

ما يستهلكه أو عقابيله» بحسب تكثيف المفكر رالف نادر. العرب: ولات ساعة مندم يا صاح، فيداك أوكتا و فوك التهم!

* كاتب من سوريا يقيم في لندن

السنة الثامنة والعشرون العدد 8802 السبت 22 نيسان (أبريل) 2017 – 25 رجب 1438 هـ

www.alquds.co.uk

■ إذا كانت «السياســة تحتــاج

جذوة الشعف»، حسب قول الوزيرة



alquds@alquds.co.uk

انتخابات فرنسا بين المتهم بالفساد والعنصرية والستاليني!

■ لم يكن ينقص انتخابات الرئاسـة الفرنسية غير حدث هجوم شخص ذي اسم عربيّ - إسلاميّ في قلب باريس الأشهر، شارع الشانزليزيه، لتكتمل عناصر «الأكشن» الهائلة التي تعجّ بها طاحونة السياسة الفرنسية الحمراء.

سارع المرشحون الأساسيون لاستغلال الحادث وتوظيفه في تأجيج المشاعر لعلها تنقلب أصواتا في صناديق الانتخاب، فزعيمة حزب «الجبهة الوطنية» العنصري مارين لوبان قالت إنها ستنفذ، حالما تصبح رئيسة، «حربا على الإرهاب» وإغلاق الحدود الفرنسية وطرد 17 ألف شخص، وطالبت بتشريع صارم ضد المتطرفين، فيما وعد فرانسوا فيون، بتوظيف 10 آلاف ضابط شرطة جديد (وهو المتهم بتوظيف زوجته في وظيفة وهمية كلفت دافع الضرائب الفرنسي نصف مليون يورو!)، وبأن تكون أولوية سياسته الخارجية «تدمير الدولة الإسلامية» و«حل كل التنظيمات السلفية وكل من يوالى فكر جماعة الإخوان المسلمين»، إضافة إلى تشكيله حلفا

محمد عبد الحكم دياب

■ مسلســل الأزمات لا يتوقف فــى مصر، وأزمة

الرئاسة والأزهر مثل غيرها من الأزمات التي ينطبق

عليها قول «معظم النار يأتي من مستصغر الشرر»،

وكان شيخ الأزهر أحد الرموز المحيطة بالمشير عبد

الفتاح السيسي وهو يقدم خريطة طريق 3 يوليو

2013 وقرار عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي،

والتوتسرات الأخيرة بين الرئاسسة وشسيخ الأزهر

واكبت طلب تجديد الخطاب الديني، وتباطؤ

الأزهر في الاســتجابة، وتحفظ «هيئة كبار العلماء»

على توثيق الطلاق الشفوي، والامتناع عن تكفير

«داعش»، وبمجرد أن وجه السيسي للشيخ عبارة

«إنت تعبتني يا مولانا» أشهر صحافيون وكتاب

ورائدنا في تناول أزمة الرئاسة والأزهر هو

الالتزام بالدستور رغم ما فيه من عوار، وتنص المادة

السابعة من دستور 2014 على: «الأزهر الشريف

هيئة إسلامية علمية مستقلة؛ يختص دون غيره

بالقيام على شــؤونه كافة، وهو المرجع الأساســى

في العلوم الدينية والشــؤون الإســلامية، ويتولى

مسؤولية الدعوة ونشر علوم الدين واللغة العربية

في مصر والعالم، وتلتزم الدولة بتوفير الاعتمادات

الماليــة الكافية لتحقيــق أغراضه، وشــيخ الأزهر

مستقل غير قابل للعزل، وينظم القانون طريقة

وهذه المادة تؤكد أن الأزهر مؤسسة من مؤسسات

الدولة، وهو ما درجت عليــه كل النظم التي حكمت مصر منذ إنشائه وهناك معلومات متداولة عن

د. فيصل القاسم*

■ كل المناطـق السـورية أصبحـت منكوبة، لكن

كل واحدة بطريقتها الخاصة، حتى معاقل بشار

الأسد نفسها، ليس صحيحاً أبداً أن منطقة الساحل

العلويين رغم أن البعض يحسبهم على الشيعة، إلا

أن الشيعة في واقع الأمر يكفرون العلويين، والعكس

صحيح، ناهيك عن أن العلويين معرو فون بعلمانيتهم

المفرطة أحيانا، فهم يحبون الحياة بحرية بعيدا عن

الضوابط الدينية والمذهبية الصارمة، لا بل إن الكثير

من مثقفيهم على درجة عالية جدا من الوعى والثقافة،

وبعضهم يتفاخر بإلحاده. ورغم التحالف السياسي

اختياره من بين أعضاء هيئة كبار العلماء».

ومقدمو برامج أسلحتهم صوب الإمام الأكبر.

الانتخابات الأمريكية

عالميا «يضم روسيا وإيران لمحاربة المنظمات التصريحات الأخرى لم تقم بامتطاء الحصان

الهائج للحدث، كما فعل فيون ولوبان، بل انتظمت ضمن خطوطها السياسية المعروفة، فأكد مرشح الوسط، إيمانويل ماكرون أن «حماية الفرنسيين ستكون أولوية قصوى» فيماركز مرشح اليسار جان لوك ميلانشون على الوحدة الوطنية وتعزية الضحايا، وقامت ناتالي آرتو المحسوبة على الحزب الشيوعي، وفيليب بوتو، عن الحزب المناهض للرأسمالية، بربط الموضوع بـ«الحروب الخارجية والتدخل العسكري الفرنسي في عدد من الدول العربية والإفريقية».

لم يكن الحادث الإرهابي في الشانزليزيه الأكبر أو الأول بالمقاييس الفرنسية ولكن وقوعه قبل أيام قليلة من بدء السباق الرئاسي سيعطى دفعة بالتأكيد للاتجاه العنصريّ الذي تمثّله لوبان، وقد ارتفعت موجة من التعليقات العربية فى وسائل التواصل الاجتماعي تعتبر الأمر

مؤامرة بين تنظيم «الدولة» وعتاة اليمين الفرنسي والواقع يقول إن لا حاجة لمؤامرة، فالطرفان إرهابيان ويعتاش كل منهما على تطرّف الآخر وهمجيته، واستراتيجيتا لوبان وفيون الداخلية والخارجية كفيلتان بمدّ تنظيم «الدولة» وأمثاله بعشرات آلاف المتطوعين والمتحمسين لخوض هذا الصراع الانتحاري.

لكن أكثر الأمور غرابة في مرشدي الرئاسة الفرنسية لهذه المرّة هو أن لوبان وفيون، القادمين من اتجاهات اليمين الفرنسي، لا يختلفان في سياساتهما الخارجية عن مرشح اليسار «الراديكالي» (كما تسميه وكالات الأنباء العالمية) جان لوك ميلانشون، والستاليني، كما

ينطلق الأولان من زواج ملتهب بين مرجعيات الفاشية وخصمها الافتراضي: الديغولية، أما ميلانشون الذي ارتفعت أسهمه مع تفكك الحزب الاشتراكي (الذي كان أحد أعضائه قبل تأسيسه «حـزب اليسـار») بـين الليبراليـة واليسـارية،

فيعمل ضمن الخط التقليدي القديم للاشتراكيين والشيوعيين الذي يتحدث عن العدالة الاجتماعية، ولكنّ المرشحين الثلاثة، على اختلاف مساقاتهم الأيديولوجية يجمعهم الشغف برئيس روسيا الحاليّ فلاديمير بوتين، من دون أن يقوم أحد منهم بمساءلة نفسه عن معنى هذا اللقاء وكيف

يجتمع المرشحون الديمقراطيون الثلاثة إذن على احترام نظام غير ديمقراطي يحكمه فرد ارتقى لمنصبه عبر أجهزة الاستخبارات ويحتكر السلطة والثروة ويقوم باغتيال خصومه السياسيين وتصفيتهم بطرق مخيفة ويدعم زعماء أنظمة الاستبداد الذين يتفننون في قتل شعوبهم ويتفاخر بإيقافه مدّ الثورات العربية.

اليمين واليسار الفرنسيين على دعم الطغيان والدكتاتوريات عن خلل بنيوي في الوضع الفرنسي، وعلينا لهذه الأسباب أن نتوقع

تفصح هذه المفارقة الهائلة لاجتماع أقصى

مفاجآت سيئة لفرنسا وللعرب والعالم.

عن العلاقة بين الحرية والعمل مالك التريكي*

الفرنسية لشؤون البيئة سيغولان روايال في سياق تفسيرها الذي أوردناه الأسبوع الماضي للحماسـة الشعبية التي نجح في استثارتها المرشح اليساري الراديكالي جان لوك ميلنشون، فذلك لأن بيروقراطية المؤسسات وتكنوقراطية النخب قد انتهت باستلال حرارة الروح من الحياة السياسية استلالا. فصار

الساســة الغربيون كلهم بوجه واحد ولســان واحد، وصارت البرامج كلها مستنسـخة من لوح واحد، مع خربشـات ملونة في الحواشي، وصار الخطاب السياسي كله مكرورا لأنه مجرد كلام معلب مجمّد يستخرج من ثلاجات الأحزاب دقائق قبيل كل مناسبة سياسية أو تلفزيونية. والواقع أن البؤس الإنساني الناجم عن انطفاء جذوة الشغف لا ينحصر في التجليات التعيسة للحياة السياسية في هذا الطور المتأخر من الحضارة الرأسمالية، وإنما هو بؤس شامل

لشــتى مناحى العمل. إذ إن الحيــاة العملية المعاصرة مزدحمة بجيوش من الأفراد الذين تسلكهم الإحصائيات الرسمية في عداد القوى العاملة لأنهم يذهبون كل صباح إلى أماكن العمل، من مصانع ومؤسسات وإدارات، ويعودون مع الغروب إلى بيوتهم بعد «يوم عمل» نظامي كامل الأوصاف الإدراية. ملايين يتسابقون على إدراك موطىء قدم في المواصلات العامة، أو يســاهمون في ازدحام الشوارع بالســيارات، لتسجيل «يوم عمل» آخــر يقرّبهم إلى نهاية الشــهر زلفي. جيــوش مليونية يجمعها الانضواء تحت نظام «من التاسعة صباحا إلى الخامسة

ولكن المعروف أن ليس لهذا النظام من منطق سوى تسجيل الحضور لأن كثيرا من العمال والموظفين، والتلاميذ والطلاب أيضا، هم من الأعضاء المنخرطين في الحزب المسمى، في تعبير فرنسي شهير، «حزب الجهد الأدنى»: وهو الحزب الذي يقوم على مبدأ عدم بذل أي جهد إلا إذا لم يكن منه بدّ، وإذا لم يكن منه بد فلا ينبغي أن يبذل منه إلا أقل القليل. حزب عابر لجميع القارات والثقافات والمؤسسات. حزب بشري بامتياز. دينه وديدنه هو «لا ـ أخلاقية الخمـول»، إن جاز التعبير، في مقابل «أخلاقية العمل» التي عدّها علم الاجتماع المعاصر أساس تراكم الثروة التي تمثل أساس الثورة الرأسمالية.

ولهذا فإن الشـغف (الـذي لا يحظى، للأسـف، بما ينبغي من الفهم والاهتمام) هو أول مبدأ للتفريق بين فلاح العاملين ورداءة الخاملين. الشغف هو المسألة المركزية الأولى في السياسـة والعلم والفن وشـتى مجالات الإنجاز الإنساني، إذ لا يمكن تحقيق أي نجاح حقيقي في أي مجال إذا لم يكن المرء مولعا شعوفا بعمله. فالنجاح هو ثمرة قصة حب بين العامل

وإذا كان صحيحا أن العمل هو اغتراب أو استلاب سواء بالمعنى الوجودي، أي الاضطرار إلى الضياع بالخروج من الذات إلى العالم، أو بالمعنى الاجتماعي، أي الاضطرار لبيع قوة العمل بشروط يفرضها النظام الاقتصادي القاهر، فإن توفر شرط الاستقلالية هو الذي يتيح إمكانية الوصل بين ضرورة العمل بداية وحرية الفن غاية. ولهذا فإن من حق كل إنسان أن يمنح حرية اختيار مجال الدراسة أو التدريب الذي يحب حتى يتسنى له ممارسة العمل الذي يحب، بحيث يصبح طلب الرزق مجرد تحصيل حاصل في سياق أعم وأهم هو تحقيق الذات عن طريق الاجتهاد في إتقان ما نحب من الأعمال.

ولا يمكن فهم تألق العباقرة من فنانين ومفكرين وقادة وساســة إلا إذا أخذنا في الاعتبار أنهم شغوفون بمجال عملهم أو اختصاصهم شغفا يملكَ عليهم كل أمرهم.

ينطبق هـذا على فنانين مـن أمثال بيتهو فن وموتسـارت وشوبان، ومفكرين من أمثال روسو وكانط وفرويد (الذي كان يحتاج، لشدة غرقه في التفكير والكتابة، إلى من يعينه في تدبير كل شــؤون الحياة اليومية بما في ذلك وضع معجون الأسنان على الفرشاة)، وعلى علماء من أمثال اينشتاين(الذي كان يطلق شعره ضنا بوقته الثمين على الحلاق). كما ينطبق على قادة عسكريين من أمثال نابليون الذي لم يكن ينام إلا ثلاث ساعات أو أربعا في الليلة وكان يصطحب معه مئات من الكتب في كل حملاته العسكرية (كان يقرأ وهو في عز المعارك والحروب). ذلك أن حقيقة الشـغف أنه ليس فرعا من الحياة، وإنما هو يبلغ من الاضطرام والتوهج داخل الروح حدا تصير

* كاتب تونسى

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL



1800

إعماره وتجديده في عهد الظاهر بيبرس. وتعمل على هدمه وطرح نفسها بديلا عنه؛ على وحديثا أولته ثورة يوليـو 1952 اهتماما كبيرا، شاكلة جماعة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وعُرف الأزهر تاريخيا بـ«جامع القاهرة»؛ حاملا اســم العاصمة الفاطمية الجديدة، وظل يحمل ذلك الاسم حتى القرن التاسع الميلادي، وذكره المقريزي في خططه بذلك الاسم إضافة إلى اسمه الحالي.. فقال عنه وينسب الفضل في إقامته ورعايته إلى مؤسسى الدولة الفاطمية، وأُضِّيف إلى جامع عمرو بن العاص في مدينة الفسـطاط، وتأسس في 21هـ 641م، وجامع العسكر بمدينة العسكر وتم بناؤه في 133هـــ 750م وجامع أحمد بــن طولون، وأقيم بمدينة القطائع في 265هــ879م، ومنذ نشــــأة الأزهر وهو مقصد طلاب العلم، وكان مسجدا رسميا للدولة الفاطميـة ومركـزا لدعوتها الدينيـة. ومع وصول الخليفة المعز لدين الله إلى القاهرة أقيمت فيه أول صلاة جمعة في السابع من رمضان سنة 361هـ/ 972م، وبدأت فيه أول الدروس الدينية سنة 365هـ/ 975م بإشراف قاضى القضاة؛ أبو الحسن على بن النعمان القيرواني. وتوالـت دروس بني النعمان، وشيوخ الأزهر إلى صف «التوريث»، وقد أفشلته وهم من المغرب؛ وقع عليهم الاختيار لنشــر الدعوة

ثورة 25 يناير. لعب الشيخ أحمد الطيب دورا بارزا في «شيطنة»

الاهتمــام به إبان حكــم المماليك.. وهــم من أعادوا

وجعلته منه قوة العرب الناعمة في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينيـة، ومن فوق منبـره أعلن الزعيم الراحل جمال عبد الناصر استمرار القتال ومقاومة العدوان الثلاثي في 1956، وصدر قانون 103 لسنة 1961 بتنظيم الأزهر استهدف تحويله لأكبر وأعرق جامعة إســـلامية وأصيب الأزهر ما أصيبت به مصر والعرب والمسلمين، وضعفت منظومة القيم الوطنية والأخلاقية، وتركت بصماتها على كل شيء فيه، واخترقه المال والتشدد والتعصب، ودخلته المفاسد والشرور، وأثر ذلك عليه وعلى تطلعات رجال الأزهر إلى المناصب؛ بما تتطلب من أوراق اعتماد مطلوبة لسادة الغرب وأتباعهم؛ المنتشرين في الأمر حد تعيين الشيخ أحمد الطيب عضوا بالمكتب السياسي للحزب الوطني المنحل، لأول مرة، وكان يعلم أن الحاكم الفعلى هو «الرئيس الموازي» جمال مبارك، الذي سعى بتعيينه لكسب رجال الدين

ثورة يوليو وتكفير جمال عبد الناصر، وهو الذي



«لأنه طبق الاشتراكية»!!، وهذا افتراء أخرج الطيب عن جادة الحق، وتمادى في رده على محدثه، الذي علق على اتهامه: «أن ذلك اتهام بالكفر»، فعاد وكرر أن نظام عبد الناصر ضد الإســــلام!!. ومع ذلك فنحن معه نرفض التكفير، الذي يعنى إهدار الدماء وإزهاق الأرواح وترويع الآمنين. وهو حدلم يصل إليه الشيخ الشعراوي كراهيته لثورة يوليو، واكتفى بخطيئة الصلاة ركعتين شكرا لله على هزيمة 1967، وبقوله في حق السادات (27 مارس 1978): وكان وقتها وزيرا للأوقاف على الرئاسة ألا تعمد إلى «التأديب». ليس من الحكمة تحميل شيخ الأزهر مسؤولية مواجهــة الإرهاب، إلا ضمن عمل مؤسســى شــامل تتولاه الدولة، وإذا ما تم ذلك فلن نجد لا الطيب ولا

المسؤولية في رقبة الأزهر. ومواجهة الإرهاب مسؤولية وطنية تقوم بها الدولة ومؤسساتها السياسية والثقافية والتعليمية والتشريعية والقضائية والاقتصادية والإعلامية والأمنية ومنظمات المجتمع الأهلية.

ويضيف الباحث العلوي الذي أخبرنا بهذه

الإحصائيات أن أكبر المتآمرين على الساحل

السوري هم المسؤولون السـوريون في النظام، فهم

دائما يتســترون على التغلغل الإيراني في الســاحل

السوري كي لا يزعجوا إيران التي تدعم النظام

عســكريا وماليا بملايين الدولارات شــهريا. ويتهم

الكثير من العلويين النظام بأنه بدأ يبيعهم لإيران

كما باع الكثير من المناطق في دمشق دون أن ينظر

للمخاطر المستقبلية على سوريا وشعبها اجتماعيا

ودينيا وثقافيا. ويتساءل أحد الباحثين العلويين في

الساحل السـوري: «ألا يكفى أن طائفتنا أصبحت بلا

رجال بعد أن خسـرت حتى الآن على مذبح آل الأسد

حوالي ربع مليون شاب من خيرة شاببها في هذه

الحرب المجنونة، فلماذا بات النظام يضحى حتى

* كاتب وإعلامي سوري

سيتحول إلى معقل إيراني

ثقافيا واجتماعيا وسياسيا

لاختراق بقية المناطق

غيره مغردا وحده خارج الســرب. ولا يمكن إسناد مهام الحكم والسياسة والتشريع للأجهزة السيادية

وحدها، ولا لعديمي الخبرة من أهل الثقة، ثم نعلق

* كاتب من مصر

رفےض تکفیے «داعےش» وارتكب خطيئته الكبرى

معه الحياة بأكملها مجرد فرع منه،

تأسست عام 1989

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعالان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 8008 741 8008 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط

* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 % هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House Hammersmith Bridge Road: • W6 9EJ United Kingdom Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

هل باع بشار الاسد العلويين لإيران؟

بين النظام السوري والنظام الإيراني، إلا أن العلويين الســوريين لا يجمعهم مــع إيران أي روابــط دينية أو ثقافية أو اجتماعية، لا بل إنهم يكرهون إيران ربما أكثر من السنة. لكن مع ذلك، فإن إيران بدأت تخترق مناطق الساحل السوري مستغلة الوضع المادي الرهيب للعائلات العلوية التي فقدت أزواجها وأولادها في الحرب المتدة منذ ست سنوات.

الفاطمية، واستمروا في ذلك عدة عقود تراجع

الاهتمام بالأزهر إبان الدولة الأيوبية لموقفها من

الفكر الشــيعي ومحاربته، فظهرت مدارس منافسة

فيما يلى ليس تحليلاً، بل معلومات موثقة نقلها لنا مثقفون علويون كبار، ويريدون لها أن تنتشر على نطاق واسع كجرس إنذار خوفاً على مستقبل طائفتهم. ويقول أحد الأخوة المطلعين على وضع الساحل السوري عن كثب: إن إيران باتت تشكل خطرا وجوديا على العلويين في سوريا، فكما تعلمون فإن عدد الأرامل في الساحل السوري لا يقل عن مائتي ألف أرملة فقدت زوجها وربما أيضا بعض أولادها في الحرب، والعدد في ارتفاع مستمر، كما يقول صاحبنا. والمعروف أن الدولة السورية تركت الأرامل بلا أي دعم أو رعايــة تؤمن لهن حياة كريمــة، فالراتب الشهري الذي تحصل عليه الأرملة 18 ألف ليرة

أرملة تقبل بارتداء الشادور الإيراني مبلغ 3 ملايين

والخطير في عمليات التشييع الإيرانية في الساحل أنها إذا استمرت على هذا النحو الخطير، فإنها ستحول جيلاً من العلويين إلى شيعة، بحيث ســيكون السِـــاحل بعد عشـــرين عاما أو أقل شيعيا وليس علوياً بفعل الملايين التي تضخها إيران في الساحل السورى. والأخطر من ذلك أن الساحل

تؤمن أبسـط أساسـيات الحياة، حيث وصل سـعر كيلو البطاطا إلى 600 ليرة، فما بالك بالسلع المعيشية الرئيسية. لهذا وجدت إيران في هذا الوضع المأساوي فرصتها التاريخية لتشييع أهل الساحل الذين يكرهون الأرض التي تمشي عليها إيران، وقد بدأت إيران تســتغل محنة الأرامل في الســاحل بمنح أي

ليرة سورية مقدما ومائة ألف ليرة راتبا شهريا. وبدأ الكثير من الأرامل يقبلن على اعتناق المذهب الشيعي بسبب الإغراءات المالية التي تقدمها إيران، علما أن العلويين الذكور يرفضون رفضاً قاطعاً التغلغال الإيراني في الساحل، ويرحبون بالروس كي يساعدوهم على صد المد الشيعي في مناطقهم. لكن الوضع المادي الرهيب الذي يعيشه مئات الألوف من العلويين دفع فئة النساء المسكينات تحديداً إلى القبول بالعروض الإيرانية.

السوري التي ينحدر منها بشار الأسد وعائلته ظلت آمنة، بينما تعرضت بقية المناطق السـورية للخراب والدمار، لا أبداً، بل يمكن القول إن الخطر الذي يهدد الساحل قد يكون أكبر من المخاطر التـى تهدد بقية المناطق. هكذا تقول إحدى الشـخصيات العلوية في حديث خاص. وتضيف بأن الخطر الذي يتهدد منطقة الساحل السوري مرعب على المدى المتوسط، فما بالك صحيح أن الساحل لم يتعرض عمرانياً للدمار كبقية المناطق السورية، إلا أنه يواجه محنة ستغيره ثقافيا ودينيا خلال أقل من عشرين سنة أو أقل إذا ظل الوضع على هذا الحال، ومن المعروف أن

ســورية فقط، وهو لا يكفى العائلة لأسبوع. وحسب دراســة سـورية جديدة، فإن العائلة في السـاحل

السـوري تحتاج شـهريا 100 ألف ليرة سورية كي

السنة الثامنة والعشرون العدد 8002 السبت 22 نيسان (أبريل) 2017 – 25 رجب 1438 هـ



بنسائنا خدمة لمصالح إيران؟».

falkasim@gmail.com

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8802 Saturday 22 April 2017

@ alquds@alquds.co.uk



أحو|ل الناس

لتتعرف على طفلها في شهره الخامس.

● أعلنت الفنانة السورية المقيمة في مصر أصالة، عن تحضيرها لأغنية جديدة بعنوان «لا تروح» من كلمات فهد الفواز وألحان محمد المشعل، مؤكدة أنها من أفضل الكلمات والألحان التي سمعتها في الفترة الأخيرة.

 بدعوة من مسرح « آن دير روهر» الألماني قدم أمس المسرح الوطني التونسي مسرحية «الخوف» العمل الجديد للفنانة جليلة بكّار، والمخرج الفاضل الجعايبي، في مدينة «ملهايم».

أرجنتينية أنجبت طفلتها... وهي في الغيبوبة

■ بوينسس ايـرس ـ أ ف ب: وضعـت شـرطية بأول كلمة يوم الخميس الماضي. أرجنتينية طفلها في آخر العام 2016 فيما كانت غارقة

وفي الأول من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي كانت أميليا حاملا في الشهر السادس، وكانت في سيارة تابعة للشرطة مع زملاء لها من بينهم والد الطفل حين

وأضاف: «قالت (نعلم) فاقتربنا منها...كانت لحظة في صحة جيدة، فيما كانت هي لا تزال في غيبوبتها.

وقع معهم حادث سير أدخلها في غيبوبة. و نقلت إثر ذلك إلى المستشفى في مدينة بوساداس في شـمال شـرق الأرجنتـين، وبقيت فيه فـي حالة و قبيل ساعات من منتصف ليل عيد الميلاد ولد طفلها

وبعدما اســتيقظت قبل أيام، أحضرت لها شٍقيقتها الطفل، فظنت أول الأمر أنه ابن شقيقتها، ثم أُخبرت بأنه طفلها وصارت تتذكر شيئا فشيئا، وقال الأطباء إن ما جرى معٍ أميليا «يتحدى العلم ويشـكل معجزة حقيقية» وفقاً لشــقيقها، وهو أيضا

في غيبوبة بعد حادث سير، واستيقظت قبل أيام وقال سيزار بانان شقيق الشرطية أميليا أنها «كانت تتحرك أحيانا» خلال الأشهر الماضية، إلى أن نطقت

مستشار النمسا... موزع بيتزا ■ فيينا ـ أف ب: فاجأ المستشار النمسوي كريستيان كيرن بعض مواطنيه بقرع أبواب منازلهم مرتديا لباس عمال توصيل البيتزا، في مسعى لسماع آراء الناس كما قال، و في حركة «اســتعر اضية» لتو طيد شــعبيته حســب

> ويظهر المستشار النمسوي في مقطع الفيديو القصير وهو يقرع أبواب عدد من المنازل حاملا أطباق البيتزا، ويسال أصحاب المنزل أن يستضيفوه ليناقش معهم بعض

وانتشر هذا المقطع بشكل واسع بعد ساعات على بثه. وقال كيرن البالغ من العمر 51 عاما: «أريد أن أعرف ما الذي يقلق الناس، وما الذي ينتظرونه من رجال السياسة». و أضاف: «للأسف، الناس لا يأتون إلى مقر المستشارية، معارضيه. ووثقت هذه الزيارات المفاجئة بمقطع فيديو جمع فجاءتني الفكرة أن أذهب إليهم بنفسي».

المبادرة أثارت بعض الانتقادات والاتهامات بأنها حركة استعراضية، لكن مســؤولين في حزب يسار الوسط الذي يرأسه المستشار أكدوا أن أحداً من الذين طُرقت أبوابهم لم يكن على علم مسبق بالزيارة، وأنهم فوجئوا «كما يبدو واضحا على وجوههم».

حالتها «إنها الآن نسخة أكثر سعادة وأقل وزنا» من

إيمان، موضحا أنها فقدت 250 كيلوغراما بفضل الجراحة

وأضاف البيان أن إيمان «تنتظر بفارغ الصبر الوقت

الذي يمكنها فيه أن تدخل في جهاز المسح الضوئي لمعرفة

سبب الشـلل في جانبها الأيمن والتشنّجات» التّي تشّعر

بها. وكانت قضّية هذه الشابة أثارت تعاطفٌ الطبيب

الهندي مفضل لاكدوالا الذي عرض أن يجري لها العملية

الجراحية مجاناً. ورفضت السلطات الهندية أول الأمر منح

تأشيرة دخول الى إيمان، لكن الطبيب تدخل في كانون

الاول/ديسمبر مطالبا وزيرة الخارجية سوشما سواراج

والنظام الغذائي الصارم المعتمد على السوائل.

المصرية «إيمان» أسمن امرأة في العالم تفقد نصف وزنها بعد عملية في الهند

■ بومباي ـ أ ف ب: فقدت شابة مصرية يُعتقد أنها كانت أسمن امرأة في العالم نصف وزنها في الأسابيع الماضية بعد عملية جراحية وعلاج في الهند على مدى شهرين، حسب ما

وكانت الشابة المصرية إيمان عبد العاطي البالغة من العمر 37 عاما ترن 500 كيلوغرام حين انتقلت إلى الهند لتلقى العلاج اللازم لتخفيض وزنها. وكانت قبل ذلك حبيسة منزلها وسريرها على مدى 25 عاما وغير قادرة على

وأظهرت مقاطع فيديو نشرها مستشفى سايفي في الهند الشابة وهي تجلس مبتسمة وتستمع إلى الموسيقي. وجاء في بيان أصدره الفريق الطبي الذي يشرف على

محكمة إيطالية: استخدام الهاتف المحمول يصيب بورم في الدماغ

■ رومـــــــ أ ف ب: أقــرت محكمة إيطاليـــة بوجود صلة بين إصابة رجل بورم حميد في الدماغ واستخدامه المفرط للهاتف المحمول، ليتمكن بذلك من الاستفادة من تعويض مدى الحياة. وقضت محكمة إيفريا في شمال إيطاليا بوجود رابط بين ظهور ورم عصبي لدى رجّل في السابعة والخمسين وعمله الذي كان يفرض عليـه أن يتحدث على الهاتف ثلاث ساعات إلى أربع يوميا على مدى 15 سنة.

ويقر هذا الحكم بوجود «رابط سببي بين الاستخدام المفرط للهاتف وظهـور ورم في الدماغ» حسـب محاميي المدعي. وقال المحاميان «نعتقد أن من الضروري التفكير في هذه المشكلة واتخاذ اجراءات جديدة».

وبدأت عوارض المرض تظهر على المدعي في العام 2010، وكان يشعر بانسداد دائم في الإذن، ثم تبين لدى التشخيص أنه مصاب بورم عصبي.

■ لندن ـ أ ف ب: عثر تقنى بريطاني داخل آلة

بيانو على كنز قوامه مئات القطع الذهبية تعود

إلى العصر الفيكتوري في ما يثير الغموض

وقال المتحف البريطاني الذي أوكلت إليه

مهمة تقييم الكنز إن التقنى المتخصص في

دوزان آلات البيانو مارتن ريكهاوس البالغ من

العمر 61 عاما دعى في تشــرين الثاني/نوفمبر

لدوزنة آلـة البيانو التي تعود إلى 110 سـنوات

حول أصحابه الأصليين.

بصمم في الأذن اليمني». الــذي أصابه، وبنَّاء عليه طلب من المؤسسـة الوطنية للتأمين على حوادث العمل أن تدفع له 500 يورو شهريا مدى الحياة. وأصدرت المحكمة هـذا القرار رغم أنه لم يثبت حتى الآن بالدليل القاطع وجود صلة بين استخدام الهاتف المحمول والإصابة

السماح لها بدخول الأراضي الهندية،

بالأورام.

وقال: «لحسن الحظ إنه ورم حميد، لكنه أصابني وطلب القاضي من خبير تقدير حجم الضرر

> وفي انتظار أن تقطع الدراسات بهده المسالة، يوصي الخبراء باستخدام السماعات اللَّاسلكية أو الاعتماد على الرسائل النصية.



ندوة عن الرواية النسوية في الأردن، تشارك فيها الروائيتان سميحة خريس وليلي

الأطرش، وذلك في الثانية عشرة من ظهر غد الأحد في المدرج الرئيسي في الجامعة.

أعلن الفنان المصري انتصار عبد الفتاح، رئيس مؤسسة «حوار» لفنون وثقافات

الشعوب عن مشروع إحياء فنون القاهرة التاريخية، في إطار عرض أقيم في شارع

المعز في القاهرة «الكرنفال الشعبي» أمس ضمن فعاليات المهرجان الدولي للطبول

والفنون، الذي يقام بمشاركة أكثر من ثلاثين فرقة ودولة من مختلف بلدان العالم.

آخر مكان تتصوره لحفظ المفاتيح من مبتكرات مصممة الأزياء الباكستانية

الذي

حولت

الاقراط

أول أيام

فيه

الدكتور اثير الشيخلي/العراق: «التحيف أمر واقع على المرأة ليس في دولنا المهزومة نفسيا نساء ورجالا فحسب، وانما في معظم دول العالم، والمطالبة بحقوقها كما حقوق الرجل قضية عادلة». ويتوقف امام عبارتي «المساواة الخرقاء»: وقولي ان المطلوب ومثله يتوقف رياض ـ المانيا أمام العبارة ذاتها، وأشعر بأنني مدينة لهما ولبقية القراء بتوضيح ما أعنيه «بالمساواة الخرقاء» وهو ما قصرت فيه لأنه سبق لي ان تحدثت عن ذلك مطولاً «ورده في كتابي «امرأة عربية وحرة» كما في «لحظة حرية» أخرى سليم» هذا ولدي هلع من التكرار، ولكن لا بد من توضيح عبارة «المساواة الخرقاء». وإليكم هذا المثال المخترل عليها: حين انفجرت حركة التصميم

لحظة حرية

لقاء مع القراء (2):

«ما لجرح بميت إيلام»

غادة السمان

ابدأ وقفتي مع القراء برسائل منهم حول جرح يؤلمنا جميعاً، ولست وحدي التي شعرت بالمذلة من لغة نيكي هيلي (ممثلة U.S.A. في الأمم المتحدة) حين أعلنت منذ أسابيع أنها ستضرب بالكعب العالى لحذائها كل من يوجه انتقادا لإسرائيل!!

ابن فلسطين رؤوف بدران يلوم بعض قادتنا الذين لم يشعروا

بأي ألم من جراء ما أصابهم من تصريحات هيلي و لا من وقع

كعبها على رؤوسهم، وأذكر بقول الشاعر «ومن يهن يسهل

ويا أخي الفلسطيني رؤوف لم تنفع معي (حقن البنج والتخدير) كما تقول وتؤلَّني باستمرار مظاهر عربدة إسرائيل..

ومنها «عربدتها السياحية" فقد قرأت في جريدة (لو باريزبان) الفرنسية اعلاناً ترويجياً (2017/3/31) للسياحة في إسرائيل (أي فلسطين المحتلة) يقول: الرحلة من باريس إلى مدينة (جيروزاليم) وتل أبيب بمبلغ 499 يـورو، والاعـلان يذكر ان السائح يطير في أربع ساعات إلى حضارة عمرها 3000 سنة. وهكذا تسرق إسرائيل التاريخ العربي وتحاول تهويد المعالم التاريخية والتراثية وحتى اسم «القدس» صار «جيروزاليم» ونحن لا نزال نتشاجر في ما بيننا في مخيم «عين الحلوة»

أسماء إسرائيلية على مدن عربية

عمرو ـ سلطنة عمان يثير موضوعاً غاية في الأهمية وهو

عن «التقصير العربي في التعريف بالمدن والقرى الفلسطينية».

وهذا صحيح وكان عسان كنفاني يتألم لتبديل الأسماء العربية لمدن وقرى فلسطين في أسماء عبرية مثل «بئر السبع» وصارت

«بيرشيبا» وصرنا بحاجة إلى «كراس دليل» يعيد الأسماء

الأصلية العربِية إلى ذاكرة الأجيال الآتية.. ويضيف عمرو انه

شاهد صورا فوتوغرافية لمدينة صفد الفلسطينية وبهره الشبه

اين أمثال صلاح الدين؟

بولنوار قويدر ـ الجزائر يوجه التحية إلى بقية القراء المعلقين لكنه لا ينسى طاقم جريدة «القدس العربي» وهذا جميل ومرهف

لفتنى أيضا ما نقله بولنوار من قول القائل حول فلسطين:

«اللدغة لدغة يهودية، والسمّ سم أمريكي والمؤامرة أهلية، ومن

أجل عودة فلسطين إلى شرف عهدها يجب لها رجال من طراز:

أسامة كلية ـ سوريا/المانيا يقول ببراءة «ما زلت أذكر البكاء الشديد عندما كنت في الصف الخامس وقرأ لنا المعلم عن بيارة البرتقال التي دمرها الآحتلال الصهيوني وقتل الأب الذي زرعها

حيث كتب أسامة «زلة إصبع» لا أكثر، فنحن بشر، وثمة أخطاء

كبيرة مثل تلك الغلطة على شاهدة قبر أديب كبير استطاع الخطأ

المرأة رجل ينجب الأطفال!!

في معرض التعليق على كلمتي في اليوم العالمي للمرأة يكتب

المطبعي اللحاق به حتى قبره وطال الخطأ اسمه على قبره!!

المَّؤثرة لم تُنس الموقع باسم (؟؟) غلطة في حرف فيه

ويذكرنا بقصيدة أليمة لإبن صفد الشاعر سالم جبران.

بينها وبين الشام كأنها قطعة من دمشق.

و أشاركه الرأى!

صلاح الأيوبي».

الهوان عليه/ما لجرح بميت ايلام».

«تحرير المرأة» في U.S.A. طالبت الرائدات بالمساواة المطلقة الكاملة والمشاركة حتى في «المراحيض العامة»!! وتخلين ايضا عن إجازات الحمل والولادة وعن حقائق منها ان المرأة هي التي تحمل وتنجب وليس الرجل! شم جاء الجيل الثاني من نساء (تحرير المرأة) في U.S.A. ووجد إن الاندفاع الهستيري الأول للمساواة كان أحيانا رثا ولا واقعيا، وحرم المرأة من إجازات الحمل والولادة مع الحصول على كامل الراتب. وانتقد ذلك الجيل الثاني لتحرير المرأة، التطرف النسائي للرائدات وذلك في «ثورة على ثورة النساء»

وأذكر على سبيل المثال كتابا يجسد ذلك للاستاذة الجامعية «سيلفيا آن هوليت» التي انتقدت التطرف والرغبة في الاستفزاز والتحدي وطالبت بالعدالة لقطاع شاسع من النساء المتزنات اللواتي يرغبن في بناء أسرة والمحافظة على عملهن ورفضت المساوَّأة المطلقة مع الرجل التي تحرم المرأة من مكاسب نسوية

هل ستختارين البقاء مع المخطوفين؟

المرأة العربية في حركتها التحررية ظلت بعيدة عن تقليد النموذج المتطرف للحرية الغربية ولعل تراثنا كعرب إلى جانب وعي المرأة يقفان خلف تلك النظرة الحضارية النسوية العربية إلى طريق تحرير المرأة برفقة زميلها المواطن الرجل من دون التخلى عن حقوق تمتاز بها لكونها انثى..

وأحب أن أعرف موقف امرأة من المناديات بتحرير المرأة مع المساواة المطلقة بالرجل: إذا تم اختطاف طائرة وهي فيها، واحتجاز الركاب كرهائن واطلاق سراح النساء، هل سترفض ذلك لأنها مساوية للرجل وتصر على البقاء مع رهائن الطائرة؟ أم ستفرح بكونها انثى وحامل يطلقون سراحها؟

وأختتم بقول جميل من نوارة/سوريا الحامل التي تقول عن طفلها القاطن داخلها: حين سمعت دقات قلبه للمرة الأولى بكيت. يا إلهي، قلب ينبض بداخلي. شعور مهيب. فجأة تحولتُ من أنثى إلى صانعة حياة، وما أعظمه من شعور.. وجاء ذلك في تعليقها على مقالى «لذة لم يذقها رجل».

ومعذرة عن القراء الذين لم يسمح ضيق المجال للقاء مع رسائلهم هذه المرة .. وإلى موعد آخر .. والمقدمة إلى مدرسة بيشوبس كاسل في وسط

والحظ مارتن أن مفاتيح البيانو قاسية، ففتح الآلة ليعثر بداخلها على عشرات الحقائب القماشية المرصوفة بعناية وفيها 900 قطعة من

وقال: «لم أكن أتوقع أن أعثر بداخلها على قطع ذهبية، كنت أظن أنها قطع عادية» حسب حسب ما يظهر من إعلان لشركة على إحدى ما نقل الموقع الالكتروني للمتحف البريطاني.

وقدرت وسائل الإعلام البريطانية قيمة هذا الكنــز بما بــين 300 ألف جنيه إســترليني و 500 ألف (384 ألف دو لار و640 ألفا).

و 1915، وحسب المتحف فإن هذا الكنز هو الأثمن الذي يعثر عليه في بريطانيا. وأخفيت هذه القطع الذهبية في البيانو في العشرينيات من القرن العشرين على الأكثر،

وسُكت هذه القطع الذهبية بين العامين 1847

أما الذين تبرعوا بالآلة إلى المدرسة، وهم زوجان اشتريا البيانو في العام 1983 فلن يكون لهما من كنزه أي نصيب.

الحقائب القماشية.

وذهبت كل الجهود الرامية لمعرفة الأصحاب

الأصليين للبيانو سدى. وبات الكنز الآن ملكاً

للتاج البريطاني الذي سيعوض على مالك

البيانو الحالى وعلى التقنى الذي اكتشف

الكنز، بعد الانتهاء من تقدير قيمته.

كنز ذهبي داخل بيانو في مدرسة بريطانية

السنة الثامنة والعشرون العدد 8802 السبت 22 نيسان (أبريل) 2017 – 25 رجب 1438 هـ